

تراثنا

# معجم الفراء

الجزء الثالث

تأليف

أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

تحقيق : الدكتور عبدالفتاح اسماعيل علي

مراجعة : الأستاذ علي النجدي ناصر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## ومن سورة المؤمن (١)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ (٣) .

- جعلها كالنعت للمعرفة وهي نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : مررت برجل شديد القلب ، إلا أنه وقع معها قوله : « ذى الطول » ، وهو معرفة فأجرين مجراه . وقد يكون خفضها على التكرير فيكون المعرفة والنكرة سواء . ومثله قوله : « وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ، فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ » (٢) « فهذا على التكرير ؛ [ ١ / ١٦٣ ] لأن فعّال نكرة محضة ، ومثله قوله : « رفيعُ الدرجاتِ ذوالعرشِ » (٣) ، فرفيع نكرة ، وأجرى (٤) على الاستئناف ، أو على تفسير المسألة الأولى .

وقوله : ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ ﴾ (٥) .

ذهب إلى الرجال ، وفي حرف عبد الله « برسولها » (٥) ، وكل صواب

وقوله : ﴿ وَأَدْخَلَهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ (٨) .

وبعضهم يقرأ « جنة عدن » واحدة ، وكذلك هي في قراءة عبد الله : واحدة (٦) .

وقوله : ﴿ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ (٨) .

من نصب من مكانين : إن شئت جعلت (ومن) مردودة على الهاء والميم في « وأدخلهم » ، وإن شئت على الهاء والميم في : « وعدتهم » .

(١) وهي سورة غافر ، مكية إلا آيتي ٥٦ ، ٥٧ فمدنيتان ، وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر .

(٢) سورة البروج الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

(٣) سورة غافر آية ١٥ .

(٤) في ب ، هـ فأجرى .

(٥) قرأ الجمهور « برسولهم » . وقرأ عبد الله « برسولها » عاد الضمير إلى لفظ الأمة (البحر المحيط ٤٤٩/٧) .

(٦) وهي قراءة زيد بن علي والأعمش (البحر المحيط ٤٥٢/٧) وكذا هي في مصحف عبد الله (انظر المصاحف

وقوله : ﴿يُنَادُونَ لَمَمْتُ اللَّهُ﴾ (١٠) .

المعنى فيه : ينادون أن مقت الله إياكم أكبر من مقتكم أنفسكم يوم القيامة ؛ لأنهم مقتوا أنفسهم إذ تركوا الإيمان ، ولكن اللام تكفي من أن تقول في الكلام : ناديت أن زيدا قائم<sup>(١)</sup> ، وناديت لزيد قائم ، ومثله : « ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات »<sup>(٢)</sup> الآية ، اللام بمنزلة أن في كل كلام ضارع<sup>(٣)</sup> القول مثل : ينادون ، ويخبرون ، وما أشبه ذلك<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿يُلْتَقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (١٥) .

الروح في هذا الموضع : النبوة ؛ لينذر من يلتقى عليه الروح يوم التلاق . وإنا قيل « التلاق » ؛ لأنه يلتقى فيه أهل السماء وأهل الأرض .

وقوله : ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ (١٦) .

هُم في موضع رفع بفعلهم بعده ، و [ هو ]<sup>(٥)</sup> مثل قولك : آتيتك يوم أنت فارغ لى .

وقوله : ﴿الْآزِقَةَ﴾ (١٨) .

وهي : القيامة .

وقوله : ﴿كَاطِمِينَ﴾ (١٨) .

نصبت على القطع من المعنى الذى يرجع من ذكرهم في القلوب والحناجر ، والمعنى : إذ قلوبهم لدى حناجرهم كاظمين . وإن شئت جعلت قطعه من الهاء في قوله : « وأنذرهم » ، والأول أجود في العربية .

ولو كانت « كاظمون » مرفوعة على قولك : إذ القلوب لدى الحناجر إذ هم كاظمون ، أو على

الاستئناس كان صوابا .

وقوله : ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ (١٨) .

(١) في - : إن لزيداً قائم .

(٢) سورة يوسف آية : ٣٥ .

(٣) في - : « ضاع » خطأ .

(٤) في - ، ش : وأشبه ذلك .

(٥) زيادة في ب ، - .

تقبل شفاعته ، ثم قال : « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » يعنى : الله عز وجل ، يقال : إن للرجل نظرتين : فالأولى مباحة له ، والثانية محرمة عليه ، بقوله : « يعلم خائنة الأعين فى النظرة الثانية ، وما تخفى الصدور فى النظرة الأولى . فإن كانت النظرة الأولى تعمداً كان فيها الإثم أيضاً ، وإن لم يكن تعمداً فهى مغفورة .

وقوله : ﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ<sup>(١)</sup> فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ (٢٦) .

رفع (الفساد) الأعمش<sup>(٢)</sup> ، وعاصم جملاً<sup>(٣)</sup> له الفعل . وأهل المدينة والسلمى قرءوا : [ وأن ]<sup>(٤)</sup> يُظْهِرُ<sup>(٥)</sup> فى الأرض الفساد ، نصبوا الفساد ، وجعلوا يظهر لموسى . وأهل المدينة<sup>(٦)</sup> يلقون<sup>(٧)</sup> الألف الأولى يقولون : وأن يظهر ، وكذلك [ هى ]<sup>(٨)</sup> فى مصاحفهم . وفى مصاحف أهل العراق : « أو أن يُظْهِرَ » [ المعنى<sup>(٩)</sup> ] أنه قال : إني أخاف التبديل على [ ١٦٣/ب ] دينكم ، أو أن يتسامع الناس [ به ]<sup>(١٠)</sup> : فيصدقوه فيكون فيه فساد على دينكم .

وقوله : ﴿ وَ [ وَ ]<sup>(١١)</sup> يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ (٣٢)

قرأها العوام على التناد بالتحفيف ، وأثبت الحسن<sup>(١٢)</sup> وحده [ فيه ]<sup>(١٣)</sup> الياء ، وهى من تنادى القوم . [ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال ]<sup>(١٤)</sup> حدثنا الفراء قال : وحدثنى حبان عن الأجلح

(١) فى ا ، ب : يظهر .

(٢) وهى كذلك قراءة الأعرج ، وابن وثاب وعيسى ( البحر المحيط ٧/٤٦٠ ) .

(٣) فى ب : وجملاً .

(٤) سقط فى ب ، ش .

(٥) فى ب : يظهر .

(٦) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بوار النسق ، ويظهر بضم الياء وكسر الهاء من أظهر معنى ظهر بالهمزة ، وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام . و (الفساد) بالنصب على المقبول به ، وواقعهم اليزيدى (الإتحاف : ٣٧٨)

(٧) فى ب : لا يثبتون .

(٨) زيادة فى ب .

(٩) فى ب : والمعنى .

(١٠) سقط فى ب .

(١١) سقط فى كل من ب ، ش ، وفى ش ياقويم خطأ .

(١٢) أثبت الياء وسلاً فقط ورش وابن وردان ، وفى الخالين ابن كبير ويعقوب (الإتحاف ٣٧٨) .

(١٣) فى ب ، ش فوا .

(١٤) زيادة من .

عن الضحاك بن مزاحم أنه قال: تَنَزَّلُ<sup>(١)</sup> الملائكةُ من السموات، فتحيط بأقطار الأرض، ويحجوا بجهنم، فإذا رأوها هالتهن، فندوا في الأرض كما تند الإبل، فلا يتوجهون قطراً إلا رأوا ملائكة فيرجعون من حيث جاءوا، وذلك قوله: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا<sup>(٢)</sup> مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٣)</sup> وذلك قوله: «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجِبِّهِمْ»<sup>(٤)</sup> وذلك قوله: «وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْقَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا»<sup>(٥)</sup>. قال الأجلح، وقرأها الضحاك: «التناد» مشددة الدال<sup>(٦)</sup>. قال حبان: وكذلك فسرها الكاظمي عن أبي صالح عن ابن عباس.

قال الفراء: ومن قرأها «التناد» [خفيفة]<sup>(٧)</sup> أراد يوم يدعو أهل الجنة أهل النار، وأهل النار أهل الجنة<sup>(٨)</sup>، وأصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم.  
وقوله: ﴿كَبُرَتْ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (٣٥).

أى: كبر ذلك الجدال مقتنا، ومثله: «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»<sup>(٩)</sup> أضمرت في كبرت قولهم: «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا» ومن رفع الكلمة لم يضر، وقرأ الحسن بذلك برفع الكلمة<sup>(١٠)</sup>.  
«كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ».

وقوله: ﴿طَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (٣٥).

يضيف القلب إلى المتكبر، ومن نون جعل القلب هو المتكبر الجبار، وهي في قراءة عبد الله

(١) ضبطها في ب: تَنَزَّلَ خطأ.

(٢) في ب: تَنَفُّدُوا وهو صحيح.

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣.

(٤) سورة الفجر الآيتان ٢٢، ٢٣.

(٥) سورة الفرقان الآية ٢٥.

(٦) وهي قراءة ابن عباس، وأبي صالح، والكلبي، والزعفراني، وابن مقسم (انظر المحتب ٢/٢٤٣).

(٧) والبحر المحيط ٧/٤٦٤).

(٨) زيادة من ب.

(٩) في (ب) يدعو أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار.

(١٠) سورة الكهف آية ٥.

(١٠) في الإتحاف: ٢٨٨: قرأ ابن محيصن والحسن: «كبرت كلمة» بالرفع على الفاعلية.

« كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ »<sup>(١)</sup> ، فهذا شاهد لمن أضاف ، والمعنى في تقدم القلب وتأخره واحد والله أعلم .

قال : سمعت بعض العرب يرجل شعره يوم كل جمعة ، يريد : كل يوم جمعة ، والمعنى واحد .  
وقوله : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦) (أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ) (٢) فَأَطَّلِعُ ﴾ (٣٧) .

بالرفع ، يرده على قوله : « أبلغ » . ومن جعله جواباً للآلى نصبه ، وقد قرأ به<sup>(٣)</sup> بعض القراء<sup>(٤)</sup> .  
قال : وأشدني بعض العرب :

علَّ صرُوفَ الدهرِ أو دولاتها يدللنا<sup>(٥)</sup> اللِّمَّةَ من لَمَّاتها  
فستريح النفس من زفرتها<sup>(٦)</sup>

فنصب على الجواب بلعل .

وقوله : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ (٤٦) .

رفعت (النار) بما عاد من ذكرها في عليها ، ولو رفعتها بما رفعت به ﴿ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ (٤٥)  
كان صواباً ، ولو نصبت على أنها وقت [١/١٦٤] بين راجع [من] ذكرها ، وبين كلام يتصل  
بما قبلها كان صواباً ، ومثله : « قُلْ أَفَأَنْبِئِكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَّهَا »<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ (٤٦) .

ليس في الآخرة غدو ولا عشى ، ولكنه مقادير عشيات الدنيا وغدوها .

وقوله : ﴿ [و] يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٤٦) .

(١) انظر البحر المحيط ٧ / ٣٧٨ ، وفي المصاحف للسجستاني قراءة عبد الله : « يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »  
(المصاحف : ٧٠)

(٢) ما بين قوسين سقط في ب ، ح ، ش . (٩،٣) سقط في ب .

(٤) قرأ حفص « فأطلع » ينصب العين بتقدير « أن » بعد الأمر في « ابن لي » ، وقيل : في جواب الترجي في لعل  
حتملاً على التثني على مذهب الكوفيين .

(٥) ورد هذا الشاهد في شرح شواهد المعنى ص ١٥٥ طبعة المطبعة البرية بمصر هكذا :

لعل صرُوفَ الدهرِ أو دولاتها يدللنا اللمة من لَمَّاتها

واللام في لعل زيادة من الناسخ وفي لسان العرب مادة « لعل »

لعل صرُوفَ الدهرِ أو دولاتها يدللنا اللمة من لَمَّاتها

وفي مادة « لم » من اللسان : يدللنا اللمة من لَمَّاتها

(٦) انظر شرح شواهد المعنى ١ / ٤٥٤ ، وقد جاء فيه : أنشده القراء ولم يعزه إلى أحد ، وعل : أصله لعل .

(٧) سقط في ب ، ش . (٨) سورة الحج الآية : ٧٢ .

[إدارة التراث]

همز الألف يجيى بن وثاب وأهل الحجاز<sup>(١)</sup>، وخففتها عاصم والحسن ققرأ « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ  
أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » ونصبها هنا آل فرعون<sup>(٢)</sup> على النداء: ادخلوا يا آل فرعون أشد العذاب،  
وفى<sup>(٣)</sup> المسألة الأولى توقع عليهم « ادخلوا » .

وقوله: ﴿ إِنَّا كُلُّ فِيهَا ﴾ (٤٨) .

رَفَعَتْ<sup>(٤)</sup> (كل) فيها، ولم تجعلها نعتاً لإنا، ولو نصبتها<sup>(٥)</sup> على ذلك، وجعلت خبر إنا [ فيها ]<sup>(٦)</sup>،  
ومثله: « قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ »<sup>(٧)</sup> ترفع (كله لله)، وتنصبها على هذا التفسير .

قوله<sup>(٨)</sup>: ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٥١) .

قرأت القراء بالياء يعنى: يقوم بالتذكير<sup>(٩)</sup>، ولو قرأ قارىء: ويوم تقوم<sup>(١٠)</sup> كان صواباً؛ لأن  
الأشهاد جمع، والجمع من المدكر يؤنث فعله ويذكر إذا تقدم. العرب تقول: ذهب [الرجال]،  
وذهب الرجال .

وقوله: ﴿ إِلَّا كِبْرًا مَاهُمْ بِبَالِيهِ ﴾ (٥٦) .

يريد: تكبروا [ <sup>(١١)</sup> أن يؤمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه ما هم بيالئى ذلك : بنائلى  
ما أرادوا .

وقوله: ﴿ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا ﴾ (٦٧) .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وابن حامر وأبو بكر بوصل همزة ادخلوا، وضم الخاء أمراً من دخل الثلاثى،  
والوارى ضمير آل فرعون، ونصب آل على النداء، والابتداء همزة مضمومة، وافقهم ابن محيىس واليزيدى والحسن  
والباقرى. يقطع همزة المفتوحة فى الحالين، وكسر الخاء أمر للخزنة من أدخل رابعياً ممدى لاثنين، وهما: آل، وأشد  
(الإتحاف: ٣٧٩) وانظر البحر المحيط ٤٦٨/٧ .

(٢) فى ب، ش ونصب آل فرعون ها هنا .

(٣) فى ب : وهى .

(٤) فى ب ، ش : ارتفعت .

(٥) فى ب : نصبتها .

(٦) فى ب ، ش : فى فيها وحذف جواب (لو) للعلم به .

(٧) سورة آل عمران آية ١٥٤ .

(٨) فى ب : وحديثنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا الفراء : قوله عز وجل .

(٩) فى البحر المحيط ٤٧٠/٧ : قرأ الجمهور يقوم بالياء .

(١٠) قرأ ابن هرمز واسماعيل والمنقرى عن أبى عمرو بقاء التانيث الجماعه (البحر المحيط ٤٧٠/٧) .

(١١) ما بين المقرفتين ساقط فى كل من ب ، ش .

وفي حرف<sup>(١)</sup> عبد الله « ومنكم من يكون شيوخا » فوحدَ فعلَ مَنْ ، ثم رجع إلى الشيوخ فنوى  
بمن الجمع ، ولو قال : شيخا لتوحيد من في اللفظ كان صوابا .  
وقوله : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ ﴾ (٧١) .  
[ ترفع السلاسل والأغلال ، ولو نصبت السلاسل وقلت<sup>(٢)</sup> : يَسْجَبُونَ<sup>(٣)</sup> ، تريد<sup>(٤)</sup> ] يَسْجَبُونَ  
سلاسلهم في جهنم .

وذكر الكلابي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : [ وهم ]<sup>(٥)</sup> في السلاسل يُسْجَبُونَ ، فلا يجوز  
خفض<sup>(٦)</sup> السلاسل ، والخافض مضمَر ؛ ولكن لو أن متوها قال : إنما المعنى إذ أعناقهم في الأغلال  
وفي السلاسل يسحبون جاز الخفض في السلاسل على هذا الذهب ، ومثله مما رُدَّ إلى المعنى قول  
الشاعر :

قد سالم الحياتِ منه القَدَمَا الأُفْعَوَانَ والشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا<sup>(٧)</sup>

فنصب الشجاع ، والحيات قبل ذلك مرفوعة ؛ لأنَّ المعنى : قد سالت رجله الحيات وسالمتها ،  
فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعا على الحيات .

## [ ١٦٤ / ب ] ومن سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (٣) .

تنصب [ قرآنا ]<sup>(٨)</sup> على الفعل ، أي : فصلت آياته كذلك ، ويكون نصبا على القطع ؛ لأن الكلام

(١) في ب : وفي قراءة .

(٢) في ب : قتل .

(٣) أي : لكان صوابا ، وانظر في الاحتجاج لهذه القراءة المحتسب ٢٤٤/٢ .

(٤) ما بين المعنويتين ساقط في كل من ب ، ه ، ش .

(٥) سقط في ش .

(٦) سقط في ش لفظ خفض .

(٧) هو من أرجوزة لأبي حيان النغمي ، وقيل : لمساور بن هند العبسي . وبه جزم الترمذى والبليوسى ،

وقيل : للمجاج ... (شرح شواهد المعنى ٩٧٣/٢) ، وانظر تفسير الطبري ٥٠/٢٤ ، واللسان مادة شجع .

(٨) زيادة من ه ، ش .

تأم عند قوله : (آياته)<sup>(١)</sup> . ولو كان رفعا على أنه من نعت الكتاب كان صوابا . كما قال في موضع آخر : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ »<sup>(٢)</sup> ، وكذلك قوله : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »<sup>(٣)</sup> فيه<sup>(٤)</sup> ما في : « قرآنا عربيا » .

وقوله : ﴿ وَرِنٌ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .

يقول : بيننا وبينك فرقة في ديننا ، فاعمل في هلاكنا إننا عاملون في ذلك منك ، ويقال : فاعمل بما تعلم من دينك فإننا عاملون بديننا .

وقوله : ﴿ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

والزكاة<sup>(٥)</sup> في هذا الموضع : أن قريشا كانت تطعم الحاج وتسقيهم ، فخرؤوا ذلك من آمن بمحمد صلى الله عليه ؛ فنزل هذا فيهم ، ثم قال : وفيهم أعظم من هذا كفرهم بالآخرة .

وقوله : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أُتُوتَهَا ﴾<sup>(١٠)</sup>

وفي قراءة عبد الله : وقسم فيها أوتوتها<sup>(٦)</sup> ، جعل في هذه<sup>(٧)</sup> ما ليس في هذه ليتعاشوا ويتجروا .

وقوله : ﴿ سِوَاءَ السَّائِلِينَ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

نصبا<sup>(٨)</sup> عاصم وحمزة ، وخفضها الحسن<sup>(٩)</sup> ، فجعلها من نعت الأيام ، وإن شئت من نعت

(١) جاء في تفسير النسق : نصب : « قرآنا عربيا . على الاختصاص والملح ، أي أريد بهذا الكتاب المفصل قرآنا من صفته : كيت وكيت ، أو على الحال أي فصلت آياته في حال كونه قرآنا عربيا تفسير النسق ٢٦٤/٣ ، وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٢) سورة ص : آية ٢٩ .

(٣) قرأ زيد بن علي : « بشير ونذير » برفهما على الصفة لكتاب ، أو على خبر مبتدأ محذوف ( البحر المحيط ٤٨٣/٧ ) وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٤) سقط (فيه) في - ، ش .

(٥) سقط في - ، ش لفظ (الزكاة) .

(٦) انظر الطبري ٥٧/٢٤ .

(٧) زاد في ب بعد هذه الأولى كلمة البلدة بين السطور .

(٨) في كل من ب ، - ، ش نصبا العوام عاصم وحمزة .

(٩) قرأ الجمهور « سواء » بالنصب على الحال ، وأبو جعفر بالرفع أي : هو سواء ، وزيد بن علي والحسن وابن أبي اسحق وعمرو بن عبيد ، وعيسى ، ويعقوب بالخفض نعتا لأربعة أيام ( البحر المحيط ٤٨٦/٧ ، وانظر الإتحاف : ٣٨٠ )

الأزبعة ، ومن نصبها جعلها متصلة بالأقوات ، وقد ترفع كأنه ابتداء ، كأنه قال : ذلك سواء للسائلين ، يقول لمن أراد علمه .

وقوله : ﴿ قَفَّضَاهُنَّ ﴾ (١٢) .

يقول : خلقهن ، وأحكمن .

وقوله : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا ﴾ (١١) .

جعل السموات والأرضين كالثنتين كقوله : « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا » (١١)

ولم يقل : [وما] (٢) يبين ، ولو كان كان (٣) صوابا .

وقوله : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (١١) .

ولم يقل : طائعتين ، ولا طائعاتٍ . ذهب (٤) به إلى السموات ومن فيهن ، وقد يجوز : أن تقولاً ،

وإن كانتا اثنتين : أتينا طائعين ، فيكونان كالرجال لما تكلمتا .

وقوله : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ (١٢) .

يقول : جعل في كل سماء ملائكة فذلك أمرها .

وقوله : ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ [ ١/١٦٥ ] الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (١٤) .

أتت الرسل آباءهم ، ومن كان قبلهم ومن خلفهم يقول : وجاءتهم أنفسهم رسل من بعد أولئك

الرسل ، فتكون الهاء والميم في (خلفهم) للرسل ، وتكون لهم يجعل من خلفهم لما معهم .

وقوله : ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (١٦) .

باردة تُحْرِقُ [ كما تحرق ] (٥) النار .

وقوله : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾ (١٦) .

(١) سورة الحجر الآية ٨٥ ، وسورة الأنبياء الآية ١٦ .

(٢) زيادة من ب .

(٣) سقط في - لفظ كان

(٤) في شر ذهب .

(٥) ما بين المقرفتين ساقط في - .

العوام على تثقيلها لكسر الحاء ، وقد خفف بعض أهل المدينة : (نحسات)<sup>(١)</sup> .  
قال : [ وقد سمعت بعض العرب ينشد :

أبلغ جذاما ولما أن إخوتهم طيا وبهراء قوم نصرهم نحس ]<sup>(٢)</sup> .  
وهذا<sup>(٣)</sup> لمن نقل ، ومن خفف بناءه على قوله : « في يومٍ نحسٍ مستمرٍ »<sup>(٤)</sup> .  
وقوله : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ (١٧) .

القراءة برفع ثمود ، قرأ بذلك عاصم ، وأهل المدينة والأعشى . إلا أن الأعشى كان<sup>(٥)</sup> يجرى ثمود في كل القرآن إلا قوله : « وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ » ، فإنه كان لا ينون ، لأن كتابه بغير ألف . ومن أجزاها جعلها اسما لرجل أو لجيل ، ومن لم يجرها جعلها اسما للأمة التي هي منها قال : وسمعت بعض العرب يقول : تترك بني أسد وهم فصحاء ، فلم يجر أسد ، وما أردت به القبيلة من الأسماء التي تجرى فلا تجرها ، وإجراؤها أجود في العربية مثل قولك : جاءتك تميم بأسرها ، وقيس بأسرها ، فهذا مما يجرى ، ولا يجرى مثل التفسير في ثمود وأسد .

وكان الحسن يقرأ : « وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » بنصب<sup>(٦)</sup> ، وهو وجه ، والرفع أجود منه ، لأن أما تطلب الأسماء ، وتمتنع من الأفعال ، فهي بمنزلة الصلة للاسم ، ولو كانت أما حرفا يلي الاسم إذا شئت ، والفعل إذا شئت كان الرفع والنصب معتدلين مثل قوله : « وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ »<sup>(٧)</sup> ، ألا ترى أن الواو تكون مع الفعل ، ومع الاسم ؟ فتقول : عبد الله ضربته وزيدا تركته ؛ لأنك تقول : وتركت زيدا ، فتصلح في الفعل الواو كما صلحت في الاسم ، ولا تقول : أما ضربت فعبد الله<sup>(٨)</sup> ، كما تقول : أما عبد الله فضربت ، ومن أجاز النصب وهو يرى هذه العلة [ ١٦٥ / ب ] فإنه يقول :

(١) جاء في تفسير الطبري : قرأ عامة قراء الأمصار غير نافع وأبي عمرو في أيام نحسات بكسر الحاء ، وقرأ نافع وأبو عمرو نحسات بسكون الحاء ، وكان أبو عمرو فيما ذكر لنا عنه يجمع لتسكينه الحاء بقوله « يوم نحس مستمر » تفسير الطبري ٦٠ / ٢٤ .  
(٢) ما بين المقوفتين سقط في ش . وفي تفسير الطبري ورد البيت : طيا وبهزا ( وهو تصحيف ) وانظر البحر المحيظ ٤٨١ / ٧ .

(٣) في ب ، ش فهذا :

(٤) سورة القمر الآية : ١٩ .

(٥) ساقط في ح : « إلا أن الأعشى كان .

(٦) وهي قراءة ابن اسحق أيضا ( انظر تفسير الطبري ح - ٦١ / ٢٤ ) .

(٧) سورة يس الآية ٣٩ .

(٨) ضبط (ب) أما ضربت فعبد الله .

خِلْقَةً مَانِصِبِ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَسْبِقَهَا لَا أَنْ تَسْبِقَهُ<sup>(١)</sup>. وكل صواب .

وقوله : ﴿ هَدَيْنَاهُمُ ﴾ (١٧) .

يقول : دللناهم على مذهب الخير ، ومذهب الشر ، كقوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ »<sup>(٢)</sup> .  
الخير ، والشر<sup>(٣)</sup> .

- [حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد قال ] حدثنا الفراء قال : حدثني قيس عن زياد بن علاقة .  
عن أبي عمارة عن علي بن أبي طالب أنه قال في قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » : الخير ، والشر .  
قال أبو زكريا : وكذلك قوله : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا »<sup>(٥)</sup> .  
والهدى على وجه آخر الذي هو الإرشاد بمنزلة قولك : أسعدناه ، من ذلك .  
قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ »<sup>(٦)</sup> في كثير من القراء .  
وقوله : ﴿ فَهَمَّ يُوَزَّعُونَ ﴾ (١٩) .

فهي من وزعت ، ومعنى وزعته : حبسته وكففته ، وجاء في التفسير : يحبس أولم على آخرهم  
حتى يدخلوا النار .

قال : وسمعت بعض العرب يقول : لأبعثن عليكم<sup>(٧)</sup> من يزعمكم ويحكمكم من الحكمة  
التي للدابة<sup>(٨)</sup> . قال : وأنشدني أبو ترزوان العكلى :

فإنكها<sup>(٩)</sup> إن تحكماني وترسلا على غواة الناس إيب وتضالما<sup>(١٠)</sup>

(١) في الأصل : لا أن يسبته ، تحريف روى (ش) لأن أن تسبته وهو خطأ .

(٢) سورة البلد الآية ١٠ .

(٣) سقط في س ، ش : الخير والشر .

(٤) ما بين الممتوقتين زيادة في س ، ش .

(٥) سورة الإنسان الآية ٣ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٩٠ .

(٧) في ب ، ش إليك .

(٨) حكمة اللجام : ما أحاط بحنكى الدابة ، وفي الصحاح : بالحنك ، سميت بذلك لأنها تمنع من الجرى الشديد ،

وفى الحديث : وأنا آخذ بحكمة فرسه . أى بليجانه (اللسان مادة حكم) .

(٩) في س ) بحدكا .

(١٠) في (ش) وتضلفها وهو خطأ من الكاتب .

فهذا من ذلك ، إيب : من أَيْبْتُ وَأَبَى .

وقوله : ﴿ سَمِعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَّجُلُودُهُمْ ﴾ (٢٠) .

الجلد ها هنا — والله أعلم — الذِّكر ، وهو ما كنى عنه <sup>(١)</sup> كما قال : « وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ مِثْرًا <sup>(٢)</sup> » ، يريد : النكاح . وكما قال : « أَوْجَاءُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ <sup>(٣)</sup> » ، والغائط : الصحراء ، والمراد من ذلك : أوقفى أحد منكم حاجباً .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ (٢٢) .

يقول : لم تكونوا تخافون أن تشهد عليكم جوارحكم فستتروا منها ، ولم تكونوا لتقدروا على الاستتار <sup>(٤)</sup> ، ويكون على التعبير : أى لم تكونوا تستترون منها .

وقوله : ﴿ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ ﴾ (٢٢) .

في <sup>(٥)</sup> قراءة عبد الله مكان ( ولكن ظننتم ) ، ولكن زعمتم <sup>(٦)</sup> ، والزعم ، والظن في معنى واحد ، وقد يختلفان .

وقوله : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٣) .

« ذلكم » في موضع رفع <sup>(٧)</sup> بالظن ، وجعلت « أرداكم » في موضع نصب ، كأنك قلت : ذلكم ظنكم مُرَدِّيَا لَكُمْ . وقد يجوز أن تجعل الإرداء هو الرفع في قول من قال : هذا عبد الله قائم [١/١٦٦] يريد : عبد الله هذا قائم ، وهو مستكره ، ويكون أرداكم مستأنفا لو ظهر اسما لكان رفعا مثل قوله في لقمان : « الَمْ ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ، هُدًى وَرَحْمَةً <sup>(٨)</sup> » ، قد قرأها حمزة كذلك <sup>(٩)</sup> ،

(١) في ب ، ح ما كنى الله عنه .

(٢) البقرة آية ٢٣٥ .

(٣) المائدة آية ٦ .

(٤) زاد في ب ، ح ، ش : منها .

(٥) في ب ، ش : وفي .

(٦) كذا في المصاحف للسخستاني ص : ٨٥ .

(٧) في ب ، ح : رفع رفعته .

(٨) الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٩) وهي أيضا قراءة : الأعمش ، وطلحة ، وقنبل خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر بعد خبر ( البحر المحيط ٧/١٨٣ ) .

وفي قراءة عبد الله <sup>(١)</sup>: «أَلِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ» <sup>(٢)</sup>، وفي ق: «هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ» <sup>(٣)</sup> كل هذا على الاستئناف؛ ولونويت الوصل كان نصبا، قال: وأنشدني بعضهم:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ

جمعه من نعبات ست <sup>(٤)</sup>

وقوله: ﴿وَفِيصْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَائِينَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَفَهُمْ﴾ <sup>(٥)</sup>.

من أمر الآخرة، فقالوا: لا جنة، ولا نار، ولا بعث، ولا حساب، وما خلفهم من أمر الدنيا فزينوا لهم اللذات، وجمع الأموال، وترك النفقات في وجوه البر، فهذا ما خلفهم، وبذلك جاء التفسير <sup>(٥)</sup>، وقد يكون مابين أيديهم ما هم فيه من أمر الدنيا، وما خلفهم من أمر الآخرة.

وقوله: ﴿وَالْمَوَافِيهِ﴾ <sup>(٦)</sup>.

قاله كفار قريش، قال لهم أبو جهل: إذا تلا محمد صلى الله عليه القرآن فالتفوا فيه الفطوا، لعله يبدل أو ينسى فتغلبوه.

وقوله: ﴿ذَلِكَ جِزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ﴾، ثم قال: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ <sup>(٧)</sup>.

وهي النار بعينها، وذلك صواب لو قلت: لأهل الكوفة منها دار صالحة، والدار هي الكوفة، وحسن حين قلت [بالدار] <sup>(٦)</sup> والكوفة هي <sup>(٧)</sup> والدار فاختلف لفظهما، وهي في قراءة عبد الله: «ذَلِكَ جِزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ <sup>(٨)</sup> النَّارِ دَارِ الْخُلْدِ» <sup>(٩)</sup> فهذا بين لاشيء فيه، لأن الدار هي النار.

وقوله: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾ <sup>(١٠)</sup>.

(١) جاء في البحر المحیط (٥/٢٤٤): قرأ ابن سمود، وهو في مصحفه، والأعشى، «شيخ» بالرفع، رجوزا فيه، وفي «بعل» أن يكونا خبرين، كقولهم: هذا حلوحامض، وأن يكون بعل خبرا، وشيخ خبر مبتدأ محذوف.

(٢) سورة هود الآية ٧٢.

(٣) الآية ٢٣.

(٤) يذهب لرؤية بن المجاج، وهو من شواهد سيبويه ١/٢٥٨ وانظر شرح ابن عقيل ١/٢٢٣.

(٥) كذا في تفسير الطبري: ٦٤/٢٤.

(٦) زيادة من ب.

(٧) سقط في ش لفظ (هي).

(٨) لم يثبت في ح، ش: (ذلك جزاء أعداء الله النار).

(٩) انظر الطبري ٦٥/٢٤.

يقال : إن الذي أضلهم من الجن إبليس [و] (١) من الإنس قابيل الذي قتل أخاه يقول : هو أول من سن الضلالة من الإنس .

وقوله : ﴿ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٣٠) .

عند الممات يبشرونهم بالجنة ، وفي قراءتنا « ألا تخافوا » (٢) ، وفي قراءة عبد الله : « لا تخافوا » (٣) بغير أن على مذهب الحكاية .

وقوله : ﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ (٣٥) .

يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة (٤) إلا من هو صابر ، وأوذو حظ عظيم ، فأنثها (٥) لتأنيث الكلمة ، ولو أراد الكلام [ فذكر ] (٦) كان صوابا .

وقوله : ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ (٣٦) .

يقول : يصدئك عن أمرنا إياك يدفع بالحسنة السيئة (٧) فاستعد بالله تعوذ به .

وقوله : ﴿ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ (٣٧) .

خلق الشمس والقمر والليل والنهار ، وتأنين في قوله : « خلقتهم » [ ١٦٦ ب ] ؛ لأن كل ذكر من غير الناس وشبههم فهو في جمعه مؤنث تقول : مرّ بي أثواب فابتعتهم ، وكانت لي مساجد فهستهم وبنيتهم بيني (٩) [ على ] (١٠) هذا .

وقوله : ﴿ أَهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ﴾ (٣٩) .

زاد ريعها ، وربت ، أي : أنها تنتفخ ، ثم تصدع عن النبات .

(١) زيادة من ب ، ح ، ش .

(٢) وهي قراءة الجمهور .

(٣) بمعنى تنزل عليهم قائلة : لا تخافوا ولا تحزنوا ( تفسير الطبري ٢٤ / ٦٧ ) .

(٤) في ح : دفع السيئة الحسنة .

(٥) في (١) فأنثى ، والتصويب من ب ، ح .

(٦) زيادة من ب ، ح .

(٧) كذا في ب : وفي الأصل : يدفع الحسنة السيئة .

(٨) في (١) ألا تسجدوا وهو خطأ من الناسخ .

(٩) في ش بيتا وهو خطأ .

(١٠) الزيادة من ب ، ح .

وقوله : ﴿ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ (٤١) .

يقال : أين جواب إن ؟ فإن شئت جعلته « أُولَئِكَ يُكَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » . وإن شئت

كان في قوله : « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ » (٤١) « لا يأتيه الباطل (٤٢) » ، فيكون جوابه معلوماً فيترك ، وكأنه أعرب الوجهين [ وأشبهه بما جاء في القرآن .

- وقوله : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ (٤٢) ، يقول : التوراة والإنجيل لا تكذبه وهي [ من ] (١) بين يديه « ولا من خلفه » ، يقول : لا ينزل بعهده كتاب يكذبه [ (٢) ] .

وقوله : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤٣) .

جزع (صلى الله عليه) من تكذيبهم إياه ، فأنزل الله جل وعز عليه (٣) : ما يقال لك من التكذيب إلا كما كذب الرسل من (٤) قبلك :

- ١٠ قرأ الأعمش وعاصم (٥) : « أَعْجَبِي وَعَرَبِيٌّ » (٤٤) .

استفهما ، وسكنا العين ، وجاء التفسير : أيكون (٦) هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي ؟

(٧) وقرأ (٨) الحسن بغير استفهام (٩) : أعجمي وعربي ، كأنه جعله من قبيلهم ، يعني الكفرة (١٠) ،

أي : هلاً فصلت آياته منها عربي يعرفه العربي ، وعجمي يفهمه العجمي ، فأنزل الله عز وجل : « قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً » (٤٤) .

- ١٥ وقرأها بعضهم (١١) : « أَعْجَبِي وَعَرَبِيٌّ » يستفهم وينسبه إلى المعجم .

(١) زيادة من ب .

(٢) ما بين المقوفتين مطبوس في (١) ونقل من النسخة ش لوحة ١٧١ وب لوحة ١٧ .

(٣) سقط في ب لفظ عليه .

(٤) سقط في ب لفظ من .

٢٠ (٥) وهي قراءة قالون وأبي عمرو وأبي جهمر بهزتين حل الاستفهام ( انظر الاتحاف ٣٨١ ) .

(٦) في (١) ان يكون .

(٧) في ب ، ح : قال وقرأ .

(٨) في ش وقال الحسن .

(٩) وهي رواية قبيل وهشام ورويس ( انظر النشر ١/٣٦٦ ) وهي أيضاً قراءة أبي الأسود وآخريين ( انظر

المختص ٢/٢٤٧ ) .

(١٠) العبارة في ح ، ش من قبيل الكفرة .

(١١) هو عمرو بن ميمون ( المختص ٢/٢٤٨ ) .

وقوله: ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى ﴾ (٤٤).

حدثنا الفراء<sup>(١)</sup> قال: وحدثني غير واحد منهم [ أبو الأحوص و ]<sup>(٢)</sup> مندل عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتيبة عن ابن عباس أنه قرأ: عم<sup>(٣)</sup>.

وقوله: ﴿ أَوْلَيْكَ بُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٤٤).

تقول للرجل الذي لا يفهم قولك: أنت تنادى من بعيد، تقول للفهم: إنك لتأخذ الشيء من قريب. وجاء في التفسير: كأنما<sup>(٤)</sup> ينادون [ من السماء ]<sup>(٥)</sup> فلا يسمعون<sup>(٦)</sup>.

وقوله: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ ﴾ (٧) مِنْ أُمَّامِهَا ﴾ (٤٧).

قشر الكفرة<sup>(٨)</sup> كيم، وقرأها أهل الحجاز<sup>(٩)</sup>: « وما تخرج من ثمرات »<sup>(١٠)</sup>.

وقوله: ﴿ قَالُوا أَذْنَاكَ ﴾ (٤٧).

هذا من قول الآلهة التي كانوا يعبدونها في الدنيا. قالوا: أعلمناك ما منا من شهيد بما قالوا.

وقوله: ﴿ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (٤٩).

وفي<sup>(١١)</sup> قراءة عبد الله: « من دعاء بالخير »<sup>(١٢)</sup>.

وقوله: ﴿ فَذُو دُعَاءِ عَرِيضٍ ﴾ (٥١) يقول: ذو دعاء كثير إن وصفته بالطول

والعرض فصواب:

(١) في ب: حدثنا محمد قال.

(٢) ما بين المقتوفين زيادة من ب، ح، ش.

(٣) انظر تفسير الطبري ٧٣/٢٤، وهي أيضا قراءة ابن الزبير، ومعارفة بن أبي سفيان وعمر بن الخطاب

(البحر المحيط ٥٠٢/٧).

(٤) في (١) كانوا.

(٥) ما بين المقتوفين زيادة في ب.

(٦) انظر اللسان مادة بعد. وانظر تفسير النسق ٢٧٩/٣.

(٧) كذا في كل النسخ، وفي قراءة حفص « من ثمرات ».

(٨) الكفرة بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها: وعاء الطلع وقشره الأهل (اللسان مادة كفر).

(٩) أبو جعفر ونافع، وقرأها كذلك ابن عامر وابن مقسم انظر المحيط ٥٠٤/٧.

(١٠) وقرأته قراء الكوفة « من ثمرة » على لفظ الواحدة (تفسير الطبري ٢/٢٥).

(١١) كذا في ب، ش، وفي الأصل: في قراءة.

(١٢) في البحر المحيط ٥٠٤/٧: قرأ عبد الله: « من دعاء بالخير » بباء داخلية على الخير.

وقوله: [ ١٦٧ / ١ ] ﴿ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ ﴾ (٥٣) .

[ أنه إن شئت جعلت أن في موضع خفض على التكرير : أو لم يكف بربك بأنه على كل شيء شهيد ، وإن شئت جعلته رفعا على قولك : أو لم يكف بربك ] <sup>(١)</sup> شهادته على كل شيء ، والرفع أحب إلى .

### ومن سورة عسق

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ عَسَقَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

ذكر عن ابن عباس أنه كان يقول : حم سق ، ولا يجعل فيها عينا ، ويقول : السين كل فرقة تكون ، والقاف كل جماعة تكون .

قال الفراء : [ و ] <sup>(٣)</sup> رأيتها في بعض مصاحف ( عبد الله ) « حم سق » <sup>(٤)</sup> كما قال ابن عباس . ١٠

وقوله : ﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٣) .

( حم عسق ) يقال : إنها أوحيت إلى كل نبي ، كما أوحيت إلى محمد صلى الله عليه .

قال ابن عباس : وبها كان علي بن أبي طالب يعلم الفتن . وقد قرأ بعضهم : « كذلك يوحى » ،

لا يُسمى فاعله <sup>(٥)</sup> ، ثم ترفع <sup>(٦)</sup> الله العزيز الحكيم يرد الفعل إليه . كما قرأ أبو عبد الرحمن السلمي

١٥ « وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادِهِمْ » <sup>(٧)</sup> ثم قال : (شركاؤهم) <sup>(٨)</sup> أي زينه <sup>(٩)</sup> .

(١) ما بين المقوقتين ساقط في ش .

(٢) وهي قراءة الأعمش عن ابن مسعود ( انظر المحتسب ٢/٢٤٩ ) .

(٣) الزيادة من ب ، ه ، ش .

(٤) انظر الطبري ٥/٢٥ .

(٥) هي قراءة مجاهد وابن كثير وأبي عمرو ( البحر المحيط ٧/٥٠٨ ) و ( الاتحاف ٣٨٢ ) .

(٦) في ه ، ش يرفع .

(٧) سورة الأنعام آية ١٣٧ .

(٨) وهي قراءة الحسن البصري وآخرين ، وهكذا خرج سيبويه ( البحر المحيط ٤/٢٢٩ ) .

(٩) في ب ، ه ، ش : زين .

لهم شركاؤهم ومثله قول من قرأ: « يُسَبِّحُ لَهُ <sup>(١)</sup> فِيهَا بِالْفُؤَادِ وَالْأَصَالِ » <sup>(٢)</sup> ثم تقول <sup>(٣)</sup>: (رجال) فترفع <sup>(٤)</sup> يريد: يسبِّح له رجال.

وقوله: ﴿ لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (٧) وأمّ القرى: مكة ومن حولها من العرب « وتندّر يوم الجمع ». معناه: وتندرهم يوم الجمع، ومثله قوله: « إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ » <sup>(٥)</sup> معناه: يخوفكم أوليائه.

وقوله: ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّمِيرِ ﴾ (٧).

رفع بالاستئناس كقولك: رأيت الناس شقي وسعيد، ولو كان فريقاً في الجنة، وفريقاً في السعير كان صواباً، والرفع أجود في العربية.

وقوله: ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ﴾ (١١).

يقول: جعل لكل شيء من الأنعام زوجاً ليكثروا ولتكثروا.

وقوله <sup>(٦)</sup>: ﴿ يَذُرُوا كُمُ فِيهِ ﴾ (١١) معنى فيه: أي به، والله أعلم.

وقوله: ﴿ فَذَلِكَ فَادِعُ وَأَسْتَقِيمُ ﴾ (١٥)، أي فلهذا القرآن ومثله كثير في القرآن <sup>(٧)</sup>،

قد ذكرناه، هذا في موضع ذلك، وذلك في موضع هذا، والمعنى: فإلى ذلك فادع. كما تقول [١٦٧/ب] دعوتُ إلى فلان، ودعوتُ لفلان.

وقوله: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (٢٣).

ذُكِرَ: أن الأنصار جمعت للنبي صلى الله عليه — نفقة يستعين بها على ما ينوبه في أصحابه، فأتوا بها النبي — صلى الله عليه — ، فقالوا: إن الله عز وجل قد هدانا بك، وأنت ابن

(١) وهي قراءة ابن حامر والبيهقي من حفص ومجرب عن أبي عمرو (البحر المحيط ٤٥٨/٦).

(٢) سورة النور آية ٣٦.

(٣) في ب يقول.

(٤) في ب، ش فيرفع.

(٥) سورة آل عمران آية ١٧٥.

(٦) في ب، هـ، ش معنى قوله.

(٧) قوله: ومثله كثير في القرآن، ساقط في هـ.

أخنتا فاستعينَ بهذه النفقة على ما ينوبك ، فلم يقبلها ، وأنزل الله في ذلك : قل لم <sup>(١)</sup> لا أسألكم على الرسالة أجرأ إلا المودة في قرايتي بكم .

وقال ابن عباس : « لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في التربي » في قرايتي من قریش .  
وقوله : ﴿ وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ (٢٤) .

ليس بمردود على « يَحْتَم » ، فيكون مجزوما <sup>(٢)</sup> ، هو مستأنف في موضع رفع ، وإن لم تكن فيه واو في الكتاب ، ومثله ماخذت منه الواو <sup>(٣)</sup> وهو في موضع رفع قوله : « وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ » <sup>(٤)</sup> وقوله : « سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ » <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢٥) .

ذَكَرَ الْعِبَادَ ، ثُمَّ قَالَ : ( وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) كَأَنَّهُ خَاطَبَهُمْ ، وَالْعَوَامُ يَقْرَهُنَهَا بِالْيَاءِ <sup>(٦)</sup> .

١٠ حدثنا الفراء <sup>(٧)</sup> قال : حدثني قيس عن رجل قد سماه عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قرأت من الليل : « ويعلم ما تفعلون » فلم أدر أأقول : يفعلون أم تفعلون ؟ فعدوت إلى عبد الله بن مسعود لأسأله عن ذلك ، فأناه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ، رجل ألم بامرأة في شيبية ، ثم تفرقا وتابا ، أيحل له أن يتزوجها ؟

قال ، فقال عبد الله رافعا صوته : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَمْنَعُ عَنِ السَّيِّئَاتِ

وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » (٢٥) .

١٥ قال الفراء : وكذلك قرأها علقمة <sup>(٨)</sup> بن قيس ، وإبراهيم ، ويحيى بن وثاب <sup>(٩)</sup> ؛ وذكر عن أبي عبد الرحمن السلمي : أنه قرأ كذلك بالتاء .

(١) سقط في - ، ش لفظ لم .

(٢) في ب ، - ، ش جزماً .

(٣) سقط في - لفظ الواو .

(٤) سورة الاسراء الآية ١١ .

(٥) سورة العلق الآية ١٨ .

(٦) قرأ حفص وحزمة والكسائي بالتاء ، ووافقهم الحسن والأعمش ، والباقون بالياء (الانحاف ٣٨٣) .

(٧) زاد في - ، ش : حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال .

(٨) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الفقيه الأكبر ، ولد في حياة النبي (صل الله عليه وسلم) ،

وأخذ القرآن عن ابن مسعود ، وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة ، وعرض عليه أبو اسحق السبيعي ، ويحيى

ابن وثاب ، كان أشبه الناس بابن مسعود سمياً وهدياً وعلماً مات سنة اثنتين وستين (طبقات الفراء ١/٥١٦) .

(٩) هو يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي تابعي ثقة كبير من العباد والأعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس =

وقوله: ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (١) (٢٦).

يكون الذين في موضع نصب بمعنى: ويحبب الله الذين آمنوا، وقد جاء في التنزيل: « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ » (٢)، والمعنى، والله أعلم: فأجابهم ربهم، إلا أنك إذا قلت: استجاب أدخلت اللام في المفعول به، وإذا قلت: أجب حذف اللام، ويكون استجابهم بمعنى: استجاب لهم، كما قال: « وَإِذَا كَانُوا مِنْكَ يَمْسُرُونَ » (٣) للمعنى، والله أعلم: وإذا كانوا لهم أو وزنوا لهم، يُخْسِرُونَ؛ ويكون الذين — في موضع رفع؛ يجعل الفعل لهم أي: الذين آمنوا يستجيبون لله؛ ويزيدهم الله على إجابتهم والتصديق من فضله.

وقوله: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ (٢٩).

أراد: وما بث في الأرض دون السماء، بذلك جاء في التفسير؛ ومثله مما ثنى ومعناه واحد قوله: « يَخْرُجُ مِنْهَا النَّوُورُ وَالْمَرْجَانُ » (٤) وإنما يخرج من الملح دون العذب.

وقوله: ﴿ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (٣٤) ويعلم الذين مردودة على الجزم؛ إلا أنه صرف؛ والجزم إذا صرف عنه معطوفه نصب كقول الشاعر:

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام  
ونمسك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام (٥)

والرفع جائز في المنصوب على الصرف (٦).

وقد قرأ بذلك قوم فرغوا (٧): « وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » (٣٥) ومثله مما استؤنف فرغ

= وحدث عنه حاصم، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه مات سنة ثلاث ومائة (طبقات القراء ٢/٣٨٠).

(١) زيادة في ب، ح.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩٥.

(٣) سورة المطففين الآية ٣.

(٤) سورة الرحمن الآية ٢٢.

(٥) الخزانة ٤/٩٥، والبيتان للنايفة الديراني، وقبلهما بيت يخاطب فيه عصاماً حاجب النعمان بن المنذر، وهو:

ألم أقم عليك لتخبرني أحمول على النمش الهام

(الديوان، وابن عقيل ٣/١٠١).

(٦) انظر كلاماً في الصرف على مذهب الكوفيين في البحر المحيط ٧/٥٢١.

(٧) هم نافع وابن عامر وأبو جعفر قرءوا برفع الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية، والباقر بنصبها.

(الإتحاف ٣٨١).

قوله : « ثم <sup>(١)</sup> يتوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ » في براءة ؛ ولو جزم ويعلمُ — جازم كان مصيباً

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَبِيرَ <sup>(٢)</sup> الْإِيمِ ﴾ (٣٧).

قرأه يحيى بن وثاب « كبير » <sup>(٣)</sup> : وفسر عن ابن عباس : أن كبير الإيم هو الشرك ؛ فهذا موافق لمن قرأ : كبير [ الإيم ] <sup>(٤)</sup> بالتوحيد ؛ وقرأ العوام : « كَبَائِرَ الْإِيمِ وَالْفَوَاحِشِ » . فيجملون كباير كأنه شيء عام ، وهو في الأصل واحد ، وكانى أستحب لمن قرأ : كباير أن يخفض الفواحش ؛ لتكون الكباير مضافةً إلى مجموع إذ كانت جمعاً ؛ قال : وما سمعت أحداً من القراء خفض الفواحش .

وقوله <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَدْتَصِرُونَ ﴾ (٣٩).

نزلت خاصة في أبي بكر الصديق (رحمه الله <sup>(٦)</sup>) ، وذلك : أن رجلاً من الأنصار وقع به عند رسول الله فسبه ، فلم يردد عليه أبو بكر ؛ ولم يتنه رسول الله صلى الله عليه الأنصاري ؛ فأقبل عليه أبو بكر فرد عليه ، فقام النبي — صلى الله عليه — كالغضب واتبه أبو بكر فقال : يارسول الله ، ما صنعت بي أشدّ على مما صنع بي : سبني فلم تنهه ، ورددت عليه فقلت كالغضب ، فقال النبي — صلى الله عليه — : كان الملك يرد عليه إذا سكت ، فلما رددت عليه رجع الملك ، فوثبت معه ؛ فنزلت هذه الآية . وفسرها شريك عن الأعمش عن إبراهيم في قوله : « والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون » ، قالوا <sup>(٧)</sup> : كانوا يكرهون أن يذلوا أنفسهم للفساق فيجتروا عليهم .

وقوله : ﴿ وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ [١٦٨/ب] فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ (٤١)

نزلت أيضاً في أبي بكر .

وقوله : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (٤٥) .

(١) في ب ، ش ويتوب ، وهو خطأ ، والآية في سورة التوبة : ٢٧ .

(٢) في ش كباير .

(٣) اختلف في « كبير الإيم » هنا ، وفي النجم ، فحمزة والكسائي وخلف « كبير » بكسر الباء بلا ألف ولا همز

بوزن قدير ، والباقون بفتح الباء ، وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيما جمع كبيرة (الإتحاف ٢٨٤) .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سقط في ب ، ح ، ش .

(٦) في ب رحمة الله عليه .

(٧) في ب ، ش قال .

قال بعضهم : يُخَفُونَهُ مِنَ الذَّلِ الَّذِي بِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَظَرُوا إِلَى النَّارِ بِقُلُوبِهِمْ ، وَلَمْ يَرَوْهَا بِأَعْيُنِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَحْشَرُونَ عَمِيًّا .

وقوله <sup>(١)</sup> : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ (٤٨) .

وإنما ذكر قبلهم الإنسان مفرداً ، والإنسان يكون واحداً ، وفي معنى جمع فرد الماء والميم على التأويل ، ومثل قوله : « وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا <sup>(٢)</sup> » يراد به : كل الناس ، ولذلك جاز فيه الاستثناء وهو موحد في اللفظ كقول الله « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا <sup>(٣)</sup> » ، ومثله : « وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ <sup>(٤)</sup> » ثم قال : « لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ » وإنما ذكر ملكاً ؛ لأنه في تأويل جمع .  
وقوله : ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاتًا ﴾ (٤٩) .

محضاً لا ذكور فيهن ، ويهب لمن يشاء الذكور محضاً لا إناث فيهم ، أو يزوجهم يقول : يجعل بعضهم بنين ، ويجعل بعضهم بنات ذلك الترويح في هذا الموضع . والعرب تقول : له بنون شطيرة <sup>(٥)</sup> إذا كان نصفهم ذكوراً ، ونصفهم إناثاً ، ومعنى هذا — والله أعلم — كعنى ما في كتاب الله .  
وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ (٥١) .

كما كان النبي صلى الله عليه يرى في منامه ، ويُلهمه ، أو من وراء حجاب ، كما كلم موسى من وراء حجاب ، أو يرسل رسولا ملكا [ من ملائكته <sup>(٦)</sup> ] فيوحى بإذنه ، ويكلم النبي بما يشاء الله <sup>(٧)</sup> [ وذلك <sup>(٨)</sup> في قوله : « أَوْ يَرْسَلُ رَسُولًا » (٥١) الرفع والنصب أجود .  
قال الفراء : رفع نافع المدني ، ونصبت العوام ] ومن رفع « يرسل » <sup>(٩)</sup> قال : « فيوحى » مجزومة الياء <sup>(١٠)</sup> .

(١) في ١ وقال

(٢) النساء الآية ٢٨ .

(٣) المصم الآيتان ٢ ، ٣ .

(٤) النجم الآية ٢٦

(٥) اللسان مادة شطر :

(٦) سقط في ش عبارة : من ملائكته .

(٧) في ش بما شاء .

(٨) ما بين المقذوفين ساقط في ش .

(٩) قرأ نافع وأهل المدينة : « أَوْ يَرْسَلُ رَسُولًا فِيوْحَى » بالرفع (البحر المحيط ٧/٥٢٧) والباقر بن نصيبهما (الاتحاف ٣٨٤)

(١٠) في ش مجزومة شطاً من الناسخ .

وقوله : ﴿ مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ، وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا ﴾ (٥٢) .

يعنى التنزيل ، وقال بعضهم : أراد القرآن والإيمان ، وجاز أن يقول (١) : جعلناه لاثنين ؛

لأن الفعل فى كثرة أسمائه يضبطه الفعل ، ألا ترى أنك تقول : إقبالك وإدبارك يضمنى ، وهما اثنان فهذا من ذلك .

## ومن سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ ﴾ (٥) .

قرأ الأعمش : « إن كنتم » بالكسر ، وقرأ عاصم والحسن (٢) : « ان كنتم » بفتح

(أن) [١/١٦٩] ، كأنهم أرادوا شيئاً ماضياً ، وأنت تقول فى الكلام : أأسبكت أن حرمتنى ؟ تريد

إذ حرمتنى ، وتكسر إذا أردت أأسبكت إن حرمتنى (٣) ، ومثله : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ » (٤) تكسر (إن) وتفتح (٥) .

ومثله : « فَلَمَّا كَبُخَ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ » (٦) « إن لم يؤمنوا » (٧) ، و« أن لم يؤمنوا » (٨) ،

والعرب تنشد قول الفرزدق .

١٥ أنجزع إن أذنا قتيبة حزنا جهاراً ، ولم تجزع لقتل ابن خازم ؟ (٩)

(١) فى ب ، ش : أن تقول :

(٢) اختلف فى « ان كنتم » ؛ فنافع وحزمة والكسائى وأبو جعفر وخلف بكسر الهزة على أنها شرطية ، وإن

كان لإسرافهم محققاً على سبيل المجاز ، وجوابه مقدر يفسره : أفنضرب ؛ أى إن أسرفت نركبكم . وافقهم الحسن والأعمش ، والباقون بالفتح على العلة مفعولاً لأجله أى : لأن كنتم (الانحاف ٣٨٤) .

(٣) فى ب إن تحرمى .

(٤) سورة المائدة آية ٢ .

(٥) ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهزة على أنها شرطية ، والباقون بالفتح على أنها علة للشأن (الانحاف ١٩٨) .

(٦) الكهف الآية ٦ .

(٧) سقط فى - : إن لم يؤمنوا .

(٨) فى ش : ولم يؤمنوا .

(٩) انظر الخزانة ٣/٦٥٥ وفى شرح شواهد المفنى ٨٦/١ . تنضيب بدل تجزع فى الشطرين .

وَأَنشِدُونِي :

أَتَجْزَعُ أَنْ بَانَ الْخَلِيْطُ الْمَوْدِعَ وَحَبَلَ الصِّفَا مِنْ عِزَّةِ الْمُتَقَطِّعِ ؟ <sup>(١)</sup>

وفي كل واحد من البيتين مافي صاحبه من الكسر والفتح ، والعرب تقول : قد أضربت عنك ، وضربت عنك إذا أردت به : تركتك ، وأعرضت عنك .

وقوله : ﴿ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ (١٣) .

يقول القائل : كيف قال : « على ظهوره » ، فأضاف الظهور إلى واحد ؟

يقال له : إن ذلك الواحد في معنى جمع بمنزلة الجند والجيش والجمع ، فإن قال :

فهلأ قلت : لتستوا على ظهره <sup>(٢)</sup> ، جعلت الظهر واحداً إذا أضفته إلى واحد ؟

قلت : إن الواحد فيه معنى الجمع ، فرددت الظهور <sup>(٣)</sup> إلى المعنى ولم تقل : ظهره ، فيكون

كالواحد الذي معناه ولفظه واحد ، فكذلك تقول : قد كثرت نساء الجند ، وقلت : ورفع الجند

أعينه ولا تقل <sup>(٤)</sup> عينه . وكذلك كل ما أضفت إليه من الأسماء الموضوعية ، فأخْرِجْهَا عَلَى الْجَمْعِ ،

فإذا أضفت إليه اسما في معنى فعل جاز جمعه وتوحيده مثل قولك : رفع الجند صوته وأصواته أجود ،

وجاز هذا لأن الفعل لاصورة له في الإثنين إلا كصورته في الواحد .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ لَهُ مُّتْرِنِينَ ﴾ (١٣) .

مطيعين ، تقول <sup>(٥)</sup> للرجل : قد أقرنت لهذا أى أطقته ، وصرت له قرنا .

وقوله : ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا ﴾ (١٧) .

الفعل للوجه ، فلذلك نصبت الفعل ، ولو جعلت « ظلَّ » للرجل رفعت الوجه والمسود ، قلت :

ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .

(١) انظر معاني القرآن ١٣٤/٢ وفي ش : أتجزع بأن الخليط ، وهو خطأ .

(٢) في ش : لتستروا ظهوره ، تصحيف .

(٣) في ش الظهر ، تحريف .

(٤) في (ب) ولا يقال ، وفي ش ولم تقل .

(٥) في (أ) يقول :

وقوله<sup>(١)</sup>: ﴿أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحَلِيَةِ﴾ (١٨).

- يريد الإناث ، يقول : خصصتم الرحمن بالبنات ، وأتم هكذا إذا ولد لأحدكم بنت أصابه ما وصف ، فأما قوله : « أَوْ مَنْ » فكأنه قال : ومن لا ينشأ<sup>(٢)</sup> إلا في الحلية وهو في الخصاص غير مبين ، يقول : لا يبلغ من الحجة ما يبلغ الرجل ، وفي قراءة عبد الله : « أَوْ مَنْ لَا يُنشَأُ إِلَّا فِي الْحَلِيَةِ » ، فإن شئت [١٦٩/ب] جعلت « مَنْ » في موضع رفع<sup>(٣)</sup> على الاستئناف ، وإن شئت نصبتها<sup>(٤)</sup> على إضمار فعل يحملون ونحوه ، وإن رددتها على أول الكلام على قوله : « وَإِذْ بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ خَفْضَتَهَا [وإن شئت نصبتها]<sup>(٥)</sup> ، وقرأ يحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله والحسن البصرى : « يُنشَأُ » ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز : يُنشَأُ<sup>(٦)</sup> في الحلية :
- وقوله : ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ (١٩).

- قرأها عبد الله بن مسعود وعلقمة ، وأصحاب عبد الله : « عِبَادُ الرَّحْمَنِ » ، وذكر [عن] <sup>(٧)</sup> عمر (رحمه الله) أنه قرأها : « عند الرحمن » ، وكذلك عاصم ، وأهل الحجاز<sup>(٨)</sup> ، وكأنهم أخذوا<sup>(٩)</sup> ذلك من قوله : « إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ »<sup>(١٠)</sup> ، وكل صواب .
- وقوله<sup>(١١)</sup>: ﴿أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾ (١٩).

(١) في ب ، ش : ثم قال .

(٢) في ش : ومن لا تنشأ .

(٣) في - : جعلتها في موضع رفع .

(٤) في ش : جعلتها .

(٥) التكملة من ب ، - ، ش .

(٦) جاء في الاتحاف (٣٨٥) : واختلف في « ينشأ » فحفص وحزمة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح النون ،

وتشديده الشين مضارع نشأ . وعن الحسن : « ينشأوا » بضم الياء والألف بعد النون ، وتخفيف الشين مبنيا للمفعول ، والباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين من نشأ لازم مبنى للفاعل .

(٧) سقط (عن) في - ، ش .

(٨) جاء في البحر المحیط (١٠/٨) : قرأ عمر بن الخطاب والحسن ونافع (عند الرحمن) ظرفا ، وقرأ عبدة

وابن عباس وابن جبير وباقى السبعة (عباد الرحمن) ، جمع عبد لقوله : (بل عباد مكرمون) . وقرأ الأعشى : وعباد الرحمن جمعا وبالنصب حكاهما ابن خالويه .

(٩) في - ، ش : اتخذوا .

(١٠) الأعراف الآية : ٢٠٦ .

(١١) سقط في ب ، - .

نصب الألف من «أشهدوا» عاصم ، والأعشى ، وزفمها أهل الحجاز على تأويل : أشهدوا خلقهم ؛ لأنه لم يسم فاعله ، والمعنى واحد . قرءوا بغير همز يريدون الاستفهام<sup>(١)</sup> قال أبو عبد الله : كذا قال الفراء .

وقوله : ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ (٢٢) .

قرأها الفراء بضم الألف من «أمة» ، وكسرها مجاهد ، وعمر بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> ، وكان الإمة مثل السنة والملة ، وكان الإمة الطريقة : والمصدر من أمت القوم ، فإن العرب تقول : ما أحسن إمتة وعمته وجليسته إذا كان مصدرا ، والإمة أيضا الملك والنعيم . قال عدى :

ثم بمدّ الفلاحِ والملكِ والإمةِ وارثهمُ هناك القبورُ<sup>(٣)</sup>

فكانه أراد إمامة الملك ونعيمه .

وقوله : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (٢٢) و ﴿ مُقْتَدُونَ ﴾ (٢٣) .

رُفَعْنَا وَلَوْ كَانَتْ نَصَبًا لَجَازَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْوُقُوفَ يَحْسُنُ دُونَهُمَا ، فَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : قَدِمْتَ وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ مُتَّبِعِينَ وَمُتَّبَعُونَ .

وقوله : ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (٢٦) .

العرب تقول : نحن منك البراء ، والخللا ، والواحد والاثنتان والجميع من المؤنث والمذكر يقال فيه : براء ؛ لأنه مصدر ، ولو قال : (برى) لقال في الاثنين : بريثان ، وفي القوم : بريثون وبراء ، وهي في قراءة عبد الله : « إِنِّي بَرِيٌّ مِّمَّا تَعْبُدُونَ »<sup>(٤)</sup> ولو قرأها قارىء كان صوابا موافقا لقراءتنا<sup>(٥)</sup> ؛ لأن العرب تكتب : يستهزى ، يستهزأ فيجطلون الهزمة مكتوبة بالألف في كل حالاتها . يكتبون شياً ومثله كثير في مصاحف عبد الله ، وفي مصحفنا : ويهيب لكم ، ويهيباً بالألف .

(١) جاء في المحتسب ٢/٢٥٤ : أشهدوا بغير استفهام قراءة الزهري . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) قرأ الجمهور «أمة» بضم الهزمة وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والحجيري بكسر الهزمة وهي الطريقة الحسنة لغة في الأمة بالضم ، قاله الجوهري .

وقرأ ابن عباس أمة بفتح الهزمة أى على قصد وحال (البحر المحيط ٨/١١) .

(٣) انظر الأغاني ٢/٩٧ واللسان ٢٣/١٢ مادة أم .

(٤) برى بكسر الراء بعدها ياء فهزمة لغة نجد ، ويثى ويجمع ، ويؤنث ، والجمهور : إنى براء (الإتحاف ٣٨٥) ،

وهي لغة العالية (البحر المحيط ٨-١١) .

(٥) في ب ، ح ، ش ولو قرأها قارىء لكان موافقا لقراءتنا .

وقوله: [١/١٧٠] ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾ (٢٨).

اسم الإسلام ، يقول لازمة لمن اتبعه ، وكان من ولده ، لعل أهل مكة يتبعون هذا الدين إذا كانوا من ولد إبراهيم صلى الله عليه ، فذلك قوله : « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » إلى دينك ودين إبراهيم صلى الله عليهما .

وقوله: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ (٣١) .

ومعناه : على أحد رجلين عني نفسه ، وأبا مسعود الثقفي ، وقال هذا الوليد بن المغيرة الخزومي ، والقريتان : مكة والطائف .

وقوله: ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ (٣٢) .

رفعنا المولى فوق عبده ، وجعلنا بعضهم يسبي بعضا ، فيكون العبد والذي يسبي مسخرين لمن فوقهما .

وقوله: ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ (٣٢) ، و « سُخْرِيًّا » وهما واحد هاهنا وفي :

« قد أفلح »<sup>(١)</sup> ، وفي ص — سواء<sup>(٢)</sup> الكسر فيهن والضم لغتان<sup>(٣)</sup> .

وقوله: ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (٣٣) .

أن في موضع رفع .

وقوله: ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ ﴾ (٣٣) .

إن شئت جعلت اللام مكررة في لبيوتهم ، كما قال : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ »<sup>(٤)</sup> ، وإن شئت جعلت اللامين مختلفتين كأن الثانية في معنى على كأنه قال : لجعلنا لهم على بيوتهم سقفا ، وتقول للرجل في وجهه : جعلت لك قومك الأعطية ، أي جمعته من أجلك لهم .

(١) في قوله تعالى : « فاتخذتموهم سخريا » الآية ١١٠ .

(٢) في قوله تعالى : « اتخذناهم سخريا أم زاجت ضيم الأبصار » الآية ٦٣ .

(٣) قرأ الجمهور « سخريا » بضم السين ، وحمرو بن ميمون ، وابن محيصن ، وابن أبي ليل ، وأبو رجا ، وابن عامر يكسرها ( البحر المحيط ١٣/٨ ) .

(٤) سورة البقرة الآية ٢١٧ .

و(السُّفُّ) قَرَأَهَا عاصم والأعشى والحسن «سُقُقًا» وإن شئت جعلت واحدها سقيفة ، وإن شئت جعلت سقوفا ، فتكون<sup>(١)</sup> جمع الجمع كما قال الشاعر :

حتى إذا بليت حلاقيم الخلق<sup>(٢)</sup> أهوى لأذنى فقرة على شفق

ومثله قراءة من قرأ «كَلُوا مِن ثَمَرِهِ»<sup>(٣)</sup> ، وهو جمع<sup>(٤)</sup> ، وواحدة ثمار ، وكتول من قرأ : «فَرَّهْنُ»<sup>(٥)</sup> مَبْهُوضَةٌ<sup>(٦)</sup> واحدها رهان ورهون . وقرأ مجاهد وبعض أهل الحجاز «سُقُقًا» كالواحد مخفف ؛ لأن السُّفُّ مذهب الجماع<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿وَزُخْرَفًا﴾ (٣٥) .

وهو الذهب ، وجاء في التفسير نجعلها لهم من فضة ومن زخرف ، فإذا ألقيت من الزخرف نصيبته على الفعل توقمه عليه أى وزخرفا ، تجعل ذلك لهم منه ، وقال آخرون : ونجعل لهم مع ذلك ذهبا وغنى مقصور<sup>(٨)</sup> فهو أشبه<sup>(٩)</sup> الوجهين بالصواب .

وقوله : ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ (٣٦) .

يريد : ومن يعرض عنه ، ومن قرأها : «ومن يعش عن» يريد<sup>(١٠)</sup> : يعم عنه .

وقوله : ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَصْدُونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (٣٧) .

يريد الشيطان وهو فى [١٧٠/ب] مذهب جمع ، وإن كان قد لفظ به واحدا يقول : وإن الشياطين ليصدونهم عن السبيل ويحسبون هم<sup>(١١)</sup> أنهم مهتدون .

(١) فى ب ، ش : فيكون .

(٢) فى ش : الخلق .

(٣) سورة الأنعام آية ١٤١ .

(٤) قرأ من ثمرة . بضم التاء والميم حمزة والكسائي وخلف (الإتحاف ٢١٦) .

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف جمع (الإتحاف ١٦٧) .

(٦) سورة البقرة ٢٨٣ .

(٧) فى ب ، ش : ينهب مذهب الجماع .

(٨) سقط فى ب ، ح لفظ (مقصور) .

(٩) فى ب ، ش : وهو .

(١٠) جاء فى تفسير الطبرى - ٢٥ ، ص ٣٩ : وقد تأوله بعضهم بمعنى : ومن يعم ، ومن تأول ذلك كذلك فيجب

أن تكون قرأته ؛ «ومن يعش» بفتح الشين ، (وهى قراءة يحيى بن سلام البصرى كما فى البحر المحيط ١٦/٨) .

(١١) رسمت فى ش : يحسبونهم .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ (٣٨) .

فيقال : ( جاءنا ) لأحدهما ، وجاءنا الإنسى وقرينه ، قرأها جاءانا بالثنية عاصم والسلمى والحسن وقرأها أصحاب عبد الله يحيى بن وثاب وإبراهيم بن يزيد النخعي (جاءنا) على التوحيد (٢) ، وهو ما (٣) يكنى واحده من اثنيه ، ومثله قراءة من قرأ ( كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ ) (٤) ، يقول : ينبذ هو وماله ، (وَلَيُنْبَذَنَّ) والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ (٣٨) .

يريد : ما بين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، ويقال : إنه أراد المشرق والمغرب (٥) : قال المشرقين ، وهو أشبه الوجهين بالصواب ؛ لأن العرب قد تجمع الاسمين على تسمية أشهرهما ، فيقال : قد جاءك الزهدمان ، وإنما أحدهما زهدم (٦) ، قال (٧) الشاعر :

أخذنا بأفاق السماء عليكم  
لنا قراها والنجوم الطوالع (٨)

يريد : الشمس والقمر (٩) .

وقال الآخر :

قسما البلاد فاجبا لقليلهم  
تضفيت مفتصل يباع فصيله (١٠)  
قمرى العراق مسير يوم واحد  
فالبصرتان فواسط تكيه

يريد : البصرة والكوفة .

(١) لم يثبت في - ، ش (بعد المشرقين) .

(٢) جاء في الاتحاف ٣٨٦ : واختلف في «جاءنا» فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بألف بعد الهززة على الثنية ، وهما العاشى وقرينه ، وافقه ابن محيصن ، والباقون بغير ألف والضمير يعود على لفظ من وهو العاشى .

(٣) في ب ، - ، ما .

(٤) سورة الهززة الآية ٤ ، وجاء في تفسير الطبري ١٦٣/٣٠ : وذكر عن الحسن البصرى أنه كان يقرأ :

« كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَّةِ » ، يعنى هذا الهززة للهززة وما له فثناه لذلك .

(٥) سقط في ب .

(٦) الزهدمان : أخوان من بني عيس ، قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابنأحزرتابن وهب بن عوير ... وهما

الذان أدركا حاجب بن زراراة يوم جبلة ليأسراء ففلاهما عليه مالك ذو الرقبة التشيرى ... وهناك معان أخرى لها ( انظر الاسان مادة زهدم) .

(٧) في ب ، ش وقال .

(٨) البيت للفردق انظر الكامل ١/١٤٣ ، وتفسير الزرطبي ٩١/١٦ .

(٩) ساقط في ش : يريد الشمس والقمر .

(١٠) البيت الثانى ساقط في ش والمفتصل : الذى يفصل المولود ، أى يقطعه .

قال ، وأشدني رجل من طيء :

فبصرة الأزدي منا ، والمراق لنا والموصلان ومنا مصر فالحرم

يريد : الجزيرة ، والموصل .

وقوله : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣٩) .

يقول : لن ينفعم اشتراككم يعني [ الشيطان ] <sup>(١)</sup> وقربنه . وأنكم في موضع رفع .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (٤٤) .

لشرف لك ولقومك ، يعني : القرآن والدين ، وسوف تسألون عن الشكر عليه .

وقوله <sup>(٢)</sup> : ﴿ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤٥) .

يقول القائل : وكيف أمر أن يسأل <sup>(٣)</sup> رسلا قد مضوا ؟ فقيه وجهان :

أحدهما : أن يسأل أهل التوراة والإنجيل ، فإنهم إنما يخبرونه عن كتب الرسل التي جاءوا بها ،

فإننا [سأل] <sup>(٤)</sup> الكتب فكأنه سأل الأنبياء <sup>(٥)</sup> .

وقال <sup>(٦)</sup> بعضهم : إنه سيسرى بك يا محمد فتلقى الأنبياء فسلمهم عن ذلك ، فلم يشكك صلى

الله عليه ولم يسلمهم <sup>(٧)</sup> .

وقوله [١٧١/١] : ﴿ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ (٤٥) .

قال : ( يعبدون ) للآلهة ، ولم يقل : تعبد <sup>(٨)</sup> ولا يعبدن ، وذلك أن الآلهة تكلم ويدعى لها

وتعظم ، فأجريت مجرى الملوك والأمراء وما أشبههم .

(١) زيادة من ب ، ح ، ش .

(٢) سقط في ب ، ش .

(٣) في ب يسأل ، تحريف .

(٤) سقط في ح ، ش .

(٥) في البحر المحيط ١٨/٨ قال الفراء : هم إنما يخبرونه عن كتب الرسل فإذا سألم فكأنه سأل الرسل .

(٦) في (١) وقد بعضهم زهو خطأ

(٧) في ش ولم يسألهم .

(٨) في (١) يعبد ، تحريف .

وقوله: ﴿وَمَا نُزِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ (٤٨) .

يريد: من الآية التي مضت قبلها .

وقوله: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ (٥٢) .

من الاستفهام الذي جعل بأم لاتصاله بكلام قبله ، وإن شئت رددته على قوله: « أليس لي

مُلْكٌ مِصْرَ » (٥١) .

[ حدثنا محمد قال ]<sup>(١)</sup> حدثنا القراء قال : وقد أخبرني بعض المشيخة أظنه الكِسَائِيُّ : أنه بلغه

أن بعض القراء قرأ : « أَمَا أَنَا خَيْرٌ » ، وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الأثر فيه لقرأت به ، وهو

جيد في المعنى<sup>(٢)</sup> .

وقوله: ﴿فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ﴾ (٥٣) .

يريد: فهلا ألقى عليه أسورة من ذهب<sup>(٣)</sup> ، قرأها يحيى بن وثاب « أسورة من ذهب »<sup>(٤)</sup> ، وأهل

المدينة ، وذكر عن الحسن: (أَسْوَرَةٌ)<sup>(٥)</sup> ، وكل صواب .

ومن قرأ: «أسورة» ، جعل واحدها إسوارا ، ومن قرأ: «أسورة» فواحدها سوار ، وقد

تكون الأسورة جمع أسورة كما يقال في جمع: الأستية: أساق<sup>(٦)</sup> ، وفي جمع الأكرع: أكرع<sup>(٧)</sup> .

وقوله: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾ (٥٤) يريد: استفزهم .

وقوله: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ (٥٥) يريد: أغضبونا .

(١) زيادة في ب .

(٢) قال الطبري في تفسيره ( ٤٤ / ٢٥ ) تعليقا على هذه القراءة : ولو كانت هذه القراءة قراءة مستفيضة في قراءة الأمصار لكانت صحيحة ، وك معناها حسنا غير أنها خلاف ما عليه قراء الأمصار فلا أستجيز القراءة بها .

(٣) سقط في - ، ش : من ذهب .

(٤) سقط في ا ، - ، ش : من ذهب .

(٥) قال في الإتحاف ص : ٣٨٦ : واختلف في أسورة ، فحتمس ويمتوب بسكون السين بلا ألف جمع سوار كأخجرة وخمار ، واقفهما الحسن وهو جمع قلة ، وعن المطرعي يفتح الـسين وألف ورفض الراء من غير تاء . والهاقون كذلك لكن يفتح الراء وبناء التانيث على جعل جمع الجمع كاستية وأساق ، أو جمع أساور بمعنى سوار والأصل أساور عوض عن الياء تاء التانيث كزنادقة .

(٦) في ب : الأساق .

(٧) في ب : الأكارع . وواحد الأكرع كراع . وهو من الإنسان : ما دون الركبة من مقدم الساق .

وقوله : ﴿ فَجَمَلْنَا لَهُمْ سَلَفًا ﴾ (٥٦) .

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال ]<sup>(١)</sup> حدثنا الفراء قال : حدثني القاسم بن معن عن الأعمش عن يحيى بن وثاب أنه قرأها : ( سَلَفًا ) مضمومة منقلبة ، وزعم القاسم [ابن معن]<sup>(٢)</sup> أنه سمع واحدا سليف ، والموام بمد يقرهون : ( سَلَفٌ )<sup>(٣)</sup> .

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ]<sup>(٤)</sup> حدثنا الفراء قل : حدثنا سفيان بن عيينة أن الأعرج قرأها : ( فجعلناهم سَلَفًا ) كأن واحده سَلَفَةٌ من الناس أي قطعة من الناس مثل أمة<sup>(٥)</sup> .

وقوله ﴿ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (٥٧) .

[ حدثنا محمد قال ]<sup>(٦)</sup> حدثنا الفراء قال : حدثني أبو بكر بن عياش عن عاصم : أنه ترك يَصِدُّونَ من قراءة أبي عبد الرحمن ، وقرأ يَصِدُّونَ . ( قال الفراء )<sup>(٧)</sup> ، وقال أبو بكر حدثني عاصم عن أبي رزین عن أبي يحيى : أن ابن عباس [ ١٧١ / ب ] قرأ : ( يَصِدُّونَ ) أي : يَضْجُرُونَ يَعْجُونَ<sup>(٨)</sup> .

وفي حديث آخر : أن ابن عباس لقي ابن أخى عبيد بن عمير<sup>(٩)</sup> فقال : ان ابن عمك<sup>(١٠)</sup> لعربي ؛

(١) ما بين المقوفتين زيادة في ش .

(٢) الزيادة من ب ، ح ، ش .

(٣) جاء في تفسير الطبري ٢٣ / ٨ . قرأ الجمهور «سلفا» .. وقرأ أبو عبد الله وأصحابه وآخرون بهم حمزة

والكسائي : « سَلَفًا » جمع سليف وهو الفريق .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من ح ، ش .

(٥) قريب من هذا جاء في تفسير الطبري . ٢٣ / ٨

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

(٧) سقط ( قال الفراء ) في ح ، ش وفي ب : وقال وسمعت الفراء .

(٨) جاء في تفسير الطبري : ٤٦ / ٢٥ : اخطف الفراء في قراءة قوله : يَصِدُّونَ ، فقراءته عامة قراء المدينة

وجعاجة من قراء الكوفة « يَصِدُّونَ » بضم الصاد ، وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة والبصرة « يَصِدِّونَ » بكسر الصاد .

(٩) هو عبيد بن عمير بن قتادة أبو حاصم اللبي المكي الاصح ذكر ثابت البناني أنه قص على عهد عمر رضی الله

عنه ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، وروى عنه مجاهد وعطاء

وجمرو بن دينار . قال مسلم : ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد : كنا نفخر على الناس بأربعة : بقتيننا ،

وبقارتنا ، وبقاضيينا ، ومؤذنتنا .. ففتيننا : ابن عباس ، وقارئنا عبد الله بن السائب ، وقاضيينا عبيد بن عمير ، ومؤذنتنا

أبو مخلدرة ، مات سنة أربع وسبعين (طبقات الفراء ٤٩٦ / ١) .

(١٠) في ح ، ش : أن عمك ، سقط .

فأله يلحن في قوله : ( إذا قومك منه يصدون ) إنما هي يصدون ، العرب تقول : يصد ويصد<sup>(١)</sup> مثل : يشد ويشد ، وينم وينم من النميم . يصدون منه وعنه سواء .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾ (٦١) وفي قراءة أبي : « وإنه لذكر للساعة » ، وقد روى عن ابن عباس : « وإنه لعلم<sup>(٢)</sup> للساعة » و (علم) جميعا ، وكل صواب متقارب في المعنى .

وقوله : ﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾<sup>(٣)</sup> (٦٨) .

وهي في قراءة أهل المدينة : « يا عبادي » . يثبت الياء ، والكلام وقراءة العوام على حذف الياء .  
وقوله : ﴿ وَأَنْكُوبِ ﴾ (٧١) .

والكوب : المستدير الرأس الذي لا أذن له ، قال عدى :

خيرٌ لها إن خشيت حجرة من ربها زيد بن أيوب

متكئا تصفق أبوابه يسمي عليه العبد بالكوب

وقوله : ﴿ تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ ﴾ (٧١) ، وفي مصحف<sup>(٤)</sup> أهل المدينة : تشتهى الأنفس وتلد<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ لَا يُفْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (٧٥) في العذاب .

وفي قراءة عبد الله : ( وهم فيها مبلسون ) ، ذهب إلى جهنم ، والمبلس : القاطن اليأس من النجاة<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (٧٦) .

جملت (هم) ما هنا عمادا ، فنصب الظالمين ، ومن جعلها اسما رفع ، وهي في قراءة عبد الله : ( ولكن كانوا هم الظالمون ) .

(١) ما لفتان مثل يمرشون . وينمون ( الترطبي ١٦ / ١٠٣ ) وانظر اللسان مادة صدد .

(٢) لعلم وهي أيضا قراءة أبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحك أي أمانة ( الترطبي ١٦ / ١٠٥ ) .

(٣) لم يثبت في ب ، ح ، ش : ( عليكم اليوم ) .

(٤) في ح ش مصحف .

(٥) قرأ أهل المدينة وابن عامر وأهل الشام : تشتهى ، والباقرن تشهى : أي تشبهه تقول : اللئى ضربت زه

أي اللئى ضربته زيد ( الترطبي ١٦ / ١١٤ ) .

(٦) والساكت من الحزن أو الخوف ، والانكسار ( اللسان ) .

وقوله : ﴿ أَمْ أَرْمُوا أُمَّرًا ﴾ (٧٩) .

يريد : أبرموا أمرا ينجيهم من عذابنا عند أنفسهم ، فإنما مبرمون معذبوم .

وقوله : ﴿ وَقِيلَ يَا رَبِّ ﴾ (٨٨) .

خفضها عاصم والسلي وحمة وبعض أصحاب عبد الله ، ونصبها أهل المدينة والحسن فيما أعلم<sup>(١)</sup> .  
 فن خفضها قال : « عنده علم الساعة » وعلم « قيله يارب » . ومن نصبها أضمر معها قولاً ، كأنه قال :  
 وقال قوله ، وشكا شكواه إلى ربه وهي في إحدى القراءتين [١/١٧٢] . قال الفراء<sup>(٢)</sup> : « لا أعلمها إلا  
 في قراءة أبي ، لأنني رأيتها في بعض مصاحف عبد الله [على]<sup>(٤)</sup> وقيله ، ونصبها أيضا يجوز<sup>(٥)</sup> من  
 قوله : « نسمع سرهم ونجوام » ، ونسمع قيله ، ولو قال قائل : وقيله رفعا كان جائزا ، كما تقول :  
 ونداؤه هذه الكلمة : يارب ، ثم قال : « فاصفح عنهم » ، فوصله بدعائه كأنه من قوله وهو من أمر  
 الله أمره أن يصفح ، أمره بهذا قبل أن يؤمر بقتالهم .

﴿ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٨٩) .

رفع سلام بضمير عليكم وما أشبهه ، ولو كان : وقل سلاما كان صوابا ، كما قال : « قالوا  
 سلاما قال سلام »<sup>(٦)</sup> .

(١) قرأها السلي وابن وثاب والأعشى « وقيله » بالخفض ، وخرج على أنه عطف على الساعة أو على أنها وار القم ،  
 والجواب محذوف أي لينصرون أو لأقطن بهم ما أشاء .

وقرأ الأمرج وأبو قلابة ومجاهد والحسن وقتادة ومسلم بن جندب : « وقيلته » بالرفع ، وخرج على أنه معطوف على « علم  
 الساعة » على حذف مضاف ، أي : وعلم قيله حذف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . ولزخشي تعليق على هذا الرأي ( انظر البحر  
 المحيط ٣٠/٨ ) .

(٢) في ب : وقال قال الفراء .

(٣) في س ، ش « ولا » .

(٤) للزيادة من ب ، س ، ش .

(٥) في ب ، ش يجوز أيضا .

(٦) سورة هود الآية ٦٩ .

## ومن سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عزوجل : ﴿ يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ (٤) .

﴿ أَمْراً ﴾ (٥) هو منصوب بقوله : يفرق ، على معنى يفرق كل أمر فرقا وأمرا<sup>(١)</sup> وكذلك .

• قوله : ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ (٦) ، يفرق ذلك رحمة من ربك ، ويجوز أن تنصب الرحمة بوقوع مرسلين عليها ، تجمل الرحمة هي النبي صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٧) .

(٢) خفضها الأعمش وأصحابه ، ورفعها أهل المدينة ، وقد<sup>(٣)</sup> خفضها الحسن أيضا على أن تكون

تابعة لربك رب السموات .

ومن رفع<sup>(٣)</sup> جوهه تابعا لقوله : « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » ، ورفع أيضا آخر<sup>(٤)</sup> على الاستئناف

كما قال : « وما بينهما الرحمن »<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (١٠) يَنْشَى النَّاسَ (٦) هَذَا عَذَابٌ ﴾ (١١) .

كان النبي صلى الله عليه دعا عليهم ، فقال : اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم بين كسبي يوسف ، فأصابهم جوع ، حتى أكلوا العظام<sup>(٧)</sup> والميتة ، فكانوا يرون فيما بينهم

وبين السماء دخانا .

(١) في نصب « أمرا » أوجه : أحدها : هو مفعول مندرين ، كقوله : لينذر بأسا شديدا . والثاني : هو مفعول له ، العامل فيه : أنزلناه ، أو مندرين ، أو يفرق .

والثالث : هو حال من الضمير في حكيم ، أو من أمر لأنه قد وصف ( ثم انظر المكبري في إعراب القرآن ٢/١٢٠ ) (٢-٢) ساقط في ح .

(٣) عاصم وحذرة والكسائي يخفضونها بدلا من ربك ، أو صفة ، وافقهم ابن محيصن والحسن . والباقون بالرفع . حل إضمار مبتدأ أي هو رب ، أو مبتدأ خبره : لا إله إلا هو ( الإتحاف ٣٨٨ ) .

(٤) في ش ورفع آخر أيضا .

(٥) سورة النبا آية ٣٧ .

(٦) لم يثبت ( ينشى الناس ) في غير الأصل .

(٧) في ( ج ) الطعام وهو تحريف .

وقوله: ﴿يَنْفَسِي النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١١).

يراد به ذلك عذاب، ويقال: إن الناس كانوا يقولون: هذا الدخان عذاب.

وقوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (١٥).

يقال: عائدون إلى شرككم، ويقال: عائدون إلى عذاب الآخرة.

وقوله: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ (١٦).

يعنى: يوم بدر، وهى البطشة الكبرى.

[١٧٢/ب] وقوله: ﴿رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ (١٧).

أى على ربه كريم<sup>(١)</sup>، ويكون كريم من قومه<sup>(٢)</sup>؛ لأنه قال<sup>(٣)</sup>: ما بعث نبي إلا وهو فى شرف<sup>(٤)</sup> قومه.

وقوله: ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ﴾ (١٨).

يقول: ادفنوم إلى، أرسلوهم معى، وهو قوله: «أَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

ويقال: أن أدوا إلى يعباد الله، والمسألة الأولى نصب فيها العباد بأدوا.

وقوله: ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ (٢٠).

الرجم ههنا: القتل

وقوله: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فاعْتَرِزُوا﴾ (٢١).

يقول: فآتركون لآعلى، ولآلى

وقوله: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ﴾ (٢٢).

تفتح (أن)، ولو أضمرت القول فكسرتها لكان صوابا.

(١) سقط فى - ، ش

(٢) فى ب من قوله

(٣) فى - : قل .

(٤) فى ب : سرا والسرا بفتح السين : الشرف ، والفعل ككرم ودعا .

(٥) فى ب : قوم ، والقراءة (قوم) .

وقوله : ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ (٢٤) .

يقول : ساكنا ، قال : وأنشدني أبو نروان :

كأنما أهلُ حجرٍ ينظرون متى يروني خارجاً طير تناديد<sup>(١)</sup>  
طيرٌ رأَتْ بازيًا نَضَحُ<sup>(٢)</sup> الدماء به أو أمة<sup>(٣)</sup> خرجت رهوا<sup>(٤)</sup> إلى عيد

وقوله : ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ (٢٦) .

يقال : منازل حسنة ، ويقال : المنابر .

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال ]<sup>(٥)</sup> حدثنا الفراء قال : حدثني أبو شعيب عن منصور ابن المعتز عن النهال بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله : « فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ »<sup>(٦)</sup> (٢٩) قال : يبكي على المؤمن من الأرض مصلاًه ، ويبكي عليه من السماء مصعد عمله .

قال الفراء : وكذلك ذكره حبان عن الكلابي عن أبي صالح عن ابن عباس<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ مِنْ الْعَذَابِ الْمِهِينِ ﴾ (٣٠) وفي حرف عبد الله : « مِنْ عَذَابِ الْمِهِينِ »<sup>(٨)</sup> .

وهذا مما أضيف إلى نفسه لاختلاف الاسمين مثل قوله : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾<sup>(٩)</sup> مثل قوله :<sup>(١٠)</sup> « وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ » وهي في قراءة عبد الله : « وذلك الدينُ الْقِيَمَةُ »<sup>(١٠)</sup> .

(١) في هامش ب متفرقة . وانظر اللسان ٣ / ٤٢ .

(٢) في - ، ش : نضح بالحاء المهملة ، والنضح : الأثر .

(٣) في ش : وأمة ، وهو تحريف .

(٤) في هامش (١) وهوا ، أي حل سكون ، وفي هامش ب : رهوا ساكنة حل رسل .

(٥) زيادة في ش .

(٦) في - ، ش : من عباس ، سقط .

(٧) جاء في البحر المحيط ٨ / ٣٧ : وقرأ عبد الله : « من عذاب الميهين » ، وهو من إضافة الموصوف إلى صفة ،

كبثلة الحشاء .

(٨) سورة يوسف الآية ١٠٩ .

(٩) في - ، ومثل له : « ذلك دين القيمة » . وفي ش : ومثل قوله : « ذلك دين القيمة » سورة البينة الآية ٥ .

(١٠) جاء في تفسير الطبري : وأضيف الدين إلى التهمة ، والدين هو التيم ، وهو من نعت لاختلاف لفظيهما ، وهي

في قراءة عبد الله فيما أرى فيها ذكر لنا : وذلك الدين القيمة . فأنت التهمة ، لأنه جعل صفة للملة كأنه قيل : وذلك الملة القيمة

فمن اليهودية والنصرانية - ٣٠ / ١٤٥ .

وقوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ﴾ (٣٣).

يريد: نم مبيّنة ، منها: أن أنجاهم من آل فرعون ، وظلّهم بالعام ، وأنزل عليهم المن والسلوى ، وهو كما تقول للرجل: إن بلائي عندك لحسن ، وقد قيل فيهما: إن البلاء عذاب ، وكلُّ صواب .

وقوله: ﴿فَأْتُوا بآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣٦).

يخاطبون النبي - صلى الله عليه - وحده ، وهو كقوله: «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء» (١) في كثير من كلام العرب ، أن تجمع العرب فعل الواحد ، منه قول الله عز وجل: «قَالَ رَبِّ اجْعَلْنِي رَجُلًا مِمَّنْ يُدْعَى لِلْعَدْلِ» (٢).

وقوله: ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٣٩).

يريد: للحق .

وقوله: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفِصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤٠).

يريد: الأولين والآخرين ، ولو نصب (مِيقَاتُهُمْ) لكان صواباً يجعل (٣) اليوم صفة ، قال: أنشدني بعضهم:

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم (٤)

يوم الرحيل فقلت (٥) ما لم أفعل

فنصب: يوم الرحيل ، على أنه صفة (٦) .

وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾ (٤٢) .

فإن المؤمنين يشفع بعضهم في بعض ، فإن شئت فأجعل - من - في موضع رفع ، كأنك قلت:

لا يقوم أحد إلا فلان ، وإن شئت جعلته نصبا على الاستثناء والاقطاع عن أول الكلام تريد:

اللهم إلا من رحمت .

(١) سورة الطلاق الآية: ١

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٩٩ .

(٣) في ب: فجعل .

(٤) في ش: عهدهم .

(٥) سقط (فقلت) في ش .

(٦) في ش: قصه ، وهو خطأ من الناسخ .

وقوله : ﴿ طَعَامُ الْأَيْمِ ﴾ (٤٤) .

يريد : الفاجر .

\*\*\*

وقوله : ﴿ كَالْمُهْلِ تَغْلِي ﴾ (٤٥)

- قرأها كثير من أصحاب عبد الله : « تغلى » ، وقد ذُكرت عن عبد الله ، وقرأها أهل المدينة كذلك ، وقرأها الحسن « يغلى » <sup>(١)</sup> . جعلها للطعام أو للمهل ، ومن أشها ذهب إلى تأنيث الشجرة . ومثله قوله : « أَمَنَّةٌ نُّعَاسًا » <sup>(٢)</sup> تنشى ويفشى ؛ فالتذكير للنعاس ، والتأنيث للأمنة ، ومثله : « أَلَمْ يَكُ نُظْفَةً مِنْ مَنِيِّ تُمْسَى » <sup>(٣)</sup> التأنيث للنظفة ، والتذكير من المني .

وقوله : ﴿ فَأَعْتَلُوهُ ﴾ (٤٧) .

- قرأها بالكسر عاصم والأعمش ، وقرأها أهل المدينة : « فاعتلوه » . بضم التاء <sup>(٤)</sup> .  
وقوله : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (٤٩) .

- قرأها القراء بكسر الألف حدثنا محمد قال حدثنا <sup>(٥)</sup> القراء قال : حدثني شيخ عن حجر <sup>(٦)</sup> عن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب <sup>(٧)</sup> على المنبر يقول : « ذُقْ أَنْكَ » بفتح الألف <sup>(٨)</sup> . والمعنى في فتحها : ذق بهذا القول الذي قلته في الدنيا ، ومن كسر حكى قوله ، وذلك أن أبا جهل لقي النبي — صلى الله عليه — قال : فأخذه النبي صلى الله عليه فبهزه ، ثم قال [ له ] <sup>(٩)</sup> : أولى لك يا أبا جهل أولى <sup>(١٠)</sup> ؛ فأنزلها <sup>(١١)</sup> الله كما قالها النبي صلى الله

(١) جاء في الاتحاف (٣٨٨) : واختلف في « تغلى » . فابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير ، وفاقه يعود إلى الطعام ، والباقون بالتأنيث ، والضمير للشجرة .

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٥٤ .

(٣) سورة التين الآية ٣٧ .

(٤) قال الأزهرى : وهما لفتان فصيحتان .

(٥) الزيادة من ب .

(٦) سقط في ح ، وفي ش : حدثني شيخ حجر .

(٧) في ب سمعت الحسن بن علي رحمهما الله .

(٨) جاء في الاتحاف ٣٨٩ : واختلف في « ذق أنك » . فالكسائي بفتح الهمزة على اللمة ، أي لأنك . وافقه

الحسن ، والباقون بكسرها على الاستئناف المفيد لللمة فيفتحان ، أو يحكى بالقول المقدر ، أي : اعتلوه ، وقولوا له :

كيت وكيت .

(٩) زيادة من ب . (١٠) سقط في ج ، ش . (١١) في ب فأنزل .

عليه . ورد عليه أبو جهل ، فقال : [ و ] (١) الله ما تقدر أنت ولا ربك علي ، إني لأكرم أهل الوادي على قومه ، وأعزهم ؛ فنزلت كما قالها قال : فعناه — فيما نرى والله أعلم — : انه توييح أي [ب/ ١٧٣] ذق فإنك كريم كما زعمت . ولست كذلك .

وقوله : ﴿ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ (٥١) .

قرأها الحسن والأعشى وعاصم : (مَقَامٍ) ، وقرأها أهل المدينة (في مَقَامٍ) بضم الميم (٢) . والمَقَامُ بفتح الميم أجود في العربية ؛ لأنه المكان ، والمَقَامُ : الإقامة وكلُّ صواب .

وقوله : ﴿ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِمُحُورٍ عَيْنٍ ﴾ (٥٤)

وفي قراءة عبد الله : « وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِعَيْسٍ عَيْنٍ » ، والعيساء : البيضاء . والخوراء كذلك .

وقوله : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ (٥٦) .

يقول القائل : كيف استثنى موتا في الدنيا قد مضى من موت في الآخرة ، فهذا مثل قوله : « ولا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » (٣) . فإلا في هذا الموضع بمنزلة سوى ، كأنه

قال : لا تنكحوا ، لا تفعلوا سوى ما قد فعل آباؤكم ، كذلك قوله : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ » . سوى الموتة الأولى ، ومثله : « خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » (٤)

(٥) أي سوى ما شاء ربك (٥) لهم من الزيادة على مقدار الدنيا من الخلود . وأنت قائل في

الكلام : لك عندي ألفٌ إلا مالك من قبيل فلان ، ومعناه : سوى مالك على من قبيل فلان ، وإلا تكون على أنها حطٌّ مما قبلها وزيادة عليها فما ذكرناه لك من هذه الآيات فهو زيادة على ما قبل

إلا ، والحط مما قبل إلا قولك : هؤلاء ألفٌ إلا مائة (٦) فمعنى هذه ألف ينقصون مائة .

وقوله : ﴿ وَرَوَّجَاهُمْ ﴾ (٧) عذاب الجحيم ؛ (٥٦) فضلا ﴿ (٥٧) .

أي فعله تفضلا منه ، وهو مما لو جاء رفعا لكان صوابا أي : ذلك فضل من ربك .

(١) كذا في - ، ش ، وفي ا ، ب . الله بنصب لفظ الجلالة .

(٢) جاء في البحر المحيط ٨ / ٤٠ : وقرأ عبد الله بن عمر ، وزيد بن علي ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأهرج ،

والحسن ، وقتادة ، ونافع ، وابن حامر « في مقام » بضم الميم . وأبو رجاء وعيسى ويحيى والأعشى وباقي السبعة بفتحها .

(٣) سورة النساء الآية ٢٢ .

(٤) سورة هود الآية ١٠٧ . (٥-٥) ساقط في ش .

(٦) في (ا) : هو ألف إلا مائة ، وما أثبتناه من ب ، - ، ش ، وهو آيين .

(٧) في ش : « ورواهم » ، والقراءة : « ورواهم » .

## ومن سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ ﴾ (٤) .

يقول : في خلق آدميين وسوام من كل ذى روح (١) آيات . تقرأ : الآيات بالخفض على

- تأويل النصب . يرد على قوله : « إِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ آيَاتٍ » . ويقوى الخفض فيها (٢) أنها في قراءة عبد الله : (لآيات) . وفي قراءة أبي : لآيات لآيات لآيات (٣) ثلاثين . والرفع قراءة الناس على الاستئناف فيما بعدان ، والعرب تقول : إن لى عليك مالا ، وعلى أخيك مال كثير . فينصبون الثانى ويرفعونه .

وفي قراءة عبد الله : « وفي اختلاف الليل والنهار » . فهذا يقوى خفض الاختلاف ، ولو رفعه

- ١٠ رافع فقال : واختلاف الليل والنهار آيات أيضا يحمل الاختلاف آيات ، ولم نسمه من أحد من القراء قال : ولورفع رافع الآيات ، وفيها اللام كان صوابا . قال : أنشدنى الكسائى :

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَدَمٌ لِنَمِيمَةٍ      وَخِلَافٌ طَرْفٌ لِمَا أَحْقَرُ (٤)

فجاء باللام ، وإنما هي جواب لأن ، وقد رفع لأن الكلام مبنى على تأويل إن .

وقوله : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا ﴾ (١٤) .

- ١٥ معناه في الاصل حكاية بمنزلة الأمر ، كقولك : قل للذين آمنوا اغفروا ؛ فإذا ظهر الأمر مصرحا فهو مجزوم ؛ لأنه أمر ، وإذا كان على الخبر مثل قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » ، « وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا (٥) » و « قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (٦) » ، فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط

(١) في ب : من كل ذى زوج أو روح ، وفي ش : من كل ذى روح .

(٢) في ب : ويقوى الخفض أنها .

(٣) الثالثة في قوله بعد آية ( وفي خلقكم ) : ( واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق

فأحيا به الأرض من بعد موتها وتصريف الرياح آيات ) .

(٤) في (١) أخفر .

(٥) سورة الإسراء الآية ٥٣ .

(٦) سورة إبراهيم الآية ٣١ .

كأنه قولك : قم<sup>(١)</sup> تصب خيرا ، وليس كذلك<sup>(٢)</sup> ، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره وهو مقارب له عربوه بتعريبه ، فهذا من ذلك ، وقد ذكرناه في غير موضع ، ونزلت قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بَعْفُؤُا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ » في المشركين قبل أن يؤمر النبي ﷺ بقتال أهل مكة .

وقوله : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤)

قرأها يحيى بن وثاب : لنجزى بالنون<sup>(٣)</sup> ، وقرأها الناس بعد « لِيَجْزِيَ قَوْمًا »<sup>(٤)</sup> بالياء وهما سواء بمنزلة قوله : « وَقَدْ خَلَقْتِكُمْ مِنْ قَبْلُ »<sup>(٥)</sup> ، « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ »<sup>(٦)</sup> وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لي : لِيَجْزِيَ قَوْمًا ، وهو في الظاهر لحن ، فإن كان أضمر في « يجزى » فعلا يقع به الرفع كما تقول : أُعْطِيَ ثوبا لِيُجْزِيَ ذلك الجزاء قوما فهو وجه .

وقوله : ﴿ عَلَى شَرِيعَةٍ ﴾ (١٨)

على دين وملة ومنهاج كل ذلك يقل<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١٩)

ترفع الله ، وهو وجه الإعراب إذا جاء الاسم بعد إن ، وخبر فارفمه كان معه فعل أو لم يكن . فأما الذي لا فعل معه فقوله : « أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ »<sup>(٨)</sup> وأما الذي معه فعل فقوله جل وعز : « وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ »<sup>(٩)</sup> .

(١) في (١) ثم ، والتصويب عن ب ، ح ، ش .

(٢) في (ب) كذلك .

(٣) جاء في الإتحاف ٣٩٠ : واختلف في « لنجزى قوما » ؛ فنافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب

بالياء مبيها للفاعل ، أى : ليجزى الله ، وافقهم اليزيدى والحسن والأعمش .

وقرأ أبو جعفر بالياء المضمومة ، وفتح الزاى مبيها للمزول مع نصب قوما . والهاقرون بنون الهمزة مفتوحة مبيها

للفاعل .

(٤) لم يثبت في ح ، ش : ( ليجزى قوما ) .

(٥) سورة مريم الآية ٩ .

(٦) وهى قرأة حمزة والكنائى بنون مفتوحة ، وألف هل لفظ الجمع ، وافقهم الأعمش . والهاقرون بالهاء

المضمومة بلا ألف هل التوحيد ( الإتحاف ٢٩٨ وانظر النشر ٢/٣١٧ ) .

(٧) انظر اللسان مادة شرح .

(٨) سورة التوبة الآية ٣ .

(٩) سورة الجاثية الآية ١٩ .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَأَرِيْبَ فِيهَا ﴾ (٣٢)

ترفع الساعة وهو وجه الكلام ، وإن نصبتها فصواب ، قرأ بذلك حمزة الزيات<sup>(١)</sup> ، وفي قراءة عبد الله : « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِن السَّاعَةَ لَأَرِيْبَ فِيهَا »<sup>(٢)</sup> ، فقد عرفت الوجهين ، وفسراً<sup>(٣)</sup> في غير هذا الموضع .

وقوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ (٢١)

الاجتراح : الاعتراف ، والاكتساب .

وقوله : ﴿ سَوَاءٌ نَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ ﴾ (٢١)

تنصب سواء ، وترفعه ، والمحيا والمات في موضع رفع بمنزلة قوله : رأيت القوم سواء صفارهم وكبارهم [١٧٤/ب] ، تنصب سواء ؛ لأنك تجعله فعلا لما عاد على الناس من ذكركم ، وما عاد على القوم وجميع الأسماء بذكركم ، وقد تقدم فعله ، فاجعل الفعل معربا بالاسم الأول . تقول : مررت بقوم سواء صفارهم وكبارهم<sup>(٤)</sup> ، ورأيت قوما سواء صفارهم وكبارهم<sup>(٥)</sup> .

وكذلك الرفع — وربما جعلت العرب : (سواء) في مذهب اسم بمنزلة حسبك ، فيقولون : رأيت قوما سواء صفارهم وكبارهم ، فيكون كقولك : مررت برجل حسبك أخوه<sup>(٦)</sup> ولو جعلت مكان سواء مستوي لم ترفع ، ولكن تجعله متبعا لما قبله ، بخلافنا لسواء ؛ لأن مستويا من صفة القوم ، ولأن سواء — كالمصدر ، والمصدر اسم .

ولو نصبت : المحيا والمات — كان وجهها تريد أن تجعلهم سواء في محياهم ومماتهم .

وقوله : ﴿ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ (٢٣) .

(١) جاء في إهراب القرآن للمكبري (١٢٢/٢) قوله تعالى : « والساعة لاريب فيها » يقرأ بالرفع على الابتداء ، وما بعده الخبر ، وقيل : هو معطوف على موضع إن ، وما عدت فيه ، ويقرأ بالنصب عطفا على اسم إن .

(٢) انظر المصاحف للسجستاني ص : ٧٠ .

(٣) في ش وفسر .

(٤) لم يثبت في ب : ( ومماتهم ) .

(٥-٥) سقط في - .

(٦) في ب ، - ، ش : حسبك أبوه .

قرأها<sup>(١)</sup> يحيى بن وثاب (عَشَوَةٌ)<sup>(٢)</sup> بفتح العين ، ولا يلحق<sup>(٣)</sup> فيها ألفا ، وقرأها الناس (غِشَاوَةٌ)<sup>(٤)</sup> ، كأن غشاوة<sup>(٥)</sup> اسم ، وكان غشوة<sup>(٦)</sup> شيء غشيها في وقعة واحدة ، مثل : الرجفة ، والرحمة ، والمرّة .

وقوله : ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ (٢٤) .

يقول القائل : كيف قال : نموت ونحيا ، وهم مكذبون<sup>(٧)</sup> بالبعث ؟ وإنما أراد نموت ، ويأتي بعدنا أبناءنا ، فجعل فعل أبنائهم كفعالهم ، وهو في العربية كثير .

وقوله : ﴿ وَمَا يُهِنُّكُمَا إِلَّا الذَّهْرُ ﴾ (٢٤) .

يقولون : إلا طول الدهر ، ومرور الأيام والليالي والشهور والسنين .  
وفي قراءة عبد الله : « وما يُهِنُّكُمَا إِلَّا دَهْرٌ » ، كأنه : إلا دهر يمر .

وقوله : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ﴾ ٢٨ .

يريد :<sup>(٨)</sup> كل أهل دين جائية يقول :<sup>(٨)</sup> مجتمعة للحساب ، ثم قال : « كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا » (٢٨) . يقول إلى حسابها ، وهو من قول الله : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ »<sup>(٩)</sup> و« بشماله »<sup>(١٠)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٩) .

الاستنساخ<sup>(١١)</sup> : أن الملكين يرفعان عمل الرجل صغيره وكبيره ، فيثبت الله من عمله ما كان

(١) في (١) وقرأها .

(٢) في ب عسوة بفتح العين ، وهو تصحيف .

(٣) في ب ولم يلحق .

(٤) جاء في الالتحاف ٣٩٠ : واختلف في « غشاوة » ، فحزمة والكسائي وخلف بفتح العين وسكون الشين

بلا ألف ، وافتهم الأعمش ، وعنه أيضا كسر العين ، والباقر بن بكسر الهمزة وفتح الشين وألف بعدها لفتان .

(٥) سقط في - : كأن غشاوة .

(٦) في ب عشوة ، تصحيف .

(٧) في ب يكذبون .

(٨-٨) ساقط في - .

(٩) سورة الانشقاق الآية ٧ ، وسورة الحاقة الآية ١٩ .

(١٠) سورة الحاقة الآية ٢٥ .

(١١) في ١ ، - ، ش : والاستنساخ .

له ثواب أو عقاب، ويطرح منه اللغو الذي لا ثواب فيه ولا عقاب، كقولك: هلم، وتعال، واذهب، فذلك الاستسناخ.

وقوله: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ ﴾ (٣١).

أضر القول فيقال: أفلم، ومثله: «فأما<sup>(١)</sup> الذين أسودت وجوههم أ كَفَرْتُمْ»<sup>(٢)</sup> معناه،

فيقال: أ كَفَرْتُمْ، والله أعلم. وذلك أن أما لا بد لها من أن تجاب بالفاء، ولكنها سقطت لل سقط الفعل الذي أضر.

وقوله<sup>(٣)</sup>: ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ ﴾ (٣٤).

ترككم في النار كما نسيت لقاء يومكم هذا، يقول: كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا.

وقوله: ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ (٣٥).

يقول: لا يراجعون الكلام بعد دخولهم النار.

## [ ١/١٧٥ ] ومن سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم:

قوله عز وجل: ﴿ أَرَأَيْتُمْ<sup>(٤)</sup> مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾، ثم قال: ﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا ﴾ (٤) ولم

يقول: خلقت، ولا خلقن؛ لأنه إنما أراد الأصنام، فجعل فعلهم كفعل الناس وأشباههم؛ لأن

الأصنام تُكَلِّمُ وتُتَبَدُّ وتعتاد<sup>(٥)</sup> وتعظم كما تعظم<sup>(٦)</sup> الأمراء وأشباههم، فذهب بها إلى مثل الناس.

وهي في قراءة عبد الله [بن مسعود]<sup>(٧)</sup>: «مَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَجَلِّهَا (مَنْ)، فهذا تصريح بشبه

الناس في الفعل وفي الاسم. وفي قراءة عبد الله<sup>(٨)</sup>: «أَرَيْتُمْ»، وعامة ما في قراءته من قول الله أَرَيْتَ،

(١) وردت في ب، ح، ش «وَأَمَّا»، تحريف.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٦.

(٣) سقط في ب: «وقوله».

(٤) في ش: أَرَيْتُمْ.

(٥) سقط في ش: وتعتاد.

(٦) سقط في ح: كما تعظم.

(٧) الزيادة من ب.

(٨) في ب: «عبد الله»، وهو تصحيف.

وأرثتم فهي<sup>(١)</sup> في قراءة عبد الله بالكاف ، حتى إن في قراءته : « أرثتك الذي يكذب بالدين »<sup>(٢)</sup> .  
وقوله : ﴿ أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ ﴾ (٤) .

قرأها العوام : « أثاره » ، وقرأها بعضهم قال : قرأ أبو عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> فيما أعلم<sup>(٤)</sup> و« أثاره »<sup>(٥)</sup> -  
خفيفة . وقد ذكر عن بعض القراء « أثاره »<sup>(٦)</sup> . والمعنى فيهن كلهن : بقية من علم ، أو شيء مأثور  
من كتب الأولين .

فمن قرأ « أثاره » فهو كالصدر مثل قولك<sup>(٧)</sup> : السماحة ، والشجاعة .

ومن قرأ « أثاره » فإنه بناه على الأثر ، كما قيل : فقرة<sup>(٨)</sup> .

ومن قرأ « أثاره » كأن أراد<sup>(٩)</sup> مثل قوله : « إلا من خطيف الخطفة »<sup>(١٠)</sup> ، والرجفة .

وقوله : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴾ (٥) .

عنى<sup>(١١)</sup> ب (من) الأصنام ، وهي في قراءة عبد الله : « مالا يستجيب له » ، فهذا مما ذكرت لك  
في : من ، وما .

وقوله : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (٩) .

يقول : لم أكن أول من بعث ، قد بعث قبلي أنبياء كثير<sup>(١٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ (٩) .

نزلت في أصحاب النبي صلى الله عليه ، وذلك أنهم شكوا إليه ما يلقون من أهل مكة قبل أن يؤمر

(١) في ا ، ب وهي والتصحيح من ش .

(٢) سورة الماعون الآية ١ .

(٣) في ش ما : قرأها أبو عبد الرحمن ، وفي ب وقرأها بعضهم قال : ولا أعلمه إلا أبا عبد الرحمن .

(٤) ضرب على : فيما أعلم في ب .

(٥) في ش أثاره .

(٦) في (١) أثاره بسكون التاء في الأولى والثانية ، تحريف .

(٧) في ا قوله .

(٨) النثرة : العبرة .

(٩) في ب ، ش فكأنه أراد .

(١٠) سورة الصافات : ١٠ .

(١١) في (ب) يعنى .

(١٢) (ب) كثيرة .

بقتالهم ، فقال النبي صلى الله عليه : إني قد رأيت في منامي أني أهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء ، فاستبشروا بذلك ، ثم إنهم مكثوا برهة لا يرون ذلك ؛ فقالوا للنبي صلى الله عليه : ما نرى تأويل ما قلت ، وقد اشتد علينا الأذى ؛ فأنزل الله عز وجل : « قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » أخرج إلى الموضع الذي أريته في منامي أم لا ؟ ثم قال لهم : إنما هو شيء أريته في منامي ، وما أتبع إلا ما يوحى إلي . يقول : لم يوح إلي ما أخبرتكم به ، ولو كان حيا لم يقل صلى الله عليه : « وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » .

وقوله : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثلي ﴾ (١٠) .

شهد رجل من اليهود على مثل ما شهد عليه عبد الله بن سلام [١٧٥/ب] من التصديق<sup>(١)</sup> بالنبي صلى الله عليه وأنه موصوف في التوراة ، فأمن ذلك الرجل واستكبرتم .

وقوله : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه ﴾ (١١) .

لما أسلمت : مزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وغفار ، قالت بنو عامر بن صعصعة وغطفان ، وأشجع وأسد : لو كان هذا خيرا ما سبقنا إليه رعاة البهم<sup>(٢)</sup> ، فهذا تأويل قوله : « لو كان خيرا ما سبقونا إليه » .

وقوله : ﴿ وهذا كتاب مُصدقٌ لسانا عربياً ﴾ (١٢) .

وفي قراءة عبد الله : مصدق لما بين يديه لسانا عربيا ، فنصبه في قراءتنا على تأويل قراءة

عبد الله ، أي هذا القرآن يصدق التوراة عربيا مينا ، وهي في قراءة عبد الله يكون [نصبا]<sup>(٣)</sup> من مصدق . على ما فسرت لك ، ويكون قطعا من الهاء في بين يديه .

وقوله عز وجل : ﴿ لتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وبُشْرَى للمحسنين ﴾ (١٢) .

البشرى : تكون رفعا ونصبا ، الرفع على : وهذا كتاب مصدق وبشرى ، والنصب على<sup>(٤)</sup>

لتنذر الذين ظلموا وتبشر ، فإذا أسقطت تبشر ، ووضعت في موضعه بشرى أو بشارة نصبت ،

٢٠ (١) في ب ، ح ، ش للتصديق ، وعبارة الأصول أقوم .

(٢) في (١) ما سبقونا إليه رعاة البهم ، والبهم تحريف ، وفي ش ما سبقونا إليه رعاة البهم ، والتصويب عن ب والبهم :

أولاد الضأن والمعز والبقر ، جمع بهمة بفتح وسكون .

(٣) زيادة من ب ، ح ، وفي ش يكون منصوبا .

(٤) سقط في (١) لفظ على .

ومثله في الكلام : أعوذ بالله منك ، وسقيا لفلان ، كأنه قال : وسقى الله فلانا ، وجئت لأكرمك وزيارة لك وقضاء لحقك ، معناه : لأزورك وأقضى حقك ، فنصبت الزيارة والقضاء بفعل مضمر .

وقوله : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ (١٥) .

قرأها أهل الكوفة بالألف ، وكذلك هي في مصاحفهم ، وأهل المدينة وأهل البصرة يقرءون : ( حُسْنًا )<sup>(١)</sup> وكذلك هي في مصاحفهم ، ومعناها واحد والله أعلم .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ (١٥) .

وفي قراءة عبد الله : حتى إذا استوى وبلغ أشده<sup>(٢)</sup> وبلغ أربعين سنة ، والمعنى فيه ، كالمعنى في قراءتنا ؛ لأنه جاز في العربية أن تقول : لما ولد لك وأدركت مدرك الرجال عقلت وفعلت ، والإدراك قبل الولادة ، ويقال : إن الأشد هاهنا هو الأربعون<sup>(٣)</sup> .

وسمعت بعض المشيخة يذكر بإسناده في الأشد : ثلاث وثلاثون ، وفي الاستواء : أربعون .

وسمعت أن الأشد في غير هذا الموضع : ثمانى عشرة . والأول أشبه بالصواب ؛ لأن الأربعين أقرب في النسق إلى ثلاث وثلاثين ومنها إلى ثمانى عشرة ؛ ألا ترى أنك تقول : أخذت عامة المال أو كله ، فيكون أحسن من أن تقول : أخذت<sup>(٤)</sup> أقل المال أو كله . ومثله قوله : « إِنْ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ »<sup>(٥)</sup> ، فبعضُ ذا قريب من بعض ، فهذا سبيل كلام العرب [ ١٧٦ / ١ ] ، والثانى يعنى ثمانى عشرة ، [ و ]<sup>(٦)</sup> لو ضم إلى الأربعين كان وجها .

وقوله : ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ (١٥) .

نزلت هذه الآية : في أبي بكر الصديق رحمه الله .

(١) جاء في الاتحاف (٣٩١) : واختلف في حسنا ، فاصم وحزمة والكسائي وخلف : إحسانا ، وافقهم الأحمش ، والباقون بضم الحاء وسكون السين بلا همز ولا ألف ( وانظر الطبرى ١٠/٢٦ ) .

(٢) بلغ الرجل أشده إذا اكتمل ( ابن سيده ) ونقله اللسان .

(٣) وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين ، وقال مرة هو ما بين الثلاثين والأربعين ( اللسان :

شده ) .

(٤) في ش أخذ .

(٥) سورة المزمل الآية ٢٠ .

(٦) في ب : لو ، سقط .

[ حدثنا محمد قال ] (١) حدثنا القراء قال : حدثني به حبان بن علي العنزى عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في أبي بكر رحمه الله إلى قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ (٢) » إلى آخر الآية (٣) .

وقرأ يحيى بن وثاب ، وذُكرت عن بعض أصحاب عبد الله : « نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ » بالنون . وقراءة (٤) العوام : « يَتَقَبَّلُ (٥) عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ » بالياء وضمها (٥) ، ولو قرئت « تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ [ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ] (٦) وَتَتَجَاوَزُ » كان صواباً .  
وقوله : ﴿ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي (٧) ﴾ (١٦) .

كقولك : وعدا صدقا ، أضيف إلى نفسه ، وما كان من مصدر في معنى حقا فهو نصب معرفة كان أو نكرة ، مثل قوله في يونس : « وعد الله حقا » (٨) .

وقوله : ﴿ وَالَّذِي (٩) قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفٍّ لَكُمَا ﴾ (١٧) .

ذُكِرَ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَ : (أَفٌّ لَكُمَا) قَدْرًا لَكُمَا (١٠)  
أعدائى أن أخرج من القبر؟

واجتمعت القراء على ( أخرج ) بضم الألف لم يسم فاعله ، ولو قرئت : أن أخرج بفتح الألف كان صواباً .

وقوله : ﴿ وَهَاتَا بَسْتَعِيثَانِ اللَّهِ ﴾ (١٧) .

- (١) الزيادة من ب .  
(٢) لم تثبت ( أحسن ) سقطت في - ، ش .  
(٣) في ب : أولئك الذين نتقبل عنهم . إلى آخر الآية : أحسن .  
(٤) في ب : وقرأه .  
(٥-٥) لم يثبت في - .  
(٦) التكملة من ب ، ش .  
(٧) لم يثبت ( الذى ) في غير ب .  
(٨) سورة يونس آية ٤ .  
(٩) لم يثبت ( الذى ) في أ .  
(١٠) الألف : الومخ الذى حول الظفر ، وقيل : الألف وسخ الأذن ، يقال ذلك عند استقذار الشيء .  
ثم استعمل ذلك عند كل شيء يفسج منه ، ويتأذى به ( اللسان : أفف ) .

ويقولان : « ويليك آمن » . القول مضمر يعني : أبا بكر رحمه الله وامرأته .

وقوله ﴿ : أُولَئِكَ الَّذِينَ (١) حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ (١٨) .

لم تنزل في عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولكن عبد الرحمن قال : ابعثوا [ إلى ] (٢) جُدعان بن عمرو ، وعثمان بن عمرو — وهما من أجداده — حتى أسألهما (٣) عما يقول محمد صلى الله عليه — أحق أم باطل ؟ فأنزل الله : « أولئك الذين حق عليهم القول » . يعني : جدعان ، وعثمان .

وقوله ﴿ : أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ (٢٠)

قرأها الأعمش وعاصم ونافع المدني بغير استفهام ، وقرأها الحسن وأبو جعفر المدني بالاستفهام : « أَذْهَبْتُمْ » (٤) ، والعرب تستفهم (٥) (١) بالتوبيخ ولا تستفهم (٦) فيقولون : ذَهَبَتْ ففعلت وفعلت (٧) ، ويقولون : أَذْهَبَتْ ففعلت وفعلت ، وكل صواب (٨) .

وقوله ﴿ : إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ (٢١)

أحفاف الرمل ، واحداها : حِيفٌ ، والحِيفُ : الرملة المستطيلة المرتفعة إلى فوق .

وقوله ﴿ : وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ (٢١)

قبله (٩) ومن خلفه من بعده ، وهي [ ١٧٦ / ب ] في قراءة عبد الله « من بين يديه ومن بعده » .

وقوله ﴿ : فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ (٢٤)

(١) سقط لم يثبت في (١) .

(٢) كذا في (١ ، ب) وفي ، ش إلى .

(٣) في ب أسلهما ، تحريف .

(٤) في ش أذهبتهم ، سقط .

(٥) في ش تستفتح ، تحريف .

(٦-٦) ساقط في .

(٧) سقطت في ش : ( وفعلت ) .

(٨) قرأ بالاستفهام الساقط أداته نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (الاتحاف ٣٩٢) وقرأ قتادة ومجاهد

وابن وثاب وأبو جعفر والأعرج وابن كثير بهجمة بعدها مدة مطولة ، وابن عامر بهزتين حقتهما ابن ذكوان ، ولين

الثانية هشام وابن كثير في رواية . ( البحر المحيط ٦٣/٨ ) .

(٩) كذا في النسخ والأرجح أنها محرفة عن : ( قوله ) .

طمعوا أن يكون سحاب مطر ، فقالوا : هذا الذي وعدتنا ، هذا والله الغيث والخير ، قال الله قل لم : بل هو ما استعجلتم به من العذاب . وفي قراءة عبد الله : قل [ بل ] (١) ما استعجلتم به . ويصح فيها عذاب أليم . وهو ، وهي (٢) في هذا الموضع بمنزلة قوله : « مِنْ مَنِيٍّ تُمْنِيٍّ » و « مَنِيٍّ » (٣) . من قال : « هو » . ذهب إلى العذاب ، ومن قال : « هي » ذهب إلى الريح .

وقوله : ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ ﴾ (٢٥) .

قرأها الأعمش وعاصم وحزمة « لا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ » (٤) .

قال الفراء : وقرأها علي بن أبي طالب ، رحمه الله .

[ حدثنا محمد قال ] (٥) حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل الخرساني عن عطاء بن السائب ،

عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب أنه قال : « لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » .

[ حدثنا محمد قال ] (٥) حدثنا (٦) الفراء قال و (٦) حدثني الكسائي عن قطر بن خليفة عن مجاهد

أنه قرأ : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » . قال : وقرأ الحسن : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » وفيه قبح في العربية ؛ لأن العرب إذا جمعت فعل المؤنث قبل إلا ذكروه ، فقالوا : لم يبق إلا جاريتك ، وما قام إلا جاريتك ، ولا يكادون يقولون : ما قامت إلا جاريتك ، وذلك أن المتروك أحد ، فأحد إذا كانت لمؤنث أو مذكر ففعلها مذكر . ألا ترى أنك تقول : إن قام أحد منهن فاضربه ، ولا تقل : إن قامت إلا مستكرها ، وهو على ذلك جائز . قال أنشدني المفضل :

وَنَارُنَا لَمْ تَرُ نَارًا مِثْلُهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعْدَأُ كَرْمًا (٧)

فأنت فعل ( مثل ) ؛ لأنه للنار ، وأجود الكلام أن تقول : مارئي إلا مثلها .

(١) سقط في ب ، ش .

(٢) في ب ، ه ، ش ؛ وهي وهو .

(٣) سورة التيامة الآية ٣٧ .

(٤) قرأ عاصم وحزمة ويمتدح وخلف بياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول ، مساكينهم بالرفع نائب فاعل ، واقفهم الأعمش ، وعن الحسن يضم التاء من فوق مبنيا للمفعول مساكينهم بالرفع ، وعن المطوي يرى كعاصم مسكينهم بالتوحيد والرفع . والباقون بفتح التاء ، مساكينهم بالنصب مفعولا به .

(٥) الزيادة من ب .

(٦-٦) ساقط في ه ، ش .

(٧) النظر ابن عقيل ٢ / ١٠٧ .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا إِن مَكَّنَّاكُمْ ﴾ (٢٦) .

يقول : في الذي لم نمكنكم فيه ، و(إن) . بمنزلة ما في الجحد .

وقوله : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ (٢٦) .

وهو في كلام العرب : عاد عليهم ، وجاء في التفسير : أحاط بهم ، ونزل بهم<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَذَلِكَ لِنُفِكَهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ (٢٨) .

ويقرأ أفكهم ، وأفكهم<sup>(٢)</sup> . فأما الإفك والأفك فبمنزلة قولك : الحذر والحذر ، والنجس والنجس . وأما من قال : أفكهم فإنه يجعل الماء والميم في موضع نصب يقول : ذلك صرفهم عن الإيمان<sup>(٣)</sup> وكذبهم ، كما قال عز وجل : « يُؤفكُ عنه من أفك »<sup>(٤)</sup> أي : يصرف عنه من صرف .

وقوله : ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَمَيَّ بِمُخْلَقِنَ<sup>(٥)</sup> بِقَادِرٌ ﴾ (٣٣) .

دخلت الباء لَم ، والعرب تدخلها مع الجحود إذا كانت رافعة لما قبلها ، ويدخلونها إذا وقع عليها فعل يحتاج<sup>(٦)</sup> إلى اسمين مثل قولك : ما أظنك بقائم ، وم أظن أنك بقائم [ ١٧٧/١ ] وما كنت بقائم ، فإذا خلقت<sup>(٧)</sup> الباء نصبت الذي كانت فيه<sup>(٨)</sup> بما يعمل<sup>(٩)</sup> فيه من الفعل ، ولو أقيت الباء من قادر في هذا الموضع رفعه لأنه خبر لأن . قال<sup>(١٠)</sup> . وأنشدني بعضهم :

(١) نقل اللسان عن الفراء في قوله عز وجل : « وحاق بهم » : في كلام العرب : عاد عليهم ما استهزؤوا به .

(٢) قرأ الجمهور : إفكهم ، وابن عباس في رواية يفتح الهزة ، وقرأ ابن عباس أيضا ، وابن الزبير وأبو عياض وعكرمة ومجاهد أفكهم بثلاث فتحات أي صرفهم . وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك إلا أنها شدا الفاء للكثير . وابن الزبير أيضا ، وابن عباس فيما ذكر ابن خالويه أفكهم أي جعلهم يأفكون ( البحر المحيط ٦٦/٨ ) .

(٣) في هـ ، ش عن الإسلام

(٤) سورة الذاريات : ٩ .

(٥) « ولم يمي بمخلقين » لم يثبت في جميع النسخ ، والتصويب من المصحف .

(٦) في ش محتاج .

(٧) هكذا وردت في (ب) ، وفي (أ) جعلت ، وفي هـ أخلمت وفي ش خلمت .

(٨) سقط في ش .

(٩) في ب ما يعمل .

(١٠) لم تثبت في ش .

فما رَجَعَتْ بِمَخَابِيَةِ رِكَابٍ حَكِيمٍ بِنُ الْمَسِيَّبِ مُنْتَهَاها (١)

فأدخل الباء في فعلٍ لو أُلقيت منه نصب بالفعل لا بالباء يقاس على هذا وما أشبهه .

وقد ذكر عن بعض القراء أنه قرأ : ( يَقدِر ) (٢) مكان ( يقادر ) : كما قرأ حمزة : « وما أنت

تهدى العمی » (٣) . وقراءة العوام : « بهادی العمی » .

وقوله : ﴿ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ ﴾ (٣٤) .

فيه قول مضمَر يُقال : أليس هذا بالحق بلاغٌ ، أى : هذا بلاغ رفع بالاستئناف .

## ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل : ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ (٤) .

نصب على الأمر ، والذي نصب به مضمَر ، وكذلك كل أمر أظهرت فيه الأسماء ، وترك الأفعال فانصب فيه الأسماء ، وذكر : أنه أدبٌ من الله وتعليم للمؤمنين للقتال (٤) .

وقوله : ﴿ فإِذَا مَنَّا بِمَدْيَنَ (٥) وَإِذَا فِدَاءِ ﴾ (٤) .

منصوب (٦) أيضاً على فعل مضمَر ، فإِذَا أَن تَمَنُّوا ، وَإِذَا أَن تَفْدُوا (٧) فالن : أن تترك الأسير

بغير فداء ، والفداء : أن يفدى (٧) المأسور نفسه .

وقوله : ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ (٤) .

آثامها (٨) وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم ، أو مسلم . والهاء التي في أوزارها تكون للحرب

(١) انظر معنى اللبيب ١ : ٩٤ .

(٢) قرأ يعقوب : يقدر بياء مشناة تحت مفتوحة ، وإسكان القاف بلا ألف (الاتحاف ٣٩٢) .

(٣) سورة النمل الآية ٨١ وسورة الروم ٥٣ وانظر الاتحاف ٣٣٩ .

(٤) ف ب ، ج ، هـ ، ش القتال .

(٥) في ح : منا وإما ، سقط .

(٦) في ش فمنصوب .

(٧-٧) سقط في ح .

(٨) في (١) آثاماً وفي (ش) آثامها وكل تحريف .

وَأَنْتَ تَعْنِي : أَوْزَارَ أَهْلِهَا ، وَتَكُونُ لِأَهْلِ الشَّرْكِ خَاصَّةً ، كَقَوْلِكَ : حَتَّى تَنْفِي الْحَرْبَ  
أَوْزَارَ الْمُشْرِكِينَ .

وقوله : ﴿ ذَلِكُمْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ ﴾ (٤)

بملائكة غيركم ، ويقال : بغير قتال ، ولكن ليبلو بعضكم ببعض ، المؤمن بالكافر ، والكافر  
بالمؤمن .

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٤)

قرأها الأعمش وعاصم وزيد بن ثابت<sup>(١)</sup> [ حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني بذلك  
محمد بن الفضل الخراساني عن [ عطاء عن أبي ] عبد الرحمن عن زيد بن ثابت : قَاتَلُوا<sup>(٤)</sup> ، وقرأها  
الحسن : قَاتَلُوا<sup>(٥)</sup> مشددة ، وقد خففها بعضهم فقال : قَاتَلُوا مخفف ، وكل ذلك<sup>(٦)</sup> صواب .

وقوله : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَافًا لَهُمْ ﴾ (٦)

يعرفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع  
من الجمعة .

وقوله : ﴿ فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٨)

كأنه قال : فاتمسهم الله وأضل أعمالهم ؛ لأن الدعاء قد يجري مجرى الأمر والنهي ، ألا ترى أن  
أضل فعل ، وأنها مردودة على التمس ، وهو اسم لأن فيه معنى أتمسهم ، وكذلك قوله : « حتى إذا  
أَخْنَقْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا » مردودة [ب/١٧٧] على أمر مضمر ناصب بضرب<sup>(٧)</sup> الرقاب .

(١) قرأ الجمهور قاتلوا بفتح القاف والتاء بغير ألف ، وقناة والأعرج والأشمش وأبو عمرو وحفص :  
قَاتَلُوا بيمينيا للمفعل ، والتاء خفيفة ، وزيد بن ثابت والحسن وأبو رجاء وعيسى والجهدري أيضا كذلك (البحر المحيط  
٧٥/٨) .

وعن الحسن بفتح القاف وتشديد التاء بلا ألف (قَاتَلُوا) الاتحاف ٣٩٣ .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) كذا في ب وفي (ج) عن عطاء عن عبد الرحمن ، وفي (ش) عن عطاء بن أبي عبد الرحمن .

(٤) لم يثبت في ش : (قاتلوا) .

(٥) في ج ، ش : والذين قَاتَلُوا .

(٦) لم يثبت في ج ، ش : ذلك .

(٧) في ش بضرب ، تحريف .

وقوله: ﴿ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (٩) كرهوا القرآن وسخطوه .

وقوله: ﴿ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالَهَا ﴾ (١٠)

يقول: لأهل مكة أمثال ما أصاب قوم لوط وعاد وثمود<sup>(١)</sup> . وعيدٌ من الله .

وقوله: ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١)

يريد: وَلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ، وكذلك هي في قراءة عبد الله « ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ وَلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا »

وهي مثل التي<sup>(٢)</sup> في المائة في قراءتنا: « إِنَّمَا وَلِيَ اللَّهُ رَسُولَهُ »<sup>(٣)</sup> ، ومعناها واحد ، والله أعلم .

وقوله: ﴿ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴾ (١٢) .

ترفع النار بالثوى ، ولو نصبت الثوى ، ورفعت النار باللام التي في ( لهم ) كان وجهها .

وقوله: ﴿ مِنْ قَرَيْتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ ﴾ (١٣) .

يريد: التي أخرجك أهلها إلى المدينة ، ولو كان من قريتك التي أخرجوك كان وجهها ، كما قال :

« فِجَاءُهَا بِأَسْتَا بِيَانًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ »<sup>(٤)</sup> ، قال : ( قائلون ) ، وفي أول الكلمة : ( فجاءها ) .

وقوله: ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ (١٣) .

جاء في التفسير: فلم يكن لهم ناصر حين أهلكناهم ، فهذا وجه ، وقد يجوز إضمار كان ،

وإن كنت قد نصبت الناصر بالتبعية ، ويكون: أهلكناهم فلا ناصر لهم الآن من عذاب الله .

وقوله: ﴿ أَفَعَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَتِهِ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنٌ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ (١٤)

ولم يقل: واتبع هواه ، وذلك أن من تكون في معنى واحد وجميع ، فرُدَّتْ أهواؤهم على المعنى ،

ومثله: « وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَفُوضُونَ لَهُ »<sup>(٥)</sup> ، وفي موضع آخر: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ »<sup>(٦)</sup> ،

وفي موضع آخر: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ »<sup>(٧)</sup> .

(١) في ب وعادا وثمودا .

(٢) في (١) وهي التي

(٣) لم يثبت في ح ، ش : ( ورسوله ) ، والآية في سورة المائة : ٥٥ ، وكرر في قراءة عبد الله السابقة ،

ولم يثبت في ب ، ح ، ش .

(٤) سورة الاعراف : ٤ .

(٥) سورة الأنبياء الآية ٨٢ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٢٥ .

(٧) سورة يونس الآية ٤٢ .

وقوله : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ (١٥) .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : <sup>(١)</sup> حدثنا الفراء قال : أخبرني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

مثل <sup>(٢)</sup> الجنة ، أمثال الجنة ، صفات الجنة . قال ابن عباس : وكذلك قرأها علي بن أبي طالب : أمثال .

وقوله : ﴿ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ (١٥) .

غير متغير ، غير آجن .

وقوله : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ﴾ (١٥) لم يخرج من ضروع الإبل ولا الغنم برهوته .

وقوله <sup>(٣)</sup> : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ (١٥) .

اللذة مخفوضة ، وهي الخمر بعينها ، وإن شئت جعلتها تابعة للأنهار ، وأنهارٌ لذةٌ ، وإن شئت نصبتها على يتلذذ بها لذة ، كاتقول : هذا لك هبةً وشبهه ، ثم قال : « كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ » لم يقل : أمن كان في هذا كمن هو خالد في النار؟ ولكنه فيه ذلك المعنى فبني عليه .

وقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ (١٦) .

يعنى خطبتك في الجمعة [١/١٧٨] فلا يستمعون ولا يعون [حتى] <sup>(٤)</sup> إذا انصرفوا ، وخرج الناس قالوا للمسلمين : ماذا قال آتفا ، يعنون النبي صلى الله عليه استهزاء منهم . قال الله عز وجل : « أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » <sup>(٥)</sup> .

(١) الزيادة من ح ، ش .

(٢) جاء في اللسان مادة مثل : قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : « مثل الجنة التي وعد المتقون » قال الليث :

٢٠ مثلها هو الخبر عنها وقال أبو اسحق : معناه صفة الجنة ، ورد ذلك أبو علي قال : لأن المثل الصفة غير معروف في كلام

العرب ، إنما معناه التمثيل ... وقال المبرد في المقتضب في قوله : « مثل الجنة التي وعد المتقون » التندير : فيما يتل عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها : قال : ومن قال إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن (مثل) لا يوضع في موضع صفة .

وانظر المقتضب ٣/٢٢٥ .

(٣) سقط في ب .

(٤) زيادة من ب ، وش تستقيم بها العبارة .

(٥) سورة النحل ١٠٨ ومحمد ١٦ .

وقوله ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا زَادَهُمْ هُدًى ﴾ (١٧) .

زادهم<sup>(١)</sup> استهزاؤهم هدى ، وآتاهم الله تقواهم ، يقال : أتاهم ثواب تقواهم ، ويقال : ألهمهم تقواهم ، ويقال : آتاهم تقواهم من المنسوخ إذا نزل المناسخ .

وقوله : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (١٨) .

- ( أن ) مفتوحة في القراءة كلها . حدثنا الفراء قال : وحدثني أبو جعفر الرؤاسي قال : قلت لأبي عمرو بن العلاء : ما هذه الفاء التي في قوله : « فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » ؟ قال : جواب للجزاء . قال : قلت : إنها ( أن تأتيهم ) مفتوحة ؟ قال : فقال : معاذ الله إنما هي ( إن تأتيهم ) . قال الفراء : فظننت أنه أخذها عن أهل مكة ؛ لأنه عليهم قرأ ، وهي أيضا في بعض مصاحف الكوفيين : تأتيهم بسينة واحدة<sup>(٢)</sup> ، ولم يقرأ بها<sup>(٣)</sup> أحد منهم ، وهو من المكرر : هل ينظرون إلا الساعة ، هل ينظرون إلا أن تأتيهم بغتة . والدليل على ذلك أن التي في الزخرف في قراءة عبد الله : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ »<sup>(٤)</sup> ومثله : « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ »<sup>(٥)</sup> لولا أن تطئوهم فإن في موضع رفع عند الفتح ، وأن في الزخرف - وههنا نصب<sup>(٦)</sup> مردودة على الساعة ، والجزم جائز يجعل : هل ينظرون إلا الساعة مكتفيا ، ثم تبتدىء : إن تأتيهم ، وتجيئها بالفاء على الجزاء ،<sup>(٧)</sup> والجزم جائز<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ فَأَنىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ (١٨) .

« ذكراهم » في موضع رفع بلهم ، والمعنى : فأنى<sup>(٨)</sup> لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة ؟ ومثله : « يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ »<sup>(٩)</sup> أى : ليس ينفعه ذكره ، ولا ندامته .

(١) كذا في النسخ ، وأراها تحريف ( اهتدؤهم ) .

(٢) كذا في جميع النسخ وقد تكون بسنة .

(٣) في ( - ) ولم يقرأها .

(٤) الزخرف الآية ٦٦ .

(٥) سورة الفتح الآية ٢٥ .

(٦) في ب كتب فوق قوله ههنا نصب : مردودة يعنى في سورة محمد صل الله عليه .

(٧-٧) ساقط في - ، ش .

(٨) في ش : فأنين .

(٩) سورة الفجر الآية ٢٣ .

وقوله: ﴿ فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ ﴾ (٢٠) .

وفى قراءة عبدالله: سُورَةٌ مُّحَدَّثَةٌ. كان المسلمون إذا نزلت الآية فيها القتال. وذِكره شق عليهم وتواقفوا أن تنسخ، فذلك قوله: « لولا نزلت سورة<sup>(١)</sup> » (١٣) أى هلاً أنزلت سوى هذه، فإذا نزلت<sup>(٢)</sup> وقد أمروا فيها بالقتال كرهوها، قال الله: ( فَأُولَىٰ لَهُمْ ) لمن كرهها، ثم وصف قولهم قبل أن تنزل: سَمِعَ وطاعة، قد يقولون: سَمِعَ وطاعة، فإذا نزل الأمر كرهوه<sup>(٣)</sup>، فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم، فالطاعة مرفوعة فى كلام العرب إذا قيل لهم: افعلوا كذا وكذا، فقتل عليهم أو لم ينقل قالوا: سَمِعَ وطاعة .

[ حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال [٤] : حدثنا الفراء قال : أخبرني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

قال الله عز وجل : ( فَأُولَىٰ ) ثم قال لَهُمْ لِذِيْنَ آمَنُوا مِنْهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ، فصارت : فأولى وعيدا لمن كرهها، واستأنف الطاعة بلهم، والأول عندنا كلام العرب، وقول الكلبي هنا غير مردود .

وقوله: [١٧٨/ب] ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (٢٢) .

قرأها العوام بنصب السين<sup>(٥)</sup>، وقرأها نافع المدني: فَهَلْ عَسَيْتُمْ، بكسر السين<sup>(٦)</sup>، ولو كانت كذلك لقال: عَسَى [فى موضع عسى<sup>(٧)</sup>] ولعلمها لغة نادرة، وربما اجترأت العرب على تغيير بعض اللغة إذا كان الفعل لا يناله قد. قالوا: لُسْتُمْ يُرِيدُونَ<sup>(٨)</sup> لَسْتُمْ، ثم يقولون: لَيْسَ وَلَيْسُوا سِوَاهُ، لأنه فعل لا يتصرف ليس له يفعل<sup>(٩)</sup> وكذلك<sup>(١٠)</sup> عسى ليس له يفعل<sup>(١٠)</sup> فالعلمه اجترى عليه كما اجترى على لستم.

(١) فى جميع النسخ : لولا أنزلت ، وهى فى المصحف ، كما أثبتناها ، ولم نعث على قراءة فيها ( أنزلت ) .

(٢) فى ش : فإذا أنزلت .

(٣) فى (١) فإذا نزلت الأمر كرهوها ، والتصويب من ب ، ح ، ش .

(٤) الزيادة من ش .

(٥) انظر الالتفات ص ٣٩٤ وتفسير الطبرى ص ٦ ص ٣٣ .

(٦) وجهه أبو على الفارسي قراءة نافع : فهل عسى بكسر السين قال : لأنهم قد قالوا : هو عسى بذلك ، وما أصناه ، وأعس به ، فقوله : عسى يقوى عسى ، ألا ترى أن عسى كجره وشجره ، وقد جاء فعمل وفعل نحو : وترى الزند ، وورى ، فكذاك عسى وعسى .

لسان العرب مادة عسى .

(٨) فى (١) تريدون .

(٧) التكملة من ب ، ح ، ش .

(٩) لم يثبت من ب ، ح ، ش : ليس له يفعل .

(١٠) لم يثبت من ب ، ح ، ش : ليس له يفعل .

وقوله: « هَلْ عَسَيْتُمْ » . . . . إن توليتم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض ، وتقطعوا أرحامكم ، ويقال : ولعلكم<sup>(١)</sup> إن انصرتكم عن محمد صلى الله عليه ، وتوليتم عنه أن تصيروا إلى أمركم الأول من قطعة الرحم والكفر والفساد .

وقوله : ﴿ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ (٢٥) .

زين لهم وأملى لهم الله ، وكذلك قرأها الأعمش وعاصم ، وذُكر عن علي بن أبي طالب ه وابن مسعود وزيد بن ثابت (رحمهم الله) أنهم قرءوها كذلك بفتح الألف .

وذُكر عن مجاهد أنه قرأها : (وأملى لهم) مرسله الياء ، يخبر الله جل وعز عن نفسه ، وقرأ بعض أهل المدينة : وأملى لهم بنصب الياء وضم الألف ، يجمله فعلا لم يسم فاعله ، والمعنى متقارب<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ إِسْرَارَهُمْ ﴾ (٢٦) .

١٠ قرأها الناس : أسرارهم : جمع سر ، وقرأها يحيى بن وثاب وحده : إسرارهم بكسر الألف ، واتبعه الأعمش وحزرة والكسائي<sup>(٣)</sup> ، وهو مصدر ، ومثله : « وإذ بآر السجود »<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ ﴾ (٢٩) يقول : أن لن يبدى الله عدواتهم وبغضهم لمحمد صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ ﴾ (٣٠) .

يريد : لعرفناكم ، تقول<sup>(٥)</sup> للرجل : قد أريتك كذا وكذا ، ومعناه عرفتك وعلمتكه ، ومثله : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » ، في نحو القول ، وفي معنى القول .

وقوله : ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ ﴾ (٣٥)

(١) في هـ ، ش فلعلكم .

(٢) انظر الطبري ٢٦-٣٤ والاتحاف ٣٩٤ وفي البحر المحيط : ٨٣/٨ :

(٣) انظر الطبري ٢٦-٣٤ والاتحاف ٣٩٤ ، وقد قرأ الجمهور بفتح الهزلة وابن وثاب وطلحة والأعمش وحزرة والكسائي وحفص بكسرهما ، وهو مصدر قالوا ذلك سرا فيما بينهم ، وأفشاء الله عليهم .

(٤) سورة ق الآية ٤٠ ، وكرر في ب ، ش : وأدبار السجود .

(٥) في ب ، ش . وأنت تقول ...

كلاهما مجزومان<sup>(١)</sup> بالتهى : لاتهنوا ولا تدعوا ، وقد يكون منصوباً على الصرف يقول :  
لا تدعوا إلى السلم ، وهو الصلح ، وأتم الأعلون ، أتم النالون آخر الأمر لكم .

وقوله : ﴿ وَلَنْ يَتَرَكَمُ أَعْمَالِكُمْ ﴾ (٣٥) .

من وترت الرجل إذا قتلت<sup>(٢)</sup> له قتيلاً ، وأخذت<sup>(٣)</sup> له مالا فقد وترته . وجاء في الحديث :  
(من فاتته مصر فكأنما وتر أهله وماله<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup> قال الفراء ، وبعض الفقهاء يقول : أوتر ، والصواب  
وتر<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ ﴾ (٣٧) .

أى يجهدكم تبخلوا ويخرج أضفانكم ، ويخرج ذلك البخل<sup>(٦)</sup> عداوتكم ، ويكون يخرج الله  
أضفناكم<sup>(٧)</sup> أخيت الرجل : أجهدته<sup>(٧)</sup> .

## ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ (١) .

كان فتح وفيه قتال [قليل] مرأمة بالحجارة ، فالفتح<sup>(٩)</sup> قد يكون صالحاً ، ويكون أخذ الشيء  
عنوة ، ويكون القتال<sup>(١٠)</sup> [إنما] ١/١٧٩] أريد به يوم الحديبية .

١٠ (١) في ب : كليهما مجزومان ، وكليهما تحريف ، وفي ش : كلاهما مجزومان .

(٢) في ش : قلت ، وهو تحريف .

(٣) في ش : وأخذت .

(٤) الموطأ : ١١ ، ١٢ ، وزروايته : (اللى تفتوته مصر ، كأنما وتر أهله وماله) .

(٥-٥) زيادة في ج ، ش .

(٦) في ش أضفانكم بمد كلمة البخل .

(٧-٧) سقط في - ، ش .

(٨) زيادة من ب ، - ، ش .

(٩) في ش : والفتح .

وقوله : ﴿ دَائِرَةُ السُّوءِ ﴾ (٦) .

مثل قولك : رجل السُّوء ، ودائرة السوء : العذاب ، والسُّوء أفشى في اللغة<sup>(١)</sup> وأكثر ، وقلنا تقول<sup>(٢)</sup> العرب : دائرة الشُّوء .

وقوله<sup>(٣)</sup> : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾ (٨) ثم قال : ﴿ لِتُؤْمِنُوا ﴾ (٩) .

ومعناه : أيؤمن بك من آمن ، ولو قيل : ليؤمنوا ، لأن المؤمن غير المخاطب ، فيكون للمنى : **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ لِتُؤْمِنُوا بِكَ** ، والمعنى في الأول يراد به مثل هذا ، وإن كان كالمخاطب ؛ لأنك تقول للقوم : قد فعلتم وليسوا بفاعلين كلهم ، أي فعل بضعكم ، فهذا دليل على ذلك .

وقوله : ﴿ وَتَمَزَّزُوهُ ﴾ (٩) .

تنصروه بالسيف كذلك ذكره عن الكلبي .

وقوله : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١٠) بالوفاء والمهد<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ (١١) .

الذين تخلفوا عن الحديبية : شغلنا أموالنا وأهلونا ، وهم<sup>(٥)</sup> أعراب : أسلم ، وجهينة ، ومزينة ، وغفار — ظنوا أن لن ينقلب رسول الله صلى الله عليه ، فتخلفوا .

وقوله : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ﴾ (١١) .

ضم يحيى بن وثاب وحده الضاد ، ونصبها عاصم ، وأهل المدينة والحسن « ضراً »<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾<sup>(٧)</sup> (١٢) وفي قراءة عهد الله :

« إلى أهلهم » بغير ياء ، والأهل جمع وواحد .

(١) في ب ، ح ، ش أفشى في القراءة .

(٢) في ش يقول .

(٣) سقط في ش : وقوله .

(٤) في ب ، ش بالمهد .

(٥) في ش : ومنهم .

(٦) اختلفت في « ضرا » ، فحمزة والكسائي وخلف بضم الضاد ، وافقه الأعمش ، والباقون بفتحها ، لنتان

كالضيف ، والضميف (الانحاف ٣٩٦) وانظر المصاحف للسمياني : ٧١ .

(٧) لم يثبت في ح ، ش : أبدا .

وقوله: ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ (١٢) .

[حدثنا محمد قال:] <sup>(١)</sup> حدثنا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: البور في لغة أزد عُمَان: الفاسد، وكنتم قوما بورا، قوما فاسدين، والبور في كلام العرب: لاشيء <sup>(٢)</sup> يقال <sup>(٣)</sup>: أصبحت أعمالهم بورا، ومساكنهم قبورا.

وقوله عز وجل: ﴿ سَيَقُولُ الْمُتَخَلِّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ﴾ (١٥) .

يعني خير؛ لأن الله فتحها على رسوله من فوره من الحديدية، فقالوا ذلك لرسول الله: ذرنا نبتك، قال: نعم على ألا يسهم لكم، فإن <sup>(٤)</sup> خرجتم على ذا فانخرجوا فقالوا للمسلمين: ما هذا لكم ما فعلتموه بنا إلا حسدا؟ قال المسلمون: كذلك قال الله لنا من قبل أن تقولوا.

وقوله: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ (١٥) .

قرأها يحيى <sup>(١)</sup> (كَلِمٍ) وحده، والقراء بعد (كلام الله) بألف <sup>(٥)</sup>، والكلام مصدر، والكلم جمع الكلمة والمعنى في قوله: «يريدون أن يبدلوا كلم الله» <sup>(٦)</sup>: طمعوا أن يأذن لهم فيبدل كلام الله، ثم قيل: إن كنتم إنما ترغبون في الفوز والجهاد لا في الغنائم، فستدعون غدا إلى أهل اليمامة إلى قوم أولى بأس شديد — بني حنيفة أتباع مسيلة — هذا من تفسير الكلبي.

وقوله: ﴿ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا ﴾ (١٦) .

وفي إحدى القراءتين: أَوْ يُسَلِّمُوا. والمعنى: تقاتلونهم أبدا حتى يسلموا، وإلا أن يسلموا تقاتلونهم، أو يكون [ب / ١٧٩] منهم الإسلام.

وقوله: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ (١٧) في ترك الفوز إلى آخر الآية .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

(٢) جاء في اللسان: بور: قال الفراء في قوله: «وكنتم قوما بورا» قال: البور مصدر يكون واحدا وجمعا،

يقال: أصبحت منازلهم بورا، أي: لا شيء فيها، وكذلك أعمال الكفار تبطل.

(٣) سقط في ش .

(٤) في ح، ش قال، تحريف .

(٥) اختلف في مه «كلام الله»، فحزمة والكسائي وخلف بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس، وافقهم

الأعمش، والباقر بن فتح اللام وألف بعدها على جملة أسماء الجملة. الالتفاف: ٣٩٦ وانظر البحر المحيط: ٩٤/٨

والمصاحف: ٧١ .

(٦) في ش: كلام الله .

وقوله: ﴿ تَحْتِ الشَّجَرَةِ ﴾ (١٨) كانت سَمْرَةَ<sup>(١)</sup> .

وقوله: ﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٨) .

كان النبي صلى الله عليه أرى في منامه أنه يدخل مكة ، فلما لم يتبها له<sup>(٢)</sup> ذلك ، وصالح أهل مكة على أن يخلوها<sup>(٣)</sup> له ثلاثاً من العام المقبل دخل المسلمين أمر عظيم ، فقال لهم النبي صلى الله عليه: إنما كانت رؤيا أُرثتها ، ولم تكن وحيا من السماء ، فسلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم . والسكينة : الطمأنينة والوقار إلى ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه : أنها إلى العام المقبل ، وذلك قوله : « فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا » من تأخير تأويل الرؤيا .

وقوله: ﴿ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾ (٢٠) مما يكون بعد اليوم فعجل<sup>(٤)</sup>

لكم هذه : خير .

١٠ وقوله: ﴿ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ (٢٠) .

كانت أسد وغطقان مع أهل خيبر على رسول الله صلى الله عليه ، فقصدهم<sup>(٥)</sup> النبي صلى الله عليه ، فصالحوه ، فكفوا ، وخلوا بينه وبين أهل خيبر ، فذلك قوله : « وكف أيدي الناس عنكم » .

وقوله: ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ (٢١) .

١٠ فارس — قد أحاط الله بها ، أحاط لكم بها أن يفتحها لكم .

وقوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ (٢٤) .

هذا لأهل<sup>(٦)</sup> الحديبية ، لا لأهل خيبر .

وقوله: ﴿ وَالْهَدْيَ مَكْرُوفًا ﴾ (٢٥) محبوباً .

(١) السمرة واحدة السمرة ، وهو شجر من الغضاه ، والمضاه : كل شجر يعظم وله شوك .

(٢) سقط في ب ، ح ، ش .

(٣) في (١) يخلدوا له .

(٤) في ش فجعل ، تحريف .

(٥) في ش لهم .

(٦) في ش أهل ، تحريف .

وقوله: ﴿ أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ﴾ (٢٥) مَنْحَرَهُ ، أى : صدوا الهدى (١).

وقوله: ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ﴾ (٢٥).

كان مسالمون بمكة، فقال: لولا أن تقتلوهم، وأنتم لا تعرفونهم فتصيبكم منهم معرفة، يريد: الدية، ثم قال الله جل وعز: « لو تزيلوا » لو تميز (٢) وخلص (٣) الكفار من المؤمنين، لأنزل الله بهم القتل والعذاب.

وقوله: ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ ﴾ (٢٦).

حوا ألقا أن يدخلها عليهم رسول الله صلى الله عليه ، فأنزل الله سكينته يقول: أذهب الله عن المؤمنين أن يدخلهم ما دخل أولئك من الحمية، فيمصوا الله ورسوله (٤).

وقوله: ﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ (٢٦) لا إله إلا الله.

وقوله: ﴿ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ (٢٦).

ورأيتها في مصحف الحارث بن سويد التيمي من أصحاب عبد الله ، « وكانوا أهلها وأحق بها » وهو تقديم وتأخير، وكان مصحفه دفن أيام الحجاج.

وقوله: ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ [ ١/١٨٠ ] الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ (٢٧).

وفي قراءة عبد الله: لا تخافون مكان آمنين ، « مُحَلِّقِينَ رءوسكم ومُقَصِّرِينَ » ، ولو قيل: محلقون ومقصرون أى بعضكم (٥) محلقون وبعضكم (٥) مقصرون لكان صوابا [ كما ] (٦) قال الشاعر:

وغودر البقل ملوى ومحسود

وقوله: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ (٢٨).

يقال: لا تذهب الدنيا حتى يقب الإسلام على أهل كل دين، أو يؤدوا إليهم الجزية، فذلك قوله: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ .

(١) في ش والهدى ، تحريف .

(٢) سقط في ش : : لو تميزوا .

(٣) في (١) وعلم .

(٤) زاد في - ، ش بعد قوله ورسوله : يقال : فلان حمى أنفه إذا أنف من الشيء .

(٥) في (١) بمضمهم . (٦) زيادة في ب ، ح ، ش .

وقوله : ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ (٢٩) . في الصلاة .

وقوله : ﴿ سَيِّمًا هُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ . (٢٩) وهي الصفرة من السهر بالليل .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ (٢٩) .

وفي (١) الإنجيل : أيضاً كمثلهم في القرآن ، ويقال : ذلك مثلهم في التوراة (١) ومثلهم في

- الإنجيل ، كزرع أخرج شطأه ، وشطأه (٢) : السنبل تُنبت الحبة عشراً وثمانياً وسبعاً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : ( فَأَزْرَهُ ) فأعانه وقواه ؛ فاستغلظ [ذلك] (٣) فاستوى ، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق ، وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه إذ (٤) خرج وحده ثم قواه بأصحابه ، كما قوى الحبة بما نبت منها .

آزرت ، أوأزره ، مؤازرة : قوّيته ، وعاوته ، وهي المؤازرة .

## ومن سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا ﴾ (١) .

اتفق عليها<sup>(٥)</sup> القراء ، ولو قرأ قارئ : ( لَا تَقَدَّمُوا ) لكان صواباً ؛ يقال : قدّمت<sup>(٦)</sup> في كذا

وكذا ، وتقدّمت .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ (٢)

(٧) وفي قراءة عبد الله « بأصواتكم » (٧) ، ومثله في الكلام : تكلم كلاماً حسناً ، وتكلم

بكلام حسن .

(١-١) ساقط في ش .

(٢) سقط في ش .

(٣) زيادة في ب ، ح ، ش .

(٤) في ش : إذا ، تحريف .

(٥) في ش عليه .

(٦) في (١) قدّمت .

(٧-٧) ساقط في ح ، والعبارة في ش : وفي قراءة عبد الله : « لا ترفعوا بأصواتكم » .

وقوله : ﴿ (١) وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ (٢) بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ (٣) :

يقول : لا تقولوا : يا محمد ، ولكن قولوا : يا نبي الله — يا رسول الله ، يا أبا القاسم .

وقوله : ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ ﴾ (٤) .

معناه : لا تحبط وفيه الجزم والرفع إذا وضعت ( لا ) مكان ( أن ) ، وقد فسّر في غير موضع ،

وهي في قراءة عبد الله : فتحبط أعمالكم ، وهو دليل على جواز الجزم فيه .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ قُلُوبُهُم لِلتَّقْوَى ﴾ (٥) (٦) .

أخلصها للتقوى كما يمتحن الذهب بالنار ، فيخرج جيدة ، ويسقط خبثه .

وقوله : ﴿ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ (٧) (٨) .

وجه الكلام أن تضم الحاء والجيم ، وبعض العرب يقول : الْحُجُرَاتِ وَالرُّكَبَاتِ (٩) وكل جمع

كأن يقال في ثلاثة إلى عشرة : غرف ، وحجر (١٠) ، فإذا جمعت بالهاء نصبت ثانية ، فالرفع (١١) [ ١٨٠ / ب ]

أجود من ذلك .

وقوله : ﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١٢) (١٣) .

أتاه وفد بني تميم في الظهيرة ، وهو راقد صلى الله عليه ، فجملوا ينادون : يا محمد ، اخرج

إلينا ، فاستيقظ فخرج ، فنزل : « إِنْ الَّذِينَ ينادونك مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ » إلى آخر الآية ، وأذن

بعد ذلك لهم ؛ فقام شاعرهم ، وشاعر المسلمين (١٤) ، وخطيب منهم ، وخطيب المسلمين ، فقلت

أصواتهم بالتفاخر ، فأنزل الله جل وعز فيه (١٥) : « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ » (١٦) .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ (١٧) بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ (١٨) (١٩) (٢٠) .

(١) في : ش : لا تجهروا بالقول ، سقط .

(٢) سقط في ش خطأ .

(٣) في (١) أو الركبات . وفي ، ش : والركبات ، تحريف .

(٤) في ش : حجر وغرف .

(٥) في ب : والرفع .

(٦) في ش : وشاعر المسلمون ، تحريف .

(٧) سقط في (١) .

(٨) في (٢) : جاءكم نبأ ، سقط .

(٩) في ش : فتبينوا .

(١) قراءة أصحاب عبدالله ، ورأيتها في مصحف عبدالله منقوطة بالشاء ، وقراءة الناس : (فَتَبَيَّنُوا) (١) ومعناها متقارب ؛ لأن قوله : (فَتَبَيَّنُوا) أمهلوا حتى تعرفوا ، وهذا معنى (٢) ثبتوا (٣) . وإنما كان ذلك أن النبي صلى الله عليه بعث عاملاً على بنى المصطلق ليأخذ (٤) صدقاتهم ، فلما توجه إليهم تلقوه ليعظموه ، فظن أنهم يريدون قتاله ، فرجع إلى النبي صلى الله عليه فقال : إنهم قاتلوني ، ومنعوني أداء ما عليهم فيينا (٥) هم كذلك وقد غضب النبي صلى الله عليه قدم عليه (٦) وقد بنى المصطلق فقالوا : أردنا تعظيم رسول (٧) رسول الله ، وأداء الحق إليه ، فاتهمهم رسول الله صلى الله عليه ولم يصدقهم ؛ فأنزل الله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا » إلى آخر الآية ، والآية التي بعدها .

وقوله : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ (٩) .

ولم يقل : اقتتلنا ، وهي في قراءة عبد الله : نخذوا بينهم . مكان فأصلحوا بينهم ، وفي قراءته : حتى يَفِيئُوا (٨) إلى أمر الله فإن فاءوا نخذوا بينهم .

وقوله : ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ (١٠) .

ولم يقل : بين (٩) إخوانكم ، ولا إخوانكم ، ولو قيل ذلك كان صواباً .

ونزلت في رهط عبد الله بن أبي ، ورهط عبد الله بن رواحة الأنصاري ، فرر رسول الله صلى الله عليه على حمار فوقف على عبد الله بن أبي في مجلس قومه ، فراث حمار رسول الله ، فوضع ١٥ عبد الله يده على أنفه وقال : إليك حمارك فقد آذاني ، فقال له ابن رواحة : أَلِحَارِ رسول الله تقول هذا ؟ فوالله لو أطيب عرضاً منك ومن أبيك ، ففضب قوم هذا ، وقوم هذا ، حتى اقتتلوا بالأيدي والنمال ، فنزلت هذه الآية .

(١-١) ساقط في ش .

(٢) في ش : يعنى .

(٣) قراءة حمزة والكسائي وخلف « فتبينوا » ، وقراءة الباقيين : « فتبينوا » (الإتحاف ٣٩٧) .

٢٠

(٤) في ش ليأخذوا ، تحريف .

(٥) في ش فيينا .

(٦) في ب عليهم .

(٧) سقطت في ش .

(٨) كذا في ح ، ش وفي الأصل : نفيئوا ، وبقية المباراة تشير إلى يفيئوا .

٢٥

(٩) ساقطة في ب ، ش .

وقوله : ﴿ فَقَاتِلُوا آلِي نَبِيِّكُمْ ﴾ (٩) التي لا تقبل الصلح ، فأصلح النبي صلى الله عليه  
بينهم (١) .

وقوله : ﴿ لَا يَسْخَرُونَ قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ ﴾ (١١) .

نزلت في أن ثابت بن قيس الأنصاري كان ثقيل السمع ، فكان يدنو من النبي صلى الله عليه  
ليسمع حديثه ، فجاء بعد ما قضى ركعة من الفجر ، وقد أخذ الناس أما كنهم من رسول الله  
فجبل (٢) يتخطى ويقول : تسحوا حتى انتهى إلى رجل دون النبي صلى الله عليه ، فقال : تسح ،  
فقال له الرجل : قد أصبت مكانا فاقد ، فلما أسفر قال : من الرجل ؟ قال : فلان بن فلان ، قال :  
أنت (٣) ابن هنتى لأُمَّ له ، قد كان يعير بها ؛ فشق على الرجل ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا يَسْخَرُونَ  
قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ وهي في قراءة عبد الله فيما أعلم : عَسَا أَنْ يَكُونُوا  
خَيْرًا مِنْهُمْ (٤) ، ولا نساء من نساء عسرين أن يكن خيرا منهم .

ونزل أيضا في هذه القصة : [ ١/١٨١ ] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا ﴾ (١٢) والشعوب أكبر من القبائل ، والقبائل أكبر من الأخذ ( لَتِمَارْفُوا ) : ليعرف  
بعضكم بعضا في النسب ( إنَّ أكرمكم ) مكسورة لم يقع عليها التعارف ، وهي قراءة (٥) عبد الله :  
لتعارفوا بينكم ، وخيركم عند الله أتقاكم ؛ فقال (٦) ثابت : والله لا أفاخر رجلا في حسبه أبدا .

وقوله : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١١) .

لا يعب بعضكم بعضا ، ولا تنازروا بالألقاب : كان الرجل يقول للرجل من اليهود وقد أسلم :  
يا يهودى ! فنهوا عن ذلك ؛ وقال فيه : « بِشِّسِ الْأَسْمِ الْمُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ » ومن فتح : أن

(١-٤) سقط في ش .

(٢) في ب أنت .

(٥) في ب ، ش : وهي في قراءة .

(٦) في ش : قال .

أكرمكم فكأنه قال : لتعارفوا أن الكريم التقى<sup>(١)</sup> ، ولو كان<sup>(٢)</sup> كذلك لكانت : لتعارفوا أن أكرمكم ، وراز : لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضاً أن أكرمكم عند الله أتقاكم .

وقوله : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ (١٢) .

القراء مجتمعون على الجيم ؛ نزلت خاصة<sup>(٣)</sup> في<sup>(٤)</sup> سدان ، وكانوا نالوا منه<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ فَكَّرْهُمْ تُمْؤَهُ ﴾ (١٢) .

قال لهم النبي صلى الله عليه : أكان أحدكم آكلا لحم أخيه بعد موته ؟ قالوا : لا ! قال : فإن الغيبة أكل لحمه ، وهو أن تقول ما فيه ، وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهت<sup>(٥)</sup> ليست بغيبة<sup>(٦)</sup> فكركهتموه أى فقد كرهتموه<sup>(٦)</sup> ، فلا تفعلوه .

ومن قرأ : فكركهتموه<sup>(٧)</sup> يقول : قد<sup>(٨)</sup> بغض إليكم<sup>(٩)</sup> والمعنى والله أعلم — واحد ، وهو

بمنزلة قولك : مات الرجل وأميت .

وقوله : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (١٤) .

فهذه نزلت في أعراب بني أسد ؛ قدموا على<sup>(١٠)</sup> النبي صلى الله عليه المدينة بعيالهم طمعا في الصدقة ، فجعلوا يروحون ويغدون ، ويقولون : أعطنا فإننا أتيناك بالعيال والأثقال ، وجاءتك العرب على ظهور رواحلها ؛ فأنزل الله جل وعز « يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا » (١٧) ؛ (وأن) في موضع نصب لأنها في قراءة عبد الله : يمينون عليك إسلامهم ، ولو جعلت : يَمُنُّونَ عَلَيْكَ لَأَنْ أَسْلَمُوا ، فإذا ألقيت اللام كان نصبا مخالفا للنصب الأول .

(١) في ش : التقوى ، تحريف .

(٢) في ش : كانت .

(٣) في ح ، ش : نزلت أيضا خاصة .

(٤-٤) زيادة من ب .

(٥) البهت والبهتة : الكذب .

(٦-٦) ساقط في ح .

(٧) في ش : كرهتموه .

(٨) في ش : فقد .

(٩) فكركهتموه ، قراءة أبي سعيد الخدرى ، وأبي حنيفة ، وقد رواها الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٠) البسر المحيط ١١٥/٨ .

(١٠) في ش إلى .

وقوله: ﴿أَنْ هَدَاكُمْ﴾ (١٧)، وفي قراءة عبد الله: إذ هداكم .

ف ( أن ) في موضع نصب لا بوقع الفعل ، ولكن بسقوط الصفة .

وقوله: ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ (١٤) .

لا ينقصكم ، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً ، وهي من لات يليت ، والقراء مجعون <sup>(١)</sup> عليها ، وقد قرأ بعضهم : لا يَأْتِكُمْ <sup>(٢)</sup> ، ولست <sup>(٣)</sup> أشتبهها ؛ لأنها بغير ألف كتبت في المصاحف ، وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمزة ؛ ألا ترى قوله : ( يأتون ) <sup>(٤)</sup> ، و ( يأمرؤن ) <sup>(٥)</sup> ، و ( يأكلون ) <sup>(٦)</sup> لم تلق الألف في شيء منه لأنها ساكنة ، وإنما تلقى الهمزة إذا سكن ما قبلها ، فإذا <sup>(٧)</sup> سكنت هي تعنى <sup>(٨)</sup> الهمزة ثبتت فلم تسقط ، وإنما اجترأ على قراءتها « يأتكم » أنه وجد « وَمَا أَلْتَفَأْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » <sup>(٩)</sup> في موضع ، فأخذوا من ذلك ؛ فالقرآن <sup>(١٠)</sup> يأتي باللغتين المختلفتين ؛ ألا ترى قوله : ( تَمَلَّى عَلَيْهِ ) <sup>(١١)</sup> . وهو في موضع آخر : « فَلْيُكْتَبْ وَلِيُمْلَل » <sup>(١٢)</sup> . ولم تحمل إحداهما على الأخرى فتنفقا ولات يليت ، وألت يأت لعتان [ قال حدثنا محمد بن الجهم بن إبراهيم السمرى قال حدثنا القراء ] <sup>(١٣)</sup> .

(١) في ب ، ش : مجتمعون .

(٢) قرأ الجمهور : ( لا يلتكم ) : من لات يليت ، وهي لغة الحجاز ( البحر المحيط ١١٧/٨ ) وقرأ الحسن والأعرج وأبو عمرو ( لا يأتكم ) ، من ألت وهي لغة غطفان وأسد ( البحر المحيط ١١٧/٨ ) .

(٣) سقط في - .

(٤) في مواضع من القرآن الكريم : سورة التوبة آية ٥٤ ، والاسراء آية ٨٨ والكهف آية ١٥ ...

(٥) كما في آل عمران : الآيات ٢١ ، ١٠٤ ، ١١٤ والنساء الآية ٣٧ والحديد الآية ٢٤ .

(٦) في مواضع من القرآن مثلا : البقرة آية ١٧٤ ، ٢٧٥ والنساء آية ١٠ .

(٧) في - : وإذا .

(٨) في ش يعني .

(٩) سورة الطور : ٢١ .

(١٠) في ب : والقرآن .

(١١) سورة الفرقان الآية ٥ .

(١٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(١٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

## ومن سورة ق- والقرآن المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ (١) .

قاف : فيها المعنى الذى أفسم به [ ١٨١ / ب ] ذكر أنها قُضِيَّ والله كما قيل في حُمٍّ : قُضِيَ والله ، وحُمٌّ والله : أى قُضِيَ .

ويقال : إن ( قاف ) جبل محيط بالأرض ، <sup>(١)</sup> فإن يكن كذلك فكأنه في موضع رفع ، أى هو ( قافٌ والله ) ، وكان [ يبنى ] <sup>(٢)</sup> لرفعه أن يظهر لأنه <sup>(١)</sup> اسم وليس بهجاء ، فلعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر :

قلنا لها : قفى ، فقالت : قافٌ <sup>(٣)</sup>

ذكرت القاف أرادت القاف من الوقوف <sup>(٤)</sup> ، أى <sup>(٥)</sup> : إني واقفة .

وقوله ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ (٣) .

كلام لم يظهر قبله ما يكون هذا جواباً له ، ولكن معناه مضمرة <sup>(٦)</sup> ، إنما كان — والله — أعلم :

« ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ » لتبمثن <sup>(٧)</sup> بعد الموت ، فقالوا : أنبئنا إذا كنا تراباً ؟ فجدوا البعث

(١) ما بين الرقمين ( ١ - ١ ) سقط في ش : ونص العبارة في ش : فإن لم يكن اسم وليس بهجاء ... الخ .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخى عثمان ( رضى الله عنه ) لأمه ، وكان يتولى الكوفة فاتهم بشرب الخمر ، فكتب إليه الخليفة يأمره بالمشغوص إليه ، فخرج في جباة ، ونزل الوليد يسوق بهم ، فقال :

قلت لها : قفى ، فقالت : قاف لا تحسبنا قد نسينا الإيماج

والنشوات من ممتق صاف وعزف قينات حلينا عزاف

والإيماج : العلو ، وهو أيضاً : الحمل عليه ( انظر المختصب ٢/ ٢٠٤ والخصائص ١/ ٣٠ ) .

(٤) في س ، ش : الوقف .

(٥) سقط في ب .

(٦) في (١) مضمراً ، تحريف .

(٧) في ب ليبمثن .

ثم قالوا <sup>(١)</sup>: (ذَلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ) (٣). ججدوه أصلاً [و] <sup>(٢)</sup> قوله: (بَعِيدٌ) كما تقول للرجل يخطيء في المسألة: لقد ذهب مذهباً بعيداً من الصواب: أى أخطأت.

وقوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> (٤) ما <sup>(٤)</sup> تأكل منهم.

وقوله: ﴿فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾ <sup>(٥)</sup>.

في ضلال.

وقوله: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ <sup>(٦)</sup>.

ليس فيها خلل ولا صدع.

وقوله: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ <sup>(٩)</sup>.

والحب هو الحصيد، وهو مما أضيف إلى نفسه مثل قوله: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَتَّى الْيَقِينِ» <sup>(٥)</sup>،

ومثله: «وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» <sup>(١٦)</sup>.

والحبل هو الوريد بعينه أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اسمه، والوريد: عرق بين الحلقوم

والعباوين <sup>(٦)</sup>.

وقوله: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ <sup>(١٠)</sup>.

طوال، يقال: قد بسق طولاً، فهن طوال النخل.

وقوله: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ <sup>(١٠)</sup>.

يعنى: الكفُرى <sup>(٧)</sup> ما كان في أكامه وهو <sup>(٨)</sup> نضيد، أى منضود بمضه، فوق بعض، فإذا

خرج من <sup>(٩)</sup> أكامه فليس بنضيد.

(١) في ش: قال تحريف.

(٣) في ش: ينقص: تحريف.

(٢) زيادة في ب، ش.

(٤) سقط في -، ش.

(٥) سورة الواقعة: ٩٥.

(٦) جاء في اللسان: العبايا: عمدرد، صعب العنق، قال الأزهري: الغليظ خاصة، وهما عباوان يمينا وشمالا

بينهما منبت العنق.

(٧) الكفُرى: وعاء الطلع وقشره الأعلى.

(٨) في ب، ش: فهو.

(٩) في ش: في.

وقوله : ﴿ أَفَعَمِينَنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾ (١٥) .

يقول : كيف نمينا عندهم بالبعث ولم نعي بخلقهم أولا ؟ ثم قال : « بَلْ مُّهِمٌّ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقِ جَدِيدٍ » ، أي هم في ضلال وشك .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تَوْسُوْسُ بِدِ نَفْسُهُ ﴾ (١٦) .

الهاء لما ، وقد يكون ما تَوْسُوْسُ أن تجعل الهاء للرجل الذي تَوْسُوْسُ به — تريد — تَوْسُوْسُ إليه وتحذره .

وقوله : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (١٧) .

يقال (١) : قعيد ، (٢) ولم يقل : قعيدان (٢) . حدثنا الفراء قال : وحدثني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قعيد عن اليمين وعن الشمال يريد — قعود ، فجعل القعيد جمعا ، كما تجعل الرسول للقوم واللائنين (٣) . قال الله تعالى : « إِنَّا رَسُوْسُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٤) لموسى وأخيه ، وقال الشاعر :

الْكِنَى إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرِّسْوِ لِي أَعْلَهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرَةِ (٥)

فجعل الرسول للجمع ، فهذا وجه ، وإن شئت جعلت القعيد واحداً اكتفى به من صاحبه ، كما قال الشاعر :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (٦)

ومثله قول الفرزدق :

إِنِّي ضَمَمْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبِي ، وَكَانَ وَكَنتَ غَيْرَ غَدُوْرٍ (٨)

(١) سقط في ش .

(٢-٢) ساقط في ب ، ح ، ش . وجاءت العبارة بعد الآية مباشرة في ش هكذا : ولم يقل قعيدون .

(٣) في ش : للائنين ، تحريف وفي ب وللائنين .

(٤) سورة الشعراء الآية ١٦ .

(٥) انظر معاني القرآن ٢ / ١٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٧ / ١٠ واللسان (رسل) .

(٦) انظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ، وإعراب القرآن ٢ / ٦١١ ، وتفسير الطبري ١٧ / ١٠ .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ب ، ش ، غَدُوْرٍ ، ولم يقل غدورين . وانظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ونسب في كتاب سيبويه إلى الفرزدق

وَلَمْ يَقُلْ : غَدورين .

وقوله . ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ (١٩) وفي قراءة عبد الله : سكرة الحق بالموت (١) ، فإن شئت أردت (بالحق) أنه الله عزوجل ، وإن شئت جعلت السكره هي الموت ، أضفتها إلى نفسها كأنك قلت : جاءت السكره الحق بالموت ، وقوله : « سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ » يقول : بالحق الذى قد كان غير متبين لهم من أمر (٢) الآخرة ، ويكون الحق هو الموت ، أى جاءت سكرة الموت بحقيقة الموت .

وقوله : ﴿ فَبَصَّرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدًا ﴾ (٢٢) .

يقول : قد كنت تُكذب ، فأنت اليوم عالم نافذ البصر ، والبصر ها هنا : هو العلم ليس بالعين .

[ ١٨٢ / ١ ] وقوله : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (٢٤) .

العرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان ، فيقولون للرجل : قوما عنا ، وسمعت بعضهم : ويحك ! ارحلها وازجرها (٣) ، وأنشدنى بعضهم :

قلت اصاحبي لا تحبسانا (٤) ينزع أصوله ، واجتز (٥) شيخا (٦)

قال : ويروى : واجدز (٧) يريد : واجتز ، قال : وأنشدنى أبو ثروان :

وإن تزجرانى يا ابن عفان أنزجر وإن تدعانى أحم عرضاً ممنعاً (٨)

وزى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أعوانه فى إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرقعة ، أدنى ما يكونون (٩) ثلاثة ، فجزى كلام الواحد على (١٠) صاحبيه ، ألا ترى الشعراء أكثر شئ قيلاً : يا صاحبي ، يا خليلي ، فقال امرؤ القيس :

(١) انظر تفسير الطبرى ٢٦ / ٩١ وقد وردت خطأ فى الطبرى حيث قال : قراءة عبد الله بن مسعود « وجاءت سكرة الموت بالحق » ، وليست كذلك وإنما هي سكرة الحق بالموت والمحتسب : ٢٨٣ / ٢ .

(٢) سقط فى - .

(٣) أوردها القرطبي فى تفسيره : ويحك ارحلها وازجرها . (تفسير القرطبي ١٦ / ١٧) .

(٤) ش : لا تحبسانا . (٥) فى - : واجتز .

(٦) فى ١ ، ش : شيخا . (٧) وهى كذلك فى ش .

(٨) يروى : فإن . انظر تفسير القرطبي ١٦ / ١٧ ، والمخصص ٢ : ٥ .

(٩) فى ب : ما يكون .

(١٠) فى ش : عن ، تحريف .

خليلى، مرأى على أم جنذب نُقضى بُانات الفؤاد المذب<sup>(١)</sup>

ثم قال :

ألم تر أنى كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وإن لم تطيب

قال : ألم تر ، فرجع إلى الواحد ، وأول كلامه اثنان ، قال : وأنشدنى آخر :

خليلى قوما فى عطالة فانظرا أنارا<sup>(٢)</sup> ترى من نحو بابين<sup>(٣)</sup> أو برقا

وبعضهم : أنارا ترى .

وقوله : ﴿ مَا أَطْفَيْتُهُ ﴾ يقوله<sup>(٤)</sup> الملك الذى كان يكتب السينات للكافر ، وذلك أن الكافر

قال : كان يمجلى عن التوبة ، قال : ما أطفيت<sup>(٥)</sup> يارب ، ولكن كان ضالا . قال الله تبارك وتعالى :

« مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ » (٢٩) . أى : ما يكذب عندى لعله عز وجل بغيث ذلك .

وقوله : ﴿ هَذَا مَا تَوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾ (٣٢) ﴿ مَن خَشِيَ ﴾ (٣٣) .

إن شئت جعلت (مَن) خفضا تابعة لقوله : (لكل) ، وإن شئت استأنقمتها فكانت رفعا يراد

بها الجزاء . من خشى الرحمن بالنيب قيل له : ادخل الجنة ، و (ادخلوها) جواب للجزاء أضمرت<sup>(٦)</sup>

قبله القول وجملته فعلا للجمع ؛ لأن من تكون فى مذهب الجميع .

وقوله : ﴿ فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ (٣٦) .

قراءة القراء يقول : خر قوا البلاد فساروا فيها ، فهل كان لهم من الموت<sup>(٧)</sup> من محيص ؟

أضمرت كان ههنا كما قال : « وَكَأَيِّنْ مِّنْ قَرِيْبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرِيْبِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ

أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ »<sup>(٨)</sup> ، والمعنى : فلم يكن لهم ناصر عند إهلاكهم<sup>(٩)</sup> . ومن قرأ : (فتقبَّلوا)

(١) انظر الخزانة ٣/٢٨٤ . (٢) فى (١) أنرا ، تحريف .

(٣) فى ب : أم ورواية اللسان من ذى أبانين وجاء باللسان : قال الأزهرى : ورأيت بالسودة من ديارات

بى سعد جبلا منيفا يقال له : عطالة ، وهو الذى قال فيه القائل ، وأورد البيت .

(٤) فى ا ، ب يقول .

(٥) فى ش : ما اصطفتيه ، تحريف .

(٦) فى ش : ضمرت ، تحريف .

(٧) سقط فى ح ، ش : من الموت .

(٨) سورة محمد الآية : ١٣ .

(٩) فى ش : هلاكهم .

في البلاد، فكسر القاف<sup>(١)</sup> فإنه كالوعيد . أي : اذهبوا في البلاد فجيئوا واذهبوا .

وقوله : ﴿ إِنِّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٣٧) .

يقول : لمن كان له عقل<sup>(٢)</sup> ، وهذا<sup>(٣)</sup> جائز في العربية أن تقول : مالك قلب<sup>(٤)</sup> وما قلبك معك ، وأين ذهب قلبك ؟ تريد العقل لكل ذلك .

وقوله : ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ﴾ (٣٧) .

يقول : أو ألقى سمعه إلى كتاب الله وهو شهيد ، أي شاهد ليس بنائب .

وقوله : ﴿ وَمَا مَسْتَأْذِنُ لِقُوبٍ ﴾ (٣٧) .

يقول : من إعياء ، وذلك أن يهود أهل المدينة قالوا : ابتداء خلق السموات والأرض يوم

لأحد ، وفرغ يوم الجمعة ، فاستراح يوم السبت<sup>(٥)</sup> ، فأنزل الله : « وَمَا مَسْتَأْذِنُ لِقُوبٍ » إكذابا

لقولهم<sup>(٥)</sup> ، وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي : من<sup>(٦)</sup> لِقُوبٍ<sup>(٧)</sup> بفتح اللام وهي شاذة .

وقوله : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (٤٠) .

وإِدْبَارَ . من قرأ : وأدبار جمعه<sup>(٨)</sup> على دُبُرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، جاء ذلك عن علي

ابن أبي طالب أنه قال ، [١٨٢/ب] وأدبار السجود : الركعتان بعد المغرب ، (وإِدْبَارَ السُّجُودِ)<sup>(٩)</sup> .

الركعتان ( قبل الفجر ) وكان عاصم يفتح هذه التي في قاف ، وبكسر التي في الطور ، وتكسر ان

جميعا ، وتنصبان جميعا جأزآن<sup>(١٠)</sup> .

(١) هي قراءة يحيى بن يعمر . (تفسير الطبري ٢٦/٩٩) .

وهي أيضا قراءة ابن عباس ، وأبي العالية ، ونصر بن سيار ، وأبي حيوة ، والأصمعي عن أبي عمرو (تفسير

البحر المحيط ٨/١٢٩) .

(٢) في ش : قلب . (٣-٣) سقط في ح ، ش .

(٤) سقط في ب ، ح ، ش : يوم السبت . (٥) في ب ، ح ، ش : لم .

(٦) في ش : السلمي لقوب .

(٧) وهي قراءة علي ، وطلحة ، ويعقوب (البحر المحيط ٨/١٢٩) ، وانظر (المختص ٢/٢٨٥) .

(٨) أي جمعه على أنه دبر وأدبار .

(٩) سورة الطور الآية ٤٩ .

(١٠) اختلفت القراء في قراءة قوله : « وإِدْبَارَ السُّجُودِ » ، فقرأه عامة قراء الحجاز والكوفة سوى عاصم والكسائي :

وإدبار السجود بكسر الألف ، وقرأه عاصم ، والكسائي ، وأبو عمرو : وإدبار بفتح الألف . (وانظر الالتفات :

وقوله : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٤١) .

يقال: إن جبريل عليه السلام يأتي بيت المقدس فينادى بالحشر ، فذلك قوله : « من مكان

قريب » .

وقوله : ﴿ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ (٤٤) .

إلى الحشر وتُشَقَّقُ ، والمعنى واحد مثل : مات الرجل وأميت .

وقوله : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : لست عليهم بمسأط ، جعل الجبار في موضع السلطان من الجبرية ، قال أنشدني المفضل :

ويوم الحزن إذ حشدت معدةً وكان الناس إلا نحن ديننا

عصينا عزيمة الجبار حتى صبحنا<sup>(١)</sup> الجوف ألفاً معلميننا<sup>(٢)</sup>

(٣) أراد بالجبار : المنذر لولايته (٣) .

وقال الكلبى بإسناده : لست عليهم بجبار<sup>(٤)</sup> يقول : لم تبعث<sup>(٥)</sup> لتجبرهم على الإسلام والهدى ؛

إنما بعثت<sup>(٦)</sup> مذكراً فذكر ، وذلك قبل أن يؤمر بتألمهم .

والعرب لا تقول : فقال من أفعلت ، لا يقولون : هذا خراج ولا دخال ، يريدون مدخل

ولا مخرج من أدخلت وأخرجت ، إنما يقولون : دخال من دخلت ، وقال من فعلت . وقد قالت

العرب : دراك من أدركت ، وهو شاذ ، فإن حملت الجبار على هذا المعنى فهو<sup>(٧)</sup> وجه .

وقد سمعت بعض العرب يقول : جبره على الأمر يريد : أجبره ، فالجبار من هذه اللغة صحيح يراد

به<sup>(٨)</sup> : يقهرهم ويجهزهم .

(١) في ش : صحننا ، تحريف .

(٢) لم أعثر في نسخة المفضليات التي لدى علي هذين البيتين .

(٣-٤) ساقط في ح ، ش .

(٤) في ش : لست عليهم بجنا ، تحريف .

(٥) في ش : لا تبعث ، تحريف .

(٦) في ح : بعث ، تحريف .

(٧) في ش : وهو ، تحريف .

(٨) في ش : ويريد .

وقوله : ﴿ هَذَا مَالِدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ (٢٣) .

رفعت العتيد على أن جعلته خبرا صلته لما ، وإن شئت جعلته مستأنفا<sup>(١)</sup> على مثل قوله : « هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ »<sup>(٢)</sup> . ولو كان نصبا كان صوابا ؛ لأن ( هذا ، وما ) — معرفتان ، فيقطع العتيد منهما<sup>(٣)</sup> .

## ومن سورة والذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾ (١) .

يعنى : الرياح ، « فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا » (٢) ، يعنى : السحاب لخلها الماء .

« فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » (٣) ، وهى السفن تجرى ميسرة « فَالْقَسَبَاتِ أَمْرًا » (٤) : للملائكة تأتى بأمر

مختلف : جبريل صاحب النفاذة ، وميكائيل صاحب الرحمة ، وملاك الموت يأتى بالموت ، فتلك قسمة الأمور<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (٧) .

الْحُبُكِ : تتكسر كل<sup>(٥)</sup> شئ منه كالرملة إذا مزت بها الريح الساكنة والماء القائم إذا مزت به<sup>(٦)</sup> :

الريح ، والذرع درع الحديد لها حُبُكٌ أيضا ، والشجرة الجمدة تكشرها حُبك ، وواحد الحُبك : حِبَاك ، وَحَبِيكَة .

وقوله : ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ (٨) .

(١) جاء فى تفسير الزمخشري : عتيد بالرفع بدل ، أو خبر بعد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف . (انظر تفسير الزمخشري سورة ق) ، وقرأ الجمهور عتيد بالرفع وعبد الله بالنصب على الحال (البحر المحيط ١٢٦/٨) .

(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) جاء فى النسخة (١) بعد سورة ق : ومن سورة الذاريات : هو فى الجزء التاسع والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبي الرحمة محمد الهاشمي وعلى آله وسلم كثيرا :

(٤) فى ش : فذا قسمة الأمر ، وفى ب : فتلك قسمة الأمر .

(٥) فى ش : وكل ، تحريف .

(٦) فى ح ، ش : بها ، تحريف .

(٧) فى ش : خلق تحريف .

جواب للقسم ، والقول المختلف : تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد ، وإيمان بعضهم .

وقوله : ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ﴾ (٩) .

يريد : يُصْرِفُ عن القرآن والإيمان من صُرف كما قال : « أَجِئْنَا لِنَتَأْفِكَنَا »<sup>(١)</sup> يقول :  
لتصرفنا عن آلهتنا ، وتصدنا .

وقوله : ﴿قَتَلَ الْخُرَاصُونَ﴾ (١٠) .

يقول : لَمَنْ<sup>(٢)</sup> الكذابين الذين قالوا : محمد صلى الله عليه : مجنون ، شاعر ، كذاب ، ساحر .  
خرصوا مالا علم لهم به .

وقوله : ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ (١٢) .

متى يوم الدين ؟ قال الله : «يوم الدين، يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ» وإنما نصبت (يَوْمَ هُمْ) لأنك  
أضفته إلى شيئين ، وإذا أضيف اليوم والليلة إلى اسم له فعل ، فارتفعا نصب اليوم ، وإن كان  
في موضع خفض أو رفع ، وإذا أضيف إلى فَعَلٍ أو يَفْعَلٍ أو إذا كان كذلك ورفعه في موضع  
الرفع ، وخفضه في موضع الخفض يجوز ، فلو قيل : يومٌ هم على النار يقتنون ؛ فرفع يوم لكان  
وجها ، ولم يقرأ به أحد من القراء .

وقوله ﴿يُقْتَنُونَ﴾ (١٣) يحرقون ويعذبون بالنار .

وقوله : ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ (١٤) يقول<sup>(٣)</sup> : ذوقوا<sup>(٣)</sup> عذابكم الذي كنتم به تستعجلون  
في الدنيا .

وقوله : ﴿آخِذِينَ﴾ (١٦) «وفاكهين»<sup>(٤)</sup> .

نصبتا على القطع ، ولو كانتا [ ١٨٤/ب ] رفعا كان صوابا ، ورفعهما على أن تكونا خبرا ،  
ورفع آخر أيضا على الاستثناف .

(١) سورة الأحتاف : ٢٢ .

(٢) سقط في : ش :

(٣-٣) سقط في : ش .

(٤) في ب : فكهين سورة الطور آية ١٨ .

وقوله : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (١٧).

إن شئت جعلت ما في موضع رفع ، وكان المعنى : كانوا قليلا هجوعهم . والهجوع : النوم .  
وإن شئت جعلت ماصلة لا موضع لها ، ونصبت قليلا يهجعون . أردت : كانوا يهجعون قليلا  
من الليل .

وقوله : ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْتِرُونَ ﴾ (١٨) يُصَلُونَ .

وقوله : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (١٩) .

فأما السائل فالطواف على الأبواب ، وأما المحروم فالخازف<sup>(١)</sup> أو الذي لاسهم له في الفنائم .

وقوله : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ (٢٠) .

فآيات الأرض جبالها ، واختلاف نباتها وأنهاها ، واختلف الذين<sup>(٢)</sup> فيها .

وقوله : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ (٢١) .

آيات أيضا إن أحدكم يأكل ويشرب في مدخل واحد ، ويخرج من موضعين ، ثم عنفهم

قال : ( أفلا تبصرون ) ؟

وقوله : ﴿ فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢٣) .

أقسم عزوجل بنفسه : أن الذي قلت لكم خلق مثل ما أنكم تنطقون . وقد يقول القائل :

كيف اجتمعت ما ، وأن وقد يكتفي بإحدهما من الأخرى ؟ وفيه وجهان : أحدهما<sup>(٣)</sup> : أن العرب

تجمع بين الشيتين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما ، فن الأسماء قول الشاعر :

من نفر اللأى الذين إذا هم يهاب اللثام حلقه الباب قمعوا<sup>(٤)</sup>

فجمع بين اللأى والذين ، وأحدهما مجزئ . من الآخر .

وأما في الأدوات قوله :

(١) الخازف : الذي ليس له في الإسلام سهم ، وقيل : هو الرجل الذي لا يكون له مال إلا ذهب ( تفسير الطبري

١١/٢٦ ) .

(٢) في ش : النى .

(٣) في ش : أن أحدهما ، زيادة لا مكان لها .

(٤) الخزانة ٣ / ٥٢٩ ، وفيها : ( اعزوا ) بدل ( هم ) في الشطر الأول ، و ( هاب الرجال ) بدل ( هاب اللثام ) .

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كالسيوم طالى أينقُ جُرب<sup>(١)</sup>

فجمع بين ما ، وبين إن ، وهما جحدان أحدهما يجرى من الآخر .

وأما الوجه الآخر ، فإن المعنى لو أفرد بما لكان كأن للنطق في نفسه حق لا كذب : ولم يُرد

به ذلك . إنما أرادوا أنه لحق كما حق أن الأدمى ناطق .

ألا ترى أن قولك أحقُّ منطقتك معناه : أحقُّ هو أم كذب ؟ وأن قولك : أحقُّ أنك

تنطق ؟ معناه : أألا انسان<sup>(٢)</sup> النطق لا لغيره . فأدخلت أنَّ لِيُفَرِّقَ بها بين المعنيين ، وهذا أعجب

الوجهين إلى .

وقد رفع عاصم والأعمش ( مثل ) ونصبها أهل الحجاز والحسن<sup>(٣)</sup> ، فن رفعها جعلها نمطا للحق

ومن نصبها جعلها في مذهب المصدر كقولك : إنه لحق حقا . وإن العرب لتنصبها إذا رفع بها الاسم

فيقولون : مثل من عبد الله ؟ ويقولون : عبد الله [ ١٨٥ / ١ ] مثلك ، وأنت مثله . وعلّة النصب فيها

أن الكاف قد تكون داخلة عليها ؛ فتُنصب إذا أقيمت الكاف . فإن قال قائل : أفيجوز أن

تقول : زيدُ الأسدِ شدةً ، فتُنصب الأسد إذا أقيمت الكاف ؟ قلت : لا ؛ وذلك أن مثل تؤدي

عن الكاف ؛ والأسدُ لا يؤدي عنها ؛ ألا ترى قول الشاعر :

وزعتُ بكاهراوة أعوجيُّ إذا وَنتِ الرَّكابِ جري وثابا<sup>(٤)</sup>

١٠ أن الكاف قد أجزأت من مثل ، وأن العرب تجمع بينهما ؛ فيقولون : زيد كمثلك ، وقال

الله جل وعز : « لبس كمثلته شيء<sup>(٥)</sup> وهو السميع البصير<sup>(٦)</sup> » ، واجتماعهما دليل على أن معناهما

واحد كما أخبرتك في ما وإن ولا وغيره .

(١) الأغاني في ترجمة الخنساء ، وانظر شرح شواهد المغني ، وفيه :

(بمثله) بدل (به) ، و (هاني) بدل (طال) وهو لدرديد بن الصمة يصف الخنساء ، وقد رأها تها بغيرا أجرب .

(شرح شواهد المغني ٢/٩٥٥) .

(٢) في ش : الإنسان .

(٣) قرأ أبو بكر ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف بالرفع صفة لحق ، وافقهم الأعمش (الانحاف ٣٩٩) ،

والباقون - باقى السبحة - والجمهور بالنصب . (البحر المحيط : ١٣٦/٨) .

(٤) وزعت : كفت ، أعوجى : منسوب إلى أعوج ، وهو فرس كريم ينسب إليه الخيل الكرام . اللسان

(ثوب) وسر صناعة الإعراب : ٢٨٧ .

(٥) في ش : كتله وهو ، سقط .

(٦) سورة الشورى الآية : ١١ .

وقوله: ﴿ هَلْ أَنَاكَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢٤) .

لم يكن عليه النبي - صلى الله عليه - حتى أنزله (١) الله عليه (٢) .

وقوله: ﴿ الْمَكْرَمِينَ ﴾ (٢٤) .

أكرمهم بالعمل الذى قرّبه .

وقوله: ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ (٢٥) .

(٣) رفع بضمير: أنتم قوم منكرون (٣) .

وهذا يقوله إبراهيم عليه السلام للملائكة .

وقوله: ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ (٢٦) .

رجع إليهم ، والروغ وإن كان على هذا المعنى فإنه لا ينطق به حتى يكون صاحبه مخفياً لذهابه

١٠ [ أو بجيئه ] (٤) ألا ترى أنك لا تقول: قد راغ أهل مكة ، وأنت تريد رجعوا أو صدروا ؟ فلو أخفى

راجع رجوعه حسنت فيه : راغ ويروغ (٥) .

وقوله: ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢٨) .

إذا كبير ، وكان بعض مشيختنا يقول : إذا كان العلم منتظراً [ لمن ] (٦) بوصف به قلت فى

العليم إذا لم يعلم : إنه لالم عن قائل وفاؤه ، وفى السيد : سائد (٧) ، والكريم : كرام . والذى قال

١٥ حسن ، وهذا كلام عربى حسن ، قد قاله الله فى عليم (٨) ، وحليم (٩) ، وميت (١٠) .

(١) فى ب ، ح ، ش أزل .

(٢) لم يثبت فى ش : عليه .

(٣-٤) بهامش أ . وقد ورد فى الصلب فى باقى النسخ .

(٤) التكملة من ب ، ح ، ش .

(٥) لم يثبت فى ح : ويروغ .

(٦) فى (أ) : لم ، تحريف .

(٧) فى ش : سيد ، تحريف .

(٨) كما فى قوله : « وبشروه بغلام عليم » .

(٩) كما فى قوله : « فبشرناه بغلام حليم » . (الصفات الآية ١٠١) .

(١٠) كما فى قوله : « إنك ميت ، وإلهم ميتون » الزمر الآية ٣٠ .

وكان الشيخة يقولون للذي لما (١) يُمْتُ وسيموت : هو مائت عن قليل ، وقول الله عز وجل  
أصوب من قيلهم ، وقال الشاعر فيما احتجوا به :

كريم كصفو الماء ليس بباخل بشيء ، ولا مهد ملاما لباخل

يريد : بخيل ، فجعله باخل ؛ لأنه لم ييخل بعد .

وقوله : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ ﴾ (٢٩) .

في صيحة ، ولم تقبل من موضع إلى موضع إنما هو ، كقولك : أقبل يشتني ، أخذ في شتى (٢)  
فذكروا (٣) أن الصيحة : أوّه ، وقال بعضهم : كانت يا ويلتنا .

وقوله : ﴿ فَصَكَتْ وَجْهَهَا ﴾ (٢٩) .

هكذا أي جمعت أصابعها ، فضربت جبهتها ، « وقالت : عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (٢٩) أتلد عجوز عقيم ؟  
ورفعت بالضمير بتلد .

وقوله : ﴿ وَتَرَكَنَا فِيهَا آيَةً ﴾ (٣٧) .

معناه : تركناها آية وأنت قائل للسماء فيها (٤) آية ، وأنت تريد هي الآية بعينها .

وقوله : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٤٠) .

أتى باللائمة وقد ألام ، وقوله : « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ (٥) وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ » (٦)  
هم الآيات (٧) وفعلمهم .

وقوله : ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ (٣٩) (٨) .

يقال : تولى أي أعرض عن الذكر بقوته في نفسه ، ويقال : فتولى برُكْنِهِ بمن معه  
لأنهم قوته .

(١) في ح ، ش : آتَا .

(٢) سقط في ش : أخذ في شتى .

(٣) في ش : فذكر ، تحريف .

(٤) في ا : فيه ، تحريف .

(٥) في ش : كان لكم في يوسف ، تحريف .

(٦) سورة يوسف الآية : ٧ .

(٨) ما يلى ذلك من النسخة (ب) ص ٥٤ / ب .

(٧) كذا في ش : وفي ب : وفعلمهم .

وقوله عز وجل ﴿ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴾ (٤٣) .

كان ذلك الحين ثلاثة أيام .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ (٤٢) .

والريم : نبات الأرض إذا يبس ودبس فهو رميم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمِ الصَّعِقَةَ ﴾ (٤٤) .

قرأها العوام [ الصاعقة ] <sup>(١)</sup> بالألف .

قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء قال : وحدثني <sup>(٢)</sup> قيس بن الربيع عن السدي عن

عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب : أنه قرأ ( الصعقة ) بغير ألف <sup>(٣)</sup> ، وهم ينظرون .

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : فما قاموا لها ولو كانت : فما استطاعوا من إقامة لكان صوابا .

وطرح الألف منها ، كقوله جل وعز : « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » ولو كانت

— إباننا — كان صوابا .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ (٤٦) .

نصّبها القراء [٥٥/] إلا الأعمش وأصحابه ، فإنهم خفّضوها <sup>(٤)</sup> لأنها في قراءة عبد الله فيما أعلم :

١٥ وفي قوم نوح .

ومن نصّبها فعلى وجهين : أخذتهم الصعقة ، وأخذت قوم نوح .

(١) التكملة من ، ، ش .

(٢) في ش : وحدث .

(٣) جاء في الالتحاق (٣٩٩) : واختلف في : الصعقة ؛ فالكسائي بحذف الألف ، وسكون العين على إرادة

الصوت الذي يصحب الصاعقة ، والباقون : بالألف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء للمتروبة .

( وانظر البحر المحيط ١٤١/٨ ) .

(٤) قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي : وقوم بالجر عطفاً على ما تقدم أي : وفي قوم نوح ، وهي قراءة عبد الله .

وقرأ باقي السبعة وأبو عمرو في رواية بالنصب (البحر المحيط ١٤١/٨) . وقرئت بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده ،

أو على تقدير أهلكوا (إعراب القرآن ١٢٩/٢) .

وإن شئت : أهلكناهم ، وأهلكنا قوم نوح . ووجه آخر<sup>(١)</sup> ليس بأبغض إلى<sup>(١)</sup> من هذين الوجهين : أن تضرّ فعلا — واذكر لهم قوم نوح ، كما قال عز وجل « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ<sup>(٢)</sup> » « وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلِ<sup>(٣)</sup> » في كثير من القرآن معناه : أنبئهم واذكر لهم الأنبياء وأخبارهم .

وقوله عز وجل : ﴿ بِأَيِّدِهِ<sup>(٤)</sup> ﴾ بقوة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِي<sup>(٥)</sup> ﴾ (٤٧) . أي إننا لدو وسعنا نخلقنا . وكذلك قوله جل ذكره : « عَلَى الْمُوسَى قَدْرُهُ<sup>(٤)</sup> » .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ<sup>(٥)</sup> ﴾ (٤٩) .

الزوجان من جميع الحيوان : الذكور والأنثى ، ومن سوى ذلك : اختلاف ألوان النبات ، وطعوم الثمار ، وبعض حلو ، وبعض حامض ، فذانك زوجان .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ<sup>(٥)</sup> ﴾ (٥٠) .

معناه : فرّوا<sup>(٥)</sup> إليه إلى طاعته من معصيته .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ اتَّوَصَّوْا بِهِ<sup>(٥)</sup> ﴾ (٥٣) .

معناه : اتواصوا به [ أهل مكة ، والأمم الماضية ، إذ قالوا لك كما قالت<sup>(٦)</sup> الأمم لرسلها .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ<sup>(٥)</sup> ﴾ (٥٦) .

إلا ليوحدوني ، وهذه<sup>(٧)</sup> خاصة يقول : وما خلقت أهل السعادة من القريةين إلا ليوحدوني .

وقال بعضهم : خاتمهم ليعملوا ففعل بعضهم وترك بعض ، وليس فيه لأهل القدر حجة ، وقد فسّر .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ<sup>(٥)</sup> ﴾ (٥٧) .

(١-١) سبط في ش .

(٢) سورة العنكبوت ، الآية ١٦ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية ٧٦ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣٦ .

(٥) في ش : ففروا .

(٦) في ب : قاله .

(٧) في ش : وفي هذه .

يقولُ : ما أريدُ منهم أن يرزقوا أنفسهم ، « وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونَ » (٥٧) أن يطعموا أحداً من خلقي « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ » (٥٨) .

قرأ يحيى بن وثاب (المتين) بالخفض جعله من نعتِ — القوةِ ، وإن كانت أنثى في اللفظ ، فإنه ذهب إلى الجبل وإلى الشيء المنقول .

أشياء . بعض العرب :

لكل دهرٍ قد لبستُ أنوباً من ربطةٍ واليمنة المصعباً<sup>(١)</sup>

فجعل المصعبَ نعتاً لليمنة ، وهي مؤنثة في اللفظ لأن اليمنة ضربٌ وصيفٌ من الشيايب : الوشي ، فذهب إليه .

وقرأ<sup>(٢)</sup> الناس — (المتين) رفعٌ من صفةِ الله تبارك وتعالى .

وقوله [ ١/٥٦ ] عز وجل : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا ﴾ (٥٩) .

والذنوب في كلام العرب : الدلوُ العظيمة<sup>(٣)</sup> ولكن العرب تذهبُ بها إلى النصيب والحظ .

وبذلك أتى التفسيرُ : فإنَّ للذين ظلموا حظاً من العذابِ ، كما نزلَ بالذين من قبلهم ، وقال الشاعرُ :

لنا ذنوبٌ ولكم ذنوبٌ فإن أيتم فلنا القليب<sup>(٤)</sup>

والذنوبُ : يذكُرُ ، ويؤنثُ .

(١) رواية النرطبي قال : وأشد الفراء :

لكل دهرٍ قد لبست أنوباً حتى اكتسى الرأسَ قناعاً أشيباً

من ربطةٍ ، واليمنة المصعباً

(٢) في - : قرأ .

(٣) في ش : العظيم .

(٤) انظر البحر المحيط ١٣٢/٨ ، والقليب : البئر .

## ومن سورة - والطور

وقوله عز وجل : ﴿ وَالطُّورِ ﴾ (١) .

أقسمَ به وهو الجبلُ الذي بمدْيَنَ الذي كلمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ موسى عليه السلام عنده تَكْلِماً .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ (٣) .

والرَّقُّ : الصَّحَافُ التي تُخْرَجُ إلى بنى آدَمَ ، فأخَذَ كتابه بيمينه ، وأخَذَ كتابه بشماله .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ (٤) .

بيتٌ كان آدمُ صلى اللهُ عليه بناه فَرُفِعَ أيامَ الطوفانِ ، وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (٦) .

كان على بن أبي طالب رحمه اللهُ يقول : مسجورٌ بالنار ، والمسجورُ في كلام العرب : المملوء .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ (٩) .

تدورُ بما فيها وتسيرُ الجبالُ عن وجه الأرض : فتستوى هي والأرضُ .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (١٣) .

يُدْعُونَ ، وكذلك قوله « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ » (١) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَكْفِكِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ ﴾ (١٨) .

(٢) مُعْجِبِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ (٢) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ (٢١) :

قرأها عبدُ اللهِ بن مسعود : ( وَأَتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ) . ( أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ) (٢١)

على التوحيد .

(١) سورة الماعون الآية ٢ .

(٢-٢) سَطَطَ في ش .

(٣) في ش : وَأَتَّبَعْنَا .

قال حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيسُ والمفضلُ الضبي عن الأعمش عن إبراهيم ، فأما المفضلُ فقال عن علقمة عن عبدِ الله ، وقال قيسُ عن رجل عن عبدِ الله قال : قرأ رجل على عبدِ الله « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » . قال : فجعل عبدُ الله يقرؤها بالتوحيد . قال : حتى ردَّدها<sup>(١)</sup> عليه نحواً من عشرين مرة لا يقول ليس كما يقول<sup>(٢)</sup> وقرأها الحسنُ : كليهما بالجمع ، وقرأ بعض أهل الحجاز ، الأولى بالتوحيد ، والثانية بالجمع<sup>(٣)</sup> ، ومعنى قوله : ( اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ) يقالُ : إذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ<sup>(٤)</sup> الجنة فإن كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ دَرَجَةً<sup>(٥)</sup> من ابنه رُفِعَ ابْنُهُ إِلَيْهِ ، وإن كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ رُفِعَ وَالِدُهُ إِلَيْهِ<sup>(٦)</sup> .

[ ٥٧ / ١ ] وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ (٢١) :

الألتُ : النقصُ ، وفيه لغةٌ أخرى : ( وما لَتَنَاهُمْ<sup>(٧)</sup> من عملِهِم من شيء ) ، وكذلك هي في قراءة عبد الله ، وأبي بن كعب قال الشاعرُ :

أبلغُ بني نعلٍ عني مُغلَّلةٌ جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتَا وَلَا كَذِبَا<sup>(٨)</sup>

يقولُ : لا نقصانُ ، ولا زيادةٌ ، وقال الآخرُ :

وليلةٌ ذاتِ نَدَى سَرَيْتُ ولم يَلْتَنِي عن سُرَاهَا لَيْتُ<sup>(٩)</sup>

(١) في ش : ردَّها .

(٢) في ش : تقول ، ويبدآن ( لا ) مزيدة تحريفاً ، أو أن في العبارة سقطا ، والأصل : لا يزال يقول .

(٣) قرأ عامة قراء المدينة : واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ على التوحيد بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم على الجمع ، وقرأته قراء الكوفة . واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم كليهما ( على التوحيد ) . وقرأ بعض قراء البصرة ، وهو أبو عمرو : واتَّبَعْنَا ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم ( انظر الإتحاف ٤٠٠ والطبرى ١٥/٢٧ ) .

(٤) سقط في - .

(٥) في ش : من درجة ، تحريف .

(٦) في - ، ش إليه أبوه .

(٧) اختلف في « أَلْتَنَاهُمْ » ؛ فابن كثير بكسر اللام ، من أَلَيْتْ يَأْلِتُ كعلم يعلم ، وافقه ابن محين . وروى ابن شنيوذ إسقاط الهزلة ، واللفظ بلام مكسورة كبعثهم ، يقال لأنه يليتته كباعه يبيمه ( الإتحاف ٤٠٠ ، ٤٠١ )

(٨) نسبة في المحتسب للحطيطة ، وروايته في الشطر الأول :

أبلغُ لديك بني سعد مغلَّلةٌ

ويروى : سراً مكان لديك ، ومغلَّلة : رسالة تغلغل حتى تصل إليهم انظر الديوان : ١٣٥ والمحتسب ٢ / ٢٩٠

(٩) نسبة في المحتسب لرؤبة ، ولم نعث عليه في ديوانه ولا ديوان العجاج ، ( وانظر المحتسب ٢ / ٢٩١ )

وَاللَّيْتُ هَاهُنَا مُصَدَّرٌ <sup>(١)</sup> لَمْ يَذْنِبِي عَنْهَا نَقْصٌ بِي وَلَا عَجْزٌ عَنْهَا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ﴾ (٢٨) .

إِنَّهُ <sup>(٢)</sup> قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ ، وَالْحَسَنُ — (إِنَّهُ) — بِكَسْرِ الْأَلْفِ ، وَقَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَنَافِعٌ — (أَنَّهُ) ، فَمَنْ : كَسَرَ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : كُنَّا نَدْعُوهُ بِأَنَّهُ بَرُّ رَجِيمٌ ، وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَسَائِيُّ يُفْتَحُ (أَنَّهُ) ، وَأَنَا أَكْسِرُ . وَإِنَّمَا قُلْتُ : حَسَنٌ لِأَنَّ الْكَسَائِيَّ قَرَأَهُ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ تَتَرَبَّصُّ بِوَرَيْبِ الْمُنُونِ ﴾ (٣٠) .

أَوْ جَاعَ الدَّهْرَ ، فَيَشْفَلُ عَنْكُمْ ، وَيَتَفَرَّقُ أَصْحَابُهُ أَوْ عُمَرُ آبَائِهِ ، فَإِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَعْمَارَهُمْ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ﴾ (٣٢)

الأحلامُ في هذا الموضع : العقولُ والألبابُ .

وقوله عز وجل : ﴿ الْمَصْطَرُونَ ﴾ (٣٧) و « لست عليهم بمُصْطِرٍ » <sup>(٣)</sup> .

[ ٥٧ / ب ] كِتَابَتُهَا بِالصَّادِ ، وَالْقِرَاءَةُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ . وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ بِالسَّيْنِ وَمِثْلُهُ : بِصَطَّةٍ ،

وَبِصَطَّةٍ — كُتِبَ بَعْضُهَا بِالصَّادِ ، وَبَعْضُهَا بِالسَّيْنِ . وَالْقِرَاءَةُ بِالسَّيْنِ فِي بَسَطَةٍ ، وَبِئْسَطَةٍ — وَكُلُّ ذَلِكَ أَحْسَبُهُ قَالَ صَوَابٌ <sup>(٤)</sup> .

قال [ قال ] <sup>(٥)</sup> : الْفَرَّاءُ : كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ فِي الْبَقْرَةِ — بَسَطَةً ، وَفِي الْأَعْرَافِ بِصَطَّةٍ بِالصَّادِ

وَسَائِرِ الْقُرْآنِ كُتِبَ — بِالسَّيْنِ .

وقوله عز وجل : ﴿ حَتَّى يُبْلِقُوا يَوْمَهُمْ ﴾ (٤٥) بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ ( يَلْقَوُا ) <sup>(٦)</sup>

وَالْمَلْفَاةُ أَعْرَبُ وَكُلُّهُ حَسَنٌ .

(١) سقط في - ، ش . (٢) لم يثبت في ش : لأنه .

(٣) سورة الفاشية الآية : ٢٢ وفي ١ ، ش : وما أنت عليهم بمصيطر ، وهو خطأ .

(٤) قرأ الجمهور بالصاد ، وقرأ هشام وقنبل وحفص بخلاف عنه بالسَّيْنِ (البحر المحيط ٨/١٥٢) .

(٥) سقط في - ، ش .

(٦) قرأ أبو جعفر بفتح الياء والقاف وسكون اللام بينهما بلا ألف : يلقوا ، مضارع لقي ، وافقه ابن محيصن ، والباقون بضم الياء ، وفتح اللام ثم ألف ، وضم القاف يلاقوا ، من الملاقاة ، وافقهم ابن محيصن في الطور (انظر

الإتحاف ٣٨٧) .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهِ يَصْعَقُونَ ﴾ (٤٥) قرأها عاصم ، والأعشى ( يَصْعَقُونَ ) [ وأهل الحجاز ( يَصْعَقُونَ ) ]<sup>(١)</sup> وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي ( يَصْعَقُونَ ) بفتح الياء — مثل الأعشى<sup>(٢)</sup> .  
والعربُ تقولُ : صَعِقَ الرَّجُلُ ، وَصَعِقَ — وَصَعِدَ ، وَسَعِدَ لَفَاتٌ كُلُّهَا صَوَابٌ<sup>(٣)</sup> .

## ومن سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (١) .

أقسم — تبارك وتعالى — بالقرآن ، لأنه كان ينزلُ نجوماً<sup>(٤)</sup> الآية والآياتِ ، وكان بين أولِ نزوله وآخره عشرون سنةً .

حدثنا [١/٥٨] محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراهي : وحدثني الفضيل بن عياض عن منصور عن

النهال بن عمرو رفته إلى عبد الله في قوله : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ »<sup>(٥)</sup> قال : هو مُحْكَمُ الْقُرْآنِ .

قال : حدثنا محمد<sup>(٦)</sup> أبو زكريا يعني : الذي لم يُنسخ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا هَوَى ﴾ .

نزل ، وقد ذُكِرَ : أنه كوكب<sup>(٧)</sup> إذا غرَبَ .

وقوله جل وعز : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ (٢) .

(١) ما بين الحاصرتين سقط في ح ، ش .

(٢) قرأ الجمهور : يصعقون بفتح الياء ، وقرأ عاصم : يضم الياء (تفسير الطبري ١٩/٢٧) وقرأ السلمي يضم

الياء وكسر العين من أصمق رباعياً (البحر المحيط ٨/١٥٣) .

(٣) في اللسان : صَعِقَ الرَّجُلُ وَصَعِقَ ، وفي حديث الحسن : ينتظر بالمصروق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نتنا هو المشفى

عليه أو الذي يموت فجأة . لا يعجل دفنه .

(٤) في ش : نجوم ، وهو تحريف .

(٥) سورة الواقعة الآية : ٧٥ ، وقوله : ( بموقع ) قراءة الكسائي وخلف ، وقراءة الباقيين ( بمواقع ) .

(٦) سقط في ح ، ش .

(٧) في ح ، ش الكوكب .

جواب لقوله : « وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ (٣) :

يقول : ما يقول هذا القرآن برأيه إنما هو وحي ، وذلك : أن قريشاً قالوا : إنما يقول القرآن من تلقائه ، فنزل تكذيبهم .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾ (٥) .

أراد جبريل - صلى الله عليه - « ذُو مِرَّةٍ » (٦) من نعتٍ شديدة (١) القوى .

وقوله عز وجل : ﴿ فَاسْتَوَىٰ ﴾ (٦) استوى هو (٢) وجبريل بالأفق الأعلى لما أسرى به ، وهو

مطلع الشمس الأعلى ، فأضمر الاسم في - استوى ، وردَّ عليه هو ، وأكثرُ كلام العرب أن يقولوا : استوى هو وأبوه - ولا يكادون يقولون : - استوى وأبوه ، وهو جائز ، لأن في العمل مضمرًا : أنشدني بعضهم :

ألم تر أن النبعَ يُخلقُ عودُه      ولا يستوى والخروجُ المتقصفُ (٣)

٥٨١/ب [وقال الله تبارك وتعالى - وهو أصدق قِيلًا - « أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا » (٤) فردَّ الآباء

على المضمر في « كُنَّا » إلا أنه حسن لما حيلَ بينهما بالتراب . والكلام : أئذا كُنَّا تُرَابًا نحنُ وأبَاؤُنَا .

وقوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ دَنَا ﴾ (٨) .

١٥      يعني : جبريل صلى الله عليه ، دنا من محمد صلى الله عليه حتى كان قاب قوسين عَرَبِيَّتَيْنِ

أوْدَى : ﴿ فَأَوْحَىٰ ﴾ (١٠) يعني : جبريل عليه السلام « إِلَىٰ عَبْدِهِ » : (١٠) إلى محمد صلى الله عليه

عبد الله : « مَا أَوْحَىٰ » (١٠) .

وقوله تبارك وتعالى ﴿ فَتَدَلَّىٰ ﴾ (٨) كان المعنى : ثم تدلَّى فدنا ، ولكنه جائز إذا كان معنى

العلمين واحداً أو كالأوحد قدمت أيهما شئت ، قلت : قد دنا قُرب ، وقُرب فدنا وشتمني فأساء ،

٢٠      وأساء فشتمني ، وقال الباطل : لأن الشتم ، والإساءة شيء واحد .

(١) سقط في - ، ش .

(٢) في ش : وهو جبريل .

(٣) يخلق : يمس . والمتقصف : المتكسر وفي أساس البلاغة (قصف) ، وتفسير القرطبي : ١٧ : ٨٥ : يصلب مكان يخلق

(٤) سورة النمل الآية : ٦٧ .

وكذلك قوله : « اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » (١) .

والمعنى — والله أعلم — انشق القمر واقتربت الساعة ، والمعنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ﴾ (١١) .

فؤاد محمد — صلى الله عليه — « مارأى » ، يقول : قد صدقه فؤاده الذى رأى ، و« كذَّبَ »

يقرأ بالتشديد والتخفيف . خففها عاصم ، والأعمش ، وشيبة ، ونافع المدنيان [ ١/٥٩ ] وشددها (٢)

الحسن البصرى ، وأبو جعفر المدنى .

وكان من قال : كَذَّبَ يُرِيدُ : أن الفؤاد لم يكذب الذى رأى ، ولكن جعله حقاً صدقاً

وقد يجوز أن يُرِيدَ : ما كَذَّبَ صاحبه الذى رأى . ومن خفف قال : ما كذب الذى رأى ،

ولكنه (٣) صدقه .

وقوله عز وجل : ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾ (١٢) .

أى : أفتجدونه (٤) .

حدثنا (٥) أبو العباس قال : حدثنا (٥) محمد بن الجهم . قال : حدثنا الفراء قال : حدثنى قيس بن

الربيع عن مغيرة عن إبراهيم قال : « أَفْتَمَرُونَهُ » — أفتجدونه ، « أَفْتَمَرُونَهُ » — أفتجادلونه

[ حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال حدثنى ] (٦) حدثنا هشيم عن مغيرة

عن إبراهيم أنه قرأها : « أَفْتَمَرُونَهُ » .

حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء قال : حدثنا قيس عن عبد الملك بن الأبيجر عن الشعبي

عن مسروق أنه قرأ : « أَفْتَمَرُونَهُ » وعن شريح أنه قرأ : « أَفْتَمَرُونَهُ » . وهى قراءة العوام وأهل

المدينة ، وعاصم بن أبى النجود والحسن .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَلَةً أُخْرَى ﴾ (١٣) .

(١) سورة القمر الآية : ١ .

(٢) فى ش : وشددها .

(٣) فى ش : ولكن .

(٤) وقوله (أفتمرونه) قراءة حمزة والكسافى ومن وافقهما ، والباقر بن يقرمون (أفتارونه) انظر الإتحاف : ٢٤٨ .

(٥-٥) ساقط فى - ، ش .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من - ، ش .

يقولُ: مرّةً أخرى .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (١٥) .

حدثنا محمد بن الجهم قال : [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا ]<sup>(١)</sup> الفراء ؛ قال : حدثني جبانٌ عن أبي إسحاق الشيباني قال :

سُئِلَ زُرَّ بْنُ حَبِيشٍ ، وَأَنَا أَسْمَعُ : عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ، أَوْ جَنَّةُ الْمَأْوَى ، قَالَ : جَنَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ .

حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء قال : وحدثني بعض المشيخة [ ٥٩/ب ] عن العزّمي عن ابن أبي مكيكة عن عائشة أنها قالت : جنةٌ من الجنان .

قال : وقال الفراء : وقد ذكر عن بعضهم : ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ يُرِيدُ : أَجَنَّةً ، وَهِيَ شَاذَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ : الْجَنَّةُ الَّتِي فِيهَا أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ .

١٠ . وقوله تبارك وتعالى : ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ (١٧) .

بصرُ محمد صلى الله عليه ما زاغ عليه قلبه يميناً وشمالاً ولا طغى ولا جاوزَ ما رأى .

وقوله عز وجل : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (١٩) .

قرأها الناسُ بالتخفيف في لفظِ قوله : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(٣)</sup> . وفي وَزْنٍ — شَاذٌ ، وَكَانَ الْكِسَاءِيُّ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾ .

١٥ [ ١٨٥/ب ]<sup>(٤)</sup> قال وقال<sup>(٥)</sup> الفراء . وأنا أقفُ على التاء .

[ حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء ]<sup>(٦)</sup> قال : وحدثني القاسمُ بن معن<sup>(٧)</sup> عن منصور بن المعتمر

عن مجاهد قال :

(١) ما بين الحاصرتين زيادة ذر ، ج ، ش .

(٢) قرأ جَنَّةُ الْمَأْوَى « بالهاء على (عليه السلام) ، وابن الزبير بخلاف ، وأبو هريرة وأنس بخلاف ،

وأبو الدرداء ، وزر بن حبيش ، وقتادة ، ومحمد بن كعب .

قال أبو الفتح (ابن جنى) : يقال : جَنَّنَ عليه الليل ، وأجَنَّنَ الليل ، وقالوا أيضاً : جَنَّنَهُ ، بغير همز ،

ولا حرف جر ، وانظر المحاسب ٢٩٣/٢ .

(٤) من هنا رجع إل النسخة (١) .

(٣) سورة ص الآية : ٣ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

(٥) زيادة في ب ، ش .

(٧) في ش : معين .

كَانَ رَجُلًا <sup>(١)</sup> يُلْتَمَسُ لَهُمُ السَّوِيقُ ، وَقَرَأَهَا : اللَّاتُ وَالْعُزَّى فَشَدَّدَ التَّاءَ .

[ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ : <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ السَّكَلَبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

ابن عباس قال :

كَانَ رَجُلٌ مِنَ التُّجَّارِ يُلْتَمَسُ السَّوِيقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّاتِ وَهُوَ — الصَّمُّ وَبِدْعُهُ ؛ فَسَمِيَتْ <sup>(٣)</sup>   
 بِذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَكَانَ صِنًّا — لِتَقْيِيفِ ، وَكَانَتْ الْعُزَى سَمْرَةً — لِنِظْفَانِ يَعْبُدُونَهَا .

وقوله : ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ (٢٠) .

كَانَتْ مَنَاةٌ صَخْرَةً لِهَذَا يَلِ ، وَخَزَاعَةٌ يَعْبُدُونَهَا .

[ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ السَّكَلَبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

ابن عباس قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُزَّى لِيَقْطَعَهَا قَالَ : فَفَعَلَ   
 وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عَزْرُ كَفَرْنَاكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

وقوله : ﴿ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴾ (٢١) .

لأنهم قالوا : هذه الأصنام والملائكة بنات الله ، فقال : « أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى » (٢١) تِلْكَ إِذَا   
 قِسْمَةٌ ضِيْرَى » (٢٢) جَائِزَةٌ .

والتراء جميعاً لم يهَمْزُوا — ضِيْرَى ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قِسْمَةٌ <sup>(٤)</sup> ضِيْرَى ، وَبَعْضُهُمْ   
 يَقُولُ : قِسْمَةٌ ضَاْرَى ، وَضُوْرَى بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ وَضِيْرَى : فَعَلَى .

وإِن رَأَيْتَ أَوْلَهَا مَكْسُورًا هِيَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : بِيضٌ ، وَعَيْنٌ — كَانَ أَوْلَهَا مَضْمُومًا فَكِرْهُوا   
 أَنْ يُتْرِكَ عَلَى ضَمَّتِهِ ، فَيَقَالُ : بُؤُضٌ ، وَعُؤُنٌ .

وَالوَاحِدَةُ : بِيضَاهُ ، وَعَيْنَاهُ : فَكَسَرُوا أَوْلَهَا لِيَكُونَ بِالْيَاءِ وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَانُ

وَالوَاحِدَةُ <sup>(٥)</sup> .

(٢) ما بين الخاصرتين زيادة من ب .

(١) في ش : رجل ، وهو تحريف .

(٢) في ش : فسسى ، وفي (١) فسسي ، تحريف .

(٤) سقط في ح ، ش

(٥) في ح : الواحدة ، وفي ش : للوالد وهو خطأ .

كذلك كرهوا أن يقولوا : ضُوزَى ، فتصيرُ واواً ، وهى من البياء ، وإنما قضيتُ على أولها بالضم لأن الثعوت للمؤنث تاتى إِمَا : بفتح وإِمَا<sup>(١)</sup> يَضُمُّ :

فالفتوح<sup>(٢)</sup> : سَكْرَى<sup>(٣)</sup> ، عَطَشَى والمضموم : الأَشَى ، والحُبْلَى ؛ فإذا كان اسماً ليس بنعتٍ كَسِرَ أوله كقولها : ( وَذَكَرْنَا لِلَّذِي كَرَى<sup>(٤)</sup> ) ، الذَّ كَرَى اسمٌ لذلك كسرت ، وليست بنعتٍ ، وكذلك (الشَّعْرَى) كَسِرَ أولها لأنها اسمٌ ليست بنعتٍ .

وحكى الكِسَابِيُّ عن عيسى : ضِيرَى .

وقوله : ﴿ أُمَّ لِلْإِنْسَانِ مَا نَمْتَى ﴾ (٢٤) ما اشتبهى .

وقوله : ﴿ فَلِللَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴾ (٢٥) فوابهما .

وقوله : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ : ثم قال ﴿ لَا تَعْتَبِي شَفَاعَتَهُمْ شَيْئاً ﴾ (٢٦) .

٦٠ فجمع ، وإنما ذكر مَلَكَ واحداً ، وذلك أن ( كَمْ ) تدلُّ على أنه أرادَ جماعاً ، والعربُ تذهبُ بأحدٍ وبالواحد<sup>(٥)</sup> إلى الجمع في المعنى يقولون : هل اختصمَ أحدٌ اليومَ . والاختصامُ لا يتكونُ إلا للثنين ، فما زاد .

وقد قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ<sup>(٦)</sup> ﴾ ، فبين لا تقع<sup>(٧)</sup> إلا على الاثنين .

فما زاد .

١٥ وقوله : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> مما دل على أن أحداً يكون للجمع .

وللواحد .

و [ معنى ]<sup>(٩)</sup> قوله : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ ﴾ .

مما<sup>(١٠)</sup> تعبدونه وترغعون أنهم بناتُ الله لا تنفى شفاعتهم عنكم شيئاً<sup>(١٠)</sup> .

(٢) فى ش : والمفتوح ..

(١) فى ش : أو .

(٣) فى ش : كسرى وهو خطأ من الناسخ .

(٤) سورة الذاريات : الآية : ٥٥ .

(٥) فى ش : والواحد .

(٦) سورة البقرة الآية : ١٣٦ .

(٨) سورة الحاقة الآية : ٤٧ .

(٧) فى ش لا يقع .

(٩) زيادة من ب ، ح ، ش .

(١٠-١٠) مطبوس فى (١) ومنقول من ب ، ش .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ (٢٨) .

من عذاب الله في الآخرة .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (٣٠) [ ١/١٨٦ ] .

صَفَّرَ بِهِمْ [ يقول ] (١) ذَلِكَ قَدْرَ عُقُوبَتِهِمْ ، وَمَبْلَغُ عِلْمِهِمْ حِينَ آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ،  
ويقالُ : ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ ، وَالْأَصْنَامَ بَنَاتِ اللَّهِ .

وقوله : ﴿ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ ﴾ (٣٢) .

قَرَأَهَا بِحَيٍّ ، وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ (٣) ، وَذَكَرُوا : أَنَّهُ الشَّرْكُ .

وقوله : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (٣٢) .

يقولُ : إِلَّا الْمُتَقَارِبَ مِنَ صَغِيرِ الذُّنُوبِ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ مَا لَمْ يَمُتْ ، (ما)

١٠ صِلَةٌ يُرِيدُ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ ، وَسَمِعْتُ مِنْ آخِرِ : أَلَمٌ (٤) يَفْعَلُ — فِي مَعْنَى — كَادَ  
يَفْعَلُ (٥) .

وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ : أَنَّهَا النَّظْرَةُ عَنْ (٦) غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، فَهِيَ أَلَمٌ وَهِيَ مَغْفُورَةٌ ، فَإِنْ أَعَادَ

النَّظَرَ فَلَيْسَ بِلَمَمٍ هُوَ ذَنْبٌ

وقوله : ﴿ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (٣٢) .

يُرِيدُ : أَنْشَأَ أَبَاكُمْ أَدَمَ (٧) مِنَ الْأَرْضِ (٧) .

وقوله : ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (٣٢) .

يقولُ : هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ أَوْلَى وَأَخْرَأُ ؛ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ لَا يَقُولُونَ أَحَدَكُمْ : عَلِمْتُ كَذَا ، أَوْ

فَعَلْتُ كَذَا ، هُوَ أَعْلَمُ بَيْنَ اتَّقَى .

(١) زيادة (من ش) .

(٢) في ش : كباثر .

(٣) قرأها بالتوحيد أيضا حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بفتح الباء ثم ألف فهزوة على الجميع . (الإتحاف

٢٠

٣٨٣ و ٤٠٣) .

(٤) في ش : لم .

(٥) نقل اللسان كلام الفراء في تفسير اللم . انظر مادة لم .

(٦) في اللسان . من مكان عن .

(٧-٧) ساقط في ، ش .

٢٥

وقوله: ﴿أَكْدَى﴾ (٣٤).

أى: أعطى قليلاً، ثم أمسك عن النفقة.

«أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوَّ يَرَى» (٣٥) حاله في الآخرة، ثم قال: «أُمُّ<sup>(١)</sup> لَمْ يُنْبَأْ» (٣٦) المعنى: ألم.  
«وإبراهيمَ الذي وَفَّى» (٣٧): بَلَغَ — أن<sup>(٢)</sup> ليست تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، لا تحمل الوزرة  
ذنب غيرها.

وقوله: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ (٤٢).

قراءة<sup>(٣)</sup> الناس — (وَأَنَّ)، ولو قرئ<sup>(٤)</sup> بالكسر على الاستثناف كان صواباً.

[حدثنا محمد بن الجهم قال<sup>(٥)</sup> حدثنا الفراء قال: حدثني الحسن بن عياش عن الأعمش عن  
إبراهيم عن علقمة بن قيس: أنه قرأ ما في النجم، وما في الجن، (وَأَنَّ) بفتح<sup>(٦)</sup> إِنْ.

١٠ [حدثنا محمد بن الجهم قال<sup>(٧)</sup> حدثنا الفراء قال: حدثني قيس عن الأعمش عن إبراهيم  
عن علامة بمثل ذلك<sup>(٨)</sup>.

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ (٤٣).

أَضْحَكَ أَهْلَ<sup>(٩)</sup> الْجَنَّةِ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَأَبْكَى أَهْلَ النَّارِ بِدُخُولِ النَّارِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ فِي كَلَامِهَا إِذَا عَيبَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْجَزَعُ وَالْبُكَاءُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَضْحَكَ،

١٥ وَأَبْكَى. يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى أَقَاعِيلِ أَهْلِ الدُّنْيَا.

(١) أم: لم نثبت في ح.

(٢) في (ب) أى مكان أن، تحريف.

(٣) في ب: قرأه.

(٤) في ش: وإن.

٢٠ (٥) زيادة من ب، وفي ح، ش: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء... الخ.

(٦) يريه: (وأنه تعالى) وما بعدها في هذه السورة إلى: (وأنا منا المسلمون)، وفتح الهجزة قراءة ابن عامر

وحفص وحمزة والكسائي وقراءة أبي جعفر في (وأنه تعالى)، (وأنه كان يقول)، (وأنه كان رجال)، وقراءة

الباقيين بكسر الهجزة. الإتحاف: ٢٦٢.

(٧) في ش: قال الفراء حدثني.. الخ.

(٨) في ب، ش: بمثل هذا.

(٩) في ش: هو، تحريف.

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ﴾ (٤٨) . رَضِيَ الْفَقِيرَ بِمَا أَغْنَاهُ بِهِ (وَأَقْنَى) مِنَ الْقَنِيَةِ وَالنَّسَبِ .

وقوله: ﴿رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾ (٤٩) . الْكَوْكَبُ (١) الَّذِي يَطْلَعُ بَعْدَ الْجَوْهَاءِ .

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ (٥٠) .

قرأ الأعمش وعاصمٌ (عاداً) يخفضان النون ، وذكر القاسم بن معن : أن الأعمش قرأ (عاد لولى) ، فجزم النون ، ولم يهزم (الأولى) .

وهي قراءة أهل المدينة: جَزَمُوا النونَ لِمَا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ ، وَخَفَضَهَا مَن خَفَضَهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى جِزْمِ اللَّامِ الَّتِي مَعَ الْأَلْفِ فِي — الْأُولَى (٢) وَالْعَرَبُ يَقُولُ: قُمْ لَأَنَّ ، وَقُمْ الْآنَ ، وَصُمَّ الْاِثْنَيْنِ وَصُمَّ لَثْنَيْنِ عَلَى مَا فَسَّرْتَ لَكَ .

وقوله ﴿عاداً الأولى﴾ (٣) . بغير [١٨٦ / ب] (٣) هَمْزٌ: قَوْمٌ (٤) هُوَ إِذْ خَاصَّةً بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَةٌ نَجِجُوا مَعَ لُوطٍ ، فَسَعَى أَصْحَابُ هُودٍ عَادًا (٥) الْأُولَى .

وقوله: ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾ (٥١) .

ورأيتها في بعض مصاحف (٦) - عبد الله (وتموداً فما أبقى) بغير ألف (٧) وهي تجرى في النصب في كل التنزيل إلا قوله: (وآتيناهم موداةً مبصرة) (٨) فإن هذه ليس فيها ألف فترك إجراؤها .

(١) في الكواكب .

(٢) قرأ : ناد لولى بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهززة إلى وصلها نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب .

والباقون ؛ وهم : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكيثاني ، وخلف بكسر التنوين ، وسكون اللام ، وتخفيف الهززة من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين وصلها والابتداء بهززة الوصل (الإتحاف ٤٠٣ ، ٤٠٤) (٣-٣) سقط في - ، ش .

(٤) في - ، ش ، هم قوم .

(٥) زيادة في - ، ش .

(٦) كتبت كلمة «بعض» في (١) بين السطرين ، وجاء في هذه النسخة : في بعض مصحف .

(٧) قرأ : وتمود . بغير تنوين عاصم وحزمة ويعقوب ، والباقون بالتنوين (الإتحاف ٤٠٤) . وانظر المصاحف

للجستاني : ٧١ .

(٨) لم تثبت (مبصرة) في - ، ش ، والآية في الإسراء : ٥٩

وقوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (٥٣).

يُرِيدُ: وأهوى المؤتفكة؛ لأن جبريل - عليه السلام - احتمل قويات قوم لوط حتى رفعها إلى السماء، ثم أهواها وأتبعهم الله بالحجارة، فذلك قوله: (فنشأها ما غشى) من الحجارة.

وقوله: ﴿فَبَأَى آلاءِ رَبِّكَ تَعْمَارَى﴾ (٥٥).

يقول: فبأى نعم ربك تكذب أنها ليست منه، وكذلك قوله: (فتماروا بالندر)<sup>(١)</sup>.

وقوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ﴾ (٥٦). يعنى: محمداً صلى الله عليه.

«مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى» (٥٦) يقول القائل: كيف قال الحمد: من النذر الأولى؛ وهو آخرهم؟ فهذا في الكلام كما تقول: هذا واحد من بني آدم وإن كان آخرهم أو أولهم، ويقال: هذا نذير من النذر الأولى في اللوح المحفوظ.

وقوله: ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ (٥٧) قرُبَتِ القيامة.

وقوله: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٥٨).

يقول: ليس يعلمها كاشف دون الله - أى لا يعلمُ عَامَهَا غيرُ ربِّي، وتَأْنِيثُ (الكاشفة) كقولك: ما فلان باقية. أى بقاء والمافية والماقبة<sup>(٢)</sup>، وليس له ناهية، كل هذا في معنى المصدر.

وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (٦١) لاهون.

(١) سورة القمر الآية: ٣٦.

(٢) سقط في - ، ش .

## ومن سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قوله عز وجل :

﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ﴾ (١) ذَكَرَ : أَنَّهُ أَنْشَقَ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَأَى (١) حَرَاءَ (٢) مِنْ بَيْنِ

فَلِقْتِيهِ فَلَقَى الْقَمَرَ .

وقوله : ﴿وَأَنَّ يَرَوَا آيَةً﴾ . يعنى القمر ﴿يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ (٢) .

أى : سيبطلُ ويذهبُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِحْرٌ يُشْبَهُ بِمَضَى بَعْضًا .

وقوله : ﴿وَكَأَلَّ أَمْرٌ مُسْتَفْرَقٌ﴾ (٣) .

سيفر قرار تكذيبهم ، وقرار قول المصدقين حتى يعرفوا حقيقة (٣) بالعقاب والثواب .

وقوله : ﴿مُزْدَجَّرٌ﴾ (٤) مُنْتَهَى .

وقوله : ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ (٥) .

مرفوع على الرد على (ما فيه مُزْدَجَّر) ، و(ما) فى موضع رفع ، ولو رفعت على الاستئناف كأنك تفسر به (ما) لكان صواباً ، ولو نصب على القطع لأنه نكرة ، وما معرفة كان صواباً .

ومثله فى رفعة : (هذا مالى عتيد) (٤) ولو كان (عتيد) منصوباً كان صواباً . (٥)

وقوله : ﴿فَمَا تَعْنِ الشُّذْرُ﴾ (٦) (٥) .

(١) سقط في - .

(٢) في - جزء مكان حراء تحريف .

(٣) في ش : بحقيقته .

(٤) سورة ق الآية ٢٣ .

(٥) قوله : كان صواباً ، لأن «هذا» معرفتان ، فيقطع العتيد منهما . كن قرأ : هذا يعل شيئاً

انظر الآية ٢٣ من سورة ق فيما سبق .

(٦) رسمت في ا ، ب : تغنى ، ورسم المصحف : تغن بحذف الياء .

إن شئت جعلتَ (ما) جعداً تُريدُ: لَيْسَتْ تُغْنِي عَنْهُمْ النَّذْرُ،<sup>(١)</sup> وإن شئتَ جعلتها في موضع  
أى — كأنك قلتَ . فأى شيء تُغْنِي النَّذْرُ<sup>(١)</sup> . [١ / ١٨٧]

وقوله: ﴿خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ (٧) .

إذا تقدّمَ الفِعْلُ قَبْلَ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ، وهو لَهُ أو قَبْلَ جَمْعِ مُؤَنَّثٍ مِثْلَ: الأَبْصَارِ ، والأَعْمَارِ  
وما أشبهها — جازَ تَأْنِيثُ الفِعْلِ وتذكيره وَجَمْعُهُ ، وقد أتى بذلك في هذا الحرف، قرأه .  
ابن عباس (خاشعاً) .

[حدثني محمد بن الجهم قال]<sup>(٢)</sup> — حدثنا الفراءُ قالَ : وحدثني هشيمٌ وأبو معاوية عن وائل  
ابن داودَ عن مُسلم بن يسارٍ عن ابن عباسٍ أَنَّهُ قرأها (خاشعاً) .

[حدثني محمد قال]<sup>(٣)</sup> — حدثنا الفراءُ قالَ : وحدثني هشيمٌ عن عوفٍ الأعرابي عن الحسن وأبي رجاء  
الطَّارِدِيِّ أَن أحدهما قالَ: (خاشعاً) والآخر (خُشِعاً) .

قال الفراءُ: وهى في قراءة عبد الله (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ)<sup>(٤)</sup> . وقراءةُ الناسِ بَعْدُ (خُشِعاً  
أَبْصَارُهُمْ)<sup>(٤)</sup> .

وقد قال الشاعرُ:

وشبابٍ حَسَنِ أَوْجُهُمْ من إِيادِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدٍ<sup>(٥)</sup>

وقال الآخرُ:

يرمى الفِجَاجَ بِهَا الرِّكْبَانُ مُعْتَرِضًا أَعْنَاقَ بَزْلِيهَا مُرْحَى لَهَا الجِدْلُ<sup>(٦)</sup>

(١-١) ساقط في - ، ش .

(٢) زيادة في ب .

(٣) انظر قراءة عبد الله: خاشعة أبصارهم، في المصاحف لسجستاني ص: ٧٢ .

(٤) جاء في تفسير الطبري: واختلفت القراءة في قوله: خاشعا أبصارهم؛ فقرأ ذلك عامة قراء المدينة وبعض  
المكيين والكوفيين: خاشعاً بضم الخاء وتشديد الشين بمعنى خاشع، وقرأه عامة قراء الكوفة وبعض البصريين:  
خاشعا أبصارهم بالألف حل التوحيد (الطبري ٤٨/٢٧) .

(٥) البيت للحرث بن دوس الأنصاري، ويروى لأبي ذؤاد الأنصاري (انظر تفسير القرطبي ١٧/١٢٩)

(والبصر ٨/١٧٥) وفي - : وشباب مكان وشباب، تحريف. وفي ش: إياد نزار، سقط .

(٦) انظر البحر المحيط ٨/١٧٥ واختلف الرواية فيه .

قال الفراء: الجدل: جمع الجديل، وهو الزمام، فلو قال: معترضات، أو معترضة لكان صواباً، مؤخاة ومرخيات.

وقوله: ﴿مُهْطَمِينَ﴾ (٨). ناظرين قبل الناع.

وقوله: ﴿وَقَالُوا مَبْجُونُونَ وَازْدُجِرَ﴾ (٩).

زُجِرَ بالشم، وازدُجِرَ افتعل من زَجَرْتُ، وإذا<sup>(١)</sup> كان الحرف أوله زاي صارت تاء الافتعال فيه دالاً؛ من ذلك: زُجِرَ، وازدُجِرَ، ومزُدَجِرُ، ومن ذلك: المزدلفُ ويزدادُ هي من الفعل يفتعلُ فقيس عليه ماورد.

وقوله: ﴿فَأَلْتَمَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (١٢).

أراد المائين: ماء الأرض، وماء السماء، ولا يجوز التقاء إلا لاسمين، فإزاد. وإنما جاز في الماء، لأن الماء يكون جمعاً وواحداً.

وقوله: ﴿عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾. قُدِرَ<sup>(٢)</sup> في أم الكتاب.

ويقال: قد قُدِرَ<sup>(٣)</sup> أن المائين كان مقدارهما واحداً. ويقال: قد قُدِرَ<sup>(٤)</sup> لما أراد الله من تعذيبهم.

وقوله: ﴿وَحَمَلْنَاهُ﴾ (١٣).

حَمَلْنَا نُوحًا على ذات ألواحٍ يعنى: السفينة، (ودُسُرِ) (١٣) مَسَامِيرُ السفينة، وشُرْطُهَا التي تُشَدُّ بها.

وقوله: ﴿جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرًا﴾ (١٤).

(١) في ش: وإن.

(٢) سقط في ب، ح، ش.

(٣) سقط في ش.

(٤) سقط في ح.

أى : جُجِدَ .

يقول : فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جِزَاءَ لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ ، فقال : لِمَنْ <sup>(١)</sup> يَرِيدُ الْقَوْمَ ،  
وفيه معنى ما . الأتري أنك تقول : غُرِّتُوا نُوحٍ وَلِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ ، والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ (١٥) .

يقول : أبقيناها من بعد نوح آية .

وقوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مَدَّ كَرٍ ﴾ (١٥) .

المعنى : مُدَّتْ كَرٍ ، وإذا قلت : مُفْتَعِلٌ فيما أوله ذالٌ صارت الذالُ وتاءُ الإفتعال دالاً مُشَدَّدةً  
وبعض بني أسدٍ يقولون : مُدَّتْ كَرٍ ، فَيُعْمَلُونَ الذالُ فَتَصِيرُ ذالاً مُشَدَّدةً .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : <sup>(٢)</sup> حدثنا القراء قال : و <sup>(٣)</sup> حدثني الكسائي - [وكان والله ما علمته

١٠ [إلا صدوتاً] <sup>(٤)</sup> - عن إسرائيل والقززمي عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال : قلنا  
لعبد الله : فهل من مُدَّ كَرٍ ، أو مُدَّ كَرٍ ، فقال : أقرأني رسول الله [١٨٧/ب] صلى الله عليه :  
(مُدَّ كَرٍ) بالذال .

وقوله : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ (١٦) .

النذرُ هاهنا مصدرٌ معناه : فكيف كان إنذارى ، ومثله (عذراً أو نذراً) <sup>(٥)</sup> (١٥) يُحْتَفَنان

١٥ ويتقلان كما قال « إلى شيء <sup>(٦)</sup> نُكِّرٍ » فُتُقَلَّ في « اقتربت » وخفف في سورة النساء القصصى <sup>(٧)</sup> .  
قفيل « نُكِّرًا » .

<sup>(٨)</sup> وقوله : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ (١٧) .

(١) في ح : لما .

(٢) زيادة في ب ، وفي ح ، ش ، : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ...

(٣) سقط في ش .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة في ح ، ش .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المرسلات : ٦٤٥ (فالملقيات ذكراً ، عذراً أو نذراً) .

(٦) سقط في ح .

(٧) سورة النساء القصصى هي سورة الطلاق ، كما في بصائر ذوي التمييز : ١ : ٤٦٩ ، و(نكراً) في

الآية ٨ من هذه السورة .

(٨ - ٨) في هامش ش .

يقول<sup>(١)</sup>: هَوَّنَاهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَطَاقَ الْمَبَادُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِ اللَّهِ . وَيُقَالُ (١) : . وَلَقَدْ يَسِرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ : لِلْحِفْظِ ، فَلَيْسَ مِنْ كِتَابٍ مُحْفَظٌ ظَاهِرًا غَيْرُهُ .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مُمْسَمِرٍ ﴾ (١٩) . اسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ بِتُحُوسَتِهِ .

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ (٢٠) . أَسَافَلُهَا . مُنْقَعِرِ الْمَصْرَعُ مِنَ النَّخْلِ

وقوله : ﴿ إِنَّا إِذَا لَفَّيْ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ (٢٤) . أَرَادَ بِالسُّعْرِ : الْعَنَاءَ لِلْعَذَابِ :

وقوله : ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴾ (٢٥) . قَرَأَ مُجَاهِدٌ وَحْدَهُ : الْأَشْرُ .

[ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ : [ حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ ( سَيَعْلَمُونَ ) بِالْيَاءِ كَذَا قَالَ سَفِيَانُ ( غَدَاً مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ ) ( ٢٦ ) وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : رَجُلٌ حَذِرٌ ، وَحَذَرٌ ، وَفَطِنٌ ، وَفَطْنٌ ( ٢ ) وَعَجَلٌ ، وَعَجَلٌ ( ٢ ) .

[ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ ] ( ٣ ) حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَرَأَ : سَيَعْلَمُونَ غَدَاً — بِالْيَاءِ .

وقوله : ﴿ وَتَبَّتْ لَهُمْ أَنْ الْمَاءِ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ ( ٢٨ ) .

لِلنَّاقَةِ يَوْمٌ ، وَلَهُمْ يَوْمٌ ، قَالُ : بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاقَةِ .

وقوله : ﴿ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴾ ( ٢٨ ) . يَحْتَضِرُهُ أَهْلُهُ وَمَنْ يَسْتَحِقُّهُ .

وقوله : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ( ٣١ ) .

الَّذِي يَحْتَظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ ( ٤ ) ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَحْدَهُ : كَهَشِيمِ ( ٥ ) الْمُحْتَظَرِ ، فَتَحَّ الظَّاءُ فَأَصَافَ الْمَهْشِيمَ إِلَى

(١-١) في هامش ش .

(٢-٢) ب : بين حذر وفطن .

(٣) زيادة في ب .

(٤) في ش هشيمه .

(٥) سقط في ، ، في .

الاحتظر ، وهو كما قال : « إِنَّ هَذَا لَهُ حَقٌّ <sup>(١)</sup> اليقين » ، والحق هو اليقين ، وكما قال : « وَلَدَارُ  
الْآخِرَةِ <sup>(٢)</sup> خَيْرٌ » فأضاف الدار إلى الآخرة ، وهي الآخرة ، والمهشم : الشجر إذا يبس .

وقوله : ﴿ نَجْمِينَاهُمْ بِسِحْرِ ﴾ (٣٤) .

سحر هنا يجرى ؛ لأنه نكرة ، كقولك : نجيناهم بليل ، فإذا ألفت منه العرب الباء لم يجروه ،  
قالوا : فملت هذا سحرا يا هذا ، وكأنهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام ،  
فجرى على ذلك ، فلما حذفت الألف واللام ، وفيه نيتهما لم يصرف . كلام العرب أن يقولوا : مازال  
عندنا مذ السحر ، لا يكادون يقولون غيره .

وقوله : ﴿ فَتَمَارَوْا بِالْتَّذْرِ ﴾ (٣٦) . كذبوا بما قال لهم .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ (٣٨) :

العرب تجرى : غدوة ، وبكرة ، ولا تجريهما ، وأكثر <sup>(٣)</sup> الكلام في غدوة ترك الإجراء  
وأكثره في بكرة أن تجرى .

قال : سمعت <sup>(٤)</sup> بعضهم يقول : أتيت بكرة باكرا ، فمن لم يجرها جعلها معرفة ؛ لأنها اسم تكون  
أبدأ في وقت واحد بمنزلة أمس وغد ، وأكثر ما تجرى العرب غدوة إذا قرنت <sup>(٥)</sup> بعشية ،  
فيقولون : إني لآتيك غدوة وعشية ، وبعضهم غدوة وعشية ، ومنهم من لا يجرى عشية [ ١/١٨٨ ]  
لكثرة ما صحبت غدوة .

وقوله : ﴿ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ (٣٨) .

يقول : عذابٌ حق .

وقوله : ﴿ أَلَمْ نَكُفِّرْكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ ﴾ (٤٣)

(١) سورة الواقعة الآية : ٩٥ .

(٢) سورة يوسف الآية : ١٠٩ .

(٣) في س : وأكبر ، تحريف .

(٤) في ب ، ش : وسمعت .

(٥) في ش : قرئت وهو تصحيف .

يقول : أ كفاركم يا أهل مكة خير من هؤلاء الذين أصابهم العذاب أم لكم براءة في الزبر ؟  
يقول : أم عندكم براءة من العذاب ، ثم قال : أم يقولون : أى يقولون : نحن جميع كثير منتصر ،  
قال الله : « سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ » (٤٥) وهذا يوم بدر .

وقال : الدبر فوحد ، ولم يقل : الأدبار ، وكلّ جائز ، صواب أن تقول : ضربنا منهم الروس  
والأعين ، وضربنا منهم الرأس واليد ، وهو كما تقول : إنه لكثير الدينار والدرهم ، تريد الدنانير  
والدراهم (١) .

وقوله : ﴿ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى <sup>(٢)</sup> وَأَمْرٌ <sup>(٣)</sup> ﴾ (٤٦) . يقول : أشد (٣) عليهم من عذاب يوم بدر ،  
وأمرٌ من المرارة .

وقوله : ﴿ يَوْمٌ <sup>(٤)</sup> يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ (٤٨) .

وفي قراءة عبد الله « يوم يسحبون إلى النار على وجوههم » .

وقوله : ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ (٤٨) . سقر : اسم من أسماء جهنم لا يجرى ، وكل اسم كان

لمؤنث فيه الماء أو ليس فيه الماء فهو لا يجرى (٥) إلا أسماء (٦) مخصوصة خفت فأجريت ، وترك  
بعضهم إجراؤها ، وهى : هند ، ودعد ، ووجل ، ورثم ، تجرى ولا تجرى . فن لم يُجرها قال :  
كل مؤنث خفته ألا يجرى ، لأن فيه معنى الماء ، وإن لم تظهر ألا ترى أنك إذا حقرتها وصغرتها  
قلت : هنيئة ، ودعيذة ، ومن أجراها قال : خفت لسكون الأوسط منها ، وأسقطت الماء ، فلم تظهر  
نخفت فجرت .

وقوله : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾ (٥٠) . (٧) أى : مرة واحدة (٧) هذا للساعة كلعج خطفة .

(١) فى ب ، ش : الدراهم والدنانير .

(٢) فى ش : أهو ، تحريف .

(٣) فى ح ، ش : امتد ، تحريف .

(٤) سقط « يوم » فى ح ، وسقط « يوم يسحبون » فى ش .

(٥) فى ش : فهو لا يجوز ، تحريف .

(٦) فى ب : إلا اسماً .

(٧-٧) سقط فى ح .

وقوله (١) : ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ (٥٣) . يريد : كل صغير من الذنوب أو كبير فهو مكتوب .

وقوله : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾ (٥٤) . معناه : أنهار ، وهو في مذهبه كقوله : « سَيُهْرَمُ الْجَنُوحُ وَيَبُولُونَ الدُّبُرَ » (٤٥) . وزعم الكسائي أنه سمع العرب يقولون : أتينا فلاناً فكنا في لحمه ونبيلة فوحده (١) ومعناه الكثير .

ويقال : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » في ضياء وسعة ، وسمعت بعض العرب ينشد (٢) :

إِنْ تَكْ لِيْلِيَا فَايِي نَهْرِي مَتَى أَرَى الصَّبِيحَ فَلَا أُنْتَظَرُ (٣)

(٤) ومعنى نهر : صاحب نهار (٤) وقد روى « وما أمرنا إلا واحدة » بالنصب وكأنه أضمر فعلاً ينصب به الواحدة ، كما تقول للرجل : ما أنت إلا ثيابك مرة ، ودابتك مرة ، ورأسك مرة ، أي : (٥) تتعاهد ذلك .

وقال الكسائي : سمعت العرب تقول : إنما العاصري عجمته ، أي : ليس ينغاهد من لباسه إلا العمة ، قال الفراء : ولا أشتهى نصيها في القراءة .

(١) مثبتة في ح ، ش .

(٢) استشهد به القرطبي ، نقل عن الفراء ، ولم ينسبه ؟

(٣) ورواية الطبري : متى أرى الصبح مكانه . أرى ... ؟

(٤-٤) سقط في ح ، ش .

(٥) سقط في ش .

## ومن سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ يَحْسِبَانِ ﴾ ( ٥ ) . حساب ومنازل [ ١٨٨ / ب ] للشمس والقمر

لا يعدوانها .

وقوله : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (١) ﴿ (٦) . النجم : ما نجم مثل : المشب ، والبقل وشبهه . والشجر : ماقام على ساق . ثم قال : يسجدان ، وسجودهما : أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ، ثم يميلان معها حتى ينكسر الفء ، والعرب إذا جمعت الجمعين من غير الناس مثل : السدر ، والنخل جعلوا فعالها واحداً ، فيقولون : الشاء والنعم قد أقبل ، والنخل والسدر قد ارتوى ، فهذا أكثر كلامهم ، وثنيتة جائزة .

قال الكسائي : سمعت العرب تقول : مررت بنا غمان سودان (٢) . وسود .

قال الفراء : وسود أجود من سودان ؛ لأنه نعت تأتي على الاثنين ، فإذا (٣) كان أحد الإثنين مؤنثاً مثل : الشاء والإبل قالوا : الشاء والإبل مقبلة ؛ لأن الشاء ذكر ، والإبل أنثى ، ولو قلت : مقبلان لجاز ، ولو قلت : مقبلتان تذهب إلى تأنيث الشاء مع تأنيث الإبل كان صواباً ، إلا أن التوحيد أكثر وأجود .

فإذا قلت : هؤلاء قومك وإبلم قد أقبلوا ذهبت بالفعل إلى الناس خاصة ؛ لأن الفعل لهم ، وهم الذين يقبلون بالإبل ، ولو أردت إقبال هؤلاء وهؤلاء لجاز — قد أقبلوا ؛ لأن الناس إذا خالطهم شيء من البهائم ، صار فعلهم كفعل الناس كما قال :

« وَبَيَّنَّهُمْ أَنْ الْمَاءُ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ » (٤) فصارت الناقة بمنزلة الناس .

(١) زيادة في ب .

(٢) في - : « سوان » تحريف .

(٣) في (١) : إذا .

(٤) سورة القمر الآية : ٢٨ .

ومنه قول الله عز وجل : « فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ » <sup>(١)</sup> ، و « مَنْ » إنما تكون للناس ، فلما فسّروهم وقد كانوا اجتمعوا في قوله : « وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ » <sup>(٢)</sup> فسّروهم بتفسير الناس .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ﴾ فوق الأرض ﴿ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ (٧) . في الأرض وهو المدل .

وفي قراءة عبد الله : وَخَفَضَ الْمِيزَانَ ، وانخفض والوضع متقاربان في المعنى .

وقوله : ﴿ أَلَا تَطْعَمُوا ﴾ (٨) .

وفي قراءة عبد الله : لا تطعوا بغير أن في الوزن وأقيموها اللسان .

وقوله : ﴿ أَلَا تَطْعَمُوا ﴾ إن شئت جعلتها مجزومة بنية النهي ، وإن شئت جعلتها منصوبة بأن ، كما قال الله : « إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ » <sup>(٣)</sup> وأن تكون - (تطعوا) في موضع جزم أحبُّ إليّ ؛ لأن بعدها أمراً .

وقوله : ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ ﴾ (٩) .

وقوله : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ (١٠) . لجميع الخلق .

وقوله : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ (١٢) . خفضها الأعمش ، ورفعها الناس <sup>(٤)</sup> .

فن خفض أراد : ذو العصف وذو الريحان ، ومن رفع الريحان جعله تابعاً لذو . و <sup>(٤)</sup> العصف ، فيما ذكروا : بقل الزرع ؛ لأن العرب تقول : خرجنا نصف الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل أن يدرك . فذلك العصف ، والريحان هو رزقه ، والحب هو الذي يؤكل منه . والريحان في كلام العرب :

(١) سورة النور الآية : ٤٥ ، و (خالق) قراءة حمزة والكسائي ، كما في الإصحاف : ١٦٩ .

(٢) سورة الأحام الآية : ١٤ .

(٣) جاء في الإصحاف : ٤٥٥ — واشتد في « والحب ذو العصف والريحان » : فابن عامر بالنصب في الثلاثة على إضمار فعل أي أسلم ، أو شلق أو عطفها على الأرض ، وذا صفة الحب . وقرأ حمزة والكسائي وخلف برفع الأولين : أعنى الحب ، وذو . وجرّ الريحان عطفها على العصف وافقهم الأعمش ، والباقرن بالرفع في الثلاثة عطفها على المرفوع قبله . أي : فربا فاكهة ، وربا الحب ، وذو صفة .

(٤) سَطَطَ فِي ش .

الرزق ، ويقولون : خرجنا نطالب ربحان الله . الرزق عندهم <sup>(١)</sup> ، وقال بعضهم : ذو الـمصـف  
لأن كـول من الحب ، والريحان : الصحيح الذي <sup>(٢)</sup> لم يؤكل .

ولو قرأ قارئ : « والحبّ ذا المصف والريحان » لكان جائزاً ، أي : خلقَ ذا وذا ، وهي  
في مصاحف أهل الشام : والحبّ ذا <sup>(٣)</sup> المصف ، ولم نسمع بها قارئاً ، كما أن في بعض مصاحف  
أهل الكوفة :

« والجار ذا القربى » <sup>(٤)</sup> [ ١ / ١٨٩ ] ولم يقرأ به أحد ، وربما كتب الحرف على جهة واحدة ،  
وهو في ذلك يقرأ بالوجه .

ويلقى : أن كتاب علي بن أبي طالب رحمه الله كان مكتوباً : هذا كتاب من علي بن أبي طالب  
كتابها : أبو . في كل الجهات ، وهي تعرب في الكلام إذا قرئت .

وقوله : ﴿ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (١٣) . وإنما ذكر في أول الكلام : الإنسان  
ففي ذلك وجهان :

أحدهما : أن العرب تخاطب الواحد بفعل الاثنين ، فيقال : ارحلها ، ازرعها يا غلام .

والوجه الآخر : أن الذكر أريد في الإنسان والجان ، فجرى لهما من أول السورة إلى آخرها .

وقوله : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ (١٤) .

وهو طين خلط برمل ، فصلصل كما يصلصل الفخار ، ويقال : من صلصال منتن يريدون به : صل ،

فيقال : صلصال كما يقال : صرّ الباب عند الإغلاق ، وصرصر . والعرب تردد اللام في التضعيف فيقال :

كركرت الرجل يريدون : كررتّه وكبكبته ، <sup>(٥)</sup> يريدون : كببته <sup>(٥)</sup> .

وسمعت بعض العرب يقول : أتيت فلانا فبشيش بي من البشاشة ، وإنما فعلوا ذلك كراهية

اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد .

٢٠ (١) في ب : رزق عندهم .

(٢) سقط في ش .

(٣) في - : والحب ذو .

(٤) للنساء الآية ٣٦ .

(٥-٥) سقط في - .

وقوله : ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ﴾ (١٥) .

والمارج : نار دون الحجاب — فيما ذكر الكلبي — منها (١) هذه الصواعق ، ويرى جلد السماء منها .

وقوله : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » (١٧) .

اجتمع القراء على رفعه ، ولو خفض يعني في الإعراب على قوله : فبأى آلاء ربكما ، رب المشرقين . كان صوابا .

والمشركان : مشرق الشتاء ، ومشرق الصيف ، وكذلك المغربان .

وقوله : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (١٩) . يقول (٢) : أرسلهما ثم يلتقيان بدم .

وقوله : ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ (٢٠) .

حاجز لا يبغيان : لا يبغي العذب على الملح فيكونا عذبا ، ولا يبغي الملح على العذب فيكونا ملحا .

وقوله : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٢٢) .

وإنما يخرج من الملح دون العذب . واللؤلؤ : العظام ، والمرجان : ما صفر من اللؤلؤ .

وقوله : ﴿ وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشِآتُ ﴾ (٢٤) .

قرأ (٤) عاصم ويحيى بن وثاب : (المنشآت) بكسر الشين ، يجعلن اللاتي يقبلن ويدبرن في

قراءة عبد الله بن مسعود (المنشآت) ، وكذلك قرأها الحسن وأهل الحجاز بفتح الشين يحملونهن مفعولا بهن أقبل بهن وأذبر .

وقوله : ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٢٤) .

كالجبال شبه السفينة بالجبل ، وكل جبل إذا طال فهو علم .

(١) في - ، ش : فيء ، تحريف .

(٢) في ش : البحرين : يلتقيان .

(٣) في ب ، - ، ش : الجوارى . ورسم المصحف من غير ياء .

(٤) في ب ، - : قرأها .

وقوله: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ ﴾ (٢٧) .

هذه ، والتي في آخرها ذى <sup>(١)</sup> — كلتاهما في قراءة عبد الله — ذى — تخفضان <sup>(٢)</sup> في الإعراب ؛ لأنهما من صفة ربك تبارك وتعالى ، وهي في قراءة تنا : « وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ <sup>(٣)</sup> ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ <sup>(٤)</sup> » [ذو] <sup>(٥)</sup> تكون من صفة وجه ربنا <sup>(٥)</sup> — تبارك وتعالى .

وقوله: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (٢٩) غير مهموز .

قال : وسألت الفراء [١٨٩/ب] عن (شان) فقال : أهزه في كل القرآن إلا في سورة الرحمن ، لأنه مع آيات غير مهموزات ، وشأنه <sup>(٦)</sup> في كل يوم أن يميت ميتاً ، ويولد مولوداً ، ويفنى ذا ، ويقفر ذا فيما لا يحصى من الفعل <sup>(٦)</sup> .

وقوله: ﴿ سَنَفِرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّمَلَانِ ﴾ (٣١) .

[حدثنا أبو العباس قال <sup>(٧)</sup> حدثنا محمد بن الجهم قال] حدثنا الفراء قال : حدثني أبو إسرائيل قال : سمعت طلحة بن مصرف يقرأ : « سَنَفِرُغُ لَكُمْ » <sup>(٨)</sup> ويحيى بن وثاب كذلك والقراء بعد : « سَنَفِرُغُ لَكُمْ » وبعضهم <sup>(٩)</sup> يقرأ « سيفرغ لكم » <sup>(٩)</sup>

وهذا من الله وعيد لأنه عز وجل لا يشعله شيء عن شيء ، وأنت قاتل للرجل الذي لا شغل له : قد فرغت لي ، قد فرغت لثمنى . أى : قد أخذت فيه ، وأقبلت عليه .

وقوله: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ﴾ (٣٣)

ولم يقل : إن استعظمتما ، ولو كان لكان صواباً ، كما قال : (يُرسل عليكما) ، ولم يقل :

(١) سقط في ح ، ش .

(٢) في ش : يخفضان .

(٣-٤) مثبت في ب .

(٤) زيادة من ش .

(٥) في ح ، ش : ربك تعال .

(٦-٦) ورد في النسخة ب : بعد قوله : غير مهموز ... وقبل قوله : قال : وسألت الفراء ...

(٧) زيادة في ح .

(٨) في ش : سنفرغ .

(٩-٩) سقط في ح ، ش .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ، فتنى في : عليكما ، وفي : تنتصران للفظ ، والجمع على المعنى . والنحاس : يرفع ، ولو خفض كان صوابا يراد : من نار وعن نحاس .

والشواظ : النار المحضة . والنحاس : الدخان . أنشدني بعضهم :

يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل الله منه نحاساً<sup>(١)</sup>

قال الفراء : قال لى أعرابي من بنى سليم : السليط : دهن السنام ، وليس له دخان إذا استصبح به .  
وسمعت أنه الخَلّ وهو دهن البسم . وسمعت أنه الزيت . والزيت أصوب فيما أرى .

وقرأ الحسن : ( شواظ ) بكسر الشين كما يقال للصوار من البقر صِوار وِصوار .

وقوله : ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧)

أراد بالوردة الفرس ، الوردة تكون في الربيع وردة إلى الصفرة ، فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء ، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الغبرة ، فشيبه تلون السماء بتلون الوردة من الخليل ، وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه .

ويقال : إن الدهان الأديم<sup>(٢)</sup> الأحمر .

وقوله : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ (٣٩)

والمعنى : لا يسأل إنس عن ذنبه ، ولا جان عن ذنبه ، لأنهم يعرفون بسيماهم كما وصف الله :  
فالكافر<sup>(٣)</sup> يعرف بسواد وجهه ، وزرقة عينه ، والمؤمن أغر محجل من أثر وضوئه

وقوله : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٤٣)

وهي في قراءة عبد الله : هذه جهنم<sup>(٤)</sup> التي كنتما بها تكذبان ، تصلياتها لاتموتان فيها ولا تحييان تطوفان .

وقوله : ﴿ يَطُوفُونَ<sup>(٥)</sup> بِئِنَّهَا ﴾ (٤٤)

(١) البيت للناطقة الديوان انظر تفسير الطبري ٧٤/٢٧ والقرطبي ١٧٢/١٧ وفي ب ، ح ، د ، ش فيه مكان منه .

(٢) في ب ، ح ، د ، ش : الكافر .

(٣) سقط في : ح .

(٤) في ب : بطوفان . سهر من الناسخ .

بين عذاب جهنم وبين الحميم إذا عطشوا ، والآني : الذي قد انتهت شدة حره .

وقوله : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ (٤٦)

ذكر المفسرون : أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في العربية : جنة تثنىها العرب

في أشعارها ؛ أنشدني بعضهم :

وَمَهْمَيْنِ قَدَّيْنِ مَرَّتَيْنِ قَطْمَتَهُ [ بِالْأَمِّ ] لَا بِالسَّمْتَيْنِ<sup>(١)</sup>

يريد : مهمها وسمتها واحدا ، وأنشدني آخر :

يسعى بكيداء ولهذمين قد جعل الأوطاء جنتين

وذلك أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله الكلام .

قال الفراء : الكيداء : القوس ، ويقال : لهذيم ولهذم لفتان ، وهو السهم .

وقوله : ﴿ مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٥٤)

الإستبرق : ما غاظ من الديباج ، وقد تكون البطانة : ظهارة ، والظهارة بطانة في كلام العرب ،

وذلك أن كل واحد منهما [ ١٩٠ / ١ ] قد يكون وجها ، وقد تقول العرب : هذا ظهر السماء ، وهذا

بطن السماء لظاهرها الذي تراه .

قال : وأخبرني بعض فضحاء المحدثين عن ابن الزبير يعيب قتلة عثمان رحمه الله فقال : خرجوا

عليه كاللصوص من وراء القرية ، فقتلهم الله كل قتلة ، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب .

يريد : هربوا ليلا ، فجعل ظهور الكواكب بطونا ، وذلك جائز على ما أخبرتك به .

وقوله : ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّا [ إِنْ ] ﴾<sup>(٢)</sup> (٥٦)

قرأت القراء كلهم بكسر الميم في يطمئن . حدثنا الفراء قال : وحدثني رجل عن أبي اسحق

(١) في القرطبي : بالسمت لا بالسمتين - لخطام الجاشعي ، ويروي البيت الثاني :

جهت ما بالنمت لا بالنمتين

والقذف : البعيد من الأرض . والمرت : الأرض لا ماء فيها ولا نبات . الكتاب : ١ : ٢٤١ ، والخزانة : ١ :

٣٧٦ ، وشرح شواهد الشافية : ٦٠ ، ٩٤ .

(٢) التكملة من ب .

قال : كنت أصلى خلف أصحاب علي ، وأصحاب عبد الله فاسمعهم يقرءون ( لم يطمئن )  
 برفع الميم . وكان الكسائي يقرأ : واحدة برفع الميم ، والأخرى بكسر الميم لتلايخروج من هذين  
 الأمرين وهما : لم<sup>(١)</sup> يطمئن<sup>(٢)</sup> ، لم يفتضضهن (قال وطمئها أي : نكحها<sup>(٣)</sup>) ، وذلك لحال<sup>(٤)</sup> الدم<sup>(٥)</sup>  
 وقوله : ﴿ مَدَّهَاتَانِ ﴾ (٦٤) يقول : خضراوان إلى السواد من الرى .

وقوله : ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ ﴾ (٦٨) .

يقول بعض المفسرين : ليس الرمان ولا النخل بفاكهة ، وقد ذهبوا مذهباً ، ولكن العرب  
 تجعل ذلك فاكهة .

فإن قلت : فكيف أعيد النخل والرمان إن كانا من الفاكهة ؟

قلت : ذلك كقوله : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى »<sup>(٦)</sup> . وقد أمرهم بالمحافظة على  
 كل الصلوات ، ثم أعاد العصر تشديداً لها ، كذلك أعيد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة ، ومثله  
 قوله في الحج : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ »<sup>(٧)</sup> ثم قال : « وَكَثِيرٌ  
 مِنَ النَّاسِ ، وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ » . وقد ذكروا في أول الكلمة في قوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » ، وقد قال بعض المفسرين : إنما أراد بقوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ »  
 الملائكة ، ثم ذكر الناس بعدهم .

وقوله : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ (٧٠) .

(١) سقط في ش .

(٢) في الإتحاف : ٤٠٦ قرأ الكسائي بضم الميم في الأول فقط ، فيما رواه كثير من الأئمة عنه ، وروى  
 الآخرون كسر الأول . وضم الثاني عن أبي الحارث .

وروى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيما معا . وروى بعضهم عنه ضمها .

وروى ابن مجاهد بالضم والكسر فيما ، لا يبال كيف يقرؤها .

وروى الآخرون التخفيف في أحدهما عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول  
 ضم الثاني . هذا وقد ذكرت ( لم يطمئن ) الأخرى في الآية ٧٤ من هذه السورة .

(٣) في (١) يقال : طمئها إذا نكحها .

(٤) في ش : لحام خطأ من الناسخ .

(٥) ورد ما بين القوسين في هامش النسختين ١ ، ب .

(٦) سورة البقرة الآية : ٢٣٨ .

(٧) سورة الحج الآية : ١٨ .

رجع إلى الجنان الأربع : جنتان ، وجنتان ، فقال : فيهن ، والعرب تقول : أعطى الخيرة منهن ، والخيرة منهن ، والخيرة منهن ، ولو قرأ قارىء : الخيرات ، أو الخيرات كانتا صوابا .  
وقوله : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ ﴾ (٧٢) .

قُصِرْنَ عن أزواجهن ، أى حُسِنَ ، فلا يُرَدْنَ غيرهم ، ولا يطمحن<sup>(١)</sup> إلى سواهم ، والعرب تسمى الحجلة المقصورة ، والقصورة ، ويسمون المقصورة من النساء : قصورة :  
وقال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

لعمري لقد حبيت كل قصورة إلى وما تدرى بذلك القصائر  
عنيت قصوراتِ الجبال ولم أرد قصار الخطأ ، شر النساء البحائر<sup>(٣)</sup>  
والبهاير ، وهما جميعاً القصيرتان ، والرجل يقال له : بحتز ، وبحتري ، وبحترة ، وبحترية .  
وقوله : ﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ ﴾ (٧٦) .

ذكروا أنها رياض الجنة ، وقال بعضهم : هي الخناد<sup>(٤)</sup> ، «وعبقرى حسان» (٧٦) الطنافس الثخان .  
[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال]<sup>(٥)</sup> حدثنا القراء قال : وحدثني معاذ بن مسلم بن أبي سادة قال :

كان [١٩٠ / ب] جارك زهير الثرقبي يقرأ : متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان .  
قال : الرفارف<sup>(٦)</sup> — قد يكون صوابا ، وأما العباقرى فلا ؛ لأن ألف الجماع لا يكون بعدها أربعة أحرف ، ولا ثلاثة صحاح .

(١) في ش : لا يطمحن ، تحريف .  
(٢) هو كثير رعدة ، وقد أوردها ابن سيده في المخصص : ١٢ : ٩٦ ، والقرطبي في تفسيره ؟ كما يلي :  
وأنت التي حبيت كل قصيرة إلى ، وما تدرى بذلك القصائر  
عنيت قصيرات الجبال ، ولم أرد قصار الخطأ ، شر النساء البحائر  
وفي البحر المحيط : ولم تشعر مكان : وما تدرى .

(٣) البهاير : جمع بحترة ، بضم الباء ، القصيرة المجتمعة الخلق .  
(٤) في الأصل : الخابيس ، ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من مفردات القرآن للراغب الأصفهاني ؟  
(٥) الزيادة من ش .  
(٦) في ب ، ش : فالرفارف .

## ومن سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لِقَوْمِهَا كاذِبَةٌ ﴾ (٢) .

يقول : ليس لها مردودة ولا رد ، فالكاذبة<sup>(١)</sup> ما هنا مصدر مثل : العاقبة ، والمافية .

- قال : وقال لى أبو ثروان فى كلامه : إن بنى نمير ليس لخدم مكذوبة<sup>(٢)</sup> ، يريد : تكذيب ، ثم قال :  
 (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) على الاستئناف : أى الواقعة يومئذ خافضة لقوم إلى النار ، ورافعة لقوم إلى الجنة ، ولو قرأ قارىء : خافضة رافعة يريد<sup>(٣)</sup> إذا وقعت وقمت خافضة لقوم . رافعة لآخرين ، ولكنه يفتح<sup>(٤)</sup> لأن العرب لا تقول : (٥) إذا أتيتى زائراً حتى يقولوا<sup>(٥)</sup> : إذا<sup>(٦)</sup> أتيتى فأتيتى زائراً أو أتيتى زائراً ، ولكنه حسن فى الواقعة ؛ لأنّ النصب قبله آية يحسن عليها السكوت ، فحسن الضمير فى الاستئناف .

وقوله : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ (٤) .

إذا زلزلت حتى ينهدم كل بناء على وجه الأرض .

وقوله : ﴿ وَبُستِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (٥) .

صارت كالدقيق ، وذلك قوله : (وَسِيرتِ الْجِبَالُ)<sup>(٧)</sup> ، وسمعت العرب تنشد :

لا تَحْبِرَا حَبْرًا وَبُسَابِسًا مَلَسًا بَدَوْدًا لِحَلَسٍّ مَلَسًا<sup>(٨)</sup>

(١) الكاذبة فى قوله : ليس لِقَوْمِهَا كاذِبَةٌ ، أى ليس لها مشوبة ولا رجعة ولا ارتداد (تفسير الطبرى ٢٧/٨٦)

(٢) فى ج ، ش : مكذبة .

(٣) سقط فى ش .

(٤) فى ح ، ش : قبيح .

(٥-٥) سقط فى ش .

(٦) إذا : سقط فى (١) .

(٧) سيرت - النبأ : ٢٠ .

(٨) روى البيت الثانى بروايات مختلفة ، فى المخصص (٧ : ١٢٧) :

ملسا يذرذ الحلمى ملسا

وفى تفسير الطبرى (٢٧ : ٨٧) : مدودا محلسا ، مكان بدود الحلمى . والبيت فى تفسير القرطبى (١٧ : ١٩٦) :

ولا تطلبا بمناخ حبسا

والْحُمْسِ<sup>(١)</sup> أَيْضاً<sup>(١)</sup> وَالْبَيْسِ عِنْدَ الدَّقِيقِ ، أَوْ السَّوِيقِ يُلْتَمَسُ ، وَيَتَخَذُ زَاداً .  
وقوله : ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ (٧) ثم فسره فقال : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ  
الْمَيْمَنَةِ ﴾ (٨) .

عَجِبَ نَبِيَّهُ مِنْهُمْ فَقَالَ : مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ؟ أَيْ<sup>(٢)</sup> شَيْءٌ هُمْ ؟ وَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ، ﴿ وَأَصْحَابُ  
الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ (٩) ، عَجِبَهُ أَيْضاً مِنْهُمْ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الشَّمَالِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ  
السَّابِقُونَ ﴾ (١٠) . فَهَذَا الصَّنْفُ الثَّلَاثُ ، فَإِنْ شئتَ رَفَعْتَ السَّابِقِينَ بِالسَّابِقِينَ الثَّانِيَةَ وَهُمْ الْمُهَاجِرُونَ ،  
وَكَلٌّ مِنْ سَبَقَ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(٤)</sup> فَهُوَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَإِذَا رَفَعْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ ، كَقَوْلِكَ الْأَوَّلِ  
السَّابِقِ ، وَإِنْ شئتَ جَمَلْتَ الثَّانِيَةَ تَشْدِيداً لِلأَوَّلِي ، وَرَفَعْتَ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَأُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (١١) .

وقوله : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ (١٥) .

مَوْضُونَةٌ : مَنْسُوجَةٌ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْعَرَبُ وَضِينَ النَّاقَةَ وَضِينًا<sup>(٥)</sup> لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ  
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فَإِذَا آجَرَ مَوْضُونَ<sup>(٦)</sup> بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يَرِيدُ : مُشْرَجٌ ، [ قَالَ الْفَرَاءُ :  
الْوَضِينَ الْحِزَامُ<sup>(٧)</sup> ] .

وقوله : ﴿ وَلِدَانٌ تَخْتَدُونَ ﴾ (١٧) .

يَقَالُ : إِنَّهُمْ عَلَى سِنٍ وَاحِدَةٍ لَا يَتَغَيَّرُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبُرَ وَلَمْ يَشْمَطْ : إِنَّهُ

١٥ = وَيَبْدُو أَنَّ رَوَايَةَ الْخَمْسِ مَحْرَفَةٌ ، وَقَدْ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْ مَنَاسِبَةِ الرَّجَزِ إِذْ يَقُولُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ هَذَا  
يَخَاطَبُ سَارِقِينَ . يَقُولُ : لَا تَصْعَدُوا الْخَبْزَ فْتَمْتَعُوا ، وَلَكِنْ اخْتَدُوا الْبَيْسِيَّةَ . وَمَلَسْتَ النَّاقَةَ : تَقَدَّمْتَ ، وَمَلَسْتَ بِهَا .  
وَالدَّرْدُ : ثَلَاثَةُ أَيْمَرَةٍ إِلَى الْعَشِيرَةِ ، وَقِيلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . فَكَأَنَّ مَا سَرَقَهُ اللَّصَانُ ، كَانَ أَيْمَرَةً ، وَكَأَنَّ الْخَلْسِيَّ أَوْ الْخَمْسِيَّ  
صَاحِبَهَا . وَمِنْ مَعَانِي الْخَلْسِ . بِالْتَحْرِيكِ : الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ ، فَكَأَنَّ الْخَلْسِيَّ نَسَبًا إِلَيْهِ . وَلَمْ نَعْنُ عَلَى مَعْنَى مَنَاسِبٍ لِلْكَلِمَةِ  
(مَدْرَدًا) فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ . وَالْأَرْجِحُ أَنَّهُ مَحْرَفَةٌ أَيْضًا . وَزَادَ فِي الْخَمْسِ بَعْدَ الشَّاهِدِ :

٢٠ مِنْ خُدْرَةٍ حَتَّى كَانَ الشَّمْسَا ... بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تَطَّلَ وَرَسَا .

(١-١) سقط في ب ، ح ، ش .

(٢) في ش : والسويق ، تحريف .

(٣) في ش : أي : أي شيء هم ؟

(٤) في ش : فهم .

(٥) زاد في ش بعد (وضينا) : وهو حزام الناقة وضنيا ، فاضطربت العبارة .

(٦) وضن فلان الحجر والأجر بعضه على بعض : إذا أشرجه : أي شدة ، فهو موضون .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

لمخلد ، وإذا لم تذهب أسنانه عن (١) الكبر قيل أيضاً : إنه لمخلد (٢) ، ويقال : لمخلدون مقرطون ، ويقال : مسورون .

[ ١/١٩١ ] وقوله : ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ (١٨) .

والكؤب : مالا أذن له ولا عروة له . والأباريق : ذوات الأذان والعرا .

- وقوله : ﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا ﴾ (١٩) عن الحمر ﴿ وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ (١٩) أى : لا تذهب عقولهم . يقال للرجل إذا سكر : قد نَزِفَ (٣) عقله ، وإذا ذهب دمه وغشي عليه أو مات قيل : منزوف . ومن قرأ : « يُنْزِفُونَ » : يقول : لا تفتى خمرهم ، والعرب تقول لاتوم إذا فتى زادم : قد أنزفوا وأقتروا (٤) ، وأنفضوا ، وأرملوا ، وأملقوا .

وقوله : ﴿ وَحُورٍ عِينٍ ﴾ (٢٢) .

- ١٠ خفضها أصحاب عبد الله وهو وجه العربية ، وإن كان أكثر القراء على الرفع ؛ لأنهم هابوا أن يحملوا الحور العين يطاف بهن ، فرموا على قولك : ولم حور عين ، أو عندهم حور عين . والخفض على أن تتبع آخر الكلام بأوله ، وإن لم يحسن في آخره ما حسن في أوله ، أنشدني بعض العرب :  
إذا ما الغنائيات برزنن يوماً وزججن الحواجب والعيونا (٥)  
فالتين لا تزجج إنما تكجل ، فردّها على الحواجب ؛ لأن المعنى يعرف ، وأنشدني آخر :  
ولقيت زوجك في الوضى متقلداً سيفاً ورحماً (٦)  
والرمح لا يتقلد ، فردّه على السيف  
وقال آخر :

تسمع للأحشاء منه لفظاً وليدين جساءً وبدداً (٧)

(١) في ش على .

(٢) في ١ ، ب : لمخلد .

(٣) في ٣ : قد طرف عقله .

(٤) في ش : واقتربوا ، تحريف .

(٥) البيت للراعي النميري . وانظر شرح شواهد المعنى : ٢ : ٧٧٥ ، ٧٧٦ والدرر اللوامع : ١ : ١٩١ .

(٦) يروى الشطر الأول هكذا :

• يا ليت زوجك قد غدا •

انظر الخصائص : ٢ : ٤٣١ .

(٧) يروى (الأجواف) مكان الأحشاء ، وجمعها على إرادة جوانب الجوف . والجساءة : اليبس والتصلب .

الخصائص : ٢ : ٤٣٢ .

وَأُنشِدُنِي بَعْضَ بَنِي دَبِيرٍ :

عَلِقْتَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَدَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا (١)

والماء لا يمتلف ؛ إنما يُشرب ، فجعله تابعا للتبن ، وقد كان ينبغي لمن قرأ : وحوُرَ عين لأنهن — زعم — لا يطاق بهن أن يقول : « وفاكهةٌ ولحمٌ طير » ؛ لأن الفا كهة واللحم لا يطاق بهما — ليس يطاق إلا بالجر وحدها في ذلك بيان ؛ لأن الخفض وجه الكلام . وفي قراءة أبي بن كعب : وحورا عينا (٢) أراد الفعل الذي تجده في مثل هذا من الكلام كقول الشاعر :

جَنَى بِمَثَلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنْظُورٍ بِنِ سِيَارِ (٣)

وقوله : ﴿ إِلَّا قَيْلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ (٢٦) .

إن شئت جعلت السلام تابعا للقليل ، وهو هو ، وإن شئت أردت — إلا قيل سلام سلام ، فإذا نونت نصبت ، لأن الفعل واقع عليه ، ولو كان مرفوعا — قيلا سلام سلام لكان جائزا . وَأُنشِدُنِي بَعْضَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْعَقْبِيُّ :

قَتَلْنَا السَّلَامَ فَانْتَقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ (٤)

أراد حكاية المبتدى بالسلام ، وسمع الكسائي العرب يقولون : التقينا قتلنا : سلام سلام ، ثم تفرقتنا أراد . قلنا : سلام عليكم فردوا علينا .

وقوله : ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ (٥) (٢٨) .

لا شوك فيه .

وقوله : ﴿ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴾ (٢٩) .

ذكر الكلبي : أنه الموز ، ويقال : هو الطلح الذي تعرفون .

(١) يروى قبل صدره :

\* لما حطت الرجل عنها وباردا \*

انظر الخزانة : ١ : ٤٩٩ .

(٢) حل معنى : ويزوجون حورا عينا ، كما في المحتسب : ٢ : ٣٠٩ .

(٣) البيت لجرير يخاطب الفرزدق . الديوان : ٣١٢ ، والكتاب : ١ : ٤٨ ، ٨٦ ، والمحتسب : ٢ : ٧٨

(٤) اقتصر في المختص : ١٣ : ١٥٥ على المعجز .

(٥) في ش : مخضوض ، تحريف .

وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مَّمْدُودٍ ﴾ (٣٠) .

لا شمس فيه كظل ما بين طلوع [ ١٩١ / ب ] الفجر إلى أن تطلع الشمس .

وقوله : ﴿ وَمَاءٌ مَّسْكُوبٍ ﴾ (٣١) .

جارٍ غير منقطع .

وقوله : ﴿ وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ﴾ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ ﴿ (٣٣) .

(١) لا نجى . في حين وتنقطع في حين ، هي أبداً دائمة ولا ممنوعة كما يمنع أهل الجنان فواكههم .

وقوله : ﴿ وَفُرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (٣٤) .

بعضها فوق بعض .

وقوله : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ (٣٥) .

يقول : أنشأنا الصبية والمعجوز ، فجعلناهن أتراباً أبناء ثلاث وثلاثين .

وقوله : ﴿ عَرُبًا ﴾ (٣٧) .

واحدهن : عرب ، وهي المتحبة إلى زوجها الغنجة .

حدثنا الفراء قال (٢) وحدثني شيخ عن الأعمش قال : كنتُ أسمعهم يقرءون (٣) : ﴿ عَرُبًا

أتراباً ﴾ بالتخفيف (٤) ، وهو مثل قولك : الرسل والكتب في لغة تميم وبكر بالتخفيف (٥) والتثقل وجه

القراءة ، لأن كلَّ فعول أو فعيل أو فعال جمع على هذا المثال ، فهو مثقل مذكراً كان أو مؤنثاً ،

والقراءة (٦) على ذلك (٧) .

وقوله : ﴿ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٣٨) .

(١) في ب : يقول لا نجى .

(٢) في ش : قال الفراء : وحدثني وفي ب : أخبرنا محمد بن الجهم قال ...

(٣) في ح ، ش يقولون .

(٤) في ش : انتخفيف ، سقط .

(٥) سقط في ب .

(٦) في (١) والقراءة .

(٧) قرأها بسكون الراء أبو بكر وحمنة وخلف . (الإتحاف : ٤٠٨) .

أى : هذا لأصحاب اليمين.

وقوله هاهنا : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ (٣٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٤٠).

وقد قال في أول السورة : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ » (١٤) :

وذكروا أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا وشق عليهم .

قوله : « (١) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١) » ، فأنزل الله جل وعز هذه « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ، وَثَلَاثَةٌ (٢)

مِنَ الْآخِرِينَ » . ورفعها على الاستئناف ، وإن شئت جعلتها مرفوعة ، تقول : ولأصحاب اليمين ثلثان :

ثَلَاثَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، (٣) وَثَلَاثَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ (٣) ، والمعنى : هم فرقتان : فرقة من هَؤُلَاءِ ، وفرقة من هَؤُلَاءِ .

وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مِنْ يَمُومٍ ﴾ (٤٣) .

واليحوموم : الدخان الأسود (٤) .

وقوله : ﴿ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ (٤٤) .

وجه الكلام أن يكون خفضاً متبوعاً لما قبله ،

ومثله : « زَيْتُونَةٌ لَأَشْرَقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٥) » . وكذلك : « وَفَاكِهِةٌ كَثِيرَةٌ لَامَقْطُوعَةٌ

وَلَا مَمْنُوعَةٌ (٦) » ، ولو رفعت ما بعد لا لكان صواباً من كلام العرب ، أنشدني بعضهم (٧) :

وَتُرَيْكٌ وَجَهًا كَالصَّحِيفَةِ ، لَا      ظَمَانٌ مُخْتَلِجٌ ، وَلَا جَهْمٌ

كَعَقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتِضَاءً بِهَا      محراب عرش عزيزها العُجْمُ

وقال آخر :

ولقد أبيت من الفتاة بمنزلٍ      فأبيت لآزانٍ ولا محروم (٨)

(١-١) سقط في - .

(٢) في ش : وثلاثة ، تحريف .

(٣-٣) سقط في ش .

(٤) في ش : الأشد ، تحريف .

(٥) سورة النور الآية : ٣٥ .

(٦) سورة الواقعة : الآيتان ٣٢ ، ٣٣ .

(٧) ها للمخبل : اللسان مادة خلج . وانظر المفصليات ١١٥/١ .

(٨) انظر المنزلة ٥٥٣/٢ .

يستأنفون بلا ، فإذا أتوها لم يكن إلا أن تتبع أول الكلام بآخره <sup>(١)</sup> ، والعرب تجعل الكريم تابعا لكل شيء نعت بعنه فلا تنوي به اللم ، يقال : أسين هذا ؟ نقول : ما هو بسين <sup>(٢)</sup> ولا كريم ، وما هذه الدار بواسطة ولا كريمة .

وقوله : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ (٤٥) .

متنعمين في الدنيا .

وقوله : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤٦) .

الشرك : هو الحنث العظيم .

وقوله : ﴿ لَا كَلُونَ [ ١ / ١٩٢ ] مِنْ شَجَرٍ ﴾ (٥٢) .

وهي في قراءة عبد الله : الآكلون <sup>(٣)</sup> من شجرة من زقوم ، فمضى شجر وشجرة واحد ، لأنك

إذا قلت <sup>(٤)</sup> : أخذت من الشاء ، فإن نويت واحدة أو أكثر من ذلك فهو جائز .

ثم قال : ﴿ فَالْتُونِ مِنْهَا ﴾ (٥٣) .

من الشجرة ، ولو قال : فالتون منه <sup>(٥)</sup> إذ لم يذكر الشجرة كان صوابا يذهب إلى الشجر

في منه <sup>(٦)</sup> ، وتؤنث الشجر ، فيكون منها كناية عن الشجر ، والشجر تؤنث <sup>(٧)</sup> ويذكر مثل الثمر .

وقوله : ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ (٥٤) .

إن شئت كان على الشجر ، وإن شئت فعلى الأكل .

وقوله <sup>(٨)</sup> : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبِ الْهَمِيمِ ﴾ <sup>(٨)</sup> (٥٥) .

<sup>(٩)</sup> حدثنا الفراء قال <sup>(٩)</sup> : حدثني الكسائي <sup>(١٠)</sup> عن رجل من بني أمية يقال له : يحيى بن سعيد

(١) في ب ، كتب بين الأسطر ، فوق قوله بآخره ما يأتي : وقال في قوله : لا بارد ولا كريم .

(٢) في ش : سين ، تحريف .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ب : لأنك تقول .

(٥-٦) سقط في ش .

(٧) في ش : يؤنث . وفي (ب) : والشجر تؤنث وتذكر .

(٨-٨) سقط في ب .

(٩-٩) سقط في ش . وفي ب مكانه : قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء .

(١٠) في ج حدثنا الكسائي .

الأُموي قال : سمعت ابن جريج يقرأ : « فشاربون شَرَبِ الهيم » بالفتح ، قال : فذكرت ذلك لجمعفر ابن محمد قال : فقال : أو ليست كذلك ؟ أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه بعث بُدَيْل ابن ورقاء الخزاعي إلى أهل منى ، فقال : إنها أيامُ أكلٍ وشَرَبٍ وبيعٍ .

(١) قال الفراء : البِعال : النكاح ، وسائر القراء يرفعون الشين : « فشاربون شَرَبِ الهيم »

« والهيم » : الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء ، واحدها : أهيم ، والأثى : هيماء .

ومن العرب من يقول : هائم ، والأثى (٢) هائمة ، ثم يجمعونه على هيم ، كما قالوا : عايط (٣) وعيط ، وحائل وحول ، وهو في المعنى : حائل حول إلا أن الضمة تركت في هيم لثلاث تصير الياء واوا . ويقال (٤) : إن الهيم الرمل . يقول : يشرب أهل النار كما تشرب السهلة (٥) قال قال الفراء : الرملة بعينها السهلة ، وهي سهلة وسهلة .

وقوله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ (٥٨) .

يعنى : النطف إذا قذفت في أرحام النساء .

وقوله : ﴿ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾ (٥٩) .

تخلقون تلك النطف أم نحن الخالقون . وقد يقال للرجل : منى وأمنى ، ومذى وأمذى ، فأمنى أكثر من منى ، ومذى (٦) أكثر من أمذى (٦) .

وقوله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ (٦٣) أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ (٦٤) .

أى : تذبثونه .

وقوله : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ ﴾ (٦٥) .

تتعبجون ما نزل بكم في زرعكم ، ويقال : معنى تفكّهون : تندمون .

(١) في ب : قال قال الفراء .

(٢) في ش : وللأثى .

(٣) العاطط : التي لم تحمل سنين من غير عقم .

(٤) في ش : فيقال :

(٥) السهلة : رمل خشن ليس بالهقاق الناعم . يقول عز وجل : يشرب أهل النار ، كما تشرب السهلة - اللسان : سهل وهيم .

(٦-٦) سقط في -

(٧) في ش تزرعون ، تحريف .

وقوله : ﴿ إِنَّا لَمُفْرَمُونَ ﴾ (٦٦) .

يقال : إنا لعدّابون ، ويقال : إنا لمولع بنا وهو من قيلهم .

وقوله : ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴾ (٧٠) .

وهو الملح المر الشديد المرارة من الماء .

وقوله : ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَرِجَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٧٣) .

يعنى 'منفعة' (١) للمسافرين إذا نزلوا بالأرض (٢) التي يعنى : (٢) القفر (٣) .

وقوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥) .

حدثنا الفراء (٥) قال : وحدثنى (٦) أبو لبلى السجستاني عن أبي جرير قاضى سجستان قال : قرأ

عبد الله بن مسعود « فلا أقسم بموقع النجوم » والقراء جميعاً على : مواقع .

حدثنا الفراء (٧) قال : حدثنى الفضيل بن عياض عن منصور عن النهال بن عمرو رفعه (٨) إلى

عبد الله فيما أعلم شك الفراء [ ١٩٢ / ب ] قال : فلا أقسم بموقع النجوم ، قال : بمحكم القرآن ، وكان ينزل على النبي صلى الله عليه نجوماً .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٧٦) يدل على أنه القرآن .

ويقال : فلا أقسم بموقع النجوم ، بمسقط النجوم إذا سقطت .

وقوله : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (٧٩) .

حدثنا الفراء (٩) قال : حدثنى جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يمس ذلك

(١-١) سقط في ب ، ح ، ش .

(٢-٢) سقط في ش ، ح .

(٣) جاء في الطبري : التي : التفرد من الأرض ، أبدلوا الواو ياء طلباً للخفة ، وكسروا الناف لجاورتها الياء .

(٤) موقع بلفظ الإفراد قراءة حمزة والكسائي ، كما في الإتحاف : ٢٥٢ .

(٥) (٧٥) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء ...

(٦) في ش : حدثنى .

(٨) في ش : ورفعه .

(٩) في ب : حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء .

الروح المحفوظ إلا المطهرون يقول: الملائكة الذين طهروا من الشرك. ويقال: لا يمسه: لا يجد طعمه ونفعه إلا المطهرون من آمن به.

وقوله: ﴿أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ (٨١) مكذبون وكافرون، كل قد سمته.

وقوله: ﴿وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ (٨٢).

جاء في الأثر: تجميلون رزقكم: شكركم<sup>(١)</sup>، وهو في العربية حسن أن تقول: جعلت زيارتي إليك أنك استخففت بي، فيكون المعنى: جعلت ثواب الزيارة — الجفاء. كذلك جعلتم شكر الرزق — التكذيب<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ (٨٣) يعني: النفس عند الموت

وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَتْنِي تَنْظُرُونَ﴾ (٨٤) يعني: أهل الميت عنده.

ينظرون إليه. والعرب تخاطب القوم بالنمل كأنهم أصحابه، وإنما يراد به بعضهم: غائباً كان أو شاهداً، فهذا من ذلك كقولك للقوم: أنتم قتلتم فلاناً، وإنما قتله الواحد الغائب. ألا ترى أنك قد تقول لأهل المسجد لو آذوا رجلاً بالازدحام: اتقوا الله، فإنكم تؤذون المسلمين، فيكون صواباً.

وإنما تعظ غير الناعل في كثير من الكلام، ويقال: أين جواب (فلولا) الأولى، وجواب التي بعدها؟ والجواب في ذلك: أنهما أجيبا بجواب واحد وهو ترجمونها، وربما أعادت العرب الحرفين

ومعناها<sup>(٣)</sup> واحد. فهذا من ذلك، ومنه<sup>(٤)</sup>: «فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ<sup>(٥)</sup>». أجيبا بجواب واحد. وهما جزاءان، ومن ذلك قوله: لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ<sup>(٦)</sup>

(١) في ح، ش: شرككم، وهو تحريف.

(٢) عن ابن عباس أنه كان يقرأ: وتجميلون رزقكم أنكم تكذبون، ثم قال: ما مطر الناس ليلة قط إلا أصبح

بعض الناس مشركين، يقولون: مطرنا بنوه كذا وكذا... قال: فكان ذلك منهم كفراً بما أنعم عليهم (تفسير الطبري: ٢٠

١٠٧/٢٧).

(٣) في ش: معناها.

(٤) في ش: وقوله.

(٥) سورة البقرة الآية: ٣٨.

(٦) سورة آل عمران: ١٨٨.

وقوله: « أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ <sup>(١)</sup> » وقد فسر في غير هذا الموضوع <sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ (٨٦) مملوكين ، وسمعت : مجزيين .

وقوله: ﴿ فَسَأَلْنَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ (٨٨) من أهل جنة عدن .

﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ (٨٩) .

حدثنا الفراء <sup>(٣)</sup> قال : وحدثنى شيخ عن حماد بن سلمة <sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن شقيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « فَرَوْحٌ <sup>(٥)</sup> وَرَيْحَانٌ » وقراءة <sup>(٦)</sup> الحسن كذلك ، والأعشى وعاصم والسلمي وأهل المدينة وسائر القراء (فَرَوْحٌ) ، أي : فروح في القبر ، ومن قرأ (فَرَوْحٌ) يقول : حياة لاموت فيها ، (وريحان) : رزق .

وقوله: ﴿ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٩١) .

أي : فذلك مسلم لك أنك من أصحاب اليمين ، وألقيت أن <sup>(٧)</sup> « وهو معناها » كما تقول : أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان قد قال : إني مسافر عن قليل .

وكذلك تجمد معناه : أنت مصدق أنك مسافر ، ومعناه <sup>(٨)</sup> : فسلاام لك أنت من أصحاب اليمين . وقد يكون كالدعاء له ، كقولك : فسقيا <sup>(٩)</sup> لك من الرجال ، وإن رفعت السلام فهو دعاء .  
والله أعلم بصوابه .

(١) سورة (المؤمنون) الآية : ٣٥ .

(٢) انظر الجزء الثاني من معاني القرآن ص : ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٣) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء .

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصرى الإمام الكبير ، روى القراءة عرضا عن عاصم وابن كثير ،

وروى عنه الحروف حرى بن عارة ، وحجاج بن المنهال ، وقد انفرد برواية بعض الحروف عن ابن كثير مات سنة ١٦٧ هـ .  
طبقات القراء ١/٢٥٨) .

(٥) ورويت أيضا عن أبي عمرو وابن عباس (الإتحاف ٤٠٩) .

(٦) في (ب) وقرأه .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) في ش فمعناه : وفي ب : معناه .

(٩) في ح ، ش : سقيا .

## [١/١٩٣] ومن سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ (٣).

يريد: قبل كل شيء. «وَالْآخِرُ» (٣) بعد كل شيء.

«وَالظَّاهِرُ» (٣) على كل شيء علماً، وكذلك «الْبَاطِنُ» (٣) على كل شيء علماً.

وقوله: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾ (٧) مملكين فيه، وهو رزقه وعطيته.

القراء جميعاً على: «وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ» (٨) ولوقرت: وقد أخذ ميثاقكم<sup>(٦)</sup>. لكان صواباً<sup>(٣)</sup>.

وقوله: ﴿فِيضَاعِفُهُ لَهُ﴾ (١١):

يقرأ<sup>(٤)</sup> بالرفع والنصب<sup>(٥)</sup>: فن رفعه جعل الفاء عطفًا ليست بجواب<sup>(٦)</sup> كقولك: من ذا الذي

يحسن ويجمل<sup>(٧)</sup>؟ ومن نصب جعله جواباً للاستفهام، والعرب تعمل (من) في الاستفهام بـ(ذا) حتى

تصير كالحرف الواحد. ورأيتها في بعض مصاحف عبد الله: منذاً متصلة في الكتاب، كما وصل

في كتابنا وكتاب عبد الله «يَا بَيْنَ أُمَّ»<sup>(٨)</sup>.

وقوله: ﴿يَسْمَعُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ (١٢) أي: يضيء بين أيديهم، وعن أيامهم، وعن

شمالهم، والباء في «بأيامهم» في معنى في، وكذلك: عن.

وقوله: ﴿بُشْرًا كُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ﴾ (١٢).

ترفع البشري، والجنات، ولو نويت بالبشري النصب توقع عليها تبشير الملائكة، كأنه قيل لهم:

أبشروا ببشراكم، ثم تنصب جنات، توقع البشري عليها.

(١-١) سقط في ح، ش.

(٢) أخذ ميثاقكم كثر في ح مرتين.

(٣) وهي قراءة أبي عمرو واليزيدي والحن (الإتحاف: ٤٠٩).

(٤) في ش: تقرأ.

(٥) الرفع قراءة نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقرأ عاصم بالنصب (الإتحاف: ٤١٠).

(٦) سقط في (أ) والزيادة من ب، ح، ش.

(٧) فش: فيجمل.

(٨) من قوله تعالى في سورة طه ٩٤: (قال يبينوم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي).

وإن شئت نصبتها على القطع ؛ لأنها نكرة من نعت معرفة ، ولو رفعت البشري باليوم  
كقولك : اليوم بشراكم اليوم سروركم ، ثم تنصب الجنات<sup>(١)</sup> على القطع ، ويكون في هذا المعنى  
رفع اليوم ونصبه كما قال الشاعر :

زَمَّ البوارِحُ أَنَّ رِحلتنا غداً وبذاك خبرنا المُدافُ الأسود<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقوله : ﴿ ذَلِكَ هُوَ النَّوْزُ ﴾ (١٢) وهي في قراءة عبد الله : « ذلك النوز العظيم » بغير هو .  
وفي قراءتنا « ذلك هو الفوز العظيم » كما كان في قراءتنا « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ النَّسِيءُ الجَمِيدُ »<sup>(٣)</sup> (٢٤)  
وفي كتاب أهل المدينة : « فَإِنَّ اللَّهَ العَنِي الجَمِيدُ »<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا ﴾ (١٣) وقرأها يحيى بن وثاب والأعمش وحمة  
( أَنْظَرُونَا ) . من أنظرت ، وسائر القراء على ( أَنْظَرُونَا ) بتخفيف الألف<sup>(٥)</sup> ، ومعنى : انظرونا .  
انتظرونا ، ومعنى أنظرونا ، آخرونا كما قال : « أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ بَيْمُثُونِ »<sup>(٦)</sup> ، وقد تتول العرب :  
« انظرنى »<sup>(٧)</sup> وهم يريدون : انتظرنى<sup>(٧)</sup> تقوية لقراءة يحيى ، قال الشاعر :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا مُخْبِرَكَ اليَقِينَا<sup>(٨)</sup>

فمعنى هذه : انتظرنا قليلاً مخبرك ؛ لأنه ليس ها هنا تأخير ، إنما هو استماع<sup>(٩)</sup> كقولك للرجل :  
اسمع منى حتى أخبرك :

وقوله : ﴿ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ (١٣) .

(١) في ش : ثم نصبت على القطع .

(٢) البيت للنايفة انظر اللسان مادة : قوا وشرح المملقات السبع للزوزنى : ١٨٧ ، والمداف : غراب  
التيط الضخم . وفي ب ، ش يخبرنا مكان خبرنا .

(٣) وفي المصحف المكي : « فَإِنَّ اللَّهَ العَنِي الجَمِيدُ » النشر : ١١/١ .

(٤) في ش : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ العَنِي الجَمِيدُ . وهو خطأ وسيذكر ما يدل على ذلك في ص : ١٣٦ الآقية .

(٥) التخفيف قراءة طلحة ، وزيد بن على ( البحر المحيط ٢٢١/٨ ) .

(٦) سورة الاعراف : الآية ١٤ .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) البيت لمعرو بن كلثوم . انظر تفسير الطبري ٢٧/٢٢٤ ، شرح المملقات للزوزنى : ١٢٢ .

(٩) في ش : استمعاً مع تحريف .

قال المؤمنون للكافرين : ارجعوا إلى الموضع الذي أخذنا منه [ ١٩٣ / ب ] النور ، فالتمسوا النور منه ، فلما رجعوا ضرب الله عزوجل بينهم : بين المؤمنين والكفار بسور ، وهو السور الذي يكون عليه أهل الأعراف .

وقوله : ﴿ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾ الجنة ، ﴿ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ (١٣)

النار ، وفي قراءة عبد الله : ظاهره من تلقائه العذاب .

وقوله : ﴿ يُنَادُوا بِهِمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ (١٤) على دينكم في الدنيا ، فقال المؤمنون : « بلى » ولكنكنكم فتنتم أنفسكم » (١٤) إلى آخر الآية .

وقوله : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ (١٥) .

القراء على الياء ، وقد قال بعض أهل الحجاز [ لا ]<sup>(١)</sup> تؤخذ<sup>(٢)</sup> والفدية مشتقة من الفداء ، فإذا

تقدم الفعل قبل<sup>(٣)</sup> الفدية والشناعة والصيحة والبينة وما أشبه ذلك ، فإنك<sup>(٤)</sup> مؤث فعله وتذكره<sup>(٥)</sup> ،

قد جاء الكتاب بكل ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ مَاوَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ (١٥) أي : هي أولى بكم .

وقوله : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ ﴾ (١٦) .

وفي يأن لغات : من العرب من يقول : ألم يأن لك ، وألم يئن لك مثل : يعين ، ومنهم

من يقول : ألم ينل لك باللام ، ومنهم من يقول : ألم ينل لك ، وأحسنهن التي أتى بها القرآن

وقوله : ﴿ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (١٦) .

قرأها عاصم ، وبعض أهل المدينة . (نزل) مشددة<sup>(٦)</sup> ، وقرأها<sup>(٧)</sup> بعضهم : « وما<sup>(٨)</sup> نزل مخففة »

وفي قراءة عبد الله : وما أنزل<sup>(٩)</sup> من الحق ، فهذا قوة لمن قرأ : نزل .

(٨) سقط في ش .

(٩) العبارة في - : تؤخذ لفدية ، تحريف .

(١٠) سقط في - .

(١١) في ش : فإن تؤث فعله ويذكره ، تحريف .

(١٢) قرأ الجمهور لا يؤخذ ، وقرأ أبو جعفر والحسن وابن أبي إسحق والأمرج وابن عامر وهرون عن أبي عمرو

بالتاء لتأنيث الفدية . البحر المحيط ٢٢٢/٨ .

(١٣) وهي قراءة الجمهور ( البحر المحيط ٢٢٣/٨ ) .

(١٤) ما نافع وحفص . وقرأ الجحدري وأبو جعفر والأعمش وأبو عمرو في رواية عنه مبنياً للمفعول مشدداً ،

وهجد الله : أنزل بهزمة النقل مبنياً للفاعل ( البحر المحيط : ٢٢٣/٨ ) .

(١٥) في - : وما نزل ، وهو تحريف .

وقوله: ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾<sup>(١)</sup> (١٦).

في موضع نصب، معناه: ألم بأن لهم أن تخشع قلوبهم، وألا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب، ولو كان جزماً كان صواباً على النهي<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ﴾ (١٧).

قرأها عاصم: إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ بالتخفيف للصاد، يريد: الذين صدقوا الله ورسوله، وقرأها آخرون: إِنَّ<sup>(٣)</sup> الْمَصْدِقِينَ يريدون: المتصدقين بالتشديد، وهي في قراءة أبي: إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ بتاء ظاهرة<sup>(٤)</sup>، فهذه<sup>(٥)</sup> قوة لمن قرأ إِنَّ الْمَصْدِقِينَ<sup>(٦)</sup> بالتشديد<sup>(٧)</sup>.

وقوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (١٩) انقطع الكلام عند صفة الصديقين.

ثم قال: «والشهداء عِنْدَ رَبِّهِمْ» (١٩) يعني: النبيين لهم أجرهم ونورهم، فرفعت الصديقين بهم، ورفعت الشهداء بقوله: «لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» (١٩).

وقوله: ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ (٢٠).

ذكر ما في الدنيا، وأنه على ما<sup>(٨)</sup> وصف، وأما الآخرة فإيها إما عذاب، وإما جنة، والواو فيه واو بمنزلة واحدة؛ كقولك: ضع الصدقة في كل يتيم وأرملة، وإن قلت: في كل يتيم أو أرملة، فالعنى واحد والله أعلم.

وقوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ﴾ (٢٢).

أى ما أصاب الآدمى في الأرض من مصيبة مثل: ذهاب المال، والشدة، والجوع، والخوف

(١) في (١) ولا تكدروا.

(٢) في (١) كالنهي.

(٣) سقط في ب.

(٤) وهذا هو أصل الكلمة.

(٥) سقط في -.

(٦) في - . المتصدقين تحريف.

(٧) قرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد من التصديق، أى صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم، وافقهما بن محيصن، والباقون بالتشديد فيها من تصدق أى الصداقة، والأصل: المتصدقين والمتصدقات، أذغم التاء في الصاد (الإتحاف ٤١٠).

(٨) سقطت الواو في - ، ش.

« ولا في أنفسكم » الموت في الولد ، وغير الولد ، والأمراض<sup>(١)</sup> « إلا في كتاب » يعني : في العلم الأول ، من قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَ تلك النفس أي :<sup>(٢)</sup> نخلقها ، إن ذلك على الله يسير ، ثم<sup>(٣)</sup> يقول : إن حفظ ذلك من جميع [ ١/١٩٤ ] الخلق على الله يسير ، ثم أذب عباده ، فقال : هذا دليلة لتأسوا على ما فاتكم . أي : لا تمزنوا<sup>(٤)</sup> : « ولا تفرحوا بما آتاكم » (٢٣) ، ومن قرأ : بما آتاكم بغير مد يجعل النمل — لا<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ (٢٤) .

هذه اليهود بخلت حسدا أن تُظهر<sup>(٦)</sup> صفة النبي صلى الله عليه وسلم حسدا للإسلام ؛ لأنه يذهب ملكهم .

وقوله : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (٢٤) .

وفي قراءة أهل المدينة بغير — هو —<sup>(٧)</sup> دليل على ذلك .

وقوله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ (٢٥) .

ذكر أن الله عز وجل أنزل : القلادة والكلميتين والمطرقة . قال<sup>(٨)</sup> الفراء : القلادة : السندان .

وقوله : ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ (٢٥) .

يريد : السلاح للقتال ، ومنافع للناس<sup>(٩)</sup> مثل : السكين ، والفأس ، والمز<sup>(١٠)</sup> وما أشبه ذلك .

وقوله : ﴿ النَّبِيُّ ﴾ (٢٦) .

وفي مصحف عبد الله بالياء بيايين : النَّبِيَّةُ بيايين والمهمزة في كتابه تثبت بالألف في كل نوع ،

(١) في ح : والأرض ، تحريف .

(٢) في ش : أن ، تحريف .

(٣) سقط في ب ، ش .

(٤) في ح ، ش : وقال : ولا تفرحوا .

(٥) هي قراءة أبي عمرو والحسن ، والباقيين بالمد من الإيتاء أي بما أعطاكم الله إياه . (الإتحاف : ٤١١) .

(٦) في ش : : أن يظهرها .

(٧) في مصاحف أهل المدينة فإن الله الغني الحميد (البحر المحيط ١/٣٩٨) .

(٨) مكررة في ب .

(٩) في القرطبي : عن ابن عباس ، نزل آدم من الجنة ومعه من الحديد خمسة أشياء من آلة الحدادين : السندان ،

والكلمتان ، والميخمة ، والمطرقة ، والإبرة .

(١٠) كذا في النسخ ولعلها المسن .

فلو كانت همزة لأثبتت بالألف ، ولو كانت الفعولة لكانت بالواو ، ولا تخلو أن تكون مصدر النبأ<sup>(١)</sup> أو النبيية مصدرا فنسبت<sup>(٢)</sup> إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والعرب تقول : فعل ذلك<sup>(٣)</sup> في غلوميته ، وفي غلومته<sup>(٤)</sup> ، وفي غلاميته ، وسمع الكسائي

العرب تقول : فعل ذلك في وليديه يريد : وهو وليد أي : مولود ، فجاك من مصدر لاسم موضوع ، فلك فيه : الفعولة ، والفعولية ، وأن تجعله منسوبا على صورة الاسم ، من ذلك أن تقول : عبد بين العبودية ، والعبودة والعبودية<sup>(٥)</sup> ، قس على هذا .

وقوله : ﴿ بُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٢٨)

الكفل : الحظ ، وهو في الأصل ما يكتفل به الراكب فيحمله ويحفظه عن<sup>(٦)</sup> السقوط ، يقول :

يحصنكم الكفل من عذاب الله ، كما يحصن هذا الراكب الكفل من السقوط .

وقوله : ﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ (٢٩)

وفي قراءة عبد الله : لكي يعلم أهل الكتاب ألا يتدرون ، والعرب تجعل لا صلة في

كل كلام دخل<sup>(٧)</sup> في آخره جحد ، أو في أوله جحد غير مصرح ، فهذا مما دخل آخره الجحد ، فجعلت ( لا ) في أوله صلة . وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به<sup>(٨)</sup> فقوله عز وجل : « مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ »<sup>(٩)</sup> .

(١) في ح : مصدرا للنبأ .

(٢) في ب : مصدر نسبت ، وفي ش : مصدرا نسبت .

(٣) في ش : ذاك .

(٤) في ح : غلومية ، تحريف .

(٥) سقط في ح ، ش .

(٦) في ش : على ، تحريف .

(٧) في ش : داخل .

(٨) سقط في ح .

(٩) سورة الأعراف الآية : ١٢ .

وقوله : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » (١)

وقوله : « وَحَرِّمَ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » (٢)

وفي الحرام معنى الجحد والمنع ، وفي قوله : ( وما يشعركم ) فلذلك جعلت ( لا ) بعده صلة معناها السقوط من الكلام .

## ومن سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (١) .

نزلت في امرأة يقال لها : خولة ابنة ثعلبة ، وزوجها أوس بن الصامت الأنصاري ، قال لها [ ١٩٤/ب ] إن لم أفعل كذا وكذا قبل أن تخرجي من البيت فأنت عليّ كظهر أمي ، فأنت خولة رسول الله صلى الله عليه تشكو ، فقالت : إن أوس بن الصامت تزوجني شابة غنية ، ثم قال لي كذا وكذا وقد ندم ، فهل من عذر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : ما عندي في أمرك شيء ، وأنزل الله الآيات فيها ، فقال عز وجل : ( قد سمع الله ) ، وهي في قراءة عبد الله : ( قد يسمع الله ) ، « والله قد يسمع تحاوركما » ، وفي قراءة عبد الله : « قول التي تحاورك » (٣) في زوجها « حتى ذكر الكفارة في الظهار ، فصارت عامة .

وقوله : ﴿ الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ ﴾ (٢)

قرأها يحيى والأعمش وحمزة ( يظَاهرون ) (٤) ، وقرأها بمض أهل الحجاز كذلك ، وقرأها الحسن ونافع « يَظَاهَرُونَ » فشدد (٥) ، ولا يجعل فيها ألفاً ، وقرأها عاصم (٦) وأبو عبد الرحمن السلمي (٦)

(١) سورة الأنعام الآية : ١٠٩ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ . وقرأ ابن عباس : وحريم . وقرأ أبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، ورافقه

الأعمش . حرام . انظر معاني القرآن ٢/٢١١ .

(٣) في ش : تحاورك وهو تصحيف .

(٤) وهي قراءة ابن عامر ، والكسائي ، وأبي جعفر وخلف ( الإتحاف : ٤١١ ) .

(٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويمتوب ( الإتحاف : ٤١١ ) .

(٦-٦) في ب ، ش : عاصم والسلمي أبو عبد الرحمن .

(يُظَاهِرُونَ) يرفغان الياء ، ويثبتان الألف ، ولا يشددان ، ولا يجوز فيه التشديد إذا قلت :  
(يظَاهِرُونَ) وهي في قراءة أبيّ : يتظَاهِرُونَ من نساءهم قوة لقراءة أصحاب عبد الله .

وقوله ﴿ : مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (٢)

الأمهات في موضع نصب لما أُلقيت منها الباء نصبت ، كما قال في سورة يوسف : « ما هذا <sup>(١)</sup>  
بَشْرًا » <sup>(٢)</sup> إنما كانت في كلام أهل الحجاز : ما هذا ببشر ؛ فلما أُلقيت الباء <sup>(٣)</sup> ترك فيها أثر سقوط  
الباء وهي في قراءة عبد الله « ما هن بأمهاتهن » <sup>(٤)</sup> ، وأهل نجد إذا ألقوا الباء رفعوا ، فقالوا  
« ما هذا <sup>(٥)</sup> بشر » ، « ما هن أمهاتهن » <sup>(٦)</sup> .

أشدنى بعض العرب :

رِكَابُ حُسَيْلٍ آخَرَ الصَّيْفِ بُدِّنَ وَنَاقَةٌ عَمَرُو مَا يُحَلُّ <sup>(٧)</sup> لَهَا رَحْلٌ  
ويزعم حسل <sup>(٨)</sup> أنه فرع قومه وما أنت فرع يا حسيل ولا أصل  
وقوله ﴿ تُمْ يَعُودُونَ يَا قَالُوا ﴾ (٣)

يصلح فيها في العربية : ثم يعودون إلى ما قالوا ، وفيما قالوا . يريد : يرجعون عما قالوا ،  
وقد يجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، يريد إن فعله مرة أخرى ، ويجوز : إن عاد  
لما فعل : إن قض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضربك فيكون معناه : حلف لا يضربك  
وحلف ليضربك .

وقوله ﴿ كَيْتُوا ﴾ (٥) .

فيظلوا وأحزّ نوا يوم الخندق « كما كتبت <sup>(٩)</sup> الذين من قبلهم » يريد : من قاتل الأنبياء  
من قبلهم .

(١) ما هذا مكررة في ش .

(٢) سورة يوسف الآية ٣١ .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : بأمهاتكم ، تحريف .

(٥) الرفع لغة تميم ، وقرأ به عاصم في رواية المفضل عنه ( البحر المحيط ٢٣٢/٨ ) .

(٦) في ش : يحمل خطأ .

(٧) في ش : حسيل .

(٨) في ش كتب وهو تصحيف .

وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ﴾ (٧) .

القراء على الباء في يكون ، وقرأها بعضهم <sup>(١)</sup> : ما تكون ؛ لتأنيث : النجوى .

وقوله : ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ (٧) .

إن شئت خفضتها على أنها من نعت النجوى ، وإن شئت أضفت النجوى إليها ، ولو نصبت على أنها فعل لكان — كان صوابا <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ (٧) .

وهي في قراءة عبد الله : « ولا أربعة إلا هو خامسهم » لأن المعنى غير مضمور له ، فكفي ذكر بعض العدد من بعض .

وقوله : ﴿ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ ﴾ (٧)

موضع : أدنى ، وأكثر . خفض لاتباعه : الثلاثة ، والخمسة ، ولو رفعه رافع كان صوابا <sup>(٣)</sup> ، كما قيل : « مالكم من إله غيره » <sup>(٤)</sup> ، كأنه قال : مالكم إله غيره .

[ ٢٠٦ / ١ ] وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَاعِنَ النَّجْوَى ﴾ (٨)

نزلت في اليهود والمنافقين ، وكانوا إذا قاعدوا مسلماً قد غزا له قريب في بعض سرايا رسول الله صلى الله عليه تناجى الاثنان من اليهود والمنافقين بما يوقع في قلب المسلم أن صاحبه قد قتل ، أو أصيب ، فيحزن لذلك ، فمها عن النجوى .

وقد قال الله : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ ﴾ (١٠)

وقوله : ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (٨) .

(١) وهي قراءة أبي جعفر ، وأبي حيوة ، وشيبة (البحر المحيط ٨/٢٣٤) .

(٢) قرأ ابن أبي عبيدة بالنصب على الحال . وقال الزمخشري أو على أويل نجوى بمتناجين ونصبها من المستكن فيه .

(٣) انظر تفسير الزمخشري ٢ : ٤٤١ والبحر المحيط ٨/٢٣٥) .

(٤) وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحق ، والأعمش ، وأبي حيوة ، وسلام ، ويعقوب . (البحر المحيط

٨/٢٣٦) .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ . وهود في الآيات : ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، والمؤمنون ٢٣ ، ٣٢

قراءة العرام بالآلف ، وقرأها يحيى بن وثاب : وينتجون<sup>(١)</sup> ، وفي قراءة عبد الله : إذا  
انتجبتنم<sup>(٢)</sup> فلا تنتجوا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٨)

كانت اليهود تأتي النبي صلى الله عليه ، فيقولون<sup>(٣)</sup> : السام عايك ، فيقول لهم<sup>(٤)</sup> : وعليكم ،  
فيقولون : لو<sup>(٥)</sup> كان محمد نبياً لا ستجيب له فينا ؛ لأن السام : الموت ، فذلك قوله : « لولا<sup>(٦)</sup> يمدبنا  
الله بما نقول » : أى : هلاً<sup>(٧)</sup> .

وقوله . ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا ﴾ (١١) .

قرأها الناس : تَفَسَّحُوا<sup>(٨)</sup> ، وقرأ<sup>(٩)</sup> الحسن : تفاسحوا<sup>(١٠)</sup> ، وقرأ أبو عبد الرحمن : في  
الجالس<sup>(١١)</sup> ، وتفاسحوا ، وتفاسحوا متقاربان مثل : تظاهرون ، وتظهورون ، وتعاهدته وتمهدته ،  
راءيت ورأيت ، ولا تصاعر ولا تُصعّر<sup>(١٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا ﴾ (١١) .

قرأ الناس بكسر الشين ، وأهل الحجاز يرفعونها<sup>(١٣)</sup> ، وهما لفتان كقولك : يَمَكْفُون  
وَيَمَكْفُون<sup>(١٤)</sup> ، ويعرِشون ، ويعرِشون<sup>(١٥)</sup> ،

(١) وهي أيضا قراءة حمزة وطلحة والأعمش مضارع انتجى (البحر المحيط ٢٣٦/٨) وانظر ص ٣٨٢ من الجزء  
الأول معاني القرآن .

(٢) في (١) انتجتم ، تحريف .

(٣) في ب : يتول ، تحريف .

(٤) زيادة في ح ، ش .

(٥) سقط في ح .

(٦) في ح ، ش لو يمدبنا ، تحريف .

(٧) في ح ، ش فهلاً .

(٨) سَطَط في ش ، وكتبت بين السطور في ب .

(٩) في ب ، ش قرأها .

(١٠) وهي قراءة قتادة وعيسى (البحر المحيط ٣٦/٨) .

(١١) وهي قراءة عاصم والحسن (انظر الإتحاف ٤١٢) .

(١٢) سورة لقمان الآية ١٨ .

(١٣) وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص وأبي بكر وأبي جعفر (الإتحاف : ٤١٢) .

(١٤) من قوله تعالى : فأنزوا على قوم يَمَكْفُون على أصنام لهم . الأعراف : ١٣٨ وهي في ش ويَمَكْفُون . تحريف .

(١٥) من قوله تعالى : وما كانوا يَمَعْرِشُونَ . الأعراف ١٣٧ . ومن الشجر وما يَمَعْرِشُونَ . النحل ٦٨ .

وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ (١٢)  
 كانوا قد أمروا أن يتصدقوا قبل أن يكلموا رسول الله صلى الله عليه - بالدرهم ونحوه ،  
 فنقل ذلك عليهم ، وقل كلامهم رسول الله صلى الله عليه بخلاً بالصدقة ، فقال الله :  
 « أَشْفَقْتُمْ » (١٣) أى : أبخلتم أن تتصدقوا ، فإذا فملمت فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فسخت الزكاة  
 ذلك الدرهم .

وقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ (١٤)

نزلت في المنافقين كانوا يوالون اليهود « مام منكم » من المسلمين ، « ولا منهم » على دين  
 المنافقين ؛ هم يهود .

وقوله: ﴿ اسْتَجْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (١٩)

غلب عليهم .

وقوله: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (٢١)

الكتاب : مجرى مجرى القول ، تدخل فيه أن ، وتستقبل بجواب اليمين ؛ لأنك تجد الكتاب  
 قولاً في المعنى كنى عنه بالكتاب ، كما يكنى عن القول : بالزعم ، والنداء ، والصياح ، وشبهه .

[ ٢٠٦ / ب ] وقوله: ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (٢٢)

نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ، وذلك أنه كتب إلى أهل مكة : أن النبي صلى الله عليه  
 يريد أن يفزوك فاستعدوا لما أراد رسول الله صلى الله عليه افتتاح مكة ، فأتى النبي صلى الله  
 عليه بذلك الوحي ، فقال له <sup>(١)</sup> : مادعاك إلى ما فعلت ؟ قال : أحبيت أن أتقرب إلى أهل مكة  
 لمكان <sup>(٢)</sup> عيالي فيهم ، ولم يكن عن عيالي ذابٌ هناك ، فأنزل الله هذه الآية .

الجماعة من أهل الكوفة والبصرة والحجاز على : كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وقرأ بعضهم : كَتَبَ <sup>(٣)</sup>

\*\*\*

٢٠

(٢٠١) زيادة من ب ، ح ، ش .

(٣) وهي قراءة أبي حنيفة والمفضل عن عاصم : ( البحر المحيط ٨ / ٢٣٩ ) .

## (ومن سورة الحشر)

بسم الله الرحمن الرحيم :

- قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ (٢)
- هؤلاء بنو النضير : كانوا قد عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولا عليه ، فلما نكب المسلمون يوم أحد غدروا ، وركب حبي بن أخطب إلى أبي سفيان وأصحابه من أهل مكة ، فتماعدوا على النبي صلى الله عليه وآله ، وأتاه الوحي بذلك ، فقال للمسلمين : أمرت بقتل حبي ، فانتدب له طائفة من المسلمين فقتلوه ، وغدا عليهم النبي صلى الله عليه وآله ، فتحصنوا في دورهم ، وجعلوا ينتقبون الدار إلى التي هي أحصن منها ، ويرمون النبي صلى الله عليه وآله بالحجارة التي يخرجون منها ، وجعل المسلمون يهدمون دورهم ليتسع موضع القتال ، فذلك قوله [عز وجل] :
- ١٠ ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ واجتمع القراء على (يُخْرِبُونَ) إلا أبا عبد الرحمن السلي ، فإنه قرأ (يُخْرَبُونَ) (١) ، كأنَّ يُخْرَبُونَ : يهدمون ، ويُخْرَبُونَ — بالتخفيف : يخرجون (٢) منها يتركونها ، ألا ترى أنهم كانوا ينتقبون الدار فيعلمونها؟ فهذا معنى : (يُخْرِبُونَ) والذين قالوا (يُخْرَبُونَ) ذهبوا إلى التهديم الذي كان المسلمون يفعلونه ، وكل صواب . والاجتماع من قراءة القراء أحب إلى .

١٥ [ وقوله تبارك وتعالى : « فاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ » (٣) :

يا أولى العقول ، ويقال : يا أولى الأبصار : يامن عين ذلك بعينه (٣) ] .

وقوله : ﴿ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ (٢) :

[ هم ] (٤) أول من أجلى عن جزيرة العرب ، وهي الحجاز .

وقوله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ (٥) .

(١) وقرأ بالنشيد أيضا قتادة ، والجحدري ومجاهد وأبو حيوة وعيسى وأبو عمرو (البحر المحيط ٨/٢٤٣) .

(٢) في ش : يُخْرِبُونَ ، تحريف .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ب ، ح .

(٤) زيادة في ب ، ح .

حدثنا الفراء قال : حدثني جَبَّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النخل كله ذلك اليوم ، يعني : يوم بنى النضير إلا المجوة . قال ابن عباس : فكل شيء من النخل سوى المجوة ، هو <sup>(١)</sup> اللين .

قال الفراء : واحده : لينة ، وفي قراءة عبد الله : « ما قطعتم من لينة ولا تركتم قومًا على أصوله إلا بإذن الله » ، يقول : إلا بأمر الله .

وقوله : ﴿أصوله﴾ <sup>(٢)</sup> (٥)

ذهب إلى الجمع في اللين كله ، ومن قال : أصولها — ذهب إلى تأنيث النخل ؛ لأنه يذكر ويؤنث .

وقوله : ﴿فَأَوْجَفْتُمْ﴾ [١/١٩٦] عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴿٦﴾ .

كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه قد أحرز <sup>(٣)</sup> غنيمة بنى النضير وقريظة وفدك ، فقال له الرؤساء : خذ صفيك <sup>(٤)</sup> من هذه ، وأفردنا بالربع <sup>(٥)</sup> ، فجاء التفسير : إن هذه قرى لم يقاتلوا <sup>(٦)</sup> عليها بخيل ، ولم يسيروا <sup>(٧)</sup> إليها على الإبل ؛ وإنما مشيتم إليها على أرجلكم ، وكان بينها وبين المدينة ميلان ، فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من المهاجرين ، كانوا محتاجين وشهدوا بدرًا . ثم قال : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » <sup>(٧)</sup> .

هذه الثلاث ، فهو لله وللرسول خالص .

ثم قال : « وَلِذِي الْقُرْبَى » <sup>(٧)</sup> .

لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه « واليتامى » . يتامى المسلمين عامة ، وفيها يتامى بنى عبد المطلب « والمساكين » مساكين المسلمين ليس فيها مساكين بنى عبد المطلب .

(١) في (١) وهو ، والتصحيح من ب ، ح ، ش .

(٢) سقط في ح .

(٣) في ش أحذر ، تحريف .

(٤) الصنى من الغنمية : ما يختاره الرئيس لنفسه قبل التسمية .

(٥) في ش بالرفع ، تحريف .

(٦) في ش : تقالموا .

(٧) في ش : يستروا ، تحريف .

ثم قال : كَيْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ الْفِي دَوْلَةِ بَيْنِ الْأَغْنِيَاءِ — الرُّؤَسَاءِ — يَعْمَلُ بِهِ كَمَا كَانَ (١) يعمل في الجاهلية ، ونزل في الرؤساء : « وما آتاكمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وما نهاكمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا » (٧) فَرَضُوا . والدَّوْلَةُ : قرأها (٢) الناس برفع الدال إلا السُّلْطَى — فيما أعلم — فإنه قرأ : دَوْلَةٌ : بالفتح ، وليس هذا للدَّوْلَةُ بموضع إنما الدَّوْلَةُ في الجيشين يَهْزَمُ هذا هذا ، ثم يَهْزَمُ الهازم ، فتقول : قد رجعت الدولة على هؤلاء ، كأنها المرة (٣) ، والدَّوْلَةُ في المَلِكِ والسنن التي تغيَّر (٤) وتبدل على الدهر ، فتلك الدَّوْلَةُ (٥) .

وقد قرأ بعض العرب : ( دولة ) ، وأكثرهم نصبها (٦) وبعضهم : يكون ، وبعضهم : تكون (٧) . وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٩)

يعنى : الأنصار ، يحبون من هاجر إليهم لما أعطى المهاجرون ما قسم لهم انبي صلى الله عليه من فيء بنى النضير لم يأمن على غيرهم أن يحسداهم إذ لم يقسم لهم . قال النبي صلى الله عليه ١٠ للأنصار : إن شئتم قسمتم لهم من دوركم وأموالكم ، وقسمت لكم كما قسمت لهم ، ولما أن يكون لهم القسمة ، ولكم دياركم وأموالكم ، فقالوا : لا ، بل تقسم لهم من ديارنا وأموالنا ولا نشاركهم في القسمة ، فأنزل الله جل وعز هذه الآيات ثناء على الأنصار ، قال : « يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » (٩) يعنى المهاجرين : « ولا يمدون في صدورهم » (٩) الآية .

١٥ وفي قراءة عبدالله : « والذين جاءوا من بعدهم » (١٠) يعنى المهاجرين : يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا (٨) الذين تبوءوا الإيمان من قبل ، وألف بين قلوبنا ، ولا تجعل فيها غمرا (٩) للذين آمنوا .

(١) الزيادة من ب ، ه ، ش .

(٢) في ه : قرأ .

(٣) في ش : المرأة ، تحريف .

(٤) في ه ، التي لا تغيَّر وتبدل .

(٥) قال ابن جنى في المحتسب : ٣١٦/٢ : هزم من لا يفصل بين الدَّوْلَةِ والدَّوْلَةِ : ومنهم من يفصل فيقول :

الدَّوْلَةُ في المَلِكِ ، والدَّوْلَةُ في المَلِكِ .

(٦) قرأ هشام بالتذكير مع النصب . وأبو جعفر وعن هشام : تكون بناء التأنيث دولة بالرفع على أن كان تامة

(الإتحاف ٤١٣) .

(٧) قرأ بالياء عبد الله وأبو جعفر وهشام ، والجمهور بالياء (البحر المحيط ٢٤٥/٨) .

(٨) لا ، مكررة في ش خطأ .

(٩) كذا في ب ، ه ، ش ، والغمر ، بالتحريك : الحق .

وقوله : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ﴾ (١٣)

يقول : أنتم يا معشر المسلمين أهيب في صدورهم [يعنى بنى النضير] (١) من عذاب الله عندهم ، وذلك أن بنى النضير كانوا ذوى بأس ، قذف الله في قلوبهم الرعب من المسلمين ، ونزل في ذلك : «بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ» (١٤) ليقوى المسلمون عليهم (تحسبهم) يعنى : بنى النضير جميعا ، وقلوبهم مختلفة ، وهى فى قراءة عبد الله : وقلوبهم أشت ، أى : أشد اختلافا .

وقوله : ﴿أَوْ (٢) مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (١٤)

قرأ ابن عباس : جدار ، وسائر القراء : جدر على الجمع (٣) .

وقوله : ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أُنْهَمَا (٤) فِي النَّارِ خَالِدِينَ﴾ (١٧)

وهى فى قراءة عبد الله : فكان عاقبتهما أنهما خالدان فى النار ، وفى [١٩٦/ب] قراءتنا «خالدتين فيها» نصب ، ولا أشتهى الرفع ، وإن كان يجوز ؛ وذلك أن الصفة قد عادت على النار مرتين ، والمعنى اللخول ، فإذا رأيت الفعل بين صفتين قد عادت إحداها على موضع الأخرى نصبت الفعل ، فهذا من ذلك ، ومثله فى الكلام قولك : مررت برجل على بابه متحملا به ، ومثله قول الشاعر :

والزعرانُ على ترائبها شَرِقاً به اللبأتُ والنخرُ (٥)

لأن الترائب (٦) هى اللبأت هاهنا ، فعادت الصفة باسمها الذى وقمت عليه أولا ، فإذا اختلفت الصفتان : جاز الرفع والنصب على حسن . من ذلك قولك : عبد الله فى الدار راغبٌ فيك . الأترى أن (فى) التى فى الدار مخالفة (لنى) التى تكون فى الرغبة ؛ والحجة (٧) ما يعرف به النصب

(١) زيادة من ب ، وقد كتبت فيها بين السطور .

(٢) فى ش و لا أو ، تحريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وابن كثير وكثير من المكيين جدار بالألف وكسر الجيم (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، وافقهما اليزيدى (الاتحاف : ٤١٣) . وقرأ كثير من المكيين وهرون عن ابن كثير : جدر ، بفتح الجيم ، وسكون الدال لفة اليمن (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، وعن الحسن ، ضم الجيم ، وسكون الدال مع حذف الألف ، وهى قراءة أبي رجاء وأبي حيو (المحاسب ٣١٦/٢) ، والباقون بضم الجيم والدال على الجمع (الاتحاف ٤١٤) .

(٤) سقط فى ش .

(٥) أورده فى البحر المحيط ، ولم ينسبه ، والرواية فيه : شرقت به مكان : شر قابه (البحر المحيط ٤٥٣/٨) .

(٦) فى ح ، ش : التراب ، تحريف .

(٧) فى الاصل : ومخنة ولعلها : ومجبة ، والتصويب عن تفسير الطبرى (٢٨/٥٢) .

من الرفع . ألا ترى الصفة الآخرة تتقدم قبل الأولى ، إلا أنك تقول : هذا أخوك في يده درهم قابضا عليه ، فلو قلت : هذا أخوك قابضا عليه في يده درهم لم يحز<sup>(١)</sup> . وأنت تقول : هذا رجل في يده درهم قائم إلى زيد . ألا ترى أنك تقول : هذا رجل قائم إلى زيد في يده درهم ، فهذا يدل على المنصوب إذا امتنع تقديم الآخر ، ويدل على الرفع إذا سهل تقديم الآخر .

وقوله : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (٢٠)

وفي قراءة عبد الله : ولا أصحاب النار<sup>(٢)</sup> ، ولا صلة إذا كان في أول الكلام جحد ، ووصل بلا من آخره . و<sup>(٣)</sup> أنشد في بعض بني كلاب .

إرادة ألا يجمع الله بيننا ولا بينها أخرى الليالي النوابر<sup>(٤)</sup>

معناه : إرادة ألا يجمع الله بيننا وبينها ، فوصل بلا .

## ومن سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ تَلْقَوْنَ إِيَّهِمْ بِالْمُودَةِ ﴾<sup>(١)</sup>

دخول الباء في : المودة ، وسقوطها سواء ، هذا بمنزلة قولك : أظن أنك قائم ، وأظن بأنك<sup>(٥)</sup>

قائم ، وأريد بأن تذهب ، وأريد بأن تقوم . وقد قال الله جلّ وعز :

« وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ<sup>(٦)</sup> » فأدخل الباء ، والمعنى : ومن يرد فيه إلحادا .

أنشدني أبو الجراح :

فلما رجت بالشرب هز لما العصا شحيح له عند الإزاء نهم<sup>(٧)</sup>

(١) سقط في ش .

(٢) في - : وأصحاب الجنة مكان ولا أصحاب النار ، وهو تحريف .

(٣) في غير - : أنشد .

(٤) لم أعر على قائله .

(٥) سقط في - .

(٦) سورة الحج الآية : ٢٥ .

(٧) الإزاء : مصب الماء في الحوض ، أو حبر أو جلد أو جله يوضع على فم الحوض . والنهم : صوت يشبه الأنين .

معناه : فلما رجعت أن تشرب . ونزلت هذه السورة في حاطب بن أبي بلتعة ، لما أراد رسول الله صلى الله عليه أن يفزو أهل مكة ، قدمت عليه امرأة من موالى بنى المطلب ، فوصلها المسلمون ، فلما أرادت الرجوع أتاها حاطب بن أبي بلتعة ، قال : إني معطيك عشرة دنانير ، وكاسيك بردا على أن تبليني أهل مكة كتابا ، فكتب معها ، ومضت تريد مكة ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليهما<sup>(١)</sup> بالخبر ، فأرسل عليا والزبير في إثرها ، قال : إن دفعت إليك الكتاب [ وإلا فأضربا ]<sup>(٢)</sup> [ ١ / ١٩٧ ] عنقها فلحقها ، فقالت : تنحيا عني ، فإني أعلم أنك لن تصدقاني حتى تقتشاني ، قال : فأخذت الكتاب ، فجعلته بين قرنين من قرونها ، فقتشاهما ، فلم يريا شيئا ، فانصرفا راجعين ، فقال علي للزبير : ماذا صنعنا ؟ يخبرنا<sup>(٣)</sup> رسول الله أن معها كتابا ونصدقها ؟ فكرأ عليها<sup>(٤)</sup> ، قالوا : لتخرجين كتابك<sup>(٥)</sup> أو لنضربن عنقك ، فلما رأات الجلد أخرجت الكتاب .

وكان فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة :

أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه يريد أن يفزوكم ، فخذوا حذرکم مع أشياء كتب<sup>(٦)</sup> بها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه بحاطب ، فأقر له ، وقال : حملني على ذلك أن أهلي بمكة وليس من أصحابك [ أحد ]<sup>(٧)</sup> إلا وله<sup>(٨)</sup> بمكة من يذب عن أهله ، فأحببت أن أتقرّب إليهم ليحفظوني في عيالي ، ولقد علمت أن لن ينفعهم كتابي ، وأن الله بالغ فيهم أمره ، فقال عمر بن الخطاب : دعني فأضرب عنقه ، قال : فسكت النبي صلى الله عليه ، ثم قال : وما يدريك لعل الله قد<sup>(٩)</sup> نظر إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

قال القراء : حدثني بهذا حبان بإسناده .

(١) في ب : فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه على النبي صلى الله عليه .

(٢) التكملة من - .

(٣) سقط في - .

(٤) كذا في - ، وفي (١) عليه ، تحريف .

(٥) في ش : الكتاب .

(٦) في ش : كنت وهو تصحيف .

(٧) زيادة من ش يتطلبها الأسلوب .

(٨) في ش : له .

(٩) في ا : لعل الله نظر .

وقوله: ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ (١). من صلة الأولياء، كقولك: لا تتخذنه رجلاً تلقى (١) إليه كل ما عندك.

وقوله: ﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ (١). إن آمنتم ولإن آمنتم، ثم قال عز وجل: « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي » (١) فلا تتخذوهم أولياء.

وقوله: ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ (٣). قرأها يحيى بن وثاب: يُفْصِلُ (٢) بينكم، قال: وكذلك يقرأ أبو زكريا، وقرأها عامر والحسن يَفْصِلُ (٣)، وقرأها أهل المدينة: يُفْصِلُ.

وقوله: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (٤). يعنى حاطباً، « فيهم » في إبراهيم. يقول: في فعل إبراهيم، والذين معه إذ تبرؤوا من قومهم. يقول: ألا تأسيت يا حاطب يا إبراهيم؛ فتبرأ من أهلك كما برىء إبراهيم؟ ثم قال: « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي » (١) قد كانت لكم أسوة في أفعالهم إلا في قول إبراهيم: لأستغفرن؛ فإنه ليس لكم فيه أسوة.

وقوله: ﴿ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ ﴾ (٤). إن تركت الهمز من برآء أشرت إليه بصدرك، قلت: برآء. (٤) وقال (٥) القراء: مدّة، وإشارة إلى الهمز، وليس يضبط إلا بالسمع،

(١) في ش: يُلْقَى.

(٢) في ش: يَفْصِلُ، وفي ب، ح: يُفْصِلُ.

(٣) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: يُفْصِلُ. مبني للمفعول. وقرأ ابن عامر: يُفْصِلُ بالصاد مشددة مبني للمفعول.

وقرأ عامر ويمتوب: يَفْصِلُ: يفتح الياء، وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة مبني للفاعل. وقرأ حمزة والكسافي وخلف: يُفْصِلُ، بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة مبني للفاعل. (الاتحاف ٤١٤).

(٤) كذا في ح، وفي غيرها برا، والأول الوجه، ففي اللسان: حكى القراء في جمعه (برىء): برآء غير

مصروف على حذف إحدى الهمزتين. وفي المحتسب (٢: ٣١٩) بعد أن أورد قول الحارث بن حلزة: فإننا من حرهم لبرآء قال القراء: أراد برآء، فحذف الهمزة التي هي لام تخفيفاً، فأخذ هذا الموضع من أبي الحسن في قوله: إن أشياء أصلها أشياء، ومذهبه هذا يوجب ترك صرف برآء، لأنها عنده همزة التانيث.

(٥) في ش: قال.

[ ولم 'أيجرها' <sup>(١)</sup> ] . ومن العرب من يقول: إنا براؤنا منكم ، فيجري ، ولو قرئت كذلك كان وجهها .

وقوله : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَّا ﴾ (٤) . أى : ققولوا هذا القول أتم ، ويقال : إنه من قيل إبراهيم عليه السلام وقومه .

وقوله <sup>(٢)</sup> : ﴿ لَا تَجْمَلْنَا فِتْنَةً ﴾ (٥) . لا تظهرونا علينا الكفار فبروا أنهم على حق ، وأنا على باطل .

وقوله : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً ﴾ (٧) .

يقول : عسى أن ترجع عدواة بينكم إلى المودة ، فتزوج النبي صلى الله عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فكانت المصاهرة مودة .

وقوله : ﴿ لَا يَبْنَاهَا كُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ (٨) .

١٠ هؤلاء خزاعة كانوا عاهدوا النبي صلى الله عليه ألا [ ١٩٧ / ب ] بقاتلوه ، ولا يخرجوه ، فأمر النبي صلى الله عليه ببرهم ، والوفاء لهم إلى مدة أجلهم ، ثم قال :

« إِنَّمَا يَبْنَاهَا كُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ <sup>(٤)</sup> قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » (٩) أن تنصروهم ، يعنى الباقين من أهل مكة .

وقوله : ﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ (١٠) .

١٥ يعنى : فاستحلفوهن ، وذلك أن النبي صلى الله عليه لما صالح أهل مكة بالحديبية فلما ختم الكتاب خرجت إليه سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة ، فجاء زوجها فقال : ردّها علىّ فإن ذلك فى الشرط لنا عليك ، وهذه طينة الكتاب لم تجفف ، فنزلت هذه الآية « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » (١٠)

(١-١) مقدمه حل : وقال الفراء .

(٢) فى - : من قبل ، تحريف .

(٣) فى ب : قوله .

(٤) فى الأصل « إِنَّمَا يَبْنَاهَا كُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ وَأَخْرَجُوكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ »

فاستحلها رسول الله صلى الله عليه : ما أخرجك إلينا إلا الحرص على الإسلام <sup>(١)</sup> والرغبة فيه <sup>(١)</sup> ، ولا أخرجك حدث أحدته ، ولا بفض زوجك ، فلفت ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه زوجها مهرها ، ونزل التنزيل : « وَلَا تُمْسِكُوا بِعَمَمِ الْكَوَافِرِ » (١٠) من كانت له امرأة بمكة أبت أن تُسلم فقد انقطعت العصمة فيما بينها وبين زوجها ، ومن خرج إلى المسلمين من نساءهم مُسلمة ، فقد انقطعت عصمتها من زوجها الكافر ، وللمسلمين أن يتزوجوها بغير عدة .

وقوله : ﴿ وَاسْأَلُوا <sup>(٢)</sup> مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا <sup>(٣)</sup> مَا أَنْفَقُوا ﴾ (١٠) .

يقول : اسألوا <sup>(٤)</sup> أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن إليهم منكم مرتدات <sup>(٥)</sup> ، وليسألوا مهور من خرج إليكم من نساءهم .

وقوله : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا ﴾ (١٠) .

قرأها يحيى بن وثاب والأعمش وحزرة مخنف ، وقرأها الحسن : تُمسِكُوا <sup>(٦)</sup> ، ومعناه متقارب . والعرب تقول : أمسكت بك ، ومسكت بك ، وتمسكت بك <sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ ﴾ (١١) أعجزكم . وهي في قراءة عبد الله :

« وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » ، وأحدٌ يصلح في موضع — شيء ، وشيء يصلح في موضع أحد <sup>(٨)</sup> في الناس ، فإذا كانت شيء في غير الناس ، لم يصلح أحد في موضعها .

وقوله : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ ﴾ (١١) :

يقول : أعجزكم إن ذهبت امرأة فلحقت بأهل مكة كافرة ، وليس بينكم وبينهم عهد فعاقيتم ، يقول : فنتمت ، فأعطوا زوجها مهرها من الغنيمة قبل الخمس .

(١-١) زيادة في - .

(٢) في ا ، ب : وسلوا .

(٣) في ب : وليسوا ، ولا نعرف قراءة بالتخفيف في الكلمتين .

(٤) في ب ، - : سلوا .

(٥) في ش : من نذات وهو تحريف ، وفيها : وليسألوكم .

(٦) زاد في ب ، - ، ش : وقرأها بعضهم تمسكوا ، وضبطت تمسكوا بضبط قراءة الحسن ، وهو تكرار .

(٧) في ش : به .

(٨) سقط في - ، ش .

[حدثنا محمد بن الجهم<sup>(١)</sup>] حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق أنه قرأ : « فعاقتهم » ، وفسرها : ففنتهم ، وقرأها<sup>(٢)</sup> حميد الأعرج : ففقتهم مشددة<sup>(٣)</sup> ، وهي كقولك : تصعرت ، وتصاعر في حروف قد أنبأتك بها في تأخى<sup>(٤)</sup> : فعلت ، وفاعلت .

وقوله : ﴿ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ (١٢) .

قرأها السلمي وحده : وَلَا يَقْتُلْنَ<sup>(٥)</sup> أولادهن ، وذكر أن النبي صلى الله عليه لما افتتح مكة تعد على الصفا وإلى جنبه عمر ، فجاءه النساء يبأيعنه ؛ وفيهن هند بنت<sup>(٦)</sup> عتبة ، فلما قال رسول الله صلى الله عليه : « لَا يُشْرِكُنْ بِاللَّهِ شَيْئًا » يقول : لا تعبدين<sup>(٧)</sup> الأوثان ، ولا تسرقن ، ولا تزينن . قالت هند : وهل تزني الحرة ؟ قال : فضحك عمر ، ثم قال : لا ، لعمرى<sup>(٨)</sup> ماتزني الحرة . قال : فلما قال<sup>(٩)</sup> : لا تقتلن أولادكن<sup>(١٠)</sup> ، هذا فيما كان أهل الجاهلية يثدون ، فبويعوا على ألا يفعلوا ، فقالت هند : قد ربيناهم صفارا ، وقتلتموهم كبارا<sup>(١١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بَبْهَتَانِ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ﴾ (١٢) .

كانت المرأة تلتقط المولود ، فتقول لزوجها : هذا ولدى منك . فذلك البهتان المفتري [١ / ١٩٨] .

وقوله : ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَتَّبِعُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ (١٣) .

يقول : من نعيم الآخرة وثوابها ، كما يتبس الكفار من أهل القبور<sup>(١٢)</sup> ، يقول : علموا ألا نعيم

لهم في الدنيا ، وقد ماتوا ودخلوا القبور .

ويقال : كما يتبس الكفار من أصحاب القبور : من ثواب الآخرة ونعيمها .

(١) زيادة في ب .

(٢) في ش : فقرأها .

(٣) وهي قراءة حلقة والنخعي (تفسير القرطبي ١٨/٦٩) .

(٤) في ش : أتأخى ، تحريف .

(٥) وهي قراءة علي والحسن أيضا (انظر البحر المحيط ٨/٢٥٨) .

(٦) في ش : ابنة .

(٧) في ش : لا تعبدين ، تحريف .

(٨) سقط في س ، ش .

(٩) في ش : ولا .

(١٠) في س : أولادهن .

(١١) انظر نص هذه المراجعة في (تفسير القرطبي : ١٨/٧٣) .

(١٢) في س : أصحاب .

## ومن سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢) .

كان المسلمون يقولون : لو نعلم أى الأعمال أحب إلى الله لأتيناها ، ولو ذهبنا فيه أنفسنا وأموالنا ، فلما كانت وقعة (١) أحد فقولوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) حتى شُجَّ وكسرت رباعيته . قال : « لم تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ » (٣) لذلك . ثم قال : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ [ أَنْ تَقُولُوا ] » (٣) فأن في موضع رفع لأن ( كبر ) بمنزلة قولك : بنس رجلاً أخوك ، وقوله : كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ [ (٤) : أضمر في كبر اسماً (٥) يكون مرفوعاً . وأما قوله « كَبُرَتْ كَلِمَةٌ » (٦) فإن الحسن قرأها رافعاً (٧) ، لأنه لم يضر شيئاً ، وجعل الفعل للكلمة ، ومن نصب أضمر (٨) في كبرت اسماً ينوى به الرفع .

وقوله : ﴿ كَانَهُمْ بُيُوتٌ مُّرْصُوصَةٌ ﴾ (٤) بالرصاص ، حثهم على القتال .

وقوله : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ (٨) .

قرأها يحيى أو (٩) الأعمش شك القراء : « والله متم نورِه » (١٠) بالإضافة ، ونونها أهل الحجاز : متم نورَه . وكل صواب .

وقوله : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (١٠) ﴿ تَوَافِقُونَ ﴾ (١١) .

(١) ف ب ، ح ، ش : كان يوم .

(٢) ف ب : الذى .

(٣-٣) سقط في ح .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط في ش .

(٥) في ش : اسم .

(٦) سورة الكهف الآية : ه .

(٧) وهى أيضاً قراءة ابن محيصن (الإتحاف ٢٨٨) .

(٨) النصب قراءة الجمهور .

(٩) سقط في ح ، ش .

(١٠) وهى قراءة ابن كثير وحفص وحمنة والكسائى وخلف (الإتحاف ٤١٥) .

وفي قراءة (عبد الله: آمنوا<sup>(١)</sup>) ، فلو قيل في قراءتنا : أن تؤمنوا ؛ لأنه ترجمة للتجارة . وإذا<sup>(٢)</sup> .  
فسرت الاسم الماضي بفعل جاز فيه أن وطرحها ؛ تقول للرجل : هل لك في خير تقوم بنا إلى المسجد  
فنصلي ، وإن قلت : أن تقوم إلى المسجد كان صوابا . ومثله<sup>(٣)</sup> مما فسر ما قبله على وجهين قوله :  
« فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ »<sup>(٤)</sup> : أَنَا ، وَإِنَّا<sup>(٥)</sup> ، فمن قال : أَنَا هَاهُنَا فَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ (أَنْ)<sup>(٦)</sup>  
في يقوم<sup>(٧)</sup> ، ومن قال : إِنَّا فَهُوَ الَّذِي يَلْقَى (أَنْ) من تقوم ، ومثله : « عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا »<sup>(٨)</sup> .  
و( إِنَّا )<sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ يَفْقِرُ لَكُمْ ﴾ (١٢) .

جزمت في<sup>(١٠)</sup> قراءتنا في هل<sup>(١١)</sup> . وفي قراءة عبد الله للأمر الظاهر ، لقوله : ( آمِنُوا ) ،  
وتأويل : هل أدلكم أمر أيضا في المعنى ، كقولك للرجل : هل أنت ساكت ؟ معناه : اسكت ،  
والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ﴾ (١٣) .

في موضع رفع ؛ أي : ولكم أخرى في العاجل مع ثواب الآخرة ، ثم قال : « نَصَرْنَا مِنَ اللَّهِ  
وفتح قريب » : مفسر للأخرى ، ولو كان نصرا من الله ، لكان صوابا ، ولو قيل : وآخر تحبوناه  
يريد : الفتح ، والنصر — كان صوابا .

وقوله : ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ (١٤) .

(١-١) سقط في ب .

(٢) في ش : وإن .

(٣) سقط في ه ، ش .

(٤) سورة عبس الآية : ٢٤ .

(٥) قرأها عاصم وحزمة والكسائي وخلف بفتح الهمزة في الحاليين على تقدير لام اللمة ، وافقهم الأعمش .

وقرأ رويس بفتحها في الوصل فقط ، والباقون بكسرهما مطلقا (الاتحاف ٤٣٣) .

(٦) في ش أي ، تحريف .

(٧) في ش تقوم .

(٨) سورة النمل الآية ٥١ .

(٩) قرأها عاصم وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر ، وكان تامة ، وعاقبة

فاعلها ، وكيف . حال . وافقهم الأعمش والحسن والباقون بكسرهما على الاستئناف (الاتحاف ٣٢٨) .

(١٠) في ش : إلى تحريف .

(١١) في ب ، ه : لعل .

قرأها عاصم بن أبي النجود مضافاً (١) ، وقرأها أهل المدينة : أنصاراً الله (٢) ، يردون الأنصار ، ولا يضيفونها ، وهي في قراءة عبد الله : أنتم أنصار الله .

### [ ١٩٨ / ب ] ومن سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَأً يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ (٣) .

يقال : إنهم ممن لم يسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه ، ثم أسلم ، ويقال : هم الذين يأتون من بعد . (وأخريين) في موضع خفض ؛ بعث في الأميين وفي آخرين منهم . ولو جعلتها نصبا بقوله : « وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ » ويعلم آخرين فينصب (٣) على الرد على الهاء في : يركبهم ، ويعلمهم (٤) .

وقوله : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (٥) .

يحمل من صلة الحمار ؛ لأنه في مذهب نكرة ، فلو (٥) جعلت مكان يحمل حاملا لقلت : كمثل الحمار حاملا أسفارا . وفي قراءة عبد الله : كمثل حمار يحمل أسفارا . والسفر واحد الأسفار ، وهي الكتب العظام . شبه اليهود ، ومن لم يسلم إذ لم ينتفعوا بالتوراة والإنجيل . وهما دليلان على النبي صلى الله عليه — بالحمار الذي يحمل كتب العلم ولا يدري ما عليه .

وقوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَمُوتَ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ (٦) (٨) .

أدخلت العرب الفاء في خبر (إن) ؛ لأنها وقعت على الذي ، والذي حرف يوصل ، فالعرب تدخل الفاء في كل (٧) خبر كان اسمه مما يوصل مثل : من ، والذي وإلّاؤها صواب (٨) ، وهي في

(١) في ش : مضافة .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع (تفسير القرطبي ١٨/٨٩) .

(٣) في ش : فننصب .

(٤) أي لكان صوابا ، واقتصر المكبري في إعراب القرآن على الوجه الأول (إعراب القرآن ٢/١٣٨) .

(٥) في ش : ولو .

(٦) سقط في ب : إن الموت .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ح ، ش : سواء .

قراءة عبد الله : « إن الموت الذي تفرون منه ملائكم » ، ومن أدخل الفاء ذهب بالذي إلى تأويل الجزء إذا احتاجت إلى أن توصل ، ومن ألقى الفاء فهو على القياس ؛ لأنك تقول : إن أخاك قائم ، ولا تقول : إن أخاك قائم . ولو قلت : إن ضاربك فظالم كان جائزا ؛ لأن تأويل : إن ضاربك ، كقولك : إن من يضربك فظالم ، فقس على هذا الاسم المفرد الذي فيه تأويل الجزء فأدخل له الفاء .

وقال <sup>(١)</sup> بعض المفسرين : إن الموت هو الذي تفرون منه <sup>(٢)</sup> ، فجعل الذي في موضع الخبر للموت . ثم قال : ففروا <sup>(٣)</sup> أوفروا فإنه ملائكم . ولا تجد هذا محتملا في العربية والله أعلم بصواب ذلك .

وقوله : ﴿ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ (٩) .

خفضها الأعمش فقال : الجمعة <sup>(٤)</sup> ، وثقلها عاصم وأهل الحجاز ، وفيها لغة <sup>(٥)</sup> : جُمعة ، وهي لغة لبني عقيل <sup>(٥)</sup> لو قرئ بها كان صوابا . والذين قالوا : الجمعة : ذهبوا <sup>(٦)</sup> بها إلى صفة اليوم أنه يوم جُمعة ؛ كما تقول : رجل ضحكة للذي يكثر الضحك .

وقوله : ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٩) .

وفي قراءة عبد الله : « فامضوا إلى ذكر الله » <sup>(٧)</sup> ، والمضى والسعى والذهاب في معنى واحد ؛ لأنك تقول للرجل : هو يسعى في الأرض يبتغي من فضل الله ، وليس <sup>(٨)</sup> هذا باشتداد . وقد قال بعض الأئمة : لو قرأتهما : « فاسعوا » لاشتدت يقول <sup>(٩)</sup> : لأسرعت ، والعرب تحمل السعى أسرع من المضى ، والقول فيها القول الأول .

(١) في ش : قال .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) وهي أيضا قراءة عبد الله بن الزبير ( تفسير القرطبي ٩٧/١٨ )

(٤) في ش : لفلة ، تحريف .

(٥) وقيل إنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم ( تفسير القرطبي ٩٧/١٨ ) .

(٦) سقط في ب ، ج ، د ، هـ ، ش .

(٧) وهي أيضا قراءة حل وعمر وابن عباس وأبي واين عمر ، وابن الزبير وأبي العالية والسلمي ومسروق وطاوس

وسالم بن عبد الله وطلحة بخلاف ( المهتسب ٣٢١/٢ ) .

(٨) في ج ، د ، هـ ، ش : فليس .

(٩) في ش : لقول ، تحريف .

وقوله تبارك وتعالى ﴿ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ (٩) .

إذا «أمر بترك البيع فقد<sup>(١)</sup> أمر بترك الشراء ؛ لأن المشتري والبيع يقع عليهما البيعان ، فإذا أذن المؤذن<sup>(٢)</sup> من يوم الجمعة حرم البيع والشراء [١/١٩٩] .

وقوله : ﴿ فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (١٠) .

هذا : إذن ، وإباحة ، من شاء باع ، ومن شاء لزم المسجد .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ (١١) .

فجعل الهاء للتجارة دون<sup>(٣)</sup> اللهو ، وفي قراءة عبد الله : « وإذا رأوا<sup>(٤)</sup> لهوا أو تجارة انفضوا

إليها » . وذكروا أن النبي صلى الله عليه [عليه] <sup>(٥)</sup> كان يخطب يوم الجمعة ، قدم دحية

الكلبي بتجارة من الشام فيها كل ما يحتاج إليه الناس ، فضرب بالطبل<sup>(٦)</sup> ليؤذن الناس بقدمه ؛

١٠ نفرح جميع الناس إليه إلا ثمانية نفر ، فأنزل الله عز وجل « وإذا رأوا تجارة » يعني : التجارة التي

قدم بها ، « أولهوا » : يعني : الضرب بالطبل . ولو قيل : انفضوا إليه ، يريد : اللهو كان صوابا ،

كما قال : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا » <sup>(٧)</sup> ولم يقل : بها . ولو قيل :

بهما ، وانفضوا إليهما كما قال : « إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا » <sup>(٨)</sup> ، كان صوابا

وأجود من ذلك في العربية أن يجعل الراجع من الذكر للآخر من الاسمين وما بعد ذا فهو جائز .

١٥ وإنما اختير في انفضوا إليها — في قراءتنا وقراءة عبد الله ؛ لأن التجارة كانت أهم إليهم ، وهم بها

أسر منهم بضر<sup>(٩)</sup> الطبل ؛ لأن الطبل إنما دل عليها ، فالمعنى كله لها .

(١-١) سقط في ج .

(٢) في ح : فإذا أذن من .

(٣) سقط في ح .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة يقتضيهما المقام .

(٦) في ش : الطبل .

(٧) سورة النساء الآية : ١١٢ .

(٨) سورة النساء الآية : ١٣٥ .

(٩) في ب ، ح ، ش : بصوت .

## ومن سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ ﴾ (١) .

يقول القائل : قد شهدوا للنبي صلى الله عليه ، فقالوا : « وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ » فكيف كذبهم الله ؟ .

يقال : إنما أ كذب (١) ضميرهم ؛ لأنهم أضرموا الفناق ، فكما لم يقبل لإيمانهم وقد أظهروه ، فكذلك جعلهم كاذبين ؛ لأنهم أضرموا غير ما أظهروا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ (٤) .

من العرب من يمزج بإذا ، فيقول : إذا تم أتم ، أنشدني بعضهم :

وَإِذَا نَطَاوَعِ أَمْرَ سَادَتِنَا لَا يَفْتِنُنَا جِبْنَ وَلَا بُحْلُ

وقال آخر (٢) :

وَاسْتَفْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفِنَى وَإِذَا تُصْبِكُ خِصَاصَةً فَتَجَمَّلْ (٣)

وأكثر الكلام فيها الرفع ؛ لأنها تكون في مذهب الصفة ، ألا ترى أنك تقول :

الرُّطْبُ (٤) إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، تريد في ذلك الوقت . فلما كانت في موضع صفة كانت صلة للفعل (٤)

الذي يكون قبلها ، أو بعد الذي يليها ، كذلك قال الشاعر :

وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يَمَانُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ (٥)

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ (٤) .

خفف الأعمش (٦) ، ونقل إسماعيل بن جعفر المدني عن أصحابه وعاصم ، فمن ثقل فكانه جمع

(١) في ش أذكر ، تحريف .

(٢) في ش الآخر .

(٣) هو العبد قيس بن عفاف (انظر المفضليات ١٨٥/٢) والأصمعيات ٢٦٩ . وفي (ح) « فتحمّل » مكان « فتجمّل »

(٤-٤) سقط في ح ، ش .

(٥) الخزانة ٢٤٣/١ .

(٦) وهي قرأة قنبل وأبي عمرو والكسائي والبراء بن عازب ، واختيار أبي عبيد (تفسير القرطبي ١٨/١٢٥) .

خشبة خشابا، ثم جمعه [١٩٩/ب] فنقل، كما قال (١): ثمار وثمر. وإن شئت جمته، وهو خشبة على خشب، نغفت وقلت، كما قالوا: البدنة، والبدن والبدن (٢)، والأكم والأكم. والعرب تجمع بعض ما هو على صورة خشبة أرى على فعل؛ من ذلك: أجمه وأجم، وبدنة وبدن، وأكمة وأكم.

ومن ذلك [من] (٣) المعتل: ساحة وسوح، وساق وسوق، وعانة وعون، ولابة (٤) ولوب، وقارة (٥) وقور، وحياة وحى، قال العجاج:

ولو ترى إذ الحياة حى (٦)

وكان ينبغي أن يكون: حوى، فكسر أولها لثلاث تبدل الياء واوا، كما قالوا: بيض وعين. وقوله: ﴿يَتَحَسَّبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ (٤).

جينا وخوفا، ثم قال: «هم المدعو»، ولم يقل: هم الأعداء، وكل ذلك صواب. وقوله: ﴿لَوْ وَارَوْسَهُمْ﴾ (٥).

حركوها استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعائه. وقرأ بعض أهل المدينة: «لَوْ وَارَوْسَهُمْ» بالتخفيف (٧). وقوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (٧).

كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة من غزواته، فالتقى رجل من المسلمين يقال له: جمال (٨) وآخر (٩) من المنافقين على الماء فاذحما عليه، فلطمه جمال (٩)، فأبصره عبد الله بن أبي، ففضب، وقال (١٠): «ما أدخلنا هؤلاء القوم دارنا إلا لنلطم ما لهم؟ وكلهم الله إلى جمال، وذوى جمال (١١)».

(١) في ش: قالوا.

(٢) سقط في -، ش.

(٣) زيادة من ش نقيم العبارة.

(٤) اللابة: الحرة.

(٥) القارة: الجليل، أو الصخرة العظيمة.

(٦) يروى وقد مكان ولو. انظر أراجيز العرب: ١٧٥. واللسان (حى)، والحي: الحياة.

(٧) التخفيف قراءة نافع. تفسير القرطبي ١٢٧/١٨ وروح؟ (الاتحاف ٤١٦)

(٨) في تفسير القرطبي اسمه جهجاه (القرطبي ١٢٧/١٨).

(٩-٩) سقط في -، ش.

(١٠) في ب: فقال.

(١١) كان جمال من فقراء المهاجرين، فهذا قوله: وكلهم الله ...

ثم قال : لأنكم لومنتهم أصحاب هذا الرجل الطعام لفرقوا عنه ، وانفضوا ، فذلك قوله : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا » (٧) ثم قال عبد الله بن أبي : « لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ » وسميها<sup>(١)</sup> زيد بن أرقم ، فأخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل القرآن : « وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » (٨) ، ويجوز في القراءة : « لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ »<sup>(٢)</sup> كأنك قلت : ليخرجن العزيز منها ذليلا ، وقرأ بعضهم : لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ<sup>(٣)</sup> أي : لنخرجن الأعز في نفسه ذليلا<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١٠) .

يقال : كيف جزم ( وأكن ) ، وهي مردودة على فعل منصوب ؟

فالجواب في ذلك أن — الفاء — لو لم تكن في فأصدق كانت مجزومة ، فلما رددت ( وأكن ) ،

١٠ — ردت على تأويل الفعل لو لم تكن فيه الفاء ، ومن أثبت الواو رده على الفعل الظاهر فنصبه ، وهي في قراءة عبد الله ، « وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ »<sup>(٥)</sup> .

وقد يجوز<sup>(٦)</sup> نصبها في قراءتنا ، وإن لم تكن فيها الواو ؛ لأن العرب قد تستط الواو في بعض

المجاء ، كما أسقطوا الألف من سليمان وأشباهه ، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله : قهولا :

قلا بغير واو .



(١) في ح : وسمنا ، تحريف

(٢) في البحر المحيط : قرئ منبها للمفعول ، وبالياء . الأعز مرفوع به . الأذل نصباً على الحال . ( البحر المحيط

٢٧٤ / ٨ ) .

(٣) هي قراءة الحسن وابن أبي عمير ، ينصب الأعز والأذل .

(٤) فالأعز مفعول والأذل حال . ( البحر المحيط ٢٧٤ / ٨ ) .

(٥) وهي قراءة أبي عمرو وابن محيصن ومجاهد ( تفسير الترطبي ١٨ / ١٣١ ) والحسن وابن جبير وأبي رجاء

٢٠ وابن أبي اسحق ومالك بن دينار والأعشى ( البحر المحيط ٢٧٥ / ٨ ) .

(٦) سقط في ح ، ش .

## ومن سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » (١١) .

- يريد : إلا بأمر الله ، « ومن يؤمن بالله يهد قلبه »<sup>(١)</sup> عند النصيبه فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ويقال : يهد قلبه<sup>(٢)</sup> إذا ابتلى صبر ، وإذا أتم عليه شكر ، وإذا ظلم غفر ، فذلك قوله يهد قلبه [٢٠٠/١] .
- وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ (١٤) .
- نزلت لما أمر الناس بالمهجرة من مكة إلى المدينة ، فكان الرجل إذا أراد أن يهاجر تطلت به امرأته وولده ، فقالوا : أين تضعنا<sup>(٢)</sup> ، ولئن تتركنا ؟ فيرحمهم ، ويقيم متخلفاً عن الهجرة ، فذلك قوله : « فاحذَرُوهُمْ » أي : لاتطيعوهم في التخلف .

وقوله : ﴿ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا ﴾ (١٤) .

- ١٠ نزلت في أولاد الذين هاجروا ، ولم يطعموا عيالاتهم لأنهم قالوا لهم عند فراقهم للهجرة : لئن لم تتبعونا لا ننفق عليكم ، فاحتموهم بعد بالمدينة ، فلم ينفقوا عليهم ، حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه فنزل : ﴿ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا ، وَتَنَفَّقُوا عَلَيْهِمْ ، فَرُخْصَ لَهُمْ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ .

وقوله : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شِحْحَ نَفْسِهِ ﴾ (١٦) .

- ١٥ يقال : من أدى الزكاة فقد وُقِيَ شِحْحَ نَفْسِهِ ، وبعض القراء قد قرأ : « وَمَنْ يُوقِ شِحْحَ نَفْسِهِ » ، بكسر الشين<sup>(٣)</sup> ، ورفعها الأغلب في القراءة .

\*\*\*

(١-١) ساقط في ش .

(٢) في ش ، تضمن ، تحريف .

(٣) وهي قراءة أبي حيوة وابن أبي عجلة ( البحر المحيط ٢٤٧/٨ ) .

## ومن سورة النساء القصرى (١)

وهى : سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ (١) .

فينبغى للرجل إذا أراد أن يطلق امرأته للعدة أهلها حتى تحيض حيضة ، ثم يطلقها ، فإذا حاضت حيضة بعد الطلاق طلقها أخرى ، فإن حاضت بعد التطليقتين طلقها ثالثة ، فهذا طلاق العدة ، وقد بانت منه ، فلا تحمل له حتى تنكح زوجاً غيره .

وطلاق السنة : أن يطلقها طاهراً في غير جماع ، ثم يدعها حتى تحيض ثلاث حيضات ، فإذا فعل ذلك بانت منه ، ولم يحل له نكاحها إلا بمهر جديد ، ولا رجعة له عليها .

قوله : ﴿ وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ ﴾ (٢) الحيض

وقوله : ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾ (١) .

التي طلقن (٣) فيها ، ولا يخرجن من قبل أنفسهن « إلا أن يأتين بفاحشة » ، قال بعضهم : [ إلا أن يأتين بفاحشة ] (٤) « إلا أن تحدث حداً » ؛ فتخرج ليقام عليها ، وقال بعضهم : [ إلا أن يأتين بفاحشة ] [ إلا أن يعصين فيخرجن ، وفروجها (٥) فاحشة بينة .

وقوله : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ (٢) .

يقول في التطليقة الباقية بمعروف أو سرحوهن بمعروف ، قال : والمعروف : الإحسان .

وقوله : ﴿ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ (١) .

(١) هذا اسم آخر لسورة الطلاق : وكذا سماها ابن مسعود أخرجه البخارى وغيره : (الإتقان في علوم القرآن للسيوطى : ٦٩) وانظر بصائر ذوى التمييز : ٤٦٩/٢ .

(٢) سقط في ب .

(٣) في - : تطلقن ، تحريف .

(٤) ما بين القوسين ساقط في - .

(٥) في ش : ففروجهن .

هذه الرجعة في التلطيقتين .

وقوله : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ (٧) .

إذا حاضت حيضة بعد التلطيقتين إلى أن تحيض الثالثة ، ولا تنفسل (١) ، فله رجعتها مالم تنفسل من الحيضة الثالثة .

وقوله : ﴿ بِأَلْبَغِ أَمْرَهُ ﴾ (٣) .

القراء جميعاً على التنوين . ولو قرئت : بالغ أمره [ على الإضافة (٢) ] لكان صواباً (٣) ، ولو قرئ : بالغ أمره بالرفع لجاز (٤) .

وقوله : [ ٢٠٠/ب ] ﴿ وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنْ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ ﴾ (٤) .

يقول : إن شككم فلم تدرؤا ماعدتها ، فذكروا : أن معاذ بن جبل سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قد عرفنا (٥) عدة التي تحيض ، فمعدة الكبيرة التي قد يتست ؟ فنزل « فعدتهن (٦) ثلاثة أشهر » .  
 ققام رجل فقال : يارسول الله ! فما عدة الصغيرة التي لم تحض ؟ فقال : واللأني (٧) لم يحضن بمنزلة الكبيرة التي قد يتست عدتها : ثلاثة أشهر . ققام آخر فقال : فالحوامل (٨) ماعدتهن ؟ فنزل : « وأولاتُ الأحمالِ أجلهنَّ أن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » (٤) ؛ فإذا وضعت الحامل (٩) ذا بطنها حلت للأزواج ، وإن كان زوجها الميت على السرير لم يدفن .

وقوله : ﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ (٦) .

يقول : على قدر ما يجد أحدكم ؛ فإن كان موسماً وسع عليها في : المسكن ، والنفقة وإن كان مُقْتَرًا (١٠) فعلى قدر ذلك ، ثم قال : « وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ

(١) في ش : يحيض الثالثة ولا يفتسل ، وهو تحريف .

(٢) الزيادة من ب . بين السطور .

(٣) وهي قراءة عاصم وحفص والمفضل وأبان وجبله وجماعة عن أبي عمرو (البحر المحيط ٢٨٣/٨) .

(٤) وهي قراءة داود بن أبي هند (تفسير القرطبي ١٦١/١٨ والمختص ٣٢٤/٢) .

(٥) في ش : ما وهو خطأ .

(٦) في ش : فنزل ثلاثة أشهر .

(٧) في ب ، ش : اللأني .

(٨) في (١) : الحوامل ، تحريف .

(٩) في - : مقبرا .

حَمَلَهُنَّ» (٦) ينفق عليها من نصيب ما في بطنها، ثم قال: «فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» أجر الرضاع.

وقوله: ﴿وَأْتَمِرُوا بِأَيْدِيكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ (٦)

يقول: لاتنصرا المرأة زوجها، ولا يضرا<sup>(١)</sup> بها، وقد أجمع<sup>(٢)</sup> القراء على رفع الواو من: «وَجِدْكُمْ»<sup>(٣)</sup>، وعلى رفع القاف من «قُدِّرَ»<sup>(٤)</sup> [وتخفيفها]<sup>(٥)</sup> ولو قرءوا: قَدَّرَ<sup>(٦)</sup> كان صوابا. ولو قرءوا مِنْ «وَجِدْكُمْ»<sup>(٧)</sup> كان صوابا ولأهل لغة لبني تميم.

وقوله: ﴿فَخَاسِبْنَاهَا حِسَابًا<sup>(٨)</sup> شَدِيدًا﴾ (٨).

في الآخرة<sup>(٩)</sup>، «وعذبناها عذاباً نكراً» (٨) في الدنيا، وهو مقدم ومؤخر، ثم قال: «فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا» من عذاب الدنيا «وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا» (٩) النار وعذابها.

وقوله: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ (١٠) رَسُولًا (١١)

نزلت في الكتاب بنصب الرسول، وهو وجه العربية، ولو<sup>(٩)</sup> كانت رسول بالرفع كان صوابا؛ لأن الذكر رأس آية، والإستئاف بعد الآيات حسن. ومثله قوله: «التائبون»<sup>(١٠)</sup> وقباها: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، فلما قال: «وذلك هو الفوز العظيم»<sup>(١١)</sup> استؤنف بالرفع، ومثله: «وَتَرَكْتُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ» ، مُصَّ بِكُمْ<sup>(١٢)</sup>، ومثله: «ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ» ثم قال: «فَمَالٌ لِمَا يُرِيدُ»<sup>(١٣)</sup>، وهو نكرة من صفة معرفة، فاستؤنف بالرفع، لأنه بعد آية.

(١) في ش: يضار.

(٢) في ش: ولقد اجتمع.

(٣) في ب: من وجه.

(٤) قرأ الجمهور «قدر» مخففاً. (البحر المحيط ٨ / ٢٨٦)

(٥) زيادة في ب، ه، ش.

(٦) هي قراءة ابن أبي حنبله.

(٧) هي قراءة الأخرج والزهرى (القرطبي ١٨ / ١٦٨).

(٨-٨) سقط في ج، ش.

(٩) في ه، ش: فلو.

(١١) التوبة ١١١.

(١٠) التوبة ١١٢.

(١٣) البروج: الآية ١٦.

(١٢) البقرة الآيتان: ١٧، ١٨.

وقوله : ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ (١٢) :

خلق سبعا ، ولو قرئت : « مثلهن » إذ لم يظهر الفعل كان صوابا (١) .

تقول في الكلام : رأيت لأخيك إبلا ، ولوالدك شاه كثير (٢) ، إذا لم يظهر الفعل .

قال يعني الآخر (٣) جاز : الرفع ، والنصب إذا كان مع الآخر صفة رافعة قس عليه إن شاء الله .

### ومن سورة المحرم (٤)

[ ١ / ٢٠١ ] بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جلّ وعز . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (١) .

نزلت في مارية القبطية ، وكان النبي صلى الله عليه يجعل لكل امرأة من نسائه يوماً ، فلما

كان يوم عائشة زارتها حفصة بنت عمر ، فغلا بيتها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه إلى مارية

القبطية ، وكانت (٥) مع النبي صلى الله عليه في منزل حفصة ، وجاءت حفصة إلى منزلها فإذا

الستر مرخى ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أتكنمين عليّ ؟ قالت : نعم ، قال : فإنها عليّ

حرام يعني مارية ، وأخبرك : أن أباك وأبا بكر سيمسكان من بعدى ، فأخبرت حفصة عائشة الخبر ،

ونزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فدعا حفصة فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ قالت

له : ومن أخبرك أنى قلت ذلك لعائشة ؟ قال : « نبأني العليم الخبير » ثم طلق حفصة تطليقة ، واعتزل

١٥ نساءه تسعة وعشرين يوماً . ونزل عليه : ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ من نكاح مارية ، ثم قال :

﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ (٦) تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٢) يعني : كفارة أيمانكم ، فأعتق رسول الله صلى الله

عليه وسلم رقبة ، وعاد إلى مارية .

(١) قرأ (مثلهن) بالرفع المفضل عن حاصم وعصمة عن أبي بكر . (البحر المحيط : ٨ : ٢٨٧) .

(٢) في ش : شينا تحريف .

(٣) في ش : في الآخر .

(٤) الأرجح أن (المحرم) تحريف المتحرم ، فهي سورة التحريم والمتحرم ، كما في - ، ش ، وبصائر ذوى

التمييز : ١ : ٤٧١ ، وفي الإقتان (٢ : ٦٩) أنها تسمى أيضا : (لم تحرم) .

(٥) في - ش : فكانت .

(٦) في ش : الله تحلة ، سقط .

قال [ الفراء ] <sup>(١)</sup> : حدثني بهذا التفسير جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، ثم قال : « عرف بعضه » <sup>(٢)</sup> يقول : عرف حفصة <sup>(٣)</sup> بعض الحديث ؛ وترك بعضاً ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي « عَرَفَ » <sup>(٤)</sup> خفيفة .

[ حدثنا محمد بن الجهم ] <sup>(٥)</sup> حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل المروزي عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي « عَرَفَ » خفيفة .

حدثنا <sup>(٦)</sup> الفراء ، وحدثني شيخ من بني أسد يعني الكسائي عن نعيم عن <sup>(٧)</sup> أبي عمرو عن عطاء عن أبي عبد الرحمن قال : كان إذا قرأ عليه الرجل : « عَرَفَ بعضه » بالتشديد حصبه بالحصاء <sup>(٨)</sup> ، وكان الذين يقولون : عَرَفَ خفيفة يريدون : غضب من ذلك وجازى عليه ، كما تقول للرجل يسيء إليك : أما والله لأعرفن <sup>(٩)</sup> لك ذلك ، وقد لمرى جازى حفصة بطلاقها ، وهو وجه حسن ، <sup>(١٠)</sup> وذكر عن الحسن البصري أنه قرأ <sup>(١١)</sup> عرف بالتخفيف <sup>(١١)</sup> . كأي عبد الرحمن .

وقوله : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴾ (٤) .

يعنى : عائشة وحفصة ، وذلك : أن عائشة قالت : يا رسول الله ، أما يوم غيرى فتمته <sup>(١٢)</sup> ، وأما يومى فتنفل فيه ما فعلت ؟ فنزل : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ تَعَاوَنَكَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكَا » زاغت ومالت وإن تظاهرا عليه « تعاونا عليه ، قرأها عاصم والأعمش بالتخفيف ،

(١) زيادة من - ش .

(٢-٣) سقط في - ش .

(٣) وهي أيضا قراءة الكسائي (الانحاف : ٤١٩) وهل وطلحة بن مصرف ، والحسن ، وقتادة ، والكلبي والأعمش عن أبي بكر (تفسير القرطبي : ١٨٠/١٨٧) .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة من ب ، وفي ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء :

(٦) في ب ش : قال .

(٨) في ا ، ش بالحصى .

(٩) في ش : لأعرفك تحريف .

(١٠-١١) في - ، ش كما يأتي : وقد ذكر أن الحسن البصري قرأ .

(١١) في - ، ش : بالتخفيف عرف .

(١٢) في ب : فتمته .

وقرأها أهل الحجاز : « تظَاهروا » بالتشديد « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ » : وليه عليهما « وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » مثلُ أبي بكر وعمر الذين ليس فيهم نفاق ، ثم قال : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » بعد أولئك ، يريد أعوان ، ولم يقل : ظهراء ، ولو قال قائل <sup>(٢)</sup> : إن ظهيراً <sup>(٣)</sup> لجبريل ، ولصالح المؤمنين ، والملائكة <sup>(٤)</sup> — كان صواباً ، ولكنه حسن أن يجعل الظهير للملائكة خاصة ، لقوله : (والملائكة) بعد نصرة هؤلاء ظهير .

وأما قوله : « وصالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » فإنه موحد في مذهب الجميع <sup>(٥)</sup> ، كما تقول : لا يأتيني إلا سائس <sup>(٦)</sup> الحرب ، فمن كان ذا <sup>(٧)</sup> سياسة للحرب فقد أمر بالحيء واحداً كان <sup>(٨)</sup> أو أكثر منه ، ومثله <sup>(٩)</sup> : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » <sup>(١٠)</sup> ، هذا عامٌّ [ ٢٠١ / ب ] وليس بواحد ولا اثنين ، وكذلك قوله : « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا » <sup>(١١)</sup> ، وكذلك : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ خُسْرٍ » <sup>(١٢)</sup> ، و « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » <sup>(١٣)</sup> ، في كثير من القرآن يؤدي معنى الواحد عن الجمع <sup>(١٤)</sup> .

وقرأ عاصم والأعمش : « أَنْ يُبَدَّلَهُ » بالتخفيف ، وقرأ أهل الحجاز : « أَنْ يُبَدَّلَهُ » [ بالتشديد ] <sup>(١٥)</sup> وكلُّ صواب : أبدلت ، وبذلت .

وقوله : ﴿ سَائِحَاتٍ ﴾ (٥) .

هنّ الصائمات ، قال : ونرى أن الصائم إنما ستمي سائِحاً لأن السائح لا زاد معه ، وإنما يأكل حيث يجد ، فكانه أخذ من ذلك <sup>(١٦)</sup> والله أعلم .

(١) في ش : والملائكة ذلك ، سقط .

(٢) في ب : ولو قال إن سقط .

(٣) في ش : ظهير ، تحريف .

(٤) في ش : وصالِحُ الْمُؤْمِنِينَ والملائكة ، تحريف .

(٥) في ش : جمع .

(٦) في ش : فراعلاً .

(٧) في ش : ومنه .

(٨) سورة النساء الآية : ١٦ .

(٩) سورة المعارج الآية : ١٩ .

(١٥) التكملة من ب بين السطرين .

(٦) في ش : السائس .

(٨) سقط في (١) .

(١٠) سورة المائدة الآية ٣٨ .

(١٢) سورة العصر الآية : ٢ .

(١٤) في ش الجميع .

(١٦) في ب : ذلك .

والعرب تقول للفرس إذا كان قائماً على غير علف : صائم ، وذلك أن له قوتين (١) قوتاً غدوة (١)  
وقوتاً عشية ؛ فشبه بتسحر الآدمي وإفطاره .

وقوله : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ (٦) .

علموا أهليكم ما يدفعون به المعاصي ، علموهم ذلك .

وقوله : ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (٨) .

قرأها بفتح النون أهل المدينة والأعمش ، وذكر عن عاصم والحسن « نَصُوحًا » ، بضم النون ،  
وكان الذين قالوا : « نَصُوحًا » أرادوا المصدر مثل : قعوداً ، والذين قالوا : « نَصُوحًا » جعلوه (٢) من  
صفة التوبة ، ومعناها : يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبداً .

وقوله : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمِ لَنَا نُورٌ ﴾ (٨) .

لايقوله كل من دخل الجنة ، إنما يقوله أديانهم منزلة ؛ وذلك : أن السابقين فيما ذكر يمرون كالبرق  
على الصراط ، وبعضهم كالريح ، وبعضهم كالفرس الجواد ، وبعضهم حبوا وزحفاً ، فأولئك (٣) الذين  
يقولون : « رَبَّنَا أَنْتُمِ لَنَا نُورٌ » حتى تنجو .

ولو قرأ قارىء : « ويدخلكم (٤) » جزماً لكان وجهاً ؛ لأن الجواب في عسى فيضم في عسى  
— الفاء ، وينوي بالدخول أن يكون معطوفاً على موقع الفاء ، ولم يقرأ به أحد (٥) ،

ومثله : « فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » \* .

ومثله قول الشاعر :

فأبوني بليتكم لعلي أصلحكم ، واستدرج نوبياً (٦)

لخزيم (٧) لأنه نوى الرد على لعلي (٧) .

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : جعلوا تحريف .

(٣) في ش : أولئك .

(٤) قبلها : « توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم » .

(٥) قرأ به ابن أبي حنبل (تفسير القرطبي : ٢٠/١٨) .

(٦) البيت لأبي دراد . أبولوى : أحسنوا صنيعكم إلى . والبليبة : اسم منه . استدرج : أرجع أدراجي .

نوى : نوى ، والنوى : الوجه الذي يقصد . انظر الخصائص : ١ / ١٧٦ .

(٧-٧) سقط في - ش . (\*) المتناقضون : ١٠ .

وقوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١٠).

- هذا مثل أريد به عائشة ، وحفصة فضرب لهما المثل ، فقال : لم ينفع امرأة نوح وامرأة لوط إيمان زوجيهما ، ولم يضرب<sup>(١)</sup> زوجيهما فاقهما ، فكذلك لا ينفعكما نبوءة النبي - صلى الله عليه - لو لم تؤمنا ، ولا يضربه ذنوبكما ، ثم قال : « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنُ » فأمرها أن تكونا<sup>(٢)</sup> : كآسية ، وكريم ابنة عمران<sup>(٣)</sup> التي أحصنت فرجها . والفرج هاهنا : جيب درعها ، وذكر : أن جبريل - صلى الله عليه وسلم - نفخ في جيبها ، وكل ما كان في الدرع من خرق أو غيره يقع عليه اسم الفرج . قال الله تعالى : « وَمَالَهَا مِنْ فُرُوجٍ »<sup>(٤)</sup> . يعنى السماء من فطور ولا صدوع .

### ومن سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (٢)

- لم يوقع البلوى على أى ؛ لأن فيما بين<sup>(٥)</sup> أى ، وبين البلوى<sup>(٥)</sup> إضمار فعل ، كما تقول في الكلام : بلوتكم لأنظر أيكم أطوع ، فكذلك ، فأعمل فيما تراه قبل ، أى بما يحسن فيه إضمار النظر في<sup>(٦)</sup> قولك : اعلم أيهم ذهب<sup>(٦)</sup> [ ٢٠٢ / ١ ] وشبهه ، وكذلك قوله : « سَلَّمَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ »<sup>(٧)</sup> يريد<sup>(٨)</sup> : سلمهم ثم انظر أيهم يكفل بذلك ، وقد يصلح مكان النظر القول في قولك : اعلم أيهم ذهب<sup>(٩)</sup> ؛ لأنه يأتيهم ، فيقول : أيكم ذهب ؟ فهذا شأن هذا الباب ، وقد<sup>(١٠)</sup> فسر في غير

(١) في ب ، ح ، ش : يضرب .

(٢) كذا في ش ، وفي غيرها يكونا ، تحريف .

(٣) في ش : بنت .

(٤) سورة ق الآية ٦ ، وفي ش : وما لنا ، تحريف .

(٥-٥) في ح ، ش : بين البلوى ، وبين أى .

(٦-٦) سقط في ب ، ح ، ش .

(٧) سورة القلم الآية ٤٠ .

(٨) زيادة من ح ، ش .

(٩) في ح : ذنب ، تحريف .

(١٠) سقط في ح ،

هذا الموضع . ولو قلت : اضرب أيهم ذهب . لكان نصبا ؛ لأن الضرب لا يمتثل أن يضمر (١) فيه النظر ، كما احتمله العلم والسؤال والبلوى .

وقوله : ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ ﴾ (٢) ﴿ (٣)

[ حدثني محمد بن الجهم قال (٣) ] حدثنا الفراء قال : حدثني بعض أصحابنا عن زهير بن معاوية الجعفي عن أبي إسحق : أن عبد الله بن مسعود قرأ . « من تفوت » .

حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا الفراء قال : وحدثني حبان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة : أنه قرأ : « تفوت » (٤) وهي قراءة يحيى (٥) ، وأصحاب عبد الله ، وأهل المدينة وعاصم (٦) .

وأهل البصرة يقرءون : « تفاوت » وهما (٧) بمنزلة واحدة ، كما قال (٨) : « وَلَا تُصَاعِرْ ، وَتُصَعَّرْ » (٩) وتمهدت فلانا وتعاهدته ، والتفاوت : الاختلاف ، أي : هل ترى في خلقه من اختلاف ، ثم قال : فارجع البصر ، وليس قبله فعل مذكور ، فيكون الرجوع على ذلك الفعل ، لأنه قال : ما ترى ، فكأنه قال : انظر ، ثم ارجع ، وأما النطور فالصدوع والشقوق .  
وقوله : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ﴾ (٤) .

يريد : صاغرا ، وهو حسير قليل ، كما يحسر البعير والإبل إذا قومت (١٠) عن هزال وكلال فهي الحسرى ، وواحداه : حسير .

وقوله : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (٨) تقطع عليهم غيظا .

وقوله : ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ﴾ (١١) .

(١) في ش : يضرب ، تحريف .

(٢) في ش : تفوت ، وسيأتي أنها قراءة .

(٣) زيادة من ب ، وفي س ، ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ...

(٤) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي ، وهما لفتان : مثل التعاهد والتعهد ، والتحمل والتعامل ، ( تفسير

القرطبي ٢٠٨/١٨ ) . (٥) وفي س : وهي في قراءة يحيى .

(٦) وهي قراءة حمزة والكسائي ، ووافقهما الأعمش . (الانحاف ٤٢٠)

(٧) في ش : فهما .

(٨) في ش : يقال

(٩) في ش : لا تصاعر ، ولا تصعّر .

(١٠) كذا في النسخ ، ولم تبيين لها وجهها .

ولم يقل : « بذنوبهم » لأن في الذنب فعلا ، وكل واحد أضفته إلى قوم بعد أن يكون فعلا أدى عن جمع أفاعيلهم<sup>(١)</sup> ، ألا ترى أنك تقول : قد أذنب القوم إذنايا ، ففى معنى إذنايا : ذنوب ، وكذلك تقول : خرجت أعطيته الناس وعطاء الناس فالمنى واحد والله أعلم .  
وقوله : ﴿ فَسُحُّمًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ (١١) . اجتمعوا على تخفيف السُّحْقِ ، ولو قرئت : فَسُحُّمًا كانت لفة حسنة<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَاْمَشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ (١٥) فى جوانبها .  
وقوله : ﴿ أَأَمِنْتُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> (١٦) يجوز فيه أن يجعل بين<sup>(٤)</sup> الألفين ألفا غير مهموزة<sup>(٥)</sup> ، كما يقال : آاتم<sup>(٦)</sup> ، آإذا متنا<sup>(٧)</sup> . كذلك ، فافعل بكل همزتين تحركتا فزد بينهما مدة ، وهى من لفة بنى تميم .  
وقوله : ﴿ أَمِنَ يَمْشِي مَكِبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾ (٢٢) .

تقول : قد أكب الرجل : إذا كان فعله غير واقع على أحد ، فإذا وقع الفعل أسقطت الألف ، فتقول : قد كبة الله لوجهه ، ، وكبته أنا لوجهه .  
وقوله : ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ (٢٧) .  
يريد : تَدْعُونَ ، وهو مثل قوله : تَذْكُرُونَ ، وتَذْكُرُونَ ، وتخبرون وتخبرون ، والمعنى واحد والله أعلم .

وقد قرأ بعض القراء : ﴿ مَا تَذَخَّرُونَ ﴾ ، يريد<sup>(٨)</sup> : تَذَخَّرُونَ<sup>(٩)</sup> ، فلو قرأ قارىء : « هذا الذى كنتم به تَدْعُونَ »<sup>(١٠)</sup> كان صوابا .

(١) فى - ، ، ش : أفاويلهم .

(٢) قرأ الكسائى وأبو جعفر : فَسُحُّمًا بضم الحاء . ورويت عن عل . والباقون بإسكانها . وهما لفتان مثل : السُّحَّتْ ، والرَّصَب (تفسير القرطوبى ٢١٣/١٨) .

(٣) فى ش : أمتم ، تحريف .

(٤) سقط فى ش .

(٥) فى - : غير مهموز .

(٦) سورة المنازعات : ٢٤ .

(٧) سورة الرعد الآية ٥ .

(٨) فى - : ويريد .

(٩) سورة آل عمران ٤٩ .

(١٠) قرأ يعقوب بسكون الدال مخففة من الدعاء ؛ أى تطلبون وتستعملون ، وافقه الحسن ، ورواها الأصمى

وقوله : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ (٢٩) .

قراءة العوامّ « فستعلمون »<sup>(١)</sup> بالتاء .

[ حدثنا محمد بن الجهم<sup>(٢)</sup> قال : سمعت القراء<sup>(٣)</sup> وذكر محمد بن الفضل [ ٢٠٢ / ب ] عن عطاء

عن أبي عبد الرحمن عن علي ( رحمه الله ) فسيعلمون بالياء ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ (٣٠) .

العرب تقول : ماء غور ، وبئر غور ، وماءان غور ، ولا يثنون ولا يجمعون : لا يقولون : ماءان

غوران ، ولا مياه أغوار ، وهو بمنزلة : الزور ، يقال : هؤلاء زور فلان ، وهؤلاء ضيف فلان ،

ومعناه : هؤلاء أضيافه ، وزواره . وذلك أنه مصدر فأجرى على مثل قولهم : قوم عدل ، وقوم

رضا ومقنع<sup>(٤)</sup> .

## ومن سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾ (١) .

تنحى النون الآخرة<sup>(٥)</sup> ، وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى ؛ لأنها هجاء ، والهجاء كالوقوف عليه

وإن<sup>(٦)</sup> اتصل ، ومن أخفاها<sup>(٦)</sup> بنى على الاتصال . وقد قرأت القراء بالوجهين ؛ كان الأعمش وحمة

بينائنها ، وبعضهم يترك التبيان<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) .

(١) في ش . فتعلمون ، تحريف .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) في س : قال القراء وذكر الخ .

(٤) قوم مقنع : مرضيون .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : بناء .

(٧) أدمغ ن في واو : والقلم - ورش ، والبزى ، وابن ذكوان ، وحاصم بخلف عنهم ، وهشام ، والكسائي ،

ويعقوب ، وخلف عن نفسه وافقهم ابن عيصن والشنوذى . والباقون بالإظهار ( الاتحاف ٤٢١ ) .

مقطوع ، والعرب تقول : ضُفَّتْ مُنْتَى عن السفر ، ويقال للضعيف : المنين ، وهذا من ذلك ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَلْأَعْلَىٰ خَلْقِ عَظِيمٍ ۝ ﴾ (٤) أي : (٣) دين عظيم .

وقوله : ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝ ﴾ (٥) بَأْيَكُمْ الْمَفْتُونُ (٦) .

المفتون ها هنا بمعنى : الجنون ، وهو في مذهب الفتنون ، كما قالوا : ليس له معقول رأى ، وإن شئت جعلته بَأْيَكُمْ : في أيكم أي : في أي الفريقين المجنون ، فهو حينئذ اسم ليس (٣) بمصدر .  
وقوله : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَدْرِهِنُ ۝ ﴾ (٩) .

يقال : ودوا لو تلبين في دينك ، فيلبنون في دينهم ، وقال بعضهم : لو تكفر فيكفرون ، أي : فيتبعونك على الكفر .

وقوله : ﴿ وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ ﴾ (١٠) . المهين (٤) ، ها هنا : الفاجر . والهماز : الذي يهزم الناس .

وقوله : ﴿ مَشَاءَ بِنِعْمِهِ ۝ ﴾ (١١) نعيم ونعمة من كلام العرب .

وقوله : ﴿ عَتُلٌ ۝ ﴾ (١٣) .

في هذا الموضع (٥) هو الشديد الخصومة بالباطل ، والزئيم : المصق بالقوم ، وليس منهم وهو :  
الدعي .

وقوله : ﴿ أَنْ (٦) كَانَ ذَامَالٍ وَبَيْنٍ ۝ ﴾ (١٤) .

قرأها الحسن البصرى وأبو جعفر المدني بالاستفهام . « أن كان » ، وبعضهم . « أن كان » بألف واحدة بغير استفهام ، وهي في قراءة عبد الله : وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ أَنْ كَانَ : لا تطعه أن كان — لِأَنَّ كَانَ ذَامَالٍ .

(١) في ب ، ح ، ش على .

(٢) ، (٣) ، (٤) : سقط في ش .

(٥) في ب : وهو ، تحريف .

(٦) في أ : أن

ومن قرأ<sup>(١)</sup>: أأن كان ذامال وبنين ، فإنه وبمخه : أألأن كان ذامال وبنين تطيعه ؟ وإن شئت قلت : أألأن كان ذامال وبنين ، إذا تليت عليه آياتنا قال : أساطير الأولين . وكل<sup>٢</sup> حسن .

وقوله : ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطُومِ ﴾ (١٦) .

أى : سنسمه سمة أهل النار ، أى سنسود وجهه ، فهو وإن كان الخرطوم قد خص بالسمة<sup>(٣)</sup> فإنه<sup>(٤)</sup> فى مذهب الوجه ؛ (لأن بعض الوجه<sup>(٥)</sup> يؤدى عن بعض .

والعرب تقول : أما والله لأسمنك وسماً لا يفارقتك . تريد<sup>(٥)</sup> : الأنف ، وأنشدنى بعضهم :

لأعطينك وسماً لا يفارقه كما يحزّ بحمى الميسم البحر<sup>(٦)</sup>

فقال : الميسم ولم يذكر الأنف ، لأنه موضع السمة ، والبحر : البعير إذا أصابه البحر ، هو داء يأخذ البعير فيوسم لذلك .

وقوله : ﴿ بَلَوْنَاهُمْ ﴾ (١٧) .

بلونا أهل مكة كما بلونا أصحاب الجنة ، وهم قوم من أهل اليمن كان لرجل منهم زرع ، ومخل ، وكرم ، وكان يترك للمساكين من زرعه ما أخطأه المنجل ، ومن النخل ما سقط على البسط ، ومن الكرم ما أخطأه القطاف . كان ذلك يرتفع إلى شيء كثير ، ويعيش فيه اليتامى والأرامل والمساكين فأت الرجل ، وله بنون ثلاثة ؛ فقالوا : كان أبونا يفعل ذلك ، والمال كثير ، والعيال قليل ، فأما إذ<sup>(٧)</sup> كثر العيال ، وقلّ المال فإنادع<sup>(٨)</sup> ذلك ، ثم تأمروا<sup>(٩)</sup> أن يصرموا

(١) فى ش : قال .

(٢) فى ش : السمة .

(٣) سقط فى ش .

(٤-٤) سقط فى ش .

(٥) فى ش : يريدون .

(٦) علط البعير : وسمه بالملاط ، بكسر العين . وهو سمة فى عرض عنق البعير والناقة . والبحر يفتحان : أن يلوج البعير بالماء ، فيكثر منه حتى يصيبه منه داء ، فيكوى فى مواضع فيراً ، بحر كفتح . والبيت فى اللسان ( بحر ) غير منسوب .

(٧) فى ش : فإذا كثر ، وفى (١) إذا ، وكل تحريف .

(٨) كذا فى ب ، ح ، ش وفى ا : لا ، تحريف .

(٩) فى ا - يأمر ، تحريف .

في سدّ في (١) في ظلمة — باقية من الليل لثلا يبقى للمساكين شيء ، فسلب الله على ما لهم ناراً فأحرقته ، فعدّوا على ما لهم ليصروهم ، فلم يروا شيئاً إلا سواداً ؛ فقالوا : «إنا لضالّون» ، ما هذا بماننا ، ثم قال بعضهم : بل هو مالنا حرمانه (٢) بما صنعنا بالأرامل والمساكين ، وكانوا قد أقسموا ليصر منها (٣) أول الصباح ، ولم يستنوا : لم يقولوا : إن شاء الله ، فقال أخ لهم أو سطهم ، أعد لهم قولا : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ؟ فالتسبيح ما هنا في معنى الاستثناء (٤) ، وهو كقوله :  
(وَإِذْ كُرُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ) (٥) .

وقوله : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ <sup>(٦)</sup> مِّنْ رَبِّكَ ﴾ (١٩) .

لا يكون الطائف (٦) إلا ليلاً ، ولا يكون نهراً ، وقد تكلم (٧) به العرب ، فيقولون : أطفت به نهراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك : لو ترك القطار ليلاً نام (٨) ؛ لأن القطار لا يسرى ليلاً ، قال أنشدني أبو الجراح العقيلي :

أطفت بها نهراً غير ليلٍ وألهى ربّها طلبُ الرّخالِ (٩)

والرّخِلِ (١٠) : ولد الضأن إذا كان أنثى (١٠) .

وقوله : ﴿ فَأَصْبَحَتِ كَالصَّرِيمِ ﴾ (٢٠) . كالليل السود .

وقوله : ﴿ فَأَنْطَلِقُوا فِيهِمُ يَتَخَفَتُونَ ﴾ (٢٣) ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ ﴾ (٢٤) .

وفي قراءة عبد الله : « لا يدخلها » ، بغير أن ، لأن التخافت قول ، والقول حكاية ، فإذا لم

(١) في - : من .

(٢) كذلك في ش وفي ا ، ب ، - : حرمانا .

(٣) في - : ليصر منها .

(٤) في اللسان : وقوله : ألم أقل لكم لولا تسبحون أي تستنون ، وفي الاستثناء تعظيم الله ، والإقرار بأنه

لا يشاء أحد إلا أن يشاء الله ، فوضع نزيه الله موضع الاستثناء .

(٥) سورة الكهف : ٢٤ .

(٦-٦) ساقط في - .

(٧) في - ، ش تتكلم

(٨) مثل يضرب لمن حمل على مكروه من غير إرادته ، قالته حذام بنت الريان : مجمع الأمثال ٢ : ١١٠ .

(٩) الرخال جمع رخل ككفت ، ويجمع أيضا على أرخل .

(١٠-١٠) سقط في - ، ش .

يظهر التول جازت « أن » وسقوطها ، كما قال الله : « يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ » ، (١) ولم يقل : أن للذكر ، ولو كان كان صوابا .

وقوله : ﴿ وَغَدَا وَاعْلَى حَرَدٍ قَادِرِينَ ﴾ (٢) (٢٥) .

على جدٍّ وقدره في أنفسهم [٢٠٣/ب] والحرد أيضا : القصد ، كما يقول الرجل للرجل (٣) : قد أقبلت قبلك ، وقصدت قصدك ، وحرَدْتُ حَرَدَكَ ، وأنشدني بعضهم :

وجاء سبيلٌ كان من أمر (٤) الله يحرد حَرَدَ الجنة المغلَّة

يريد (٥) : يقصد قصدها .

وقوله : ﴿ فَأَقْبِلْ (٦) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ ﴾ (٣٠) .

يقول بعضهم لبعض : أنت الذي دللتنا ، وأشرت علينا بما فعلنا . ويقول الآخر : بل أنت فعلت ذلك (٧) ، فذلك تلاومهم .

وقوله : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ ﴾ (٣٩) .

القراء على رفع « بالعة » إلا الحسن ، فإنه نصبها على مذهب المصدر ، كقولك : حقاً ، والبالغ في مذهب الحق يقال : جيّد بالغ ، كأنه قال : جيّد حقاً قد بلغ حقيقة الجودة ، وهو مذهب جيد (٨) وقرأه العوام (٩) ، أن تكون البائعة من نعت الأيمان أحب إلى ، كقولك ينتهي بكم (١٠) إلى يوم القيامة أيمان علينا (١١) بأن لكم ما تحمكون ، فلما كانت اللام في جواب إن كسرتها ، ويقال :

(١) سورة النساء : ١١ .

(٢) في ح ، ش : وغدوا على حرد .

(٣) سقط في ش .

(٤) سقط في ح ، ش . والبيت بدونها غير مستقيم الوزن . ويروي (أقبل) مكان (وجاء) . والألف التي

قبل هاء لفظ الجلالة مخلة للوزن : اللسان (حرد) ، والكشاف : ٢ : ٤٨١ .

(٥) في ح : ويريد ، تحريف .

(٦) في ا ، ب ، ش وأقبل ، تحريف .

(٧) زيادة من ح .

(٨) في ح ، ش وهو في مذهب جيد .

(٩) في ش ، وقرارة العامة .

(١٠) في ج : ينتهي إلى

(١١) سقط في ح ، ش .

أُمن لكم ما تحكون (١) بالاستفهام ، وهو على ذلك المعنى بمنزلة قوله : « أئذا كنا تراباً (٢) » .  
« أئنا لمردون في الحافرة (٣) » .

وقوله : ﴿ سَلَّمُوا أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ (٤٠) .

يريد : كفيل ، ويقال له : الحليل ، والقبيل ، والصبير ، والزعيم ، في كلام العرب : الضامن والمتكلم عنهم ، والقائم بأمرهم :

وقوله : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءَ فَلَيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ ﴾ (٤١) .

وفي قراءة عبد الله : « أم لهم شرك فليأتوا بشركهم » . والشرك ، والشركاء في معنى واحد ، تقول : في هذا الأمر شرك ، وفيه شركاء .

وقوله : ﴿ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ (٤٢) .

١٠. القراء مجتمعون على رفع الياء [ حدثنا محمد (٤) ] قال : حدثنا الفراء قال : حدثني سفيان عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس أنه قرأ : « يوم تكشف عن ساق » يريد : القيامة والساعة لشدها قال : وأنشدني بعض العرب لجد أبي طرفة .

كشفت لهم عن ساقها . وبدا من الشرِّ البراح (٥)

وقوله : ﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ﴾ (٤٤) .

١٥. معنى فذرني (٦) ومن يكذب أي : كلهم إلى ، وأنت تقول للرجل : لو تركتك ورأيك ما أفلحت ، أي : لو وكلتك إلى رأيك لم تفلح ، وكذلك قوله : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (٧) » ، و (من) في موضع نصب ، فإذا قلت : قد تركت ورأيك ، وخليت ورأيك نصبت الرأي ؛ لأن المعنى : لو تركت إلى رأيك ، فنصبت الثاني لحسن هذا المعنى فيه ، ولأن الاسم قبله متصل بفعل .

(١) في ب و ج : إن لكم بدون همزة الاستفهام : أي هل .

(٢) سورة الرعد : ٥ .

(٣) النازعات الآية ١٠ .

(٤) الزيادة من ب ، وفي ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء :-

(٥) البيت لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد وانظر ديوان الحمامة ١/١٩٨ ، والخصائص ٣/٢٥٢ والمختص

٢/٣٢٦ . وفي رواية القرطبي (١٨ : ٢٤٨) وبدا من الشر الصراح . والرواية مضطربة البحر المحيط : ٣١٦/٨ .

(٦) في ح : ذرني .

(٧) سورة المدثر : ١١ .

فإذا قالت العرب : لو تركت أنت ورأيك ، رفقوا بقوة : أنت ، إذ ظهرت غير متصلة بالفعل . وكذلك يقولون : لو ترك عبد الله والأسد لأكله ، فإن كتبوا عن عبد الله ، فقالوا : لو ترك والأسد أكله ، نصبوا ؛ لأن الإسم لم يظهر ، فإن قالوا : لو ترك هو والأسد ، آثروا الرفع فى الأسد ، ويجوز فى هذا ما يجوز فى هذا إلا أن كلام [ ١/٢٠٤ ] العرب على ما أنبأتك<sup>(١)</sup> به إلا قولهم : قد ترك بعض القوم وبعض ، يؤثرون فى هذا الإنباع ؛ لأن بعض وبعض لما اتفقتا فى المعنى والتسمية أختير فىهما الإنباع والنصب فى الثانية غير ممتنع .

وقوله : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَنَهُمُ يَكْتُبُونَ ﴾ (٤٧) .

يقول : أعندهم اللوح المحفوظ فهم يكتبون<sup>(٢)</sup> منه ، ويجادلونك بذلك .

وقوله : ﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾ (٤٨) .

١٠ . كيونس صلى الله عليه وسلم ، يقول : لا تضجر بهم ؛ كما ضجر يونس حتى هرب من أصحابه ؛ فألقى نفسه فى البحر<sup>(٣)</sup> ؛ حتى التقمه الحوت .

وقوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٤٩) .

حين نبذ — وهو مذموم ، ولكنه نبذ غير مذموم ، « فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ » (٥٠) .

وفى قراءة عبدالله : « لولا أن تداركته<sup>(٤)</sup> » ، وذلك مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ<sup>(٥)</sup> »

١٥ « وَأَخَذت<sup>(٦)</sup> » فى موضع آخر ؛ لأن النعمة اسم مؤنث مشتق من فعل ، ولك فى فعله إذا تقدم التذكير والتأنيث .

وقوله : ﴿ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٤٩) . العراء الأرض .

[ حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء<sup>(٧)</sup> ] .

(١) سقط فى ش .

(٢) فى ح : يكتبون .

(٣) سقط فى ب ، ش .

(٤) وهو قراءة ابن عباس أيضا ( تفسير القرطبي ٢٥٢/١٨ ) .

(٥) سورة هود الآية ٦٧ .

(٦) سورة هود الآية ٩٤ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة فى ب .

وقوله : ﴿ وَإِنْ يَسْكَدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٥١) .

- قرأها عاصم والأعمش : ( لِيُزْلِقُونَكَ ) بضم الياء ، من أزلقتُ ، وقرأها أهل المدينة : ( لِيُزْلِقُونَكَ ) بفتح الياء من زلقتُ ، والعرب تقول للذي يخلق الرأس : قد زلقه وأزلقه . وقرأها ابن عباس : « لِيُزْهِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ »<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> حدثنا محمد<sup>(٣)</sup> قال : سمعت الفراء قال<sup>(٤)</sup> : حدثنا بذلك سفيان بن عيينة عن رجل عن ابن عباس ، وهي في قراءة عبد الله<sup>(٥)</sup> بن مسعود كذلك بالهاء : « لِيُزْهِقُونَكَ » ، أي : ليلتفونك بأبصارهم ؛ وذلك أن العرب كان أحدهم إذا أراد أن يعتان المال ، أي : يصيبه بالعين تجوع ثلاثاً ، ثم يتعرض لذلك المال<sup>(٥)</sup> فيقول : تالله<sup>(٦)</sup> مالا أكثر ولا أحسن [ يعني ما رأيت أكثر<sup>(٧)</sup> ] فقسط منه<sup>(٨)</sup> الأباغر ، فأرادوا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل ذلك فقالوا : ما رأينا مثل حججه ، ونظروا إليه ليعينوه ، فقالوا : ما رأينا مثله ، وإنه لجنون ، قال الله عز وجل : « وما هو إلا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » (٥٢) . ويقال : ( وإن كادوا ليزلقتونك ) أي : ليرمون بك عن موضعك ، ويزلقتونك عنه بأبصارهم ، كما تقول : كاد يصرعني بشدة نظره ، وهو بين من كلام العرب كثير ، كما تقول : أزهقت السمم فزهق .

## ومن سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

- قوله عز وجل : ﴿ الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (٢) .
- ١٥ والحاقة [ ٢٠٤ / ب ] : القيامة ، سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء ، والعرب تقول : لما عرفت الحققة منى هربت ، والحاقة . وهما في معنى واحد .

(١) وهي قراءة الأعمش وأبي وائل ومجاهد ( تفسير القرطبي ٢٥٥/١٨ ) .

(٢-٢) سقط في ش .

٢٠ (٣) زيادة من ب .

(٤ و٥) سقط في ج ، ش .

(٦) العبارة مضطربة في النسخ ، ويبدو أن فيها سقطا . والأصل : تالله لم أر كاليوم مالا ... وانظر الكشاف :

٢ : ٤٨٤ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

٢٥ (٨) في ب به .

والحاقة : مرفوعة بما تعجبت منه <sup>(١)</sup> من ذكرها ، كقولك : الحاقة ما هي ؟ والثانية : راجعة على الأولى . وكذلك قوله : « وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ <sup>(٢)</sup> » و « الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ <sup>(٣)</sup> » معناه : أى شئ القارعة ؟ <sup>(٤)</sup> فما فى موضع رفع بالقارعة الثانية ، والأولى مرفوعة بجملتها ، والقارعة <sup>(٥)</sup> : القيامة أيضاً .

وقوله : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (٧) .

والحسوم : التتابع إذا تتابع الشئ فلم ينقطع أوله عن آخره ، قيل فيه : حسوم ، وإنما أخذ — والله أعلم — من حسم الداء إذا كوى صاحبه ؛ لأنه يكوى <sup>(٥)</sup> بمكواة ، ثم يتابع ذلك عليه .

وقوله : ﴿ فَهَلْ نَرَىٰ لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴾ (٨) . من بقاء ، ويقال : هل ترى منهم <sup>(٦)</sup> باقياً ؟ ،

وكل ذلك فى العربية جائز حسن .

وقوله : ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ﴾ (٩) .

قرأها <sup>(٧)</sup> عاصم والأعشى وأهل المدينة : ( ومن قبله ) ، وقرأ طلحة بن مصرف والحسن ، أو أبو عبد الرحمن — شكّ الفراء — : ( ومن قبله ) ، بكسر القاف <sup>(٨)</sup> . وهى فى قراءة أنى : ( وجاء فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ ) ، وفى قراءة أبى موسى الأشعري : « ومن تلقاه <sup>(٩)</sup> » ، وهما شاهدان لمن كسر القاف ؛ لأنهما كقولك : جاء فرعون وأصحابه . ومن قال : ومن قبله : أراد الأمم

العاصين قبله .

وقوله : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ (٩) .

الذين اتفكوا بخطئهم .

وقوله : ﴿ فَأَخَذَهُمُ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ (١٠) .

(١) سقط فى ح .

(٢) سورة الواقعة : ٢٧٠ .

(٣) سورة القارعة : ١ ، ٢ .

(٤-٥) ساقط فى ح ، ش .

(٥) فى أ — يكون ، تحريف . (٦) فى ب : فيهم .

(٧) فى ح : قرأ .

(٨) وقرأ أيضاً أبو عمرو والكسائى : ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء . (القرطبي ١٨/٢٦١) .

(٩) انظر المصاحف للسجستاني P. 104 . والقرطبي ١٨/٢٦٢ .

أخذة زائدة ، كما تقول : أريت إذا أخذ أكثر مما أعطاه من الذهب والفضة ، فتقول<sup>(١)</sup> : قد أريت فرّبا ريباك .

وقوله : ﴿ لِنَجْمَلَهَا لَكُمْ تَذَكْرَةً ﴾ (١٢) لنجعل السفينة لكم تذكرة : عظة .

وقوله : ﴿ وَتَعِيهَا أذنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ (١٢)

يقول : لتحفظها كل أذن ؛ لتكون عظة لمن يأتي<sup>(٢)</sup> بعد .

وقوله : ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا ﴾ (١٤)

ولم يقل : فدككن ؛ لأنه جعل الجبال كالواحد<sup>(٣)</sup> وكما قال : (أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا<sup>(٤)</sup> رَتْقًا) ولم يقل : كن رتقا ، ولو قيل في ذلك : وحملت الأرض والجبال فدكّت لكان صوابا ؛ لأن الجبال والأرض كالشيء الواحد

وقوله : ﴿ دَكَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ (١٤)

ودكّها : زلزلتها .

وقوله : ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ (١٦) وَهِيهَا : تشققها<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَنَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ (١٧) يقال : ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من الملائكة .

وقوله : ﴿ لَا يَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ (١٨)

قرأها يحيى بن وثاب بالياء ، وقرأها الناس بعد - بالياء - ( لا تخفى ) ، وكلُّ صواب ، وهو مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ<sup>(٦)</sup> » . وأخذت .

(١) في ش : فيقول .

(٢) في ب ، ج ، ش : من بعد .

(٣) في ح ، ش كالواحدة .

(٤) سرورة الأنبياء الآية ٣٠ .

(٥) وفي تفسير القرطبي : ٢٦٥/١٨ - واهية أى : ضعيفة ، يقال : وهى البناء وهى وهيا فهو واهٍ إذا ضعف

جدا ، ويقال : كلام واه أى ضعيف .

(٦) سورة هود الآية ٦٧ .

وقوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ (١٩)

نزلت في أبي سلفة بن عبد الأسد، كان مؤمنا، وكان أخوه الأسود<sup>(١)</sup> كافرا، فنزل فيه:

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ﴾ (٢٥)

وقوله: ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ (٢٠) أي: علمت، وهو من علم مالا يعاين، وقد

فسر ذلك في غير موضع.

وقوله: ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (٢١)

فيها الرضاء، والعرب [١/٢١٦] تقول: هذا ليل نائم، وسر كاتم، وماء دافق، فيجعلونه

فاعلا، وهو مفعول في الأصل، وذلك: أنهم يريدون وجه المدح أو الذم<sup>(٢)</sup>، فيقولون ذلك لا على بهاء

الفعل، ولو كان فعلا مصرحا لم يقل ذلك فيه، لأنه لا يجوز أن تقول للضارب: مضروب،

ولا للمضروب<sup>(٣)</sup>: ضارب؛ لأنه لا مدح فيه ولا ذم.

وقوله: ﴿ يَا لَيْتَهُمَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ (٢٧)

يقول: ليت الموتة الأولى التي متها لم أحي بعدها.

وقوله: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ (٣٢)

ذكر أنها تدخل<sup>(٤)</sup> في دبر الكافر، فتخرج من رأسه، فذلك سلكه فيها. والمعنى:

ثم اسلكوا فيه سلسلة، ولكن العرب تقول: أدخلت رأسي في القلنسوة، وأدخلتها في رأسي،

والخاتم يقال: الخاتم لا يدخل في يدي، واليد هي التي فيه تدخل<sup>(٥)</sup> من قول الفراء.

قال أبو عبد الله [محمد بن الجهم<sup>(٦)</sup>]: واخلف مثل ذلك، فاستجازوا ذلك؛ لأن معناه لا يشكل

على أحد، فاستخفوا من ذلك ما جرى على ألسنتهم.

(١) في ش: أخوه الأسود أراه ابن عبد الأسد، وهي زيادة لا حاجة إليها. وفي ب، ح: أخوه الأسود

ابن عبد الأسد. ٢٠

(٢) في ش: والدم.

(٣) في (١) لمضروب، وفي ح، ش للمضرب، تحريف.

(٤) في (١) يدخل، تحريف.

(٥) كذا في ح، ش.

(٦) زيادة في ح، ش. ٢٥

وقوله: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (٣٦) يقال: إنه ما يسيل<sup>(١)</sup> من صديد أهل النار.

وقوله: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَنَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤) يقول: لو أن عمدا صلى الله عليه تقول

علينا ما لم يؤمر به ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ (٤٥)، بالقوة والقدرة.

وقوله: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مَنٍ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (٤٧).

أحد يكون للجميع<sup>(٢)</sup> وللواحد، وذكر الأعمش في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال: (لم تحل الفنائم لأحد سؤد الروس إلا لتبكيكم صلى الله عليه وسلم)، فجعل: أحدا في موضع

جمع. وقال الله جل وعز: «لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ»<sup>(٣)</sup> فهذا جمع؛ لأن بين — لا يقع إلا على

اثنين فما زاد.

## ومن سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ (١).

دعا داعٍ بعباد واقع، وهو: النضر [بن الحارث]<sup>(٤)</sup> بن كَلْدَةَ، قال: اللهم إن كان ما يقول

عمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بمذاب أليم، فأسر يوم بدر،

فقتل صبراهو وعقبة.

وقوله: ﴿بِعَذَابٍ واقِعٍ﴾ (١).

يريد: للكافرين، والواقع من نعت العذاب. واللام<sup>(٥)</sup> التي في الكافرين دخلت للمذاب

للالواقع.

(١) في ح: ما يسيل، تحريف.

(٢) في ش: للجمع.

(٣) البقرة الآية: ١٣٦.

(٤) زيادة من ب، ح.

(٥) في (١) وأما اللام.

وقوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (٣).

من صفة الله عز وجل ؛ لأن الملائكة تمرُّج إلى الله عز وجل ، فوصف نفسه بذلك .

وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (٤).

يقول : لو صعد غير الملائكة لصدوا في قدر خمسين ألف سنة ، وأما (يعرج) ، فالقراء مجتمعون

على التاء ، وذكر بعض المشيخه عن زهير عن أبي إسحق الهمداني قال : قرأ عبد الله «يعرج» بالياء<sup>(١)</sup>

وقال الأعمش : ما سمعت أحدا يقرأها إلا بالتاء . وكلُّ صواب .

وقوله: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ (٦).

يريد<sup>(٢)</sup> : البعث ، ونراه نحن قريبا<sup>(٣)</sup> ؛ لأن كل ما هو<sup>(٤)</sup> آت قريب .

وقوله: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ (١٠).

لا يسأل ذو قرابة عن قرابته<sup>(٥)</sup> ، ولكنهم يعرفونهم [بالبناء للمجهول<sup>(٦)</sup>] ساعة ، ثم لا تعارف

بعد تلك<sup>(٧)</sup> الساعة ، وقد قرأ بعضهم : (ولا يسأل حميمٌ حميمًا<sup>(٨)</sup>) لا يقال لحميم<sup>(٩)</sup> : أين حميمك ؟

ولست أشتهى ذلك ؛ لأنه مخالف للتفسير ، ولأن القراء<sup>(١٠)</sup> مجتمعون على (يسأل) .

وقوله: ﴿وَقَصَبَاتِهِ﴾ (١٣) هي أصغر آياته الذي إليه ينتمى .

وقوله: ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ (١٤) أي : ينجيه الافتداء من عذاب الله .

قال الله عز وجل : «كَلَّا» أي : لا ينجيه ذلك ، ثم ابتداء ، فقال : «إِنَّهَا لَطْفٌ» (١٥) ولطفى :

اسم من أسماء جهنم ؛ فلذلك لم يُجره .

(١) وهي أيضا قراءة الكسائي (الاتحاف ٤٢٣) والسلي (القرطبي ٢٨١/١٨) .

(٢) في ب ، ح ديرون .

(٣) في ش : ونراه قريبا نحن .

(٤) سقط في ش .

(٥) في (١) قرابة .

(٦) زيادة من أ .

(٧) في ش : بعد ذلك .

(٨) وهي قراءة شيبه والبزى عن عاصم (القرطبي ٢٨٥/١٨ وأبي جعفر ٤٢٣) ونصب (حميما) على نزع

الخلف (عن) : الإتحاف : ٤٢٣

(٩) في ش : لحميم

(١٠) في (١) : ولا القراء ، سقط

وقوله: ﴿ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ (١٦) .

مرفوع على قولك : إنها لظى ، إنها نزاعة للشوى ، وإن شئت جمعت الماء عمادا ، فرفعت<sup>(١)</sup> لظى بنزاعة ، ونزاعة بلظى ؛ كما تقول فى الكلام : إنه جاريتك فارهة ، وإنها جاريتك فارهة . والماء فى الوجهين عماد . والشوى : اليدان ، والرجلان ، وجلدة الرأس يقال لها : شواة ، وما كان غير مقتل فهو شوى .

وقوله: ﴿ تَدَعُوْا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٧) .

تقول للكافر : يا كافر إلى ، يامنأقى إلى ، فتدعو كل واحد<sup>(٢)</sup> باسمه .

وقوله: ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ (١٨) .

يقول : جمع فأوعى ، جمعه فى وعاء ، فلم يؤد منه زكاة ، ولم يصل رحما .

وقوله: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِيقٌ هَلُوعًا ﴾ (١٩) .

والهلوع : الضجور وصفته كما قال الله : « إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا » (٢٠) « وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا » (٢١) فهذه صفة الهلوع ، ويقال منه : هلع يهلع هلعًا مثل<sup>(٣)</sup> : جزع يجزع جزعا ، ثم قال : « إِلَّا الْمُصَلِّينَ » (٢٢) فاستثنى المصلين من الإنسان ، لأن الإنسان فى مذهب جمع ، كما قال الله جل وعز : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا »<sup>(٤)</sup> .

وقوله: ﴿ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴾ (٢٤) .

الزكاة ؛ وقال بعضهم : لا ، بل سوى الزكاة .

وقوله: ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ ﴾ (٣٠) .

يقول القائل : هل يجوز فى الكلام أن تقول : مررت بالقوم إلا بزيد ، تريد : إلا أنى لم أمر<sup>(٥)</sup> بزيد ؟ قلت : لا يجوز هذا ، والذى فى كتاب الله صواب جيد ؛

(١) فى - : رفرت بإسقاط العين ، تحريف

(٢) فى ب : أحد

(٣) سقط فى ب .

(٤) سورة الإنسان الآيتان ٢ ، ٣ .

(٥) فى (١) أمر .

لأن أول الكلام<sup>(١)</sup> فيه كالنهي إذ ذكر : « وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوبِهِمْ حَافِظُونَ » (٢٩) يقول : فلا يلامون<sup>(٢)</sup> إلا على غير أزواجهم ، فجرى الكلام على ملامين التي في آخره . ومثله أن تقول للرجل : اصنع ما شئت إلا [على]<sup>(٣)</sup> قتل النفس ، فإنك معذب ، أو في<sup>(٤)</sup> قتل النفس ، فمعناه<sup>(٥)</sup> إلا أنك معذب في قتل النفس .

وقوله : ﴿ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِيزِينَ ﴾ [٢٧] .

والعززون : الخلق ، الجماعات كانوا<sup>(٦)</sup> يجتمعون حول النبي صلى الله عليه فيقولون : لئن دخل هؤلاء الجنة — كما يقول محمد صلى الله عليه — لندخلها قبلهم ، وليكون لنا فيها أكثر مما لهم ، فأنزل الله : « أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » (٣٨) .

قرأ الناس : « أن يدخل » لا يستعمل فاعله [١/٢١٧] وقرأ الحسن : « أن يدخل<sup>(٧)</sup> » ، جعل له الفعل ، ثم بين الله عز وجل فقال : ولم يحقرنهم ، وقد خلقناهم جميعا « مما يعلمون » من تراب ؟ .

وقوله : ﴿ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ ﴾ (٤٣) . الإيفاض : الإمراع . وقال الشاعر<sup>(٨)</sup> :

لأنف تن نعامة ميفاضا خرّجاء ظلت تطلب الإيضاضا

قال : الخرجاء في اللون ، فإذا رُفِعَ القميص الأبيض برقعة حمراء فهو أخرج ، تطلب الإيضاضا : أى تطلب موضعا تدخل فيه ، وتلجأ إليه . قرأ الأعمش وعاصم : « إلى نصب » إلى شيء منصوب يستبقون إليه . وقرأ<sup>(٩)</sup> زيد بن ثابت : « إلى نصب يوفضون »<sup>(١٠)</sup> فكأن النصب الآلهة التي كانت تعبد [من دون الله]<sup>(١١)</sup> ، وكل صواب<sup>(١٢)</sup> ، وهو واحد ، والجمع : أنصاب .

(١) كذا في ح ، ش وفي سواهما (الكتاب) ، وما أثبتناه أوضح .

(٢) في ش : يلامون ، تحريف .

(٣) التكملة من ب ، ح .

(٤) في ب : وفي .

(٥) في ش : ومعناه .

(٦) التصحيح من ح ، وفي الأصل : ١ - كان .

(٧) وهي أيضا قراءة طلحة بن مصرف ، والأعرج ، ورواه المفضل عن عاصم (تفسير القرطبي ١٨/٢٩٤) .

(٨) لم أشر على قائله . (وفي الطبري ٢٩ : ٨٩ تغدو مكان ظلت)

(٩) سقط في ح .

(١٠) سقط في ح ، ش .

(١١) التكملة من ب .

(١٢) قراءة : نصّب كسقف وسقف أو جمع نصاب ككتاب وكتب هي قراءة ابن عامر وحفص (الإتحاف ٤٢٤)

## ومن سورة نوح عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ﴾ (١) .

أى: أرسلناه بالإندار . (أن) : في موضع نصب ؛ لأنك أسقطت منها الخافض . ولو كانت إنا أرسلنا نوحا إلى قومه<sup>(١)</sup> أنذر قومك — بغير أن ؛ لأن الإرسال قول في الأصل ، وهى ، في قراءة عبد الله كذلك بغير أن .

وقوله: ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (٤) .

مسمى عندكم تعرفونه لا يمتكم غرقا ولا حرقا<sup>(٢)</sup> ولا قتلا ، وليس في هذا حجة لأهل القدر لأنه إنما<sup>(٣)</sup> أراد مسمى عندكم ، ومثله : (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه)<sup>(٤)</sup> عندكم في معرفتكم .

وقوله: ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ (٥) (٤) .

<sup>(١)</sup> من قد تكون<sup>(٦)</sup> لجميع ما وقعت عليه ، ولبعضه . فأما البعض فقولك : اشتريت من عبيدك ، وأما الجميع فقولك : رويت من مائك ، فإذا كانت في موضع جمع فكان من : عن ؛ كما تقول : اشتكيت من ماء شربته ، <sup>(٧)</sup> وعن ماء شربته<sup>(٧)</sup> كأنه في الكلام : يغفر لكم عن أذنا بكم<sup>(٨)</sup> ، ومن أذنا بكم .

وقوله: ﴿لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (٥) .

أى : دعوتهم بكل جهة مرًا وعلانية .

(١) زاد في ش أن بين «قومه» و «أنذر» ، والكلام على حذفها ، وحذف جواب لو للعلم به .

(٢) سقط في ح .

(٣) سقط في ب .

(٤) سورة الروم الآية : ٢٧ .

(٥) هذا الجزء من الآية قبل (ويؤخركم إلى أجل مسمى) المذكور آنفا .

(٦ - ٦) سقط في ح ، ش .

(٧ - ٧) سقط في ح .

(٨) كذا في النسخ ، ولا يعرف جمع ذنب بمعنى إثم على أذنا ب .

وقوله : ﴿ وَأَصْرُوا ﴾ (٧) .

أى : سكتوا على شركهم ، (واستكبروا) (٧) عن الإيمان .

وقوله : ﴿ وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ ﴾ (١٢) .

كانت السنون الشدائد قد أثلت عليهم ، وذهبت بأموالهم لاقطاع المطر عنهم ، واقطع

الولد من نسائهم ، فقال : « وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ » .

وقوله : ﴿ مَا لَكُمْ لَاتَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾ (١٣) . أى : لا تخافون الله عظمة .

وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ (١٤) .

نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم عظاماً .

وقوله : ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (١٥) .

إن شئت نصبت الطباق [٢١٧/ب] على الفعل أى : خلقهن مطابقاتٍ ، وإن شئت جعلته من نعت

السبع لا على الفعل ، ولو كان سبع سمواتٍ طباقٍ بالخفض كان وجهاً جيداً كما تقرأ : « ثِيَابُ

سُنْدُسٍ خُضْرٍ <sup>(١)</sup> » ، و « خُضْرٌ » .

وقوله : ﴿ وَجَمَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ (١٦) .

ذكر : أن الشمس يضيء ظهرها لما يليها من السموات ، ووجهها يضيء لأهل الأرض . وكذلك

القمر ، والمعنى : جعل الشمس والقمر نوراً في السموات والأرض .

وقوله : ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ (٢٠) .

طرقاً ، واحدها : فِجْج ، وهى الطرق الواسعة .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد <sup>(٢)</sup>] حدثنا الفراء قال : حدثني هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه

قرأ : ماله وولده <sup>(٣)</sup> (٢١) .

٢٠ (١) فيكون (خضر) نعتاً (لسندس) ، من نعت المفرد بالجمع ، وأجيب بأن السندس (اسم جنس) ، وقيل :

جمع سندسة ، أما رفع خضر فعل النعت لثياب . وانظر الإتحاف : ٤٢٩ .

(٢) زيادة من ش .

(٣) قرأ أهل المدينة والشام وعاصم (ولده) ، يفتح الواو واللام ، والباقون بضم الواو وسكون اللام ، وهى

لغة في الولد . تفسير القرطبي : ١٨ : ٣٠٦ .

وقوله: ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾ (٢٢).

الكِبَار: الكبير، والعرب تقول كِبَارٌ (١).

ويقولون: رجل حُسَانٌ جُمَالٌ بالتحديد. وحُسَانٌ جُمَالٌ بالتخفيف في كثير من أشباهه.

وقوله: ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ (٢٣).

هذه آلهة كان إبليس جعلها لهم. وقد اختلف القراء في وَدٍّ، فقرأ أهل المدينة: (وَدًّا) بالضم، وقرأ الأعمش وعاصم (٢): (وَدًّا) بالفتح.

ولم يجروا: (بَعُوثٌ، وَيَعُوقٌ)؛ لأن فيها ياء زائدة. وما كان من الاسماء معرفة فيه ياء أو تاء أو ألف فلا يُجرى. من ذلك: يَمَلِكُ، وَيَزِيدُ، وَيَصْمَرُ، وَتَغَلَبُ، وَأَحْمَدُ. هذه لا تُجرى لما زاد فيها. ولو أُجريت لكثرة التسمية كان صوابا، ولو أُجريت أيضا كأنه يُنَوَى به النكرة كان أيضا صوابا.

وهي في قراءة عبد الله: « وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا » بالألف، « وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا » يقول: هذه الأصنام قد ضل بها قوم كثير. ولو قيل: وقد أضلت كثيرا، أو أضلن (٣): كان صوابا.

وقوله: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ (٢٥).

العرب تجعل (ما) صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء، كأنك قلت: من (٤) خطيئاتهم ما أغرقوا. وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله، فتأخرها دليل على مذهب الجزاء، ومثلها في مصحف عبد الله: « أَيُّ الْأَجَلِينَ مَاتَضِيَتْ فَلَ عُدُوَانٍ عَلَيَّ (٥) » ألا ترى أنك تقول: حينما تكن أكن، ومهما تقل أقل. ومن ذلك: ( أَيُّ مَاتَدَعُو فَلَهَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٦) ) وصل الجزاء بما، فإذا كان استفهاما لم

(١) في اللسان عن ابن سيده: أن الكبار والكبار كلاهما المفرط في الكبر، نقيض الصغر.

(٢) في ش: عاصم والأعمش.

(٣) في ب: وأضلن، وفي ش: أو أضلت، تحريف.

(٤) في ش: مما، تحريف.

(٥) سورة القصص الآية: ٢٨.

(٦) سورة الاسراء الآية: ١١٠.

يصلوه بما ؛ يقولون : كيف تصنع ؟ وأين تذهب ؟ إذا كان استهماً لم يوصل<sup>(١)</sup> بما ، وإذا كان جزءاً  
وُصِّلَ وتُرِكَ الوصل .

وقوله : ﴿ دَبَّارًا ﴾ (٢٦) .

وهو من دُرَّت ، ولكنه فيعمال من الدوران ، كما قرأ عمر بن الخطاب د الله لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ<sup>(٢)</sup> ، وهو من قَتُ .

وقوله : ﴿ إِلَّا تَبَارَا ﴾ (٢٨) : ضلالاً .

## ومن سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : عز وجل : ﴿ قُلْ أُوْحِيَّ إِلَىَّ ﴾ (١) .

القراء مجتمعون [ ٢١٨ / ١ ] على ( أُوْحِيَّ ) وقرأها جُوِّيَّة الأسدَى<sup>(٣)</sup> : ﴿ قُلْ أُوْحِيَّ إِلَىَّ ﴾ من  
وحيث ، فهمز الواو ؛ لأنها انضمت كما قال : ( وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ<sup>(٤)</sup> ) .

وقوله : ﴿ أَسْتَمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴾ (١) .

ذكر : أن الشياطين لما رُجِمَتْ وحرست منها السماء قال إبليس : هذا نبي قد حدث ، فبث جنوده  
في الآفاق ، وبعث تسعة منهم من اليمن إلى مكة ، فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبطن نخلة<sup>(٥)</sup>  
فأعجبهم ورقوا له ، وأسلموا ، فكان من قولهم ما قد قصه الله  
في هذه السورة .

(١) في - : لم تصل بما .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٥٥ .

(٣) في - ، ش : جوية بن عبد الواحد الأسدَى إن شاء الله .

(٤) سورة المرسلات الآية : ١١ .

(٥) بطن نخلة : في معجم البلدان ( ١ : ٤٤٩ ) : بطن نخل ، جمع نخلة : قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة .

وقد اجتمع القراء على كسر «إنا» في قوله: «فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا»، واختلفوا فيما بعد ذلك، فقرأوا: «وإنا»، وأنا<sup>(١)</sup>. إلى آخر السورة، وكسروا بعضاً، وفتحوا بعضاً.

[ حدثنا أبو العباس قال<sup>(٢)</sup>: حدثنا محمد قال ]: حدثنا الفراء قال: فحدثني الحسن بن عياش أخو

أبي بكر بن عياش، وقيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس أنه قرأ ما في الجن، والنجم:

(وأنا)، بالفتح<sup>(٣)</sup>. قال الفراء: وكان يحيى وإبراهيم وأصحاب عبد الله كذلك يقرءون. وفتح

نافع المدني، وكسر الحسن ومجاهد، وأكثر أهل المدينة إلا أنهم نصبوا: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» (١٨)

[ حدثنا محمد قال<sup>(٤)</sup>: ] حدثنا الفراء قال: وحدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس

قال: أوحى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد اقتصاص أمر الجن: « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا

تَدْعُوا » (١٨).

١٠ وكان<sup>(٥)</sup> عاصم يكسر ما كان<sup>(٥)</sup> من قول الجن، ويفتح ما كان من الوحي. فأما الذين فتحوا

كلها فإنهم ردوا «أن» في كل السورة على قوله: فأما به، وأما بكل ذلك، ففتحت «أن» لوقوع

الإيمان عليها، وأنت مع ذلك تجدد الإيمان يحسن في بعض ما فتح، ويقبح في بعض، ولا يملك<sup>(٦)</sup>

ذلك من إضاها على الفتح، فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد يحسن فيه فعل مزارع

للإيمان يوجب فتح أن كما قالت العرب.

١٥ إذا ما الغايات برزْنَ يوماً وزَجَجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا<sup>(٧)</sup>

فنصب العيون باتباعها<sup>(٨)</sup> الحَوَاجِبَ، وهي لا تزجج وإنما تكجَل، فأضر لها الكحل،

(١) جاء في الإتحاف: ٤٢٥: واختلف في حمز «وأنة تعالى» وما بعده إلى قوله سبحانه «وأنا منا المسلمون»

وجملته اثنا عشر؛ فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح الهززة فين عطفاً على مرفوع أوحى... وقرأ

أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها، وهي: «وأنة تعالى، وأنه كان يقول، وأنه كان رجالاً» - جمعاً بين اللتين. وافقهم

الحسن والأعمش والباقر بن الكسرة فيها كلها عطفاً على قوله: (إنا سمعنا).

(٢) زيادة في ش.

(٣) ما في النجم (وأن)، الآيات ٣٩ وما بعدها.

(٤) زيادة في ب.

(٥-٥) سقط في ح.

(٦) في ح، ش: فلا تملك تحريف

(٧) سبق تخريج البيت انظر ص ١٣٦ من هذا الجزء.

(٨) في ش: باتباعنا.

وكذلك يضمر<sup>(١)</sup> في الموضع الذي لا يحسن فيه آمناً ، ويحسن : صدقنا ، وألمنا ، وشهدنا ، ويقوى النصب قوله : « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » (١٦)

فينبغي لمن كسر أن يحذف (أن) من (لو) ؛ لأن (أن) إذا خفت لم تكن في حكاية ، ألا ترى أنك تقول : أقول لو فعلت لفعلت ، ولا تدخل<sup>(٢)</sup> (أن) .

وأما الذين كسروا كلها فهم في ذلك يقولون : « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا » فكأنهم أضروا يمينا مع لو ، وقطعوا عن النسق على أول الكلام<sup>(٣)</sup> ، قالوا : والله أن لو استقاموا . والعرب تدخل أن في هذا الموضع مع اليمين وتحذفها ، قال الشاعر :

فأقسم لو شيء أتانا رسوله سواك ، ولكن لم نجد لك مدفعا<sup>(٤)</sup>  
وأشدني آخر :

أما والله أن لو كنت حيا وما بالحر أنت ولا العتيق<sup>(٥)</sup>  
ومن كسر كلها ونصب : « وَأَنْ المساجد لله » خصه بالوحي ، وجعل : وأن لو مضرة فيها<sup>(٦)</sup> اليمين على ما وصفت لك .

\* وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (٣) .

[ حدثنا أبو العباس قال<sup>(٧)</sup> : ] حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني أبو إسرائيل عن الحكم عن مجاهد في قوله : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » قال : جلال ربنا .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (٥) .

(١) سقط في ش .  
(٢) في ش : تدخلن .  
(٣) في ش : الكتاب .  
(٤) لم أشر على قائله .  
(٥) استشهد به في المعنى على زيادة (أن) : ١ : ٣٠ . وورد في تفسير القرطبي (١٧/١٩) ولم ينسب إلى قائله في الموضعين .

(٦-٦) سقط في ا .

\* يبدأ من هنا النقل من النسخة ب ، لأنه ليس في (ا)

(٧) زيادة في ش

الظن هاهنا : شك .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ <sup>(١)</sup> اللَّهَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٢) .

على اليقين علمنا .

وقد قرأ بعض القراء : « أن لن نقول <sup>(٢)</sup> الإنس والجن » واست أسميه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ (٩) . إذ بعث محمد صلى الله عليه يجد له شهاباً رصداً .

قد أُرصد به له ليرجمه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرًّا أَرِيدَ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٠) .

هذا من قول كفر الجن قالوا : ما ندرى أشرير يراد بهم <sup>(٣)</sup> فعل هذا أم لشر ؟ معنى : رجم

الشياطين بالكواكب .

١٠

وقوله عز وجل : ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴾ (١١) .

كنا فرقا مختلفة أهواؤنا ، والطريقة طريقة <sup>(٤)</sup> الرجل ، ويقال أيضا [١/١٠٩] للقوم هم طريقة قومهم إذا كانوا رؤساءهم ، والواحد أيضا : طريقة قومه ، وكذلك يقال للواحد : هذا نظيرة قومه للذين ينظرون إليه <sup>(٥)</sup> منهم ، وبعض العرب يقول : نظيرة قومه ، ويجمعان جميعا : نظائر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا يَخَافُ بَحْسًا ﴾ (١٣) لا ينقص من ثواب عمله ﴿ وَلَا رَهَقًا ﴾ (١٣) .

١٠

ولا ظلما .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ (١٤) وهم : الجائرون الكفار ، والمتسطنون : العادلون المسلمون

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ (١٤)

يقول : أموا الهدى واتبعوه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ (١٦) : على طريقة الكفر <sup>(٦)</sup> « لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا »

٢٠

(١) سقط في ش .

(٢) هي قراءة الحسن والجمهدى ويعقوب وابن أبي بكرة بخلاف الحقتب ٣٣٣/٢ وانظر البحر المحيط ٣٤٨/٨ .

(٣) في ش : يريد .

(٤) سقط في ح .

(٥) في ش : ينظر ، تحريف .

(٦) أى : لو كفر من أسلم من الناس ، لأسقيناهم إلاء لهم واستدرابا ، واستمارة الاستقامة للكفر قلة

٢٠ لا تناسب ( البحر المحيط ٨ / ٣٥٢ )

يكون زيادة في أموالهم ومواسيهم ، ومثلها قوله : « وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَمَعْنَا لِيَنْ يَكْفُرَ بِالرَّحْمَنِ لِيُوبِتَهُمْ سَفَقًا مِّنْ فِضَّةٍ <sup>(١)</sup> » يقول : فعمل ذلك بهم ليكون فتنة عليهم في الدنيا ، وزيادة في عذاب الآخرة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَمَدًا ﴾ (١٧)

نزلت <sup>(٢)</sup> في وليد بن المغيرة الخزومي ، وذكروا أن الصمَدَ : صخرة ملساء في جهنم يكلف صمودها ، فإذا انتهى إلى أعلاها حذر إلى جهنم ، فكان ذلك دأبه ، ومثلها في سورة المدثر : (سَأَرْهِفُهُ صَعُودًا) <sup>(٣)</sup> :

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا ﴾ (١٨)

فلا تشرکوا فيها صنما ولا شيئاً مما يعبد ، ويقال : هذه المساجد ، ويقال : وأن المساجد لله . يريد : مساجد الرجل : ما يسجد عليه من : جبهته ، ويديه ، وركبتيه ، وصدور قدميه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ (١٩)

يريد : النبي صلى الله عليه ليلة أتاه الجن بيطن نخلة . « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيَّ [١٠٩/ب] لَيْدًا » (١٩) كادوا يركبون النبي صلى الله عليه رغبة في القرآن ، وشهوة له .

وقرأ بعضهم <sup>(٤)</sup> : « لَيْدًا <sup>(٥)</sup> » والمعنى فيهما — والله أعلم — واحد ، يقال : لَيْدَةٌ ، ولَيْدَةٌ .

ومن قرأ : « لَيْدًا » <sup>(٦)</sup> فإنه أراد أن يجعلها من صفة الرجال ، كقولك : رُكْعًا ، وركوعًا <sup>(٧)</sup> ، وسجداً ، وسجوداً <sup>(٧)</sup> .

(١) سورة الزخرف الآية : ٣٣ .

(٢) في ه ، ش : أنزلت .

(٣) الآية ١٧ .

(٤) في ش : بعض القراء .

(٥) قرأ مجاهد ، وابن محيصن ، وابن عامر بخلاف عنه بضم اللام جمع : لَيْدَةٌ ، وعن ابن محيصن أيضا تسكين الياء وضم اللام : لَيْدًا .

وقرأ الحسن ، والجحدري ، وأبو حيوة ، وجهادة عن أبي عمرو بضمين جمع : لَيْدٌ كَرْمٌ وَرْمٌ ، أو جمع لِيُودٍ كَصِيْبٍ (البحر المحيط ٣٥٣/٨) .

(٦) هي قراءة الحسن ، والجحدري بخلاف عنهما (البحر المحيط ٣٥٣/٨) .

(٧-٧) سقط في ه ، ش .

وقوله عز وجل : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾ (٢٠)

قرأ الأعمش وعاصم<sup>(١)</sup> : « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » وقرأ عامة أهل المدينة كذلك ، وبعضهم : ( قال ) ، وبعضهم : ( قل ) .

[ حدثنا أبو العباس قال<sup>(٢)</sup> : [ حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل

عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب — رحمه الله — أنه قرأها : ( قال إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ) .

اجتمع القراء على : ﴿ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ﴾ (١) ينصب الضاد ، ولم يرفع أحد منهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٢)

ملجأ ولا سرباً أُلجأ إليه .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ﴾ (٢٣)

يكون استثناء من قوله : « لا أملك لكم ضرا ولا رشدا إلا أن أبلغكم ما أرسلت به » .

وفيها وجه آخر : قل إني لن يجيرني من الله أحد إن لم أبلغ رسالته ، فيكون نصب<sup>(٣)</sup> البلاغ

من إضمار فعل من الجزاء كقولك للرجل : إلاقيا ما قعودا ، وإلا عطاء فردا جميلا<sup>(٤)</sup> . أي الاتفعل

إلا عطاء فردا جميلا<sup>(٤)</sup> فتكون لا منفصلة من إن — وهو وجه حسن ، والعرب تقول : إن لا مال

اليوم فلا مال أبدا — يجمعون<sup>(٥)</sup> ( لا ) على وجه التبرئة ، ويرفون أيضا على ذلك المعنى ، ومن

نصب بالنون فعلى إضمار فعل ، أنشدني بعض العرب :

فإن لا مال أعطيه فإني صديق من غدو أو رواح<sup>(٦)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴾ (٢٧)

فإنه يطلعه على [ ١ / ١١٠ ] غيبه .

٢٠ (١) وهي أيضا قراءة حمزة وأبي عمرو بخلاف عنه (البحر المحيط ٨ / ٣٥٣) .

(٢) زيادة في ش .

(٣) كلما في ش ، وفي غيرها : فتكون ينصب ، تحريف .

(٤-٤) سقط في ح ، ش .

(٥) في ش يجمعون ، تصحيف .

(٦) لم أذكر على قائله .

وقوله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُكَ مِنَ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ (٢٧)

ذكروا أن جبريل - صلى الله عليه - كان إذا نزل بالرسالة إلى النبي صلى الله عليه نزلت معه ملائكة من كل سماء يحفظونه من استماع الجن الوحي ليسترقوه ، فيلقوه إلى كهنتهم ، فيسبوا به النبي صلى الله عليه ، فذلك الرصد من بين يديه ومن خلفه ، ثم قال جل وعز : « لِيَعْلَمَ » (٢٨) يعني محمداً صلى الله عليه « أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ » (٢٨) يعني جبريل صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : هو محمد صلى الله عليه ، أى : يعلم محمد أنه قد <sup>(١)</sup> أبلغ رسالة ربه .

وقد قرأ بعضهم <sup>(٢)</sup> : « لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا » يريد : لتعلم الجن والإنس أن الرسل قد أبلغت لأهم بما رجوا <sup>(٣)</sup> من استراق السمع .

### ومن سورة المزمّل <sup>(٤)</sup>

اجتمع القراء على تشديد : المزمّل ، والمدثر ، والمزمل : الذى قد ترمّل بثيابه ، وتهياً للصلاة ، وهو رسول الله صلى الله عليه .

وقوله عز وجل : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) .

يريد : الثالث الآخر ، ثم قال : « نِصْفَهُ » (٣) .

والمعنى : أو نصفه ، ثم رخص له فقال : « أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا » (٣) من النصف إلى الثالث

أوزد <sup>(٥)</sup> على النصف إلى الثلثين ، وكان هذا قبل أن تفرض <sup>(٦)</sup> الصلوات الخمس ، فلما فرضت الصلاة <sup>(٧)</sup> نسخت هذا ، كما نسخت الزكاة كل صدقة ، وشهر رمضان كل صوم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ قَرْتِيلًا ﴾ (٤) .

(١) فى - : أى لحمد أنه قد .

(٢) هى قراءة ابن عباس ، وزيد بن عل ( البحر المحيط ٨/٣٥٧ ) .

(٣) فى - : رجعوا ، تحريف .

(٤) سورة المزمّل بأكملها ليست فى النسخة (١) ، وهى منقولة من النسخة ب .

(٥) فى ش : أوزد عليه .

(٦) فى ب : يفرض .

(٧) فى ش : الصلوات .

يقول : اقرأه على هينتك ترسلا .

وقوله عز وجل : ﴿ سَنُلْقِيْ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيْلًا ﴾ (٥) .

أى : ليس بالخفيف ولا السَّهْفُ ؛ لأنه كلام ربنا تبارك وتعالى .

وقوله عز وجل . ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ (٦) .

- يقول : هي أثبت قياما . « وأقومُ [ ١١٠ / ب ] قِيْلًا » (٦) يقول : إن النهار يضطرب فيه الناس ، ويتقلبون فيه للمعاش ، والليل أخلى للقلب ، فجعله أقوم قِيلا .

وقال بعضهم . إن ناشئة الليل هي أشد على المصلي من صلاة النهار ؛ لأن الليل للنوم ، فقتال :

هي ، وإن كانت أشد وطئا فهي أقوم قِيلا ، وقد اجتمع القراء على نصب الواو من وطئا<sup>(٢)</sup> وقرأ

بعضهم : « هي أشدُّ وطئا » قال<sup>(٣)</sup> : قال القراء : أكتب وطئا بلا ألف<sup>(٣)</sup> وقرأ بعضهم : هي أشد

- وطئا<sup>(٤)</sup> فكسر الواو ومدنه يريد : أشد<sup>(٥)</sup> علاجا ومعالجة ومواظاة . وأما الوطاء فلا وطاء لم تزوه .  
١٠ عن أحد من القراء .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيْلًا ﴾ (٧) .

يقول : لك في النهار ما يقضى حوائجك . وقد قرأ بعضهم<sup>(٦)</sup> : « سبخا » بالخاء ، والتسبيخ : توسعة<sup>(٧)</sup>

الصوف والقطن وما أشبهه ، يقال : سبخت قطنك . قال أبو الفضل<sup>(٨)</sup> : سمعت أبا عبد الله

- يقول<sup>(٩)</sup> : حضر أبو زياد الكلابي مجلس القراء في هذا اليوم ، فسأله القراء عن هذا الحرف فقال :  
١٥ أهل باديتنا يقولون : اللهم سبِّحْ عنه للمريض والممسوح ونحوه .

(١) في ش : وطاء ، وسيأتي أنها قراءة ، فلا محل لها هنا .

(٢-٣) ساقط من ش ، و (وطئا) بكسر الواو وسكون الطاء وقصر الهززة قراءة قتادة وشبل عن أهل مكة ، كما

في البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٣) بلا ألف ، أى : قبل الهززة للفرق بينها وبين القراءة التي تليها .

(٤) هي قراءة أبي عمرو وابن عامر . انظر البحر المحيط : ٨ / ٣٦٣ .

(٥) ساقط في - .

(٦) يعنى ابن يعمر وعكرمة وابن أبي عمير ، كما في البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٧) توسعة الصوف : تنفيشه .

(٨) في - ، ش : أبو العباس .

(٩) سقط (يقول) في - ، ش .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٨).

أَخْلَصَ اللهُ<sup>(١)</sup> إخلاصاً ، ويقال للعابد إذا ترك كل شيء ، وأقبل على العبادة : قد تبتل ، أى : قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته .

وقوله عز وجل : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (٩).

خفضها حاصم والأعمش ، ورفعها أهل الحجاز ، ورفع يحسن إذا انفصلت الآية من الآية ، ومثله : « وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، اللهُ رَبُّكُمْ »<sup>(٢)</sup> [ ١١١ / ١ ] في هذين الموضعين<sup>(٣)</sup> يحسن الاستئناف والإتباع .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَتَّخِذُهُ وِكِيلًا ﴾ (٩).

كفيلاً بما وعدهك . ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ (١٤).

والكثيب : الرمل ، والمهيل : الذى تحرك<sup>(٤)</sup> أسفله فينهال عليك من أعلاه ، والمهيل : للمفعول ، والعرب تقول : مهيل ومهيول ، ومكيد ومكيود<sup>(٥)</sup> ، قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

وناهزوا البيعَ من تِرْعِيَّةٍ رَهْقٍ مُسْتَأْرَبٍ ، عَضَّ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ

قال ، قال الفراء : المستأرب الذى قد أخذ بأرابه ، وقد أرب .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا ﴾ (١٧).

مفناه : فكيف تتقون يوماً يجعل<sup>(٧)</sup> الولدان شيباً إن كفرتم ، وكذلك هى فى قراءة عبد الله سواء .

(١) فى ، ش إليه .

(٢) الآيتان ١٢٥ ، ١٢٦ من سورة الصافات قرأ ، (الله) بالنصب حفص وحزمة والكسائي وقرأ الباقون بالرفع ،

كان فى الإتباع :

(٣) فى ، ش : فى مثل هذا الموضع .

(٤) كذا فى ش ، وفى ب ، ش : يحرك ، وما أثبتناه أنسب .

(٥) فى ، ش : مكيل ومكيول .

(٦) البيت فى اللسان (أرب) : وفيه يمد تفسير المستأرب : وفى نسخة : مستأرب بكسر الراء قال : هكذا

أنشده محمد بن أحمد المفسح . أى أغله الدين من كل ناحية . والمناهرة فى البيع : انتهاز الفرصة . وناهزوا البيع :

أى بادروه . والرهق : الذى به خفة وحدة . وقيل : الرهق : السفه وهو بمعنى السفه . وعضه السلطان : أى أرهقه

وأعجله وضيق عليه الأمر . والترعية : الذى يجيد رعى الإبل ...

(٧) فى ب : يجعل ، تصحيف .

وقوله<sup>(١)</sup> عز وجل : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ (١٨) .

بذلك اليوم ، والسماء تذكر وتوث ، فهي ها هنا في وجه التذكير ، قال الشاعر :

فلو رَفَعَ السَّمَاءَ إِلَيْهِ قَوْمًا لَحَقْنَا بِالنَّجْمِ مَعَ السَّحَابِ<sup>(٢)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ (١٩) .

طريقا ووجهة إلى الله .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ (٢٠) .

قرأها عاصم والأعمش بالنصب ، وقرأها أهل المدينة والحسن البصرى بالخفض ، فن خفض أراد :

تقوم<sup>(٣)</sup> أقل من الثلثين<sup>(٤)</sup> . وأقل من النصف . ومن الثلث . ومن نصب أراد : تقوم أدنى

من الثلثين ، فيقوم<sup>(٤)</sup> النصف أو الثلث<sup>(٥)</sup> ، وهو أشبه بالصواب ، لأنه قال : أقل من الثلثين ،

ثم ذكر تفسير القلة لا تفسير أقل من القلة . ألا ترى أنك تقول للرجل : لى عليك أقل من ألف

درهم ثمانى مائة أو تسع مائة ، كأنه أوجه فى المعنى من أن تفسر<sup>(٦)</sup> — قلة — أخرى [ ١١١/ب ]

وكل صواب .

﴿ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَمَكًا ﴾ (٢٠) كان النبي صلى الله عليه ، وطائفة من المسلمين يقومون

الليل قبل أن تفرض الصلاة ، فشق<sup>(٧)</sup> ذلك عليهم ، فنزلت الرخصة . وقد يجوز أن يخفض النصف ،

وينصب الثلث لتأويل<sup>(٨)</sup> قوم : أن صلاة النبي صلى الله عليه انتهت إلى ثلث الليل ، فقالوا :<sup>(٩)</sup>

(١) كذا فى ش : فى ب ، ح ، فقوله ، وما أثبتناه هو المعتاد فى مثل هذا الموضع .

(٢) فى تفسير القرطوبى ٥١/١٩ :

قال أبو عمرو بن العلاء : لم يقل : منقطرة ؛ لأن مجازها السقف ، نقول : هذا سماء البيت ، ثم أورد البيت ،

ولم ينسبه وفيه : لحقنا بالسماء وبالسحاب ورواية البيت فى ( البحر المحيط ٣٦٥/٨ ) .

٢٠ فلو رفع السماء إليه قوم لحقنا بالسماء وبالسحاب

(٣-٣) منقط فى ح .

(٤) فى ش فتقوم .

(٥) فى ش : النصف والثلث ، والأشبه (أو) .

(٦) فى ش : يفسر .

(٧) فى ح : فيشق .

(٨) فى ش : لتأويل .

(٩) فى ش : فقال ، وهو تحريف .

إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من الثلاثين ، ومن النصف ، ولا تنقص من الثلث ، وهو وجه شاذ لم يقرأ به أحد . وأهل القراءة الذين يتبعون أعلم بالتأويل من المحدثين . وقد يجوز ، وهو عندي : يريد : الثلث .

وقوله عزوجل : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ (٢٠) .

أن لن تحفظوا مواقيت الليل « فافترهوا ما تيسر » (٢٠) للمائة فما زاد . وقد ذكروا<sup>(١)</sup> : أنه من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين ، وكل شيء أحياه<sup>(٢)</sup> المصلي من الليل فهو<sup>(٣)</sup> ناشئة .  
وقوله عزوجل : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢٠) يعني : المفروضة .

### ومن سورة المُنَادِرِ

قوله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ (١) .

يعنى : المتدثر بثيابه لينام .

وقوله عزوجل : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ (٢) .

يريد : قم فصل ، ومرم بالصلاة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٤) .

يقول : لا تسكن غادرا فتدنس ثيابك ، فإن الغادر دنس الثياب ، ويقال : وثيابك فطهر ، وعملك فأصلح . وقال بعضهم : وثيابك فطهر : قصر<sup>(٤)</sup> ، فإن تقصير الثياب طهيرة<sup>(٥)</sup> .

قوله عزوجل : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (٥) .

كسره<sup>(٦)</sup> عاصم والأعمش والحسن ، ورفع السلى ومجاهد وأهل المدينة قهروا : « والرجز فاهجر »

(١) في ش : ذكر .

(٢) في ش : أحصاه .

(٣) في - : فهمي ، تحريف .

(٤) في ش : فتصير .

(٥) الطهيرة : اسم من التطهير وفي - ، ش طهر .

(٦) كسره : يريد راء الرجز ، والرفع أيضا وهي قراءة حفص وأبي جعفر ويمتوب ، وافقهم ابن محيصن

والحسن . (الإتحاف ٤٢٧) .

وفسر مجاهد : والرجز : الأوثان ، وفسره الكلبي : الرجز : العذاب ، ونرى أنها لفتان ، وأن المعنى فيها [ ١/١١٢ ] واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَمَنَّؤُنَّ تَسْتَكْثِرُونَ ﴾ (١) .

يقول : لا تطع في الدنيا شيئاً لتصيب أكثر منه ، وهي في قراءة عبد الله : « وَلَا تَمَنَّؤُنَّ أَنْ تَسْتَكْثِرَ » فهذا شاهد على الرفع في « تستكثر » ولو جزمه جازم على هذا المعنى كان صواباً<sup>(١)</sup> ، والرفع وجه القراءة والعمل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ (٨) .

يقال : إنها أول النفختين .

وقوله عز وجل : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ (١١) .

[ الوحيد<sup>(٢)</sup> ] فيه وجهان ، قال بعضهم : ذرني ومن خلقته وحدي ، وقال آخرون : خلقته وحده . لا مال له ولا بنين ، وهو أجمع الوجهين .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً ﴾ (١٢) :

قال الكلبي : العروض والذهب والنضة ، [ حدثنا أبو العباس قال :<sup>(٣)</sup> ] حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : وحدثني قيس عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً ﴾ ، قال : ألف دينار ، ونرى أن الممدود جعل غاية للعدد ؛ لأن الألف غاية العدد ، يرجع في أول العدد من الألف . ومثله قول العرب : لك على ألف أقدع ، أي : غاية العدد .

وقوله : ﴿ وَبَنِينَ شُمُوداً ﴾ (١٣)

كان له عشرة بنين لا يغيبون عن عينه<sup>(٤)</sup> في تجارة ولا عمل ، والوحيد : الوليد بن المغيرة المخزومي .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ (١٨) .

(١) الجزم قراءة الحسن . المحتسب : ٢ : ٢٣٧ .

(٢) التكملة من ح ، ش .

(٣) الزيادة من ش .

(٤) في ب : عينه .

فذكروا أنه جمع رؤساء أهل مكة قتال : إن الموسم قد دنا ، وقد فشا أمر هذا الرجل في الناس ، ما أنتم قائلون فيه للناس ؟ قالوا : نقول : مجنون . قال : إذا يؤتى فيكلم ، فيرى عاقلاً صحيحاً ، فيكذبوك ، قالوا : نقول : شاعر . قال : فهم حرب قد رووا الأشعار وعرفوها ، وكلام نحمد لا يشبهه الشعر ، قالوا : نقول : كاهن ، قال : فقد عرفوا الكهنة [ ١١٢ / ب ] ، وسألوه ، وهم لا يقولون : يكون كذا وكذا إن شاء الله ، ومحمد لا يقول لكم شيئاً إلا قال : إن شاء الله ، ثم قام ، فتأفوا : صبا الوليد . يريدون أسلم الوليد . فقال ابن أخيه أبو جهل : أنا أ كفيكم أمره ، فاتاه فقال : إن قريشاً تزعم أنك قد صبوت <sup>(١)</sup> وهم يريدون : أن يجمعوا لك مالا يكفيك مما تريد أن تأكل من فضول أصحاب محمد — صلى الله عليه — فقال : ويحك ! والله ما يشبعون ، فكيف ألتبس فضولهم مع أني أكثر قريش مالا ؟ ولكنني فكرت في أمر محمد <sup>(٢)</sup> — صلى الله عليه — ، وماذا نرُد على العرب إذا سألتنا ، فقد عزمتم على أن أقول : ساحر . فهذا تفسير قوله : « إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ » القول في محمد صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (١٩) .

قتل <sup>(٣)</sup> أى : لمن ، وكذلك : « قاتلهم الله <sup>(٤)</sup> » و « قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ <sup>(٥)</sup> » ، ذكر أنهم اللعن .

وقوله : ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿ (٢٢) .

ذكروا : أنه مرَّ على طائفة من المسلمين في المسجد الحرام ، فقالوا : هل لك إلى الإسلام يا أبا المنيرة ؟ فقال : ما صاحبكم إلا ساحر ، وما قوله إلا السحر تعلمه من مسيلة الكذاب ، ومن سحرة بابل ، ثم قال <sup>(٦)</sup> : ولَّى عنهم مستكبراً قد عبس وجهه وبسر : كلح مستكبراً عن <sup>(٧)</sup>

(١) كذا في النسخ ، كأنه ملت وقتفت .

(٢) في - ، ش : في محمد .

(٣) التكملة من - ، ش .

(٤) سورة التوبة الآية : ٣٠ .

(٥) سورة عبس الآية : ١٧ .

(٦) في ب : قال ثم .

(٧) في ش : حل .

الإيمان ، فذلك قوله : ﴿ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ (٢٤) يَأْتِرُهُ (١) عن (٢) أهل بابل .

قال الله جل وعز : ﴿ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴾ (٢٦) .

وهي اسم من أسماء جهنم ، فذلك لم يُجَزَّ ، وكذلك « لظى » .

وقوله : ﴿ لَوْ آحَاةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩) .

• مردود على سقر بنية التكرير ، كما قال : « ذُو التَّرْشِ الْعَجِيدُ [ ١ / ١١٣ ] فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ (٣) »  
وكما قال في قراءة عبد الله : « وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا (٤) » ولو كان « لَوْ آحَاةٌ لِلْبَشَرِ » كان صواباً .

كما قال : « إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ (٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ » (٣٦) . وفي قراءة أبي : « نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ »

وكل صواب .

وقوله : ﴿ لَوْ آحَاةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩) .

تسود البشرة بإحراقها .

وقوله : ﴿ عَلَيهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (٣٠) .

فإن العرب تنصب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الخفض والرفع ، ومنهم من يخفف العين في تسعة عشر ، فيجزم العين في الذكران ، ولا يخففها في : ثلاث عشرة إلى تسع عشرة (٥) ؛ لأنهم إنما خفضوا في المذكر لكثرة الحركات . فأما المؤنث ، فإن الشين من عشرة ساكنة ، فلم يخففوا العين منها فيلتقى ساكنان . وكذلك : اثنا عشر في الذكران لا يخفف العين (٦) ؛ لأن الألف من : اثنا عشر ساكنة فلا يسكن بعدها آخر فيلتقى ساكنان ، وقد قال بعض كفار أهل مكة وهو أبو جهل : وما تسعة عشر ؟ الرجل منا يطبق (٧) الواحد فيكفه عن الناس . وقال رجل من بني جمح

(١) سقط في ح .

(٢) في ش على ، تحريف .

(٣) سورة البروج الآية ١٦ .

(٤) سورة هود الآية : ٧٢ .

(٥) في ش : تسعة عشر ، تحريف .

(٦) في ش : لا يخفف .

(٧) سقط في ش .

كان يُكنى : أبا الأشدين <sup>(١)</sup> : أنا أ كفيكم سبعة عشر ، واكفوني اثنين ؛ فأنزل الله : « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » (٣١) ، أى : فن يطبق للملائكة ؟ ثم قال : « وما جعلنا عدتهم » في القلة « إلا فتنة » (٣١) على الذين كفروا ليقولوا ما قالوا ، ثم قال : « ليستبين الذين أوتوا الكتاب » (٣١) يقيناً إلى يقينهم ؛ لأن عدة الخزنة لجهنم في كتابهم : تسعة عشر ، « وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا » (٣١) لأنها في كتاب أهل الكتاب كذلك .

وقوله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ (٣٣) .

قرأها ابن عباس : « والليل [ ١ / ١١٣ ] إِذَا دَبَرَ » ومجاهد وبعض أهل المدينة كذلك <sup>(٢)</sup> وقرأها كثير من الناس « والليل إِذَا أَدْبَرَ » :

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال : <sup>(٣)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني بذلك محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن زيد أنه قرأها : « والليل إِذَا أَدْبَرَ » وهى في قراءة عبد الله : « والليل إِذَا أَدْبَرَ » . وقرأها الحسن كذلك <sup>(٤)</sup> : « إِذَا أَدْبَرَ » كقول عبد الله .

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا <sup>(٣)</sup> محمد ] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني <sup>(٤)</sup> قيس عن علي بن الأقرع عن رجل — لا أعلمه إلا الأقرع — عن ابن عباس أنه قرأ : « والليل إِذَا دَبَرَ » .

وقال : إنما أدبر ظهر البعير [ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد <sup>(٥)</sup> ] قال حدثنا الفراء قال : وحدثنا قيس عن علي بن الأقرع عن أبي عطية عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ « أدبر » [ قال الفراء : ما أرى أبا عطية إلا الوادعى بل هو هو ، وقال الفراء : ليس في حديث قيس إِذ ، ولا أراها إلا لتعنين <sup>(٥)</sup> ] . يقال : دبر النهار والشتاء والصف وأدبر . وكذلك : قَبَّلَ وأقبل ، فاذا قالوا : أقبل الراكب وأدبر لم يقولوه إلا بألف ، وإنيهما في المعنى عندى لواحد ، لا أبعد أن يأتي في الرجل ما أتى في الأزمنة .

٢٠ (١) كذا في النسخ ، وفي الكشاف (٢ : ٥٠٤) : أبو الأشد بن أسعد بن كلدة الجمسى ، وكان شديد البطش

(٢) في الإتحاف (٤٢٧) . اختلف في « والليل إِذَا أَدْبَرَ » ، فنافع وحفص وحزمة ويعقوب وخلف بإسكان

الذال طرفاً لما مضى من الزمان ، أدبر بهمة مفتوحة ، ودال ساكنة حل وزن أكرم ، وافقهم ابن محيىن والحسن .

والباقون بفتح الذال طرفاً لما يستقبل ، وبفتح دال دبر حل وزن ضرب . لفتان بمعنى ، يقال : دبر الليل وأدبر .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) في ش : حدثني .

(٥) ما بين الحاصرتين من ش ، ش ، والعبارة في ب مضطربة وبها سقط .

وقوله: ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ (٣٦).

كان بعض النحويين يقول: إن نصبت قوله: « نذيراً » من أول السورة يا محمد قم نذيراً للبشر<sup>(١)</sup>، وليس ذلك بشيء والله أعلم؛ لأن الكلام قد حدث بينهما شيء منه كثير، ورفضه في قراءة أبي ينفى هذا المعنى. ونصبه<sup>(٢)</sup> من قوله: « إنها لإحدى الكبر نذيراً » قطعه من المعرفة؛ لأن « إحدى الكبر » معرفة قطعت منه، ويكون نصبه على أن تجعل النذير إنذاراً من قوله: « لَا تُنَبِّئِي وَلَا تَذَرِي [١١٣/ب] » (٢٨) لواححة [تخبر بهذا عن جهنم إنذاراً<sup>(٣)</sup>] للبشر، والنذير قد يكون بمعنى: الإنذار. قال الله تبارك وتعالى: « كَيْفَ نَذِيرٍ<sup>(٤)</sup> » و« فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ<sup>(٥)</sup> » يريد: إنذارى، وانكارى.

وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا لِإِحْدَى الْكَبْرِ ﴾ (٣٥).

الهاء<sup>(٦)</sup> كناية عن جهنم.

وقوله: ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الَّتِيْمِيْنَ ﴾ (٣٩).

قال الكلبي: هم أهل الجنة<sup>(٧)</sup> [حدثنا أبو العباس قال<sup>(٨)</sup>] [حدثنا القراء قال: وحدثني<sup>(٩)</sup> الفضيل بن عياض عن منصور<sup>(١٠)</sup>] بن المعتز عن النهال رفعه إلى علي قال: « إِلَّا أَصْحَابَ الَّتِيْمِيْنَ » قال: هم الولدان، وهو شبيه بالصواب؛ لأن الولدان لم يكتسبوا ما يرتبهنون به وفي قوله: « يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) » عن الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سِقَرٍ (٤٢) ما يقوى أنهم الولدان؛ لأنهم لم يعرفوا الذنوب، فسألوا: « ما سلككم في سقر ».

(١) كذا في النسخ، وفي العبارة غموض، يوضحه قول الكشاف عن المراد بها: « وقيل: هو متصل بأول السورة، يعني: قم نذيراً، وهو من بدع التفسير ». الكشاف: ٢: ٥٠٥، ويمكن أن يقدر جواب إن.

(٢) كذا في ش، وفي غيرها: نصبها. ولفظ ش: أنصب.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ح، ش.

(٤) سورة الملك الآية: ١٧ في الأصل « فكيف كان نذير ».

(٥) سورة الملك الآية: ١٨، واجتزأ في ح بلفظ (نكير).

(٦) سقط في ش.

(٧) في ش: أصحاب.

(٨) زيادة في ش.

(٩) في ش: حدثني.

(١٠) المنصور بن المعتز هو أبو حنبل السلمى الكوفي، عرض القرآن على الأعمش، وروى عن إبراهيم النخعي، ومجاهد. ومرض عليه حمزة، وروى عنه سفيان الثوري وشعبة ت ١٣٣ (طبقات القراء ٢/٣١٤).

وقوله : ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴾ (٥٠) .

قرأها عاصم والأعمش : « مستنفرة » بالكسر ، وقرأها أهل الحجاز « مستنفرة » بفتح (١) الفاء (٢) وهما جميعاً كثيرتان في كلام العرب ، قال الشاعر (٣) :

أَمْسِكْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي مَائِرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِقُرْبِ

والتسورة يقال : إنها الرماة ، وقال الكلبي بإسناده : هو الأسد .

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال (٤) ] حدثنا الفراء قال : (٥) حدثني أبو الأحوص

عن سعيد بن مسروق أبي سفيان الثوري عن عكرمة قال : قيل له : التسورة ، الأسد بلسان الحبشة ، فقال : التسورة ، الرماة ، والأسد بلسان الحبشة : عنيسة .

وقوله : ﴿ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً ﴾ (٥٢) .

١٠ قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه [ ١١٤ / ١ ] : كان الرجل يذنب في بني إسرائيل ، فيصيح ذنبه مكتوباً في رقعة ، فما بالنا لا نرى ذلك ؟ فقال الله عز وجل : « بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً » .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴾ (٥٤) .

١٥ يعني هذا القرآن ، ولو قيل : « إنها تذكرة » (٦) ، لكان صواباً ، كما قال في عيس ، فمن قال : (إنها) أراد التسورة ، ومن قال : (إنه) أراد القرآن .

\*\*\*

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الفاء ، أي : منفرة مذعورة (الإتحاف : ٤٢٧) .

(٣) غرب : جبل دون الشام في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : النُّرْبَةُ والغُرْبَةُ ، وقد أورد القرطبي

البيت - في تفسيره - ولم ينسبه ( ١٩ / ٨٩ ) ، ورواية البحر المحيط : عهدن العرب ، تحريف ( البحر المحيط ٨ / ٣٨٠ )

(٤) الزيادة من ش .

(٥) سقط في ش : حدثني .

(٦) الآية : ١١ .

ومن سورة القيامة<sup>(\*)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

- قال أبو عبد الله<sup>(١)</sup> : سمعت الفراء يقول : وقوله<sup>(١)</sup> : ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ (١) كان كثير من النحويين يقولون<sup>(٢)</sup> : ( لا ) صلة<sup>(٣)</sup> . قال الفراء : ولا يبتدأ بجحد ، ثم يجعل صلة يراد به الطرح ؛ لأن هذا الوجدان لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه . ولكن القرآن جاء بالرد على الذين أنكروا :
- البعث ، والجنة ، والنار ، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه ، وغير المبتدأ ؛ كقولك في الكلام : لا والله لا أفعل ذلك ؛ جعلوا ( لا ) وإن رأيتها مبتدأة ردًا لكلام قد<sup>(٤)</sup> كان مضى ، فلو أقيمت ( لا ) بما ينوي<sup>(٥)</sup> به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً ، واليمين التي تستأنف فرق . ألا ترى أنك تقول مبتدئاً : والله إن الرسول لحق ، فإذا قلت : لا والله إن الرسول لحق ، فكأنك أ كذبت قوماً أنكروه ، فهذه جهة ( لا ) مع الإقسام ، وجميع الأيمان في كل موضع ترى فيه ( لا ) مبتدأ بها ، وهو كثير في الكلام .

- وكان بعض من لم يعرف هذه الجهة فيما ترى<sup>(٦)</sup> [ ١١٥ / ١ ] يقرأ « لأقسم<sup>(٧)</sup> بيوم القيامة<sup>(٨)</sup> » ذكر عن الحسن يجعلها (لاماً) دخلت على أقسم ، وهو صواب ؛ لأن العرب تقول : لأحلف بالله ليكون<sup>(٩)</sup> كذا وكذا ، يجعلونه (لاماً) بغير معنى ( لا ) .

١٥ وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ (٢)

(٥) من أول سورة القيامة إلى آخر القرآن الكريم احتد فيه على النسخة ب ؛ إذ هو ليس في أ .

(١-١) ساقط في ، ش .

(٢) في ، ش ؛ يقول .

(٣) في ش ؛ يقولون صلة ، سقط .

(٤) في ، ش ؛ لكلام كان .

(٥) في ، ش ؛ ينوي .

(٦) في ش ؛ نرى .

(٧) في ، ش ؛ لا أقسم ، تحريف .

(٨) هي قراءة الحسن ، وقد روى عنه بنير ألف فيما جميعاً ، والألف فيما جميعاً (المختص ب ٢ / ٣٤١) .

(٩) في ش ؛ لتكون ، تصحيف .

ليس من نفس برّة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها إن كانت عملت خيراً قالت : هلا ازددت وإن كانت عملت سوءاً<sup>(١)</sup> قالت : ليتني قصرتا ليتني لم أفعل !

وقوله عز وجل : ﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (٤)

جاء في التفسير : بلى<sup>(٢)</sup> : قدر على أن نسوي بنانه ، أي : أن نجعل<sup>(٣)</sup> أصابعه مصمتة غير مفصلة كخف البعير ، فقال<sup>(٤)</sup> : بلى قادرين على أن نعبد أصغر العظام كما كانت ، وقوله : « قادرين » نصبت على الخروج من « نجيع » ، كأنك قلت في الكلام : أنحسب أن لن نقوى عليك ، بلى قادرين على أقوى منك . يريد : بلى قهوى قادرين ، بلى قهوى مقتدرين على أكثر من ذا . ولو كانت رفعا على الاستئناف ، كأنه قال : بلى نحن قادرون على أكثر من ذا — كان صوابا .

وقول الناس : بلى تقدر ، فلما صرفت إلى قادرين نصبت — خطأ ؛ لأن الفعل لا ينصب بتحويله من يفعل إلى فاعل . ألا ترى أنك تقول : أتقوم إلينا ؛ فإن حولتها إلى فاعل قلت : أقائم ، وكان خطأ أن تقول : أقائمًا أنت إلينا ؟ وقد كانوا يحبون بقول الفرزدق :

على قسمٍ لا أستم الذم مسلما ولا خارجا من في زور كلام<sup>(٥)</sup>

قالوا : إنما أراد : لا أستم ، ولا يخرج ، فلما صرفها إلى خارج نصبها ، وإنما نصب لأنه أراد : عاهدت ربي لأشأما أحدا ، ولا خارجا من في زور كلام . وقوله : لا أستم في موضع نصب [١١٥/ب] .  
وقوله عز وجل : ﴿ لَيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ (٥) .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(٦)</sup> ] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس عن أبي حصين عن سعيد بن جبير<sup>(٧)</sup> في قوله : « بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ » قال : يقول : سوف أتوب<sup>(٨)</sup> سوف أتوب<sup>(٨)</sup> . وقال الكلبي : يكثر الذنوب ، ويؤخر التوبة .

(١) في ش : سواء ، تحريف .

(٢) في - : بلى ، بدون : تقدر ، وفي ش : بلى ، تحريف .

(٣) في - : أي نجعل .

(٤) في ش : ويقال ، تحريف .

(٥) انظر ديوان الفرزدق . والكتاب : ١ : ١٧٣ ، وشرح شواهد الشافية : ٧٢ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٧) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي مولاهم أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير . عرض على عبد الله بن عباس ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، والمهمال بن عمرو . قتله الحجاج بواسطة شهيدا في سنة خمس وتسعين (طبقات الفراء ١/٣٠٥) .

(٨-٨) سقط في - .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ﴾ (٧)

قرأها الأعمش وعاصم والحسن وبعض أهل المدينة (بَرِقَ) بكسر الراء ، وقرأها نافع المدني ﴿ فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ﴾ بفتح الراء من البريق (٢) : شخص ، لمن فتح ، وقوله « بَرِقَ » : فزع ، أنشدني بعض العرب :

نَعَانِي حَنَانَةٌ طُوبَالَةٌ نُسْفُ يَبْيَسًا مِنَ الْعِشْرِقِ  
فَنَفْسَكَ فَانَعَ وَلَا تَتَنَعَّنِي وداوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرَقِي (٣)

فتح الراء أى : لا تفزع من هول الجراح التي بك ، كذلك يبرق البصر يوم القيامة .  
ومن قرأ « بَرِقَ » يقول : فتح عينيه ، وبرق بصره أيضا لذلك .  
وقوله عز وجل : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ (٨) .

ذهب ضوؤه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (٩) .

[وفى قراءة عبد الله (٤)] وجمع بين الشمس والقمر يريد : فى ذهاب ضوئها أيضا فلا ضوء لهذا ولا لهذا . فعندها : جمع بينهما (٥) فى ذهاب الضوء كما تقول : هذا يوم يستوى فيه الأعمى والبصير أى : يكونان فيه أعميين جميعا . (١) ويقال : جمعا (٦) كالثورين العقيرين فى النار . وإنما قال : جُمِعَ ولم يقل : جمعت لهذا ؛ لأن المعنى : جمع بينهما فهذا وجه ، وإن شئت جملتهما جميعا فى مذهب ثورين . فكأنك قلت : جُمِعَ النوران ، جُمِعَ الضياءان ، وهو قول الكسائى : وقد كان قوم

(١) فى - ، ش : نافع المدني برق .

(٢) وهى أيضا قراءة أبان عن عاصم . معناه : لمع بصره من شدة شغوصه فتراه لا يطرف ، قال مجاهد وغيره : هذا عند الموت . وقال الحسن : هذا يوم القيامة . ( تفسير القرطبي ٩٥/١٩ ) .

(٣) الشعر لطرفة - كما فى اللسان مادة برق ٢١٥ .

والطوبالة : النعجة لثقبه بها ، ولا يقال للكبش : طوبالٌ ، ونصب طوبالة على اللم له كأنه قال :

أعنى : طوبالة... والعشرق : شجر ينفرش على الأرض هريض الورق ، ليس له شوك . وانظر ديوان الشاعر ٢١٨

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة فى ش .

(٥) كذا فى ش وفى ب ، - ، بينها ، تصحيف .

(٦-٦) سقط فى ش .

يقولون : إنما ذكرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها ، فلما شاركها مذكر كان القول فيهما جمعاً ، ولم<sup>(١)</sup> يجر جمعنا ، قبيل لم : كيف تقولون الشمس [ ١١٦ / ١ ] جمع القمر ؟ فقالوا : جُمِعت ، ورجموا عن ذلك القول .  
وقوله عز وجل : ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُءُ ﴾ (١٠) .

قرأه<sup>(٢)</sup> الناس المفر<sup>(٣)</sup> بفتح الفاء [ حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال<sup>(٤)</sup> ] وقال : حدثنا القراء ، قال :- وحدثني يحيى بن سلمة<sup>(٥)</sup> بن كهيل عن أبيه عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ : « أين المفر » وقال : إنما المفر مفر الدابة حيث تفر ، وما لعتان : المفر والمفر<sup>(٥)</sup> ، والمدب والمدب . وما كان يفعل فيه مكسوراً مثل : يدب ، ويفر ، ويصح ، فالعرب تقول : مفر ومفر ، ومصح ومصح ، ومدب ومدب . أنشدني بعضهم :

كأن بتأيا الأثر فوق متونه مدب الدبى فوق النقا وهو سارح<sup>(٦)</sup>  
ينشدونه : مدب ، وهو أكثر من مدب . ويقال : جاء على مدب السيل ،<sup>(٧)</sup> ومدب السيل<sup>(٧)</sup> ،  
وما فى قيصة مصحح ولا مصحح\* .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَاؤُزَّرَ ﴾ (١١) .  
والوزر : الملجأ .

وقوله عز وجل : ﴿ يُنْبَأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ ﴾ (١٣) .

يريد : ما أسلف من عمله ، وما آخر من سنة تركها يعمل بها من بعده ، فإن سن<sup>(٨)</sup> سنة حسنة

(١) كذا فى ش وفى ب ، - : لم يجر .

(٢) سقط فى ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) كذا فى ش ، وفى ب ، - : عن ، تصحيف . انظر ميزان الإعتدال : ٤ : ٣٨١ .

(٥) المفر : قراءة الجمهور ، والمفر ، قراءة مجاهد والحسن وقتادة (تفسير القرطبي ٩٨/١٩) .

(٦) الدبى : الجراد قبل أن يطير ، وعن أبي عبيدة : الجراد أول ما يكون سرو وهو أبيض ، فإذا تحرك واسود

فهو دق قبل أن تنبت أجنحته .

والنقا : الكتيب من الرمل . ورد البيت فى تفسير الطبرى ١٩ : ٩٨ غير منسوب ، وفيه : فوق البنا مكان : فوق

النقا . وهو تصحيف .

(٧-٧) سقط فى ش .

(٨) فى ش : سن حسنة .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كان له مثل أجر من يعمل بها من غير أن يُنتقصوا ، وإن كانت سنة سيئة عذب عليها ، ولم ينقص من عذاب من عمل بها شيئاً

وقوله عز وجل : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ (١٤) .

يقول : على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله : اليدان ، والرجلان ، والعينان ،  
والذكر ، قال الشاعر :

كَأَنَّ عَلَىٰ ذِي الظنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظِرٍ هُوَ نَاطِرُهُ

يُحَاذِرُهُ حَتَّىٰ يَحْسِبُ النَّاسَ كَالهَمِّ مِنَ الخوفِ لِاتِّخْفِ عَلَيْهِمْ مَرَاتِرُهُ<sup>(١)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَنفَىٰ مَعَاذِيرُهُ ﴾ (١٥) .

جاء في التفسير : ولو أرخى ستوره ، وجاء : وإن اعتذر فعليه من يكذب عذره .

وقوله [١١٦ / ب] عز وجل : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ (١٦) .

كان جبريل صلى الله عليه وسلم إذا نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن قرأ بعضه في نفسه قبل أن يستتمه خوفاً أن يدهاه ، فقيل له « لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمَّجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ » في قلبك « وقرآنه » وقراءته ، أى : أن جبريل عليه السلام سيميده عليك .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> (١٨) .

١٥ إذا قرأه عليك جبريل<sup>(٣)</sup> عليه السلام « فاتبع قرآنه » ، والنزاة والقرآن مصدران ، كما تقول :  
راجعُ بَيْنَ الرَّجْحَانِ وَالرَّجُوحِ . والمعرفة والعرفان ، والطواف والطوفان .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ (٢٠) . ﴿ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴾ (٢١) .

رويت عن علي بن أبي طالب ، رحمه الله : « بَلْ تُحِبُّونَ ، وَتَذَرُونَ » بالتاء ، وقرأها كثير :  
« بل يحبون »<sup>(٤)</sup> بالياء ، والقرآن يأتي على أن يخاطب المنزل عليهم أحياناً ، وحيناً يُجعلون كالعيب ،

(١) رواية الترمذي : العتل مكان الظن في الشطر الأول من البيت الأول ( انظر تفسير القرطبي ١٩ / ١٠٠٪ ) .

(٢) الزيادة من ح ، ش .

(٣) سقط في ح ، ش .

(٤) هي قراءة مجاهد والحسن وقتادة والجمهدى وابن كثير وأبي عمرو بياء الغيبة فيهما ( البحر المحيط / ٣٨٨٧ )

كقوله : « حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَبَينَ بِهِم بِرِيحٍ طَبِيبَةٍ <sup>(٢١)</sup> » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾ (٢٢) .

مشرقة بالنعيم <sup>(٣)</sup> . « وَوُجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ » (٢٤) كالحلقة .

وقوله عز وجل : ﴿ تَنْظُرُونَ أَن يُفْعَلَٰ بِهَا فَاقِرَّةٌ ﴾ (٢٥) .

والفاقرة : الداهية ، وقد جاءت أسماء القيامة ، والعذاب بمعاني الدواهي وأسمائها .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي ﴾ (٢٦) .

يقول : إذا بلغت نفس الرجل عند الموت تراقيه ، وقال من حوله : « مَنْ رَاقٍ ؟ » هل [ من <sup>(٤)</sup> ]

مداو ؟ هل <sup>(٥)</sup> من راق ؟ وظن الرجل « أنه الفراق » ، علم : أنه التراق ، ويقال : هل من راق إن ملك

الموت يكون معه ملائكة ، فإذا أفاظ <sup>(٦)</sup> [ ١ / ١١٧ ] لليت نفسه ، قال بعضهم لبعض : أيكم يرقى بها ؟

١٠ من رقيت أي : صدمت .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالنَّفْسِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴾ (٢٩) .

أنه أول شدة أمر <sup>(٧)</sup> الآخرة ، وأشد آخر أمر الدنيا ، فذلك قوله : « وَالنَّفْسِ السَّاقِ بِالسَّاقِ » ،

ويقال : النفث ساقها ، كما يقال للمرأة إذا التصقت بفذاها : هي لفاء .

وقوله عز وجل : ﴿ يَتَمَطَّى ﴾ (٣٣) .

١٥ يتبختر ؛ لأن الظهر هو المَطَا ، فيلوي ظهره تبخترًا وهذه خاصة في <sup>(٨)</sup> أبي جهل .

وقوله عز وجل : ﴿ مِن مِّنِي يُمْنِي ﴾ (٣٧) .

(١) سقط خطأ في ش .

(٢) سورة يونس ، الآية ٢٢ .

(٣) في - ، ش كالنعم ، تحريف .

(٤) الزيادة . من ش

(٥) في ش : وهل .

(٦) أفاظ نفسه : أخرجها ولفظ آخر أنفاسها .

(٧) في ش : آخر ، تحريف .

(٨) في ش : إلى ، تحريف .

بالياء والتاء<sup>(١)</sup> . من قال : بُمَيِّ ، فهو لامنى ، وتُمْنَى للنظفة . وكلُّ صوابٍ ، قرأه أصحاب عبد الله بالتاء . وبمض أهل المدينة [أيضاً]<sup>(٢)</sup> بالتاء .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ (٤٠) .

تظهر الياءين ، وتُكسر الأولى ، وتجزم الحاء . وإن كسرت الحاء ونقلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً ، كما قال الشاعر :

وكانها بين النساء سبيكة تمشى بسدة بيتها فتعى<sup>(٣)</sup>  
أراد : فتعيا<sup>(٤)</sup> .

### ومن سورة الإنسان

قوله تبارك وتعالى : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ (١) .

معناه : قد أنى على الإنسان حين من الدهر . « وهل » قد<sup>(٥)</sup> تكون جحداً ، وتكون خبراً . فهذا من الخبر ؛ لأنك قد تقول : فهل وعظمتك ؟ فهل أعطيتك ؟ تقرره<sup>(٦)</sup> بأنك قد أعطيته ووعظته . والجحد أن تقول : وهل يقدر واحد على مثل هذا ؟

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ (١) .

يريد : كان شيئاً ، ولم يكن مذكوراً . وذلك من حين خلقه الله من طين إلى أن نفخ فيه الروح .

وقوله عز وجل : ﴿ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ ﴾ (٢) .

(١) قرأ الجمهور : تُمْنَى ، وابن محيصن والجمهدى وسلام ويعقوب وحفص وأبو عمرو بخلاف عنه بالياء (البحر المحيط ٣٩١/٨) .

(٢) زيادة من ، ش .

(٣) انظر الدرر اللوامع : ١ : ٣١ . السبيكة : القطعة المدوّبة من الذهب أو الفضة .

والسدة : الفناء ، جاء في البحر المحيط : قال ابن خالويه : لا يميز أهل البصرة : سبيويه وأصحابه - ادغام : يحيى ،

قالوا : لسكون الياء الثانية ، ولا يمتدون بالفتحة في الياء ، لأنه حركة إعراب غير لازمة .

وأما الفراء فاحتج بهذا البيت : تمشى بسدة بيتها فتعى ، يريد فتعيا (البحر المحيط ٣٩١/٨)

(٤) كذا في النسخ والأشبه أن تكون فتعى مضارع أعياء ، فتكون مطابقة : ليحيى .

(٥) في ش : وهل تكون .

(٦) كذا في ش : وفي ب ، ح : تقدره ، تصحيف .

الأمشاج : الأخلاط ، ماء الرجل ، وماء المرأة ، والدم ، والملقة ، ويقال للشيء من هذا إذا [ ١١٧/ب ] خلط : مشيج ؛ كقولك : خلطت ، وممشوج ، كقولك : مخلوط .

وقوله : ﴿ نَبْتَلِيهِ ﴾ (٢) والمعنى والله أعلم : جعلناه سمياً بصيراً لنبتليه ، فهذه مقدّمة ، منهاها التأخير .  
إنما المعنى : خلقناه وجعلناه سمياً بصيراً لنبتليه .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾ (٣) .

وإلى السبيل ، وللسبيل . كل ذلك جائز في كلام العرب . يقول : هديناه : عرفناه السبيل ، شكر أو كفر ، و(إما) ها هنا تكون جزاء ، أى : إن شكر وإن كفر ، وتكون على (إما) التى مثل قوله : « إِمَّا <sup>(١)</sup> يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَبْتُوبُ عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup> » فكانه قال : خلقناه شقيماً أو سعيداً .  
وقوله عز وجل : ﴿ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا ﴾ (٤) .

كتبت « سلاسل » بالألف ، وأجزاها بعض <sup>(٣)</sup> القراء لمكان الألف التى فى آخرها . ولم يجر <sup>(٤)</sup> بعضهم . وقال الذى لم يجر <sup>(٥)</sup> : العرب تثبت فيما لا يجرى الألف فى النصب ، فإذا وصلوا حذفوا الألف ، وكل صواب . ومثل ذلك قوله : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » (١٥) أثبت الألف فى الأولى ؛ لأنها رأس آية ، والأخرى ليست بآية . فكان <sup>(٦)</sup> أثبات الألف فى الأولى أقوى لهذه الحجة ، وكذلك رأيتها فى مصحف عبد الله ، وقرأ بها أهل البصرة ، وكتبوها فى مصاحفهم كذلك . وأهل الكوفة والمدينة يثبتون الألف فيها جميعاً ، وكانهم استوحشوا أن يكتب حرف واحد فى معنى نصب بكتابين مختلفين . فإن شئت أجرتهما جميعاً ، وإن شئت لم تجرهما <sup>(٧)</sup> ، وإن شئت أجريت الأولى لمكان الألف فى كتاب أهل البصرة . ولم تجر الثانية إذ <sup>(٨)</sup> لم يكن فيها الألف .  
وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ (٥) .

(١) فى ش : ذإما ، تحريف .

(٢) التوبة ، الآية ١٠٦ .

(٣) من نافع والكسافى ، كما فى الزخرف .

(٤) هم غير نافع والكسافى ومن وافقهما .

(٥) فى ش : لم يجر تحريف .

(٦) فى ش : فكان ، صحيف .

(٧) فى ش : لم يجرها ، صحيف .

(٨) كذا فى ش : وفى ب ، هـ : إذا ، وإذا أثبت .

يقال : لأنها عين تسمى الكافور ، وقد تكون (١) كان مزاجها كالكافور لطيب ريحها ، فلا تكون حينئذ اسماً ، والعرب [ ١١٨ / ١ ] تجعل النصب في أى هذين الحرفين أجوا . قال حسان :

كأنَّ خَيْبَةَ من بيت رأسٍ يكونُ مزاجُها عَسَلٌ وماءٌ (٢)

وهو أبين في المعنى : أن تجعل الفعل في المزاج ، وإن كان معرفة ، وكل صواب . تقول : كان سيدهم أبوك ، وكان سيدهم أباك . والوجه أن تقول : كان سيدهم أبوك ؛ لأن الأب اسم ثابت والسيد صفة من الصفات .

وقوله عز وجل : ﴿ عَيْنًا ﴾ (٦) .

إن شئت جعلتها تابعة للكافور كالمفسرة ، وإن شئت نصبتها على القطع من الماء في « مزاجها » .

وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ (٦) ، و « يَشْرَبُهَا » .

سواء في المعنى ، وكان يشرب بها : يروى بها ، وينقع . وأما يشربونها فيين ، وقد أنشدني بعضهم (٣) :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّقَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهْنٌ ثَمِجٌ

ومثله : إنه ليتكلم بكلام حسن ، ويتكلم كلاماً حسناً .

وقوله عز وجل : ﴿ يَفَجَّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (٦) .

أيها أحب الرجل من أهل الجنة فجرها لنفسه .

وقوله عز وجل : ﴿ يُؤْفُونَ بِاللَّذَرِ ﴾ (٧) .

(١) في ش : يكون .

(٢) الخبيثة : المصونة ، المضمون بها لنفسها . وبيت رأس : موضع بالأردن مشهور بالخير .

ويروى البيت : كان سبيبة ، وهي كذلك في ديوانه ؟ والسبيبة : الخمر ، سميت بذلك : لأنها تستأى أى : تشتري ؛

لتشرب ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر . انظر الكتاب . ١ : ٢٣ ، والمختصب : ١ : ٢٧٩ .

(٣) لأبي ذؤيب المذلي يصف السحابات . والباء في بماء بمعنى من ، ومتى : معناها « في » في لغة هذيل . ونتيج أى

سريع مع صوت . ديوان الشاعر : ٥١ ، و ( تفسير القرطبي : ١٩ / ١٢٤ ) .

هنه من صفاتهم في الدنيا ، كأن فيها إضمار كان : كانوا يوفون بالندر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَنَحْنُ نَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٧) .

ممتد البلاء ، والعرب تقول : استطار الصدع في القارورة وشبهها ، واستطال .

وقوله عز وجل : ﴿ عَبُوسًا قَطَطِرًا ﴾ (١٠) .

والقططير : الشديد ، يقال : يوم قططير ، ويوم قاطر ، أنشدني بعضهم :

بِئْسَ عَمْنَا ، هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَنَا عَلَيْكُمْ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قَمَاطِرًا<sup>(١)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ مُتَكِنِينَ فِيهَا ﴾ (١٣) .

منصوبة كالقطع . وإن شئت جعلته تابعا للجنة ، كأنك قلت : جزاؤهم جنة متكئين فيها .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ (١٤) .

يكون نصبا على ذلك : جزاؤهم جنة متكئين فيها ، ودانية ظلالتها . وإن شئت جعلت : الدانية

تابعة للمتكئين على سبيل القطع الذي قد يكون رفعا على [١١٨/ب] الاستئناف . فيجوز مثل قوله :

« وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا »<sup>(٢)</sup> « وَشَيْخٌ » ، وهي في قراءة أبي : « ودانٍ عليهم ظلالتها » فهذا مستأنف في

موضع زفع ، وفي قراءة عبد الله : « ودانياً عليهم ظلالتها »<sup>(٣)</sup> ، وتذكر الداني وتأتيته كقوله :

« خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ »<sup>(٤)</sup> في موضع ، وفي موضع « خاشعاً أبصارهم »<sup>(٥)</sup> . وقد تكون الدانية منصوبة

على مثل قول العرب : عند فلان جارية جميلة ، وشابة بعد طرية ، يعترضون بالمدح اعتراضاً ،

فلا ينوون به النسق على ما قبله ، وكأنهم يضمرون مع هذه الواو فعلا تكون به النصب في إحدى

القراءتين : « وحوراً عيناً »<sup>(٦)</sup> . أنشدني بعضهم :

ويأوى إلى نسوة عاطلاتٍ وشعثا مرضيعٍ مثل السعالِ<sup>(٧)</sup>

(١) (البيت في تفسير الطبري : ٢٩١/٢٩ ، والقرطبي : ١٩٣/١٩) .

(٢) سورة هود ، الآية ٧٢ .

(٣) وهي أيضا قراءة الأعمش ، وهو كقوله : خاشعاً أبصارهم (البحر المحيط ٣٩٦/٨) .

(٤) سورة القمر : ٧ ، و (خاشعاً) قراءة أبي عمرو وحزة والكسائي ومن وافقهم ، والباقون يقرءونها (خشعاً)

الإتحاف ٢٥٠ .

(٥) سورة القلم ، الآية : ٤٣ .

(٦) في قراءة أبي ، وعبد الله أي : يزوجون حورا عينا (المختصب ، ٣٠٩/٢ والبحر المحيط ٢٠٦/٨) .

(٧) البيت لأمية بن عائذ الهذلي ، ويروى :

له نسوة عاطلات الصدور رز عوج مرضيع مثل السعال

ورواية اللسان : ويأوى إلى نسوة حطّل . والسعال : جمع سعاة ، وهي : الفول أو سحرة الجن ، تشبه بها

المرأة لقبها ، ديوان الهذليين : ٢ : ١٨٤ .

بالنصب يعني : وشعنا ، والخفض أكثر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا ﴾ (١٤) .

يحتج أهل الجنة الثمرة قياماً وقموداً ، وعلى <sup>(١)</sup> كل حال لا كلفة فيها .

وقوله عز وجل : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ (١٥) .

يقول : كانت كهفاء القوارير ، وبياض الفضة ، فاجتمع فيها صفاء القوارير ، وبياض الفضة .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدَّرُوهَا ﴾ (١٦) .

قدروا الكأس على ربي أحدهم لا فضل فيه ولا عجز عن ربه ، وهو ألد الشراب .

وقد روى بعضهم عن الشعبي : ( قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ) <sup>(٢)</sup> . والمعنى واحد ، والله أعلم ، قدَّرت لهم ،

وقدروا لها سواء .

وقوله : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ (١٧) .

إنما تسمى الكأس إذا كان فيها الشراب ، فإذا لم يكن فيها الخمر لم يقع عليها اسم الكأس .

وسمعت بعض العرب يقول للطبق الذي يهدى عليه الهدية : هو المهدى ، ما دامت عليه الهدية ، فإذا

كان [ ١١٩ / ١ ] فارغا رجع إلى اسمه إن كان طبقاً أو خواناً ، أو غير ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ زَنْجَبِيلًا (١٧) عَثِينًا ﴾ (١٨) .

ذكر أن الزنجبيل هو العين ، وأن الزنجبيل اسم لها ، وفيها من التفسير ما في الكافور .

وقوله عز وجل : ﴿ تُسَمَّى سَنْسَبِيلًا ﴾ (١٨) .

ذكروا أن السلسبيل اسم للعين ، وذكر أنه صفة للماء لسلسلته وعذوبته ، ونرى أنه لو كان اسماً

للعين لكان ترك الإجراء فيه أكثر ، ولم نر أحداً من القراء ترك إجرائها وهو جائز في العربية ،

كما كان في قراءة عبد الله : « وَلَا تَدْرُونَ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَفُوتًا وَيَمُوقًا » <sup>(٣)</sup> . وكما قال :

(١) في ش : على .

(٢) وهي قراءة عبيد بن عمير ، وابن سيرين ( تفسير القرطبي : ١٩ / ١٤١ ) ، وكذلك ، علي وابن عباس

والسلمي ، وقناة ، وزيد بن علي ، والجدري ، وأبو حيوة ، والأصمعي عن أبي عمرو ( البحر المحيط ٨ / ٣٩٧ ) .

(٣) سورة نوح ، الآية : ٢٣ .

« سلاسلا » ، و « قواريرا » بالألف ، فأجروا ما لا يجرى ، وليس بخطأ ، لأن العرب تجرى ما لا يجرى في الشعر ، فلو كان خطأ ما أدخلوه في أشعارهم ، قال متمم بن نويرة :

فما وجد أظآرٍ ثلاثٍ روائمٍ رأين مجراً من حُوارٍ ومضراً<sup>(١)</sup>

فأجري روائم ، وهي مما لا يجرى<sup>(٢)</sup> فيما لا أحصيه في أشعارهم .

وقوله عز وجل : ﴿ مَخْلُودُونَ ﴾ (١٩) .

يقول : مخلون مسورون ، ويقال : مقرطون ، ويقال : مخلدون دائم شبابهم لا يتغيرون عن تلك السن ، وهو أشبهها بالصواب — والله أعلم — وذلك أن العرب إذا كبر الرجل ، وثبت سواد شعره قيل : إنه لمخلد ، وكذلك يقال إذا كبر ونبت له أسنانه وأضراسه قيل : إنه لمخلد ثابت الحال . كذلك الولدان ثابتة أسنانهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نِعْمًا رَأَيْتَ نِعْمًا ﴾ (٢٠) .

يقال<sup>(٣)</sup> : إذا رأيت ما نمت رأيت نعيماً ، وصلاح إضمار ( ما ) كما قيل : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ<sup>(٤)</sup> » . والمعنى : ما بينكم ، والله أعلم . ويقال : إذا رأيت [ ١١٩ / ب ] ثم ، يريد : إذا نظرت ، ثم إذا رميت ببصرك هناك رأيت نعيماً .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِيهِمْ<sup>(٥)</sup> ثِيَابُ سُنْدُسٍ ﴾ (٢١) .

نصبها أبو عبد الرحمن وعاصم والحسن البصري ، جعلوها كالصفة فوقهم<sup>(٦)</sup> . والعرب تقول :

(١) في ب : من حوار ، تصحيف .

ورواية البيت في المفضليات :

وما وجد أظآرٍ ثلاثٍ روائمٍ أصين مجراً من ... الخ

والأظآر : جمع ظفر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة لمن الناس والإبل ، والروائم : جمع رائم ، وهن الحيات

اللاتي يعطفن على الرضيع . الحوار : ولد الناقة ، المجر والمصرع : مصدران من : الجر والصرع ، أنظر اللسان ، مادة ظار

و ( المفضليات ٧٠/٢ ) .

(٢) في ش : مما يجرى ، سقط .

(٣) في ش : فقال .

(٤) سورة الأنعام : الآية ٩٤ .

(٥) في ش : عليهم ، خطأ .

٢٥

(٦) عبارة القرطبي : قال الفراء : هو كقولهم فوقهم ، والعرب تقول : قومك داخل الدار على الظرف لأنه

حمل ( القرطبي ١٩/١٤٦ ) .

قومك داخل الدار ، فينصبون داخل الدار <sup>(١)</sup> ؛ لأنه تحل ، فعاليهم من ذلك . وقد قرأ أهل الحجاز وحمة : «عاليهم» بإرسال الياء ، وهي في قراءة عبدالله : «عاليتهم ثياب سُندُسٍ» بالياء . وهي حجة لمن أرسل الياء وسكنها . وقد اختلف القراء في : الخضر والسندس ، خفضهما يحيى بن وثاب أراد أن يجعل الخضر من صفة السندس ويكسر <sup>(٢)</sup> على الاستبرق ثياب سندس ، وثياب استبرق ، وقد <sup>(٣)</sup> رفع الحسن الحرفين جميعاً <sup>(٤)</sup> . فجعل الخضر من صفة الثياب ، ورفع الاستبرق بارد على الثياب ، ورفع بعضهم الخضر ، وخفض الاستبرق <sup>(٥)</sup> ورفع <sup>(٦)</sup> الاستبرق <sup>(٦)</sup> وخفض الخضر <sup>(٧)</sup> ، وكل ذلك صواب . والله محمود .

وقوله عز وجل ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ (٢١) .

يقول : طهور ليس بنجس كما كان <sup>(٨)</sup> في الدنيا مذكوراً <sup>(٩)</sup> بالنجاسة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ أَمَّا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٢٤) .

(و) ما هنا بمنزلة (لا) ، وأو في الجحد والاستفهام والجزاء تكون في معنى (لا) فهذا من ذلك .

وقال الشاعر <sup>(١٠)</sup> :

لَا وَجْدُ تَمَكُّلِي كَمَا وَجِدْتُ وَلَا وَجْدُ عَجُولِ أَضْلَاهَا رُبْعُ  
أَوْ وَجْدُ شَيْخِ أَصْلٍ نَاقَتَهُ يَوْمَ تَوَانِي الْحَجِيجُ فَانْدَفَعُوا

(١) ساقطة في ش ، وكتبت كلمة الدار بين الأسطر في ب .

(٢) سقط في ش .

(٣) سقط في ش وكتبت بين الأسطر في ب .

(٤) وهي قراءة نافع وخصف (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٥) قراءة ابن عامر ، وأبي عمرو ويعقوب « خضرٌ رفعا نعت للثياب ، واستبرق بالخفض نعت للسندس ،

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم لجودة معناه ، لأن الخضر أحسن ما كانت نعتا للثياب ؛ فهي مرفوعة وأحسن ما عطف الاستبرق على السندس عنان جنس على جنس ، والمعنى : عاليهم ثياب خضر من سندس واستبرق أي من هذين النوعين (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٦-٦) سقط في ش .

(٧) وهي قراءة ابن محيصن ، وابن كثير ، وأبي بكر عن حاصم : خضر بالجر عن نعت السندس ، واستبرق

بالرفع نسقا على الثياب ، ومعناه : عاليهم ثياب سندس ، واستبرق . (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٨) في ب كانت ، تحريف .

(٩) في ش مذكورة تحريف .

(١٠) هو مالك بن عمرو (انظر الكامل للمبرد : ٢/٨٦)

والعجول من النساء والإبل : الواله التي فقدت ولدها . سميت بذلك لعجلتها في جريتها وذهابها جزعا . وهي هنا الناقة .

والربيع كضمر : التفصيل ينتج في الربيع .

(١) أراد : ولا وجد شيخ<sup>(١)</sup> وقد يكون في العربية : لا تطيعن منهم من أئتم أو كفر .  
فيكون للمعنى في (أو) قريباً من معنى (الواو) . كقولك للرجل : لأعطينك سآلت ، أو سكت .  
معناه : لأعطينك على كل حال .

وقوله [ ١٢٠ / ١ ] عز وجل : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ (٢٨) .

والأسر ؛ الخلق . تقول : لقد<sup>(٢)</sup> أمير هذا الرجل أحسن الأسر ، كقولك : خُلق<sup>(٣)</sup> أحسن الخلق .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ ﴾ (٢٩) .

يقول : هذه السورة تذكرة وعظة . « قَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » (٢٩) وجهة وطريقاً إلى الخير .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٣٠) .

جواب لقوله : « قَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » .

ثم أخبرهم أن الأمر ليس إليهم ، قال : (وما<sup>(٤)</sup> تشاءون) ذلك السبيل (إلا أن يشاء الله) لكم ،  
وفي قراءة عبد الله (وما تشاءون إلا أن<sup>(٥)</sup> يشاء الله) والمعنى<sup>(٦)</sup> في (ما) و (أن) متقارب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ ﴾ (٣١) .

نصبت الظالمين<sup>(٧)</sup> ؛ لأن الواو في لها تصير كالظرف لأعد . ولو كانت رفماً كان صواباً ،  
كما قال : « والشعراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَايَةُ »<sup>(٨)</sup> بغير همز<sup>(٩)</sup> ، وهي في قراءة عبد الله : « وللظالمين أعد

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : تقول : أسر .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : فإ ، تحريف .

(٥) كذا في ش : وفي ب ، ح إلا ما ، تحريف .

(٦) كذا في ش ، وفي ب ، ح : المعنى .

(٧) والظالمين : منصوب بفعل محذوف تقديره : ويطلب الظالمين ، وفسره الفاعل المذكور ، وكان النصب أحسن ،

لأن المعطوف عليه قد عمل فيه الفعل (إعراب القرآن ١٤٧)

(٨) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٤ .

(٩) بغير همز : أي قيل (والشعراء) على الاستفهام .

لم ، فكرر <sup>(١)</sup> اللام في ( الظالمين ) وفي ( لم ) ، وربما فعلت العرب ذلك . أشدني بعضهم <sup>(٢)</sup> :

أقول لما إذا سألت طلاقاً : إلامَ تسارعين إلى فراق

وأشدني بعضهم :

فأصبحنَ لا يسئلنه عن بما به أصمد في غاوى المهوى أم تصويبا <sup>(٣)</sup> ؟

فكرر الباء مرتين . فلو قال : لا يسئلنه عما به ، كان أبين وأجود . ولكن الشاعر ربما زاد وقص .  
ليكمل الشعر . ولو وجهت قول الله تبارك وتعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، عن النبيا العظيم <sup>(٤)</sup> » إلى هذا الوجه كان صواباً في العربية .

وله وجه آخر يراد : عم يتساءلون يا محمد ! ؟ ثم أخبر ، فقال : يتساءلون عن النبيا العظيم . ومثل هذا قوله في المرسلات : « لَأَيُّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ <sup>(٥)</sup> » تعجباً ، ثم قال : « ليوم <sup>(٦)</sup> الفصل » أى : أجلت ليوم الفصل .

## ومن سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

[ ١٢٠ / ب ] قوله عز وجل : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ (١) .

يقال : هي الملائكة ، وأما قوله : ( عرفا ) فيقال : أُرْسِلَتْ بالعرف ، ويقال : تتابعت كعرف

الفرس ، والعرب تقول : تركتُ الناس إلى فلان عُرْفًا واحداً ، إذا توجهوا إليه فأكثرُوا .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْعاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ (٢) .

وهي الرياح .

(١) في ش : فكره سقط .

(٢) لم أضر على قائله .

(٣) انظر الخزانة ١٦٢/٤ ، والدرر اللوامع : ٢ : ٢١٢ ، ١٤ : ٢١٢ ، والرواية في الموضعين : لا يسألنه ، وعلو مكان

غاوى ، وعلو أبين وأولى .

(٤) سورة النبأ : الآية ١ ، ٢ .

(٥) الآيتان ١٢ ، ١٣ .

(٦) في ش : اليوم ، سقط وتحريف .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾ (٣) .

وهي : الرياح التي تأتي بالمطر .

وقوله عز وجل : ﴿ قَالَفَارِقَاتٍ فَرَقًا ﴾ (٤) .

وهي : الملائكة ، تنزل بالفرق ، بالوحي ما بين الحلال والحرام وبتفصيله<sup>(١)</sup> ، وهي أيضاً :

« فَالْمُكَيِّبَاتِ ذِكْرًا » (٥) .

هي : الملائكة تلقى الذكر إلى الأنبياء .

وقوله عز وجل : ﴿ عُنْدَرًا أَوْ نُنْدَرًا ﴾ (٦) .

خفقه الأعمش ، وثقل<sup>(٢)</sup> عاصم : ( النذر ) وحده . وأهل الحجاز والحسن يثقلون عنْدَرًا أو

ننْدَرًا<sup>(٣)</sup> . وهو مصدر مخففاً كان أو مثقلاً . ونصب عنْدَرًا أو نُنْدَرًا أي : أرسلت بما أرسلت به إعذاراً

١٠ من الله وإعذاراً .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا<sup>(٤)</sup> النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ (٨) .

ذهب ضوءها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ ﴾ (١١) .

اجتمع القراء على همزها ، وهي في قراءة عبد الله : « وَقُنَّتْ »<sup>(٥)</sup> بالواو ، وقرأها<sup>(٦)</sup> أبو جعفر

١٥ المدني : « وَقُنَّتْ » بالواو خفيفة<sup>(٧)</sup> ، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت همزت ،

من ذلك قولك : صَلَّى التوم أحدانا . وأنشدني بعضهم :

(١) في ش : وبتفصيله وهو تصحيف .

(٢) في ش : وثقله ، تحريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي وحفص « أرنْدَرًا » بإسكان الذال ، وجميع السبعة على إسكان ذال « عنْدَرًا »

٢٠ سوى ما رواه الجعفي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه ضم الذال ، وروى ذلك عن ابن عباس والحسن وغيرها ( تفسير القرطبي ١٥٦/١٩ ) .

(٤) في ب : وإذا وهو مخالف للمصحف .

(٥) اختلف في : « أقنت » فأبو عمرو وبواو مضمومة مع تشديد القاف على الأصل ؛ لأنه من الوقت ، والهمز بدل

من الواو ، وافقه اليزيدي ( الاتحاف ٤٣٠ ) .

(٦) في ش : قرأها . (٧) وهي قراءة شيبه والأعرج ( انظر تفسير القرطبي ١٥٨/١٩ ) .

يَحِلُّ أَحِيدُهُ ، وَيُقَالُ : بَعْلٌ . وَمِثْلُ تَمَوَّلٍ مِنْهُ افْتِزَارٌ<sup>(١)</sup>

ويقولون : هذه أجوه حسان — بالهمز ، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة ، كما كان كسر الياء ثقيلًا .

وقوله عز وجل : ﴿ أَقْتَتُ ﴾ (١١) . جمعت لوقتها يوم القيامة [ ١٢١ / ١ ] .

وقوله عز وجل : ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ (١٢) .

يوجب العباد من ذلك اليوم ثم قال : ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ (١٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تُنْهَكِ الْأُولِينَ ﴾ (١٦) ﴿ ثُمَّ نُنْتَبِهِمُ الْآخِرِينَ ﴾ (١٧) .

بالرفع . وهي في قراءة عبد الله : « ألم نهك الأولين وسنتبهم الآخرين » ، فهذا دليل على أنها مستأنفة لامروددة على (نهك) ، ولو جزمتم على : ألم تقدر إهلاك الأولين ، وإتباعهم الآخرين — كان وجهًا جيدًا بالجزم<sup>(٢)</sup> ؛ لأن التقدير يصلح للماضي ، والمستقبل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَتَقَدَّرْنَا فَتَنَهُمُ الْقَادِرُونَ ﴾ (٢٣) .

ذكر عن علي بن أبي طالب رحمه الله ، وعن أبي<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن السلمي : أنها شددًا ، وخففها الأعمش وعاصم<sup>(٤)</sup> . ولا تبعد أن يكون المعنى في التشديد والتخفيف واحدًا ؛ لأن العرب قد تقول : قدر عليه الموت ، وقدر عليه رزقه ، وقدر عليه بالتخفيف والتشديد ، وقد احتج الذين خففها فقالوا : لو كان كذلك لكانت : فتم المقدرون . وقد يجمع العرب بين اللفتين ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوبِدًا<sup>(٥)</sup> ﴾ (٤) ، وقال الأعمش :

(١) في اللسخ : أحيد ، والأرجح أنها تحريف (الإخيد) ، وهو الأسير . والتعويل : اقتناء المال .

(٢) قرأ بالجزم الأخرج ، قال ابن جني ، ويحتمل جزمه أمرين :

أحدهما : أن يكون أراد معنى قراءة الجماعة « ننتبهم » بالرفع فأسكن العين استئنافية تنوّل الحركات .

والآخر : أن يكون جزماً فيمطفه على قوله : نهك ، فيجري مجرى قولك : ألم تترزني ثم أعطك .. (المحاسب ٢/٤٦٦) .

(٣) سقطت في ب .

(٤) وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بتشديد الدال من التقدير ، وافقهم الحسن والباقون بالتخفيف من القدرة

(الاتحاف ٤٣٠) .

(٥) سورة الطارق ، الآية : ١٧ .

وَأُنكِرْتَنِي ، وما كان الَّذِي نَكِرْتَنِي من الحوادثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَامَا<sup>(١)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٢٥) ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْواتًا ﴾ (٢٦) .

تكفتهم أحياء على ظهرها في بيوتهم ومنازلهم ، وتكفتهم أمواتاً في بطنها ، أى : تحفظهم وتحرمهم . ونصبك الأحياء والأموات بوقوع الكفات عليه ، كأنك قلت : ألم نجعل الأرض كفات أحياء ، وأمواتٍ ، فإذا نوت نصبت — كما يقرأ من قرأ : « أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، بِنِيءٍ »<sup>(٢)</sup> ، وكما يقرأ : « نَجْزَاءٌ مِثْلَ مَا قَتَلْتُمْ »<sup>(٣)</sup> ، ومثله : « فِدْيَةٌ طَعَامَ مَسْكِينٍ »<sup>(٤)</sup> [١٢١/ب] .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (٣٠) .

يقال : إنه يخرج لسانُ من النار ، فيحيط بهم كالسرادق ، ثم يتشعب منه ثلاث شعب من دخان فيظلهم ، حتى يفرغ من حسابهم إلى النار .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ (٣٢)

يريد : القصر من قصور مياه العرب ، وتوحيده وجمعه عربيان ، قال الله تبارك وتعالى : « سَيُهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ »<sup>(٥)</sup> ، معناه : الأدبار ، وكان القرآن نزل على ما يستحب العرب من موافقة المقاطع ، ألا ترى أنه قال : « إِلَى شَيْءٍ تُكْفَرُ »<sup>(٦)</sup> ، فنقل في ( اقْتَرَبَتْ ) ؛ لأن آياتها منقلة ، قال : « فَجَاسَمِينَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَابًا عَذَابًا تُكْفَرُ »<sup>(٧)</sup> . فاجتمع القراء على تفخيل الأول ، وتخفيف هذا ، ومثله : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »<sup>(٨)</sup> ، وقال : « جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا »<sup>(٩)</sup> فأجريت رءوس الآيات على هذه الجارية ، وهو أكثر من أن<sup>(١٠)</sup> يضبطه الكتاب ، ولكنك تكتفي بهذا منه إن شاء الله .

(١) من قصيدة في ملح : هودة بن علي الجعفي ، الديوان : ١٠١ .

(٢) الآيتان : ١٤ ، ١٥ من سورة البلد .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٩٥ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ . وقد وردت الآية فيما بين أيدينا من النسخ « أو فدية » وهو خطأ .

(٥) سورة القمر ، الآية : ٤٥ .

(٦) سورة القمر ، الآية : ٦ .

(٧) سورة الطلاق : الآية : ٨ .

(٨) سورة الرحمن : الآية : ٥ .

(٩) سورة النبأ : الآية : ٣٦ .

(١٠) في ش : من يضبطه ، سقط .

ويقال : كالتَصَرَّ (١) كأصول النخل ، ولست أشتهي ذلك ؛ لأنها مع آيات مخففة ، ومع أن (٢) الْجَمَلُ إنما شبه بالتصير ، ألا ترى قوله جل وعز : « كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ » ، والصُّفْرُ : سُودُ الإِبِلِ ، لا ترى أسوداً من الإبل إلا وهو مشربٌ بصفرة ، فذلك سميت العربُ سُودَ الإِبِلِ : صفراً ، كما سموا الظباء : أدمًا لما يعلوها من الظلمة في بياضها ، وقد اختلف (٣) القراء في « جمالات » فقرأ عبد الله (٤) بن مسعود وأصحابه : « جمالة » (٥) .

قال : [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٦) ] حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن يرفعه إلى عمر بن الخطاب ( رحمه الله ) أنه قرأ : « جمالات » وهو أحب الوجهين إلي ؛ لأن الجمال أكثر من الجملة في كلام العرب . وهي تجوز ، كما يقال (٧) : حجر وحجارة ، وذَكَرَ وذكَّره إلا أن الأول أكثر ، فإذا قلت : جمالات ، فواحدها : جمال ، مثل ما قالوا : رجالٌ ورجالات ، وبيوت وبيوتات ، فقد (٨) يجوز أن تجمل واحد الجمالات جمالة ، [ وقد حكى عن بعض القراء : جمالات (٩) ] ، فقد تكون (١٠) من الشيء الجميل ، وقد تكون جمالاتً جمعاً من جمع الجمال . كما قالوا : الرِّخْلُ والرِّخَالُ ، والرِّخَالُ .  
وقوله عز وجل : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٣٥) .

اجتمعت القراء على رفع اليوم (١١) ، ولو نُصِبَ لكان (١٢) جائزاً على جهتين : إحداهما — أن

- ١٥ (١) رواها أبو حاتم : كالتَصَرَّ بالفتاح والصاد مفتوحان — عن ابن عباس وسعيد بن جبیر ( المحتسب ٢/٣٤٦ ) .  
وفي البخاري عن ابن عباس : « ترمى بشرر كالتصير » قال : كنا نرفع الخشب بقصير ثلاثة أذرع أو أقل ، فترفه للشتاء فنسميه التَصَرَّ . ( تفسير الطبري : ١٦٣/٩ ) .  
(٢) في ش : ومن أن ، تحريف .  
(٣) في ش : اختلفت .  
(٤) في ش : فقرأ ابن مسعود .  
٢٠ (٥) وقرأ حفص وحزة والكماني « جمالة » ، وبقية السبعة « جمالات » ( تفسير القرطبي : ١٦٥/١٩ ) .  
(٦) ما بين الحاصرتين ، زيادة في ش .  
(٧) في ش : تقول .  
(٨) في ش : وقد .  
٢٥ (٩) ما بين الحاصرتين في هامش ب .  
(١٠) في ش : يكون .  
(١١) روى يحيى بن سلطان عن أبي بكر عن عاصم : « هذا يومٌ لا ينطقون » بالنصب ، ورويت عن ابن هرمز وغيره ( تفسير القرطبي : ١٦٦/١٩ ) .  
(١٢) في ش : نصبت كان .

العرب إذا أضافت اليوم والليلة إلى فعلٍ أو يفعل ، أو كلمة مجملة لا خفض فيها نصبوا اليوم في موضع الخفض والرفع ، فهذا وجه . والآخر : أن تجعل هذا في معنى : فعلٍ مجملٍ من « لا ينطقون <sup>(١)</sup> » - وعيدُ الله وثوابه - فكانت قلت : هذا الشأن في يومٍ لا ينطقون . والوجه الأول أجود ، والرفع أكثر في كلام العرب . ومعنى قوله : هذا <sup>(٢)</sup> يومٌ لا ينطقون <sup>(٣)</sup> ولا يمتدرون في بعض الساعات <sup>(٤)</sup> في ذلك اليوم . وذلك في هذا النوع بين . تقول في الكلام : آتيتك يوم يقدم أبوك ، ويوم تقدم ، والمعنى ساعة يقدم <sup>(٥)</sup> وليس باليوم كله ولو كان يوماً كله في المعنى لما جاز في الكلام إضافته إلى فعل ، ولا إلى يفعل ، ولا إلى كلام مجمل ، مثل قولك : آتيتك حين الحجاج أميرٌ .

وإنما استجازت العربُ : آتيتك يوم مات فلان ، وآتيتك يوم يقدم فلان ؛ لأنهم يريدون : آتيتك إذ قدم ، وإذا يقدم ؛ فإذا لا تطلبان الأسماء ، وإنما تطلبان الفعل . فلما كان اليوم والليلة وجميع المواقيت في معناها أضيفا إلى فعلٍ ويفعلُ وإلى الاسم الخبر عنه ، كقول الشاعر :

[١٢٢/ب] أزمان من يرد الصنيفة بصطنع مِننًا ، ومن يرد الزهادة يزهد <sup>(٦)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴾ (٣٦) .

نويت بالفاء أن يكون <sup>(٧)</sup> نسقا على ما قبلها ، واختير ذلك لأن الآيات بالنون ، فلو قيل : فيعتدروا لم يوافق الآيات . وقد قال الله جل وعز : « لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا <sup>(٨)</sup> » بالنصب ، وكل صواب . مثله : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ <sup>(٩)</sup> » و (فيضاعفه) ، قال ، قال أبو عبد الله : كذا كان يقرأ الكسائي ، والقراء ، وحمزة ، (فيضاعفه) <sup>(١٠)</sup> .

(١) سقط في ش ، وهي في هامش ب .

(٢) سقط في ش .

(٣) مكررة في ش .

(٤) في ش : ساعات ذلك اليوم ، تصحيف .

(٥) كذا في ش ، وفي ب ، هـ ، : تقدم تصحيف .

(٦) في ش : فينا مكان مننًا

(٧) في ش : نكون .

(٨) سورة فاطر الآية : ٣٦ .

(٩) سورة البقرة الآية : ٢٤٥ .

(١٠) وقرأ ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب : « فيضاعفه » (الإتحاف ١٥٩) .

- وقوله : جل وعز ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴾ (٣٩) .  
 إن كان عندكم حيلة ، فاحذوا لأنفسكم .  
 وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْ كُفُّوا أَلْيَسَ كُفُونًا ﴾ (٤٨) .  
 يقول : إذا أمروا بالصلاة لم يصلوا .

## ومن سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴾ (٢)

- يقال : عن أى شىء يتساءلون ؟ معنى : قريشا ، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : يتساءلون عن  
 ١٠ النبأ العظيم ، معنى : القرآن . ويقال : عم يتحدث<sup>(١)</sup> به قريش فى القرآن . ثم أجاب ، فصارت : عم  
 يتساءلون ، كأنها [ فى معنى ]<sup>(٢)</sup> : لأى شىء يتساءلون عن القرآن ، ثم إنه أخبر فقال : « الَّذِي هُمْ فِيهِ  
 مُخْتَلِفُونَ » (٣) بين مصدق ومكذب ، فذلك<sup>(٣)</sup> اختلافهم . واجتمعت القراء على الياء فى قوله :  
 « كَلَّا سَيَعْلَمُونَ » (٤) . وقرأ الحسن وحده : « كَلَّا سَتَعْلَمُونَ » وهو صواب . وهو مثل قوله —  
 وإن لم يكن قبله قول — : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتَابُونَ<sup>(٤)</sup> » و« سَيُعْلَبُونَ<sup>(٥)</sup> » .

- ١٥ وقوله : ﴿ تَبَجَّاجًا ﴾ كالمزالي<sup>(٦)</sup> :

وقوله عز وجل : ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَاتَتْ أَبْوَابًا ﴾ (١٩) .

مثل : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ<sup>(٧)</sup> » « وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ<sup>(٨)</sup> » معناه واحد ، والله أعلم . بذلك

جاء التفسير .

(١) فى ش : يتحدث .

(٢) زيادة من ش .

(٣) فى ش : فكذلك ، تحريف .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٢ .

(٥) فى ش : سيغلبون وستغلبون .

(٦) المزالي ، جمع عزلاء ، وهى : مصب الماء من الراوية .

(٧) الانشقاق الآية : ١ .

(٨) المرسلات الآية : ٩ .

[١/١٢٣] وقوله عز وجل : ﴿لَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٢٣) .

حُدِّثَتْ عن الأعمش أنه قال : بلغنا عن علقمة أنه قرأ «لَبِيثِينَ» (١) وهي قراءة (٢) أصحاب عبد الله . والناس بعد يقرءون : (لابئين) ، وهو أجود الوجهين ؛ لأن (لابئين) إذا كانت في موضع تقع فت نصب كانت بالألف ، مثل : الطامع ، والباخل عن قليل . واللَّبِيثُ : البطيء ، وهو جائز ، كما يقال : رجل طَمِيعٌ وطامع . ولو قلت : هذا طَمِيعٌ فيما قبلك كان جائزاً ، وقال لبيد :

أَوْ مَسْحَلٌ عَمِلَ عِضَادَةَ سَمَحَجٍ بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ (٣)

فأوقع عمل على العِضَادَةِ ، ولو كانت عاملاً كان أئين في العربية ، وكذلك إذا قلت للرجل : ضرابٌ ، وضروبٌ فلا توقعنهما على شيء لأنهما مدح ، فإذا احتاج الشاعر إلى إيقاعهما فَعَلَ ، أنشدني بعضهم :

وبالفأسِ ضرابٌ رهوس الكرافِ

واحدما : كِرْنَاةٌ ، وهي أصول السقف . ويقال : الحُتْبُ ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، اليوم منها ألف سنة من عدد أهل الدنيا (٤) .

وقوله عز وجل : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٢٤) .

[حدثنا أبو العباس قال (٥) ] : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : حدثني حِيَّانُ عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، وقال بعضهم : لا يذوقون فيها برداً ، يريد : نوماً ، قال القراء : وإن النوم ليبردُ صاحبه . وإن العطشانَ لينامَ ؛ فيبرد بالنوم .

(١) من قرأ بها زيد بن علي وابن وثاب وعمرو بن ميمون وعمرو بن شرحبيل وطلحة والأعمش وحزمة وقتيبة (البحر المحيط ٨/٤١٣) .

(٢) في ش : وهي في قرآن :

(٣) المسحل : الفحل من الحمر ، وسحيله : صوته ، عِضَادَةٌ : جانب . السَمَحَجُ : الأتان الطويلة الظهر ، سراتها : أهل ظهرها . نَدَبٌ : خدوش وآثار . وكُلُومٌ : جراحات من عضه إياها . والبيت في ديوان لبيد : ١٢٥ وقبله : حرف أضرها السفر كأنها بعد الكلال مسدم محجوم وفيه سق مكان عمل ، والسق : الذي كره الأكل من الشبع .

والبيت من شواهد سيبويه : ٥٧٤١ وفيه شبح مكان شتق ، ومعناه : ملازم . والسَمَحَجُ : الطويلة حل وجه الأرض (٤) أورد اللسان ؟ كلام القراء هنا ، وزاد بعد قوله : من عدد أهل الدنيا ما يأتي : قول القراء . وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بمض الناس ؛ وإنما يدل على الغاية التوقيت ، خمسة أحقاب أو عشرة أحقاب ، والمعنى : أنهم يلبثون فيها أحقاباً ، كلها مضى حُتْبٌ تبعه حُتْبٌ آخر .

(٥) زيادة من ش .

وقوله<sup>(١)</sup> عز وجل: ﴿ جَزَاءُ وِفَاقًا ﴾ (٣٦).

وفقا لأعمالهم<sup>(١)</sup>.

وقوله عز وجل: ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (٢٨).

خففها على بن أبي طالب رحمه الله: « كِذَابًا » ، وثقلها طاصم والأعمش وأهل المدينة والحسن البصرى .

- وهى لنة يمانية فصيحة يقسولون : كذبت به كِذَابًا ، وخرقت التميميص خِرَاقًا ، وكل فَعَلت فصدرة فِمَآل فى لنتهم مشدد ، قال لى أعرابى منهم [ ١٢٣ / ب ] : على المروة : آَلخَلقُ أحب إليك أم القِصَّارُ ؟ يستفتينى<sup>(٢)</sup> .

وأنشدنى بعض بنى كلاب :

لقد طال ما تَبَطَّطَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوْجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا<sup>(٣)</sup>

- ١٠ وكان الكِسَائِي يَخْتَف : « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَا وَلَا كِذَابًا » (٣٥) ؛ لأنها ليست بمقيدة بفعل يصيرها مصدرًا . ويشدد : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا » (٢٨) ؛ لأن كذبوا بقرينة الكِذَاب بالمصدر<sup>(٤)</sup> ، والذي قال حَسَن . ومعناه : لا يسمعون فيها لقوا . يقول : باطلاً ، ولا كذابا لا يكذب بعضهم بعضا .

وقوله عز وجل: ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٣٧).

- ١٠ يخفّض فى لفظ الإعراب ، ويرفع ، وكذلك : « الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا » (٣٧) يرفع « الرَّحْمَنُ » ويخفّض فى الإعراب . والرفع فيه أكثر . قال والفراء يخفّض : ( رب ) ، ويرفع « الرَّحْمَنُ »<sup>(٥)</sup> .

(١-١) سقط فى ش .

(٢) فى اللسان : قال الفراء : قلت لأعرابى يئى : آلتصار أحب إليك أم الخلق ؟

يريد : التخصير أحب إليك أم خلق الرأس ؟ ا هـ وعبارة قال لى هنا تدل على أن النائل ليس الفراء .

٢٠ (٣) الرواية فى البحر المحيط ٤١٤/٨ : حابة مكان : حَوْج .

(٤) فى ش : المصدر ، تحريف .

(٥) قرأ عبد الله وابن أبى إسحق والأعمش وابن عيصم بن عامر وعاصم : رب ، والرَّحْمَنُ بِالْجَر ، والأعرج ،

وأبو جهنم ، وشيبة ، وأبو عمرو ، والحريمان يرفعهما .. وقرأ : رب بِالْجَر ، والرَّحْمَنُ بِالرَّفْعِ الحَسَنِ وابن رثاب

والأعمش وابن عيصم بخلاف عنهما فى الجر على البدل من ربك ، والرَّحْمَنُ صفة أو بدل من رب أر حطف بيان ( البحر

المحيط ٤١٥/٨ ) وانظر إعراب القرآن للمكبرى ١٤٩/٢ .

## ومن سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ﴾ (١) إلى آخر الآيات .

ذكر أنها الملائكة ، وأنّ النزاع نزعُ الأَفس من صدور الكفار ، وهو كقولك : والنازعات إغراقا ، كما يفرق النازع في القوس ، ومثله : « والنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » (٢) . يقال : إنها تقبض نفس المؤمن كما يُنشطُ<sup>(١)</sup> العقال من البعير ، والذي سمعت من العرب أن يقولوا : أنشطتُ وكأنما أنشطت من عقال ، وربطها : نشطها ، فإذا ربطتَ الحبلَ في يد البعير فأنت ناشط ، وإذا حللته فقد أنشطته ، وأنت منشط .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ (٣) .

الملائكة أيضا ، جعل نزولها من السماء كالسباحة . والعرب تقول للفرس الجواد [ ١٢٤ / ١ ] إنه لسابح<sup>(٢)</sup> : إذا مرَّ يمتطى<sup>(٣)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ (٤) .

وهي الملائكة تسبق الشياطين<sup>(٤)</sup> بالوحي إلى الأنبياء إذ كانت الشياطين تسترق السمع .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ (٥) .

هي الملائكة أيضا<sup>(٥)</sup> ، تنزل بالحلال والحرام فذلك تدبيرها ، وهو إلى الله جل وعز ، ولكن لما نزلت به سميت بذلك ، كما قال عز وجل : ( نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ<sup>(٦)</sup> ) ، وكما قال : ( فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ<sup>(٧)</sup> ) ، يعنى : جبريل عليه السلام نزله على قلب محمد صلى الله عليهما وسلم ، والله الذي

(١) ينشط العقال : ينزع ، من قولهم : نشط الدلو : نزعها بلا بكرة .

(٢) يقال : إنه لسابح ، إذا مرَّ يسرع .

(٣) يمتطى : يجد في السير .

(٤) في ش : تسبق الملائكة ، تكرار .

(٥) في ش : وهي أيضا الملائكة .

(٦) سورة الشعراء الآية : ١٩ .

(٧) سورة البقرة الآية : ٩٧ .

أنزله ، ويسأل السائل : أين جواب القسم في النازعات ؟ فهو مما ترك جوابه لمعرفة السامعين ، المعنى وكأنه لو ظهر كان : لتبعن ، ولتحاسبن ؛ ويدل على ذلك قولهم : إذا كنا عظاما ناخرة<sup>(١)</sup> ألا ترى<sup>(٢)</sup> أنه كالجواب لقوله : لتبعن إذ قالوا : إذا كنا عظاما ناخرة نبعث<sup>(٣)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (٦)

وهي : النفضة الأولى « تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » (٧) وهي : النفضة الثانية .

وقوله : ﴿ أَمِئذًا ﴾<sup>(٤)</sup> كُنَّا عظامًا ناخرة ﴿ (١١) حدثنا الفراء قال : حدثني فيس بن الربيع عن السدي عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب يقرأ : « إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَاخِرَةً »<sup>(٤)</sup> ، حدثنا الفراء قال : حدثني الكسائي عن محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن عليّ رحمه الله أنه قرأ « نَخِرَةً » ، وزعم في إسناده هذا : أن ابن عباس قرأها « ناخرة » [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء<sup>(٥)</sup> ] قال : وحدثني شريك بن عبد الله ، ومحمد بن عبد العزيز التيمي أبو سعيد عن مغيرة عن مجاهد قال شريك : قرأ ابن عباس « عظاما ناخرة » وقال<sup>(٦)</sup> محمد بإسناده عن مغيرة عن مجاهد<sup>(٧)</sup> قال : سمعت ابن الزبير<sup>(٧)</sup> يقول على المنبر : ما بال صبيان يقرءون : ( ناخرة ) ، وإناهي ( ناخرة ) [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال<sup>(٨)</sup> ] حدثنا الفراء [ ١٢٤/ب ] قال : وحدثني مندل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأ : ( ناخرة ) . وقرأ أهل المدينة والحسن : ( ناخرة ) ، و ( ناخرة )<sup>(٩)</sup> أجود الوجهين في القراءة ، لأن الآيات بالألف . ألا ترى أن ( ناخرة ) مع ( الحافرة ) و ( الساهرة ) أشبه بمجيء التنزيل ، و ( الناخرة ) و ( النخرة ) سواء في المعنى ؛ بمنزلة

(١) ( إذا ) بغير استفهام قراءة نافع وابن عامر والكسائي ، كما في الإتحاف : ٢٦٧ ، وفي ش : نبعث ، بعد ناخرة .

(٢-٣) سقط في ش .

(٤) في ب : إذا .

(٥) سقط في ش من قوله : حدثنا الفراء إلى هنا .

(٥) ما بين القوسين زيادة من ش .

(٦-٦) سقط في ش .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٩) سقط في ش .

الطامع والطمع ، والباخل والبخل . وقد فرق بعض المفسرين بينهما ، فقال : ( النخرة ) : البالية ، و ( الناخرة ) : العظمُ الجوف الذي تمر فيه الريح فينخر .

وقوله عز وجل : ﴿ الحافرة ﴾ (١٠) .

يقال : إلى أمرنا الأول إلى الحياة ، والعرب تقول : أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي ، أي رجعت إلى حيث جئت . ومن ذلك قول العرب : التقد عند الحافرة <sup>(١)</sup> . معناه : إذا قال : قد بعثتُ رجعتُ عليه بالثمن ، وهما في المعنى واحد . وبمعظم : التقد عند الحافر . قال : وسألت عنه بعض العرب ، فقال : التقد عند الحافر ، يريد : عند حافر الفرس ، وكان هذا المثل جرى في الخيل .

وقال بعضهم : الحافرة الأرض التي تحفر فيها قبورهم فسموها : الحافرة . والمعنى : الحفورة . كما قيل : ماء دافق ، يريد : مدفوق .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ (١٤) .

وهو وجه الأرض ، كأنها سميت بهذا الاسم ، لأن فيها الحيوان : نومهم ، وسهرهم [ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد <sup>(٢)</sup> ] قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني حبان بن علي عن السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : ( الساهرة ) : الأرض ، وأنشد :

ففيها لحمٌ ساهرةٍ وبحرٍ وما فاهوا به لهمُ مقيمٌ <sup>(٣)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ طُوًى ﴾ (١٦) .

هو وادبين المدينة ومصر <sup>(٤)</sup> ، فمن أجراه قال : هو ذكرٌ سمينا به ذكراً ، فهذا سبيل ما يُجرى <sup>(٥)</sup> ، ومن لم يجره جعله معدولاً [ ١ / ١٢٥ ] عن جهته . كما قال : رأيت عمر ، وذفر ، ومضر لم تصرف

(١) قيل : كانوا لنفاسة الفرس عندهم ، ونفاستهم بها - لا يبيمونها إلا بالتقد ، فقالوا : التقد عند الحافر ، أي عند بيع ذات الحافر ، ومن قال : عند الحافرة ... فاعلة من الحفر ؛ لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض ( انظر اللسان مادة حفر ، والأمثال للميداني : ٢ : ٢٦٤ ) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٣) البيت لأمية بن أبي الصلت .

والرواية في كل من : القرطبي ، ١٩ ، ١٩٧ ، والبحر المحيط ٤١٧/٨ : وفيها مكان ففيها ، وصدر البيت في الديوان : ٥٤ وفرائد القلائد : ١٣٢ فلا لغو ولا تأنيب فيها .

(٤) في معجم البلدان : هو موضع بالشام عند الطور .

(٥) كذا في النسخ ، وسياق الكلام يوجب ( من ) .

لأنها معدولة عن جهتها ، كأن عمر كان عامراً ، وزفر زافراً ، وطوى طاوراً ، ولم نجد اسماً من الياء والواو عدل عن جهته غير طوى ، فالإجراء فيه أحب إلى : إذ لم أجد في المدول نظيراً .

وقوله عز وجل : ﴿ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ (٢٥) .

إحدى الكلمتين قوله : « مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي »<sup>(١)</sup> والأخرى قوله : « أَنَا رَبُّكُمُ الأعلى » (٢٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ .

أى : أخذه الله أخذاً نكالاً للآخرة والأولى .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَنْتُمْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءَ ﴾ (٢٧) .

يعنى : أهل مكة ثم<sup>(٢)</sup> وصف صفة السماء ، فقال : بناها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَغَطَّسَ لَيْلَهَا ﴾ (٢٩) أظلم ليلها .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ (٢٩) . ضوؤها ونهارها .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٣٠) .

يجوز نصب الأرض ورفعها<sup>(٣)</sup> . والنصب أكثر في قراءة القراء ، وهو مثل قوله : « وَالْقَمَرَ

قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ »<sup>(٤)</sup> ، مع نظائر كثيرة في القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ (٣٣) ،

خلق ذلك لمنفعة لكم ، ومتعة لكم ، ولو كانت متاع لكم كان صواباً ، مثل ما قالوا : « لَمْ

يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ »<sup>(٥)</sup> ، وكما قال : « مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »<sup>(٦)</sup> .

وهو على الاستئناف يُضَمَّرُ له ما يرفعه ،

(١) سورة القصص الآية : ٢٨ .

(٢) سقط في ش .

(٣) قرأ الجمهور : والأرض والجبال ينصبهما ، وقرأ الحسن ، وأبو حيوة ، وعمر بن عبید ، وابن أبي عمير ،

وأبو السمال يرفعهما (البحر المحيط ٤٢٣/٨) .

(٤) سورة يس الآية : ٢٨ .

(٥) سورة الأحقاف الآية : ٣٥ .

(٦) سورة النحل الآية : ١١٧ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ ﴾ (٣٤)

وهي القيامة تطم على كل شيء ، يقال : تَطِمُّ وتَطْمُ لنتان ،

وقوله تبارك وتعالى ، ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (٣٩) .

مأوى <sup>(١)</sup> أهل هذه الصفة ، وكذلك قوله : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (٤١) .

مأوى مَنْ وصفناه بما وصفناه به من خوف ربه ونهيه [ ١٢٥ / ب ] نفسه عن هواها .

وقوله عز وجل : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ (٤٢) .

يقول القائل : إنما الإرساء للسفينة والجبال ، وما أشبههن ، فكيف وصفت الساعة بالإرساء ؟

قلت : هي بمنزلة السفينة إذا كانت جارية فرست ، ورسوها قيامها ، وليس قيامها كقيام القائم على

رجله ونحوه ، إنما هو كقولك : قد قام العدل ، وقام الحق ، أي : ظهر وثبت .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا ﴾ (٤٥)

أضاف عاصم والأعمش ، ونون طلحة بن مصرف وبعض أهل المدينة ، فقالوا : « منذرٌ من

يَخْشَاهَا <sup>(٢)</sup> » ، وكلُّ صواب <sup>(٣)</sup> هو مثل قوله : « بَالِغٌ أَمْرُهُ » ، و « بَالِغٌ أَمْرُهُ » <sup>(٤)</sup>

و « مَوْهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ » و « مَوْهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ » <sup>(٥)</sup> مع نظائر له في القرآن .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ (٤٦) .

يقول القائل : وهل للعشي ضحا ؟ إنما الضحا لصدر النهار ، فهذا بين ظاهر من كلام العرب أن

يقولوا : آتيتك العشية أو غداتها ، وآتيتك <sup>(٦)</sup> الغداة أو عشيتهما . تكون العشية في معنى : آخر ،

والغداة في معنى : أول ، أنشدني بعض بني عقيل :

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ : منذرٌ بالتثنية - عمر بن عبد العزيز ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وخالد الخذاء ، وابن هرمز ، وعيسى

٢٠ . وطلحة ، وابن حميصن . ( البحر المحيط ٤٢٤ / ٨ ) وقرأ العامة بالإضافة غير منون ( القرطبي ١٩ / ٢١٠ ) .

(٣) كذا في ش ، وفي ب ، = : هو .

(٤) سورة الطلاق الآية : ٣ .

(٥) سورة الأنفال الآية : ١٨ .

(٦) في ش : أو آتيتك .

نحن صبحنا عامراً في دارها عشية الهلال أو سارها  
أراد عشية الهلال أو عشية سرار العشية ، فهذا أسد<sup>(١)</sup> من آتيك الغداة أو عشيتها<sup>(٢)</sup>

### ومن سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

[ ١٢٦ / ١ ] قوله عز وجل : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) ﴾

ذلك عبد الله بن أم مكتوم ، وكانت أم مكتوم أم أبيه ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعنده نفر من أشرف قريش ليسأله عن بعض ما ينتفع به ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يقطع كلامه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى ، « عَبَسَ وَتَوَلَّى » ، يعنى : محمداً صلى الله عليه وسلم ،  
« أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » ، لأن جاءه الأعمى .

ثم قال جل وعز : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ يَسْرَتِي (٣) ﴾ (٣)

بما أراد أن يتعلمه من علمك ، فعطف النبي صلى الله عليه وسلم على ابن أم مكتوم ، وأكرمه  
بعد هذه الآية حتى استخلفه على الصلاة ، وقد اجتمع القراء على : « فَتَنَعَهُ الذِّكْرَى » (٤) بالرفع ،  
ولو كان نصباً<sup>(٤)</sup> على جواب الفاء للعل - كان صواباً .  
أشدنى بعضهم<sup>(٥)</sup>

١٥ علّ صروف الدهر أو دولاتها يُدَلِّنَا اللَّهُ مِنْ لَمَاتِهَا

فستريح النفس من زفواتها وتُنقَعُ الغلّة من غلاتها

(١) كذا في ب ، وفى ش : أشد ، وما أثبتناها أرجح .

(٢) ورد تعليق القراء على هذه الآية في تفسير القرطبي ( ١٩ : ٢١٠ ) نقلا عنه ، ولكن بعبارة يخالف آخرها

أولها ، وروى الشاهد ، وبين بيته مجردا تعادى طرفى نهارها

فانظره هناك .

(٣) في ب ، وفى ش : « لعله أن يزكى » وهو خطأ .

(٤) قرأ الجمهور بالرفع : فتفعه ، أو يذكر ، وقرأ عاصم في المشهور ، والأصح ، وأبو حيوة ، وابن أبي

صيلة - بنصبهما ( البحر المحيط : ٤٢٧/٨ ) .

(٥) في شرح شواهد المفنى ١ / ٤٥٤ : أشده القراء ولم يمهز إلى أحد ، ومثله في شرح شواهد الشافية : ١٢٩ .

٢٥ وحل : أصله لعل ، وصروف الدهر : حوادثه ونوائبه ، ويُدَلِّسْنَا الله : من أدلنا الله من حدونا إدالة ، وهى : الغلبة

يقال : أدلنى حل فلان وانصرنى عليه . واللّمة : الشدة ..

وَ (١) قد قرأ بعضهم : « أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » (٢) بهمزتين مفتوحتين ، أى : أن جاءه عيس ، وهو (٣) مثل قوله : « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (١) » .

وقوله عز وجل ، ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ (٦) .

ولو قرأ قارىء : « تَصَدَّى » (٤) كان صواباً .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَهَا تَذَكُّرٌ ﴾ (١١) .

هذه السورة تذكرة ، وإن شئت جعلت الماء عماداً لتأنيث التذكرة .

« قَمِنَ شَاءَ ذِكْرُهُ (٥) » (١٢)

ذكر القرآن رجع (٦) التذكير إلى الوحي .

« فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ » (١٣) .

لأنها نزلت من اللوح (٧) المحفوظ مرفوعة عند ربك هنا لك مطهرة ، لا يمسها إلا المطهرون ،

وهذا مثل قوله : « فَأَلْهَمَ الْدَّبْرَاتِ أَمْرًا (٨) » .

جعل [ ١٢٦/ب ] الملائكة والصحف مطهرة ؛ لأن الصحف يقع عليها التطهير ، فجعل التطهير لمن حملها أيضاً .

وقوله عز وجل : ﴿ يَا بَلَدِي سَعْرَةً ﴾ (١٥) .

وهم الملائكة ، واحدهم سافر ، والعرب تقول : سفرت بين القوم إذا أصلحت بينهم ، فجعلت

الملائكة إذا نزلت بوحي الله تبارك وتعالى وتأديبه كالمفسر الذي يصلح بين القوم ، قال (٩) الشاعر

وما أدعُ السفارةَ بينَ قوميَ وما أمشيَ بفسحٍ إنْ مَشَيْتُ (١٠)

(١-١) ورد في ش قبل قوله : وقد اجتمع القراء على : « فتنفعه الذكرى » والآية في سورة القلم : ١٤ .

(٢) قرأ الجمهور « أَنْ » بهززة واحدة ومدة بعدها ؛ وبعض القراء بهمزتين محقتين ( البحر المحيط ٤٢٧/٨ ) .

(٣) في ش وهل .

(٤) قراءة العامة : « تصدى » بالتخفيف ، على طرح التاء الثانية تخفيفاً ، وقرأ نافع وابن محيصن بالتشديد على الإدغام

القرطبي ( ٢١٤ / ١٩ )

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : ثم رجع .

(٧) كلاً في ش .

(٨) سورة النازعات الآية : ٥ .

(٩) في ش : وقال .

(١٠) ورد في القرطبي ٢١٦/١٩ ولم ينسبه ، وفيه (فا) مكان (وما) - في صدر البيت - ، وفيه : (ولا) مكان ،

(وما) في عجزه . وفي البحر المحيط ٤٢٥/٨ : (فما) مكان (وما) في صدر البيت ، وما أسمى مكان : (وما أمشي) في عجزه .

والبررة : الواحد منهم في قياس العربية بار ؛ لأن العرب لا تقول : فَعَلَهُ يَنْوُونَ به الجمع إلا والواحد منه فاعل مثل : كافر وكفرة ، وفاجر فجرة . فهذا الحكم على واحده بار ، والذي تقول العرب : رجل يَرّ ، وامرأة برة ، ثم جمع على تأويل فاعل ، كما قالوا : قوم خَيْرَة بَرَّة . سمعنا من بعض (١) العرب ، وواحد الخيرة : خير ، والبررة : برّ . ومثله : قوم سَرَاة ، واحدهم : سِرَى . كان ينبغي أن يكون ساريا . والعرب إذا جمعت : ساريا جمعوه بضم أوله فقالوا : سُرَاة وغُرَاة . فكأنهم إذ قالوا : سُرَاة : كرهوا أن يضموا أوله . فيكون الواحد كأنه سارٍ ، فأرادوا أن يفرقوا بفتحة أول سَرَاة بين : السرى والسارى .

وقوله عز وجل ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧)

يكون تعجبا ، ويكون : ما الذى أكفره ؟ . وبهذا الوجه الآخر جاء التفسير ، ثم عجبه ، قال : « مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ » (١٨) ثم [١/١٢٧] فسر قال : « مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ » (١٩) أطورا . نطفة ، ثم علقه إلى آخر خلقه ، وشقيا أو سعيدا ، وذكرا أو أنثى .

وقوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴾ (٢٠)

معناه : ثم يسره للسبيل ، ومثله : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ » ، أى : أعلناه طريق الخير ، وطريق الشر .

وقوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ أَمَانَةً فَأَقْبَرَهُ ﴾ (٢١)

جمعه مقبورا ، ولم يجعله ممن يلقى للسابغ والطير ، ولا ممن يلقى في النواويس ، كأن القبر مما أكرم المسلم به ، ولم يقل : فقبره ؛ لأن القابر هو الدافن بيده ، والمقبر : الله تبارك وتعالى ؛ لأنه صيره ذا قبر ، وليس فعله كفعل الآدمى . والعرب تقول : بترت ذنب البعير ، والله أبتره . وعضبت قرن الثور ، والله أعضبه ، وطردت فلانا عنى ، والله أطرده (٢) صيره طريدا ، ولو قال قائل : فقبره ، أو قال فى الآدمى : أقبره إذا وجهه لجهته صلح ، وكان صوابا ؛ ألا ترى أنك تقول : قتل فلان أخاه ، فيقول الآخر : الله قتله . والعرب تقول : هذه كلمة مقتلة مخيفة إذا كانت من قالها قُتِلَ قيلت هكذا ، ولو قيل فيها : قاتلة خائفة كان صوابا ، كما تقول : هذا الداء قاتلك .

(١) كرر في ش : بعض .

(٢) سورة الإنسان الآية : ٣ .

(٣) كذا فى ش ، وفى ب ، هـ ، وصيره ، تحريف .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (٢٣)

لم يقض بمض ما أمره .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ (٢٥)

قرأ الأعمش وعاصم (أنا) <sup>(١)</sup> يميلانها في موضع خفض أى : فليُنظر إلى صببنا الماء إلى أن صببنا ، وفلنا وفلنا . وقرأ أهل الحجاز والحسن البصرى : (إنا) <sup>(٢)</sup> يخبر عن صفة الطعام بالاستئناف ، وكل حسن ، وكذلك قوله جل وعز : « فَانظُرْ كَيْفَ [ب / ١٢٧] كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ <sup>(٣)</sup> » ، و « إنا دمرناهم <sup>(٤)</sup> . وقد يكون موضع « أنا » هاهنا في (عبس) إذا فتحت رفعا كأنه استأنف فقال : طعامه ، صببنا الماء ، وإنا أتنا كذا وكذا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ حَبًّا ﴾ (٢٧) .

الحب : كل الحبوب : الحنطة والشعير ، وما سواهما . والقضب : الرطبة ، وأهل مكة يسمون القتب : القضب . والحدائق : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة . وما لم يكن عليه حائط لم يقل : حديقة . والفلب : ما غلظ من النخل . والأب : ما تأكله الأنعام . كذلك قال ابن عباس .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ (٣٢)

أى : خلقناه متمعة لكم ومنفعة . ولو كان رفعا جاز على ما فسرنا .

وقوله عز وجل : ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ (٣٣) : القيامة .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ (٣٤) .

يفر عن أخيه : من ، وعن فيه سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لِكُلِّ أُمْرِيءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (٣٧) .

أى : يشغله عن قرابته ، وقد قرأ بعض التراء : « يعنيه » <sup>(٥)</sup> وهى شاذة .

(١) وهى قراءة الأعرج ، وابن وثاب ، والكوفيين ، ورويس . (البحر المحيط : ٤٢٩ / ٨) .

(٢) وهى أيضا قراءة الجمهور (البحر المحيط : ٤٢٩ / ٨) .

(٣) سورة النمل الآية : ٥١ .

(٤) فى ش : وإنا دمرناهم .

(٥) هى قراءة ابن محيصن ، قال ابن جنى : وهذه قراءة حسنة ؛ إلا أن التى عليها الجماعة أقوى معنى ، وذلك

أن الإنسان قد يعنيه الشيء ، ولا يعنيه عن غيره (المحاسب : ٣٥٣ / ٢) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ (٣٨) .

مشرقة مضيئة ، وإذا ألت المرأة نقابها ، أو برقعها قيل : سمرت فهي سافرة ، ولا يقال : أسمرت .

وقوله عز وجل : ﴿ تَرَهَقُمَا قَعْرَةٌ ﴾ (٤١) .

ويجوز في الكلام : قَعْرَةٌ يجزم التاء . ولم يقرأ بها أحدٌ <sup>(١)</sup> .

### ومن سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (١) ذهب ضوءها .

وقوله تبارك وتعالى : [ ١/١٢٨ ] ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ (٢) .

أى : انتثرت وقعت على وجه الأرض .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٤) .

والعشار : لُتَح الإبل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (٥) .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال <sup>(٣)</sup> ] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال : حشرها : موتها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٦) .

أفضى بعضها إلى بعض ، فصارت بحرا واحدا .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (٧) .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال <sup>(٣)</sup> ] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق أبي سفيان عن عكرمة في قوله : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال :

(١) قرأ بها ابن أبي عبيدة ( البحر المحيط : ٤٣٠/٨ ) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

يقرن الرجل بقرينه الصالح في الدنيا في الجنة ، ويقرن الرجل الذي كان يعمل العمل السيئ بصاحبه الذي كان يعينه على ذلك في النار ، فذلك تزويج الأُنفس . قال الفراء : وسمت<sup>(١)</sup> بعض العرب يقول : زوجت إبلى ، ونهى الله أن يقرن بين اثنين ، وذلك أن يقرن البعير بالبعير فيعتلفان معا ، ويرحلان معا .

[ حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو العباس قال : حدثنا محمد قال<sup>(٣)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن أبيه<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس ، وحدثني علي بن غراب عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أنه قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَألتَ<sup>(٥)</sup> » (٨) « بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلتْ » (٩) وقال : هي<sup>(٥)</sup> التي تسأل ولا تسأل وقد يجوز أن يقرأ : « بأى ذنب قُتِلتْ » ، والمعنى : بأى ذنب قُتِلتْ . كما تقول في الكلام : عبد الله بأى ذنب ضرب ، وبأى ذنب ضربت . وقد مرّ له نظائر من الحكاية ، من ذلك [ ١٢٨/ب ] قول عنتره :

الشامي عِرضى ولم أستمها والناذرين إذا لقيتهما دمي<sup>(٦)</sup>

والمعنى : أنهما كانا يقولان : إذا لقينا عنتره لنقتلنه . فجرى الكلام في شعره على هذا المعنى . واللفظ مختلف ، وكذلك قوله

رَجُلان من ضَبّة أخبرانا إنا رأينا رجلا عرياناً<sup>(٧)</sup>

والمعنى : أخبرانا أنهما ، ولكنه جرى على مذهب القول ، كما يقول<sup>(٨)</sup> : قال عبد الله : إنه إنه لذاهب<sup>(٩)</sup> وإني ذاهب<sup>(١٠)</sup> ، والذاهب له في الوجهين جميعا .

(١) في ش : سمت .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) سقط في ش .

(٤) وكذلك هو في مصحف أبي (تفسير القرطبي : ٢٣٤/١٩) ، وهي أيضا قراءة ابن مسعود وحل وجابر

ابن زيد ومجاهد (البحر المحيط : ٤٣٣/٨) .

(٥) في ش : وقال التي تسأل وقد .

(٦) الشامه : هما : ابنا ضمضم : هرم ، وحسين اللذان قتل عنتره أباهما ، فكانا يتوعدانه . وفي رواية : إذا لم القهما

(انظر ص : ٣٤٣) من مختارات الشعر الجاهل . وص : ١٥٤ من شرح ديوان عنتره .

(٧) انظر المحتسب : ١٠٩/١ والمصانص : ٣٣٨/٢ .

(٨) في ش : تقول .

(٩) في ش : ذاهب .

(١٠) في ش : لذاهب .

ومن قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ » (٨) ففيه وجهان: سئلت : فقيل لها : « بَأَى ذَنْبٍ قُتِلَتْ » (٩) ثم يجوز قُتِلَتْ . كما جاز في المسألة الأولى ، ويكون سئلت : سئل عنها الذين وأدوها . كأنك قلت : طلبت منهم ، فقيل : أين أولادكم ؟ وبأى ذنب قتلتموهم ؟ وكل الوجوه حسنٌ بينٌ إلا أن الأكثر (سئلت) فهو أحبها إلى .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ (١٠) .

شدها يحيى بن وثاب ، وأصحابه ، وخففها آخرون من أهل المدينة<sup>(١)</sup> وغيرهم . وكلُّ صواب ، قال الله جل وعز « صُحُفًا مُنَشَّرَةً »<sup>(٢)</sup> ، فهذا شاهد لمن شدد ، ومنشورة عربى ، والتشديد فيه والتخفيف لكثرتيه ، وأنه جمع ؛ كما تقول : مررت بكباش مذبحه ، ومذبحه ، فإذا كان واحدا لم يجز إلا التخفيف ، كما تقول : رجل مقتول ، ولا تقول : مُقْتَلٌ .

وقوله جل وعز ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ (١١) .

نُزِعَتْ وطويت ، وفي [١/١٢٩] قراءة عبد الله : « قشطت » بالتحاق ، وهما لغتان ، والعرب تقول : القافور<sup>(٣)</sup> والكافور ، والقَفُّ والكَفُّ — إذا تقارب الحرفان في الخروج تماقبا في اللغات : كما يقال : جفف وجدث ، تماقت الفاء الثاء في كثير من الكلام ، كما قيل : الأثافي والأثاني<sup>(٤)</sup> ، وثوب فُرُقْبَى وثُرُقْبَى<sup>(٥)</sup> ، ووقعوا في عاثورٍ شرٍّ ، وعافور شرٍّ<sup>(٦)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴾ (١٢) .

خففها الأعمش وأصحابه ، وشدها الآخرون<sup>(٧)</sup> .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ (١٤)

جواب لقوله « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (١) ولما بعدها ، « وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِقَتْ » (١٣) قرئت .

(١) قرأ بالتخفيف جماعة منهم : أبو رجاء وقتادة والحسن والأعرج وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن عامر

وجاصم ( البحر المحيط ٨ / ٤٣٤ ) .

(٢) سورة المدثر : ٥٢ .

(٣) ونقدمت قراءة عبد الله : « قافورا » في « كافورا » . ( البحر المحيط ٨ / ٤٣٤ ) .

(٤) الأثافي : جمع أثفية ، وهى الحجر الذى توضع عليه القدر .

(٥) الثرُقْبِيَّة والفرقْبِيَّة : ثياب كتان بيض وقيل : من ثياب مصر ، يقال : ثوب ثرُقْبِيٌّ وفرُقْبِيٌّ .

(٦) العاثور : ما عثر به ، وقعوا في عاثورٍ شرٍّ ، أى : في اختلاط من شر وشدة .

(٧) منهم نافع وابن ذكوان وحفص وأبو بكر ( الإتحاف : ٤٣٤ ) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴾ (١٥) .

وهي النجوم الخمسة تَحْنُسُ في مجراها ، ترجع وتكِنس : تستتر كما تكِنس الظباء في المغار ، وهو الكِناسُ . والخمسة : بهرام ، وزُحَل ، وعُطارد ، والزُّهرة ، والمشتري .

وقال الكلبي : البرجيس : يعني المشتري .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴾ (١٧) .

اجتمع المفسرون : على أن معنى « عسس » : أدبر ، وكان بعض أصحابنا يزعم أن عسس : دنا من أوله وأظلم ، وكان أبو البلاد النحوي يشد فيه <sup>(١)</sup>

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَدْنَا كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ

يريد : إذ دنا ، ثم يلقى همزة إذ <sup>(٢)</sup> ، ويدغم النال في النال ، وكانوا يرون أن هذا البيت

مصنوع . ١٠

وقوله : ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (١٨) .

إذا ارتقع النهار ، فهو تنفس الصبح .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٩) .

يعنى : جبريل صلى الله عليه ، وعلى جميع الأنبياء .

وقوله : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ [١٢٩ / ب] (٢٤) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال <sup>(٣)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن عاصم

ابن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتمم قراءون : (بضنين) ببخيل ، ونحن نقرأ (بظنين) <sup>(٤)</sup>

ببهم . وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت (بضنين) وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب

السماء ، وهو منفوس <sup>(٥)</sup> فيه فلا يضمن به عنكم ، فلو كان مكان : على — عن — صلح أو الباء

(١) البيت منسوب في تفسير القرطبي ١٩/٢٣٧ إلى امرئ القيس ، وقد رجعت إلى ديوانه فلم أجده هناك .

ورواية القرطبي : « كان لنا من ناره » مكان : « كان له من ضوئه » . ورواية اللسان متفقة هي

ورواية الأثر .

(٢) سقط في ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، والكسائي ، ورويس . (الإتحاف : ٤٣٤)

(٥) في النسخ منقوش ، والتصويب من اللسان ، نقلنا عن الفراء .

كما تقول : ما هو بضنين بالنيب . والذين قالوا : بظنين . احتجوا بأن على تقوى<sup>(١)</sup> قومهم ، كما تقول : ما أنت على فلان بمتهم ، وتقول : ما هو على النيب بظنين : بضعيف ، يقول : هو محتمل له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو الشيء التليل : هو ظنون . سمعت بعض قضاة يقول : ربما ذلك على رأى الظنون ، يريد : الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين : ضعيفاً ، فهو كما قيل : ماء شريب ، وشروب ، وقرونى ، وقربنى ، وسمعت : قرونى وقربنى ، وقرونتى وقربنتى<sup>(٢)</sup> — إلا أن الوجه ألا تدخل الماء . وناقة طعوم وطميم ، وهى التى<sup>(٣)</sup> بين الغنّة والسمنية .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (٢٦) ؟

العرب تقول : إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون : ذهبت الشام ، وذهبت السوق ، وانطلقت الشام ، وانطلقت السوق ، وخرجت الشام — سمناء فى هذه الأحرف الثلاثة : خرجت ، وانطلقت ، وذهبت . وقال الكسائى : سمعت العرب تقول : انطلق به القور ، فنصب على معنى إلقاء الصفة ، وأنشدنى بمض بنى عَقِيل<sup>(٤)</sup> :

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةٌ إِذْ رَأَتْنا وَأَى الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّبِيحِ

يريد : إلى أى الأرض تذهب [ ١/١٣٠ ] واستجازوا فى هؤلاء الأحرف إلقاء (إلى) لكثرة استعمالهم إياها .

## ومن سورة إذا السماء انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (١) : انشقت .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (٤) .

خرج ما فى بطنها من الذهب والفضة ، وخرج الموتى بعد ذلك ، وهو<sup>(٥)</sup> من أشراف الساعة : أن تخرج الأرض أفلاذ كبدها من ذهبها وفضتها . قال الفراء : الأفلاذ القطع من الكبد المشرح<sup>(٦)</sup> والمشرحة<sup>(٦)</sup> ، الواحد فلدٌ ، وفِلْدَةٌ .

(١) فى ش : يقوى .

(٢) وقرونى وقربنى ، وقرونتى وقربنتى ، وهى النفس والمزجعة .

(٣) فى ش : وهى بين .

(٤) نقل القرطبى فى تفسيره ، ما حكاه الفراء عن العرب هنا ، ثم أورد البيت وجعل « بالصياح » مكان « للصياح »<sup>(٥)</sup> (تفسير القرطبى : ١٩/١٤٢) .

(٥) سقط فى ش .

(٦) من هامش ب ، وصلب ش .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ ﴾ من عملها ﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ (٥) .

وما أخرت : ما سنت من سنة حسنة ، أو سيئة فعمل بها .

وجواب : « إذا السماء انفطرت » (١) قوله : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » .

وقوله جل وعز : ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ (٧) .

قرأها الأعمش وعاصم : « فَعَدَلَكَ » مخففة<sup>(١)</sup> . وقرأها أهل الحجاز : « فعدلك » مشددة . فمن قرأها بالتخفيف فوجهه والله أعلم : فصرفك إلى أي صورة شاء إما : حَسَنٌ ، أو قَبِيحٌ ، أو طويل ، أو قصير .

قال : [ حدثنا<sup>(٢)</sup> الفراء قال ]<sup>(٣)</sup> : وحدثني بعض المشيخة عن ليث عن ابن أبي نجيح أنه قال : في صورة عم في صورة أب ، في صورة بعض القرايات تشبيها .

ومن قرأ : « فعدلك » مشددة ، فإنه أراد — والله أعلم : جعلك معتدلا معدل الخلق ، وهو أعجب الوجهين إلى ، وأجودهما في العربية ؛ لأنك تقول : في أي صورة ماشاء ركبك ، فتجعل — في — للتركيب أقوى في العربية من أن يكون<sup>(٤)</sup> في للعدل ؛ [ ١٣٠ / ب ] لأنك تقول : عدلتك إلى كذا وكذا ، وصرفتك إلى كذا وكذا ، أجود من أن تقول : عدلتك فيه ، وصرفتك فيه .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَدِّبُونَ بِالذِّينِ ﴾ (٩) .

بالتاء ، وقرأ بعض أهل المدينة بالياء<sup>(٥)</sup> ، وبعضهم بالتاء ، والأعمش وعاصم بالتاء ، والتاء أحسن

الوجهين لقوله : « وَإِنَّ عَلَيْكُمْ » ولم يقل : عليهم .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَا نُمَّ عَنْهَا بِمَأْبِينٍ ﴾ (١٦) :

يقول : إذا دخلوها فليسوا بمخترجين منها . اجتمع القراء على نصب « يَوْمَ لَا تَمَلِكُ » (١٩) والرفع

(١) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي وخلف ، وافقهم الحسن والأعمش (الإتحاف ٤٣٤) .

(٢) في ش : قال الفراء : وحدثني .

(٣) زيادة في ش .

(٤) في ش : تكون .

(٥) من قرأ بالياء : أبو جعفر والحسن .

جائز لو قرئ به<sup>(١)</sup>. زعم الكسائي : أن العرب تُوثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل ، وتفعل ، وأفعل ، وتفعل فيقولون : هذا يومٌ فعلٌ ذاك ، وأفعل ذاك ، وتفعل ذاك . فإذا قالوا : هذا يومٌ فعلت ، فأضافوا يوم إلى فعلت أو إلى إذ<sup>(٢)</sup> آثروا النصب ، وأنشدونا :

على حينَ عانتُ المشيبَ على الصِّبا      وقئتُ ألمًا تصحُّ والشيبُ وازِعُ<sup>(٣)</sup>؟

وتجوز<sup>(٤)</sup> في الباء والتاء ما يجوز في فعلت ، والأكثر ما فسر الكسائي .

## ومن سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَيَلٌّ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (١).

نزلت أول قدوم النبي صلى الله عليه إلى المدينة ، فكان أهلها إذا ابتاعوا كَيْلًا أو وزنًا استوفوا وأفرطوا . وإذا باعوا كَيْلًا أو وزنًا نقصوا ؛ فنزلت « ويلٌّ للمطففين » فاتهموا ، فهم أوفى الناس<sup>(٥)</sup> كَيْلًا إلى يومهم هذا .

[قال<sup>(٦)</sup> قال الفراء : ذُكر أن « ويل » وادٍ في جهنم ، والويل الذي تعرف<sup>(٧)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾ (٢)

الماء في موضع نصب ، تقول : قد كَلتكَ طعاما كثيرا ، وكَلتني مثله . تريد : كَلت لي ،

١٥ (١) قرأ بالنصب زيد بن علي والحسن وأبو جعفر وشيبة والأعرج وبقاق السبعة ( البحر المحيط ٨ / ٤٣٧ )  
ياضار يدانون ( تفسير الزمخشري ٤ / ١٩٣ ) وقرأ بالرفع ابن أبي إسحق ، وعيسى ، وابن جنبد وابن كثير وأبو عمرو  
( البحر المحيط ٨ / ٤٣٧ ) ، وأجاز الزمخشري فيه أن يكون بدلا عما قبله أو على : هو يوم لا تمك ( تفسير الزمخشري  
٤ / ١٩٣ ) .

(٢) في ش : وإلى إذ .

٢٠ (٣) في ش : وأنشدوا ، والبيت للناطقة ، ورواية الديوان : ألمًا أصبح مكان ألمًا تصح وازع : زاجر .  
( الكتاب : ١ : ٣٦٩ ) .

(٤) في ش : ويجوز .

(٥) عبارة القرطبي التي نقلها عن الفراء : فهم من أوفى الناس ( تفسير القرطبي ١٩ / ٢٥٠ ) .

(٦) سقط في ش .

(٧) أي : العذاب والهلاك .

(٨) في جميع النسخ ورد الكلام عن الآية ٣ قبل الآية ٢ .

وَكَيْتُ لَكَ ، وَمُيِّمَتُ أَعْرَابِيَّةٌ تَقُولُ : إِذَا صَدَرَ النَّاسُ أَتَيْنَا التَّاجِرَ ، فَيَكِيلُنَا الْمُدَّ وَالْمُدَّيْنَ إِلَى الْمَوْسِمِ الْمَقْبَلِ ، فَهَذَا شَاهِدٌ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسِ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَكْتَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢) .

يريد : اکتالوا من الناس ، وهما تفتقان : كَلَى وَمِنْ - فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ ؛ فَإِذَا قَالَ : اِكْتَلْتُ عَلَيْكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ ، وَإِذَا قَالَ : اِكْتَلْتُ مِنْكَ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ : اسْتَوْفَيْتُ مِنْكَ .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ (٦) .

هو تفسير اليوم المخفوض لما ألقى اللام من الثاني رده إلى «مبعوثون» ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ « فلو خفضت يَوْمَ بِالرَّدِّ عَلَى الْيَوْمِ الْأَوَّلِ كَانَ صَوَابًا .

وقد تكونُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ <sup>(١)</sup> إِلَّا أَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى يَفْعَلُ ، فَنَصَبَتْ إِذْ أُضِيفَتْ إِلَى غَيْرِ مَحْضٍ <sup>(٢)</sup> ، وَلَوْ رَفَعَ عَلَى ذَلِكَ « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ » كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَأُخْرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ <sup>(٣)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ ﴾ (٨) .

ذَكَرُوا أَنَّهَا الصَّخْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَزَيُّ أَنَّهُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهَا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهَا اسْمٌ لَمْ يَجْرُ . وَإِنْ قُلْتَ : أَجْرِيئُهُ لِأَنِّي ذَهَبْتُ بِالصَّخْرَةِ إِلَى أَنَّهَا الْحِجْرُ الَّذِي فِيهِ الْكِتَابُ كَانَ وَجْهًا .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) .

يقول : كَثُرَتِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبُ مِنْهُمْ ، فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ فَذَلِكَ الرَّينَ عَلَيْهَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَ <sup>(٤)</sup> بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ لِلْأَسِيفِ <sup>(٥)</sup> أَصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ . يَقُولُ : قَدْ أَحَاطَ بِمَالِهِ [ب / ١٣١] ، الدِّينَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ <sup>(٦)</sup> :

(١) فِي الْكَشَافِ (٢ : ٥٣١) : وَقُرِئَ بِالْجُرِّ بَدَلًا مِنْ (يَوْمٍ عَظِيمٍ) .

(٢) فِي ش : مَخْفُوضٌ .

(٣) الْبَيْتُ لِكَثِيرِ حِزَّةٍ ، وَالرَّفْعُ عَلَى التَّقَطُّعِ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَائِزٌ مَعَ الْجُرِّ عَلَى الْبَدَلِ . (الْكِتَابُ ١ : ٢١٥) وَانظُرْ : (الْخَزَائِنُ ٢ / ٢٧٦) .

(٤) هَلَهُ رِوَايَةٌ ش ، وَبَقِيَّةُ النِّسْخِ : « أَنْ فِي هَذَا عَمْرٌ » ش : أَنَّ عَمْرَ قَالَ .

(٥) أَسِيفٌ . جِهِينَةٌ ، رَوَى أَنَّ عَمْرَ خَطَبَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسِيفَ أَسِيفٌ جِهِينَةٌ قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ ، بَأَنَّ يُقَالُ : سَبَقَ الْحَاجُّ فَادَّانَ مُعْرَضًا ، وَأَصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ (اللسان مادة : رين) .

(٦) فِي الْلسَانِ : أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَمْرَأِيِّ ١٩٣ / ١٣ ، وَالرِّوَايَةُ فِيهِ :

ضَمِيحٌ حَتَّى أَظْهَرْتَ وَرَيْنَ بِي وَرَيْنَ بِالسَّاقِ الَّذِي كَانَ مَعِي

\* لم تروحى هجرت وريين بي \*

يقول : حتى غلبتُ من الإعياء ، كذلك غلبتُ الدين ، وغلبةُ الذنوبِ .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلْتَيْنِ ﴾ (١٨) .

يقول القائل : كيف جمعت (علتيون) بالنون ، وهذا من جمع الرجال ؛ فإن (١) العرب إذا

جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين ، فقالوه في المؤنث ، والمذكر بالنون ، فمن ذلك هذا ، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا أثناء .

وسمعتُ بعضَ العرب يقول : أطمَئنا مرقة مرقين (٢) يريد : الأحمم إذا طبخت بمرق .

قال (٣) ، وقال الفراء مرة أخرى : طبخت بماء (٣) واحد . قال الشاعر :

قد رَوَيْتُ إِلَّا الدَّهْدِيدِهَا قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَسِكِرِينَا (٤)

١٠ فجمع بالنون ؛ لأنه أراد : العدد الذي لا يُحدُّ ، وكذلك قول الشاعر :

فأصبحت المذاهبُ قد أذاعتُ بها الإعصارُ بعد الوابلينا (٥)

أراد : المطر بعد المطر غير محدود . ونرى أن قول العرب :

عشرون ، وثلاثون ؛ إذ جعل للنساء وللرجال من العدد الذي يشبه هذا النوع ، وكذلك

علتيون : ارتفاع بعد ارتفاع ؛ وكأنه لا غاية له .

١٥ وقوله عز وجل : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (٢٤)

(١) عبارة القرطبي في المسألة نقلا عن الفراء هي : «والعرب إذا جمعت جمعا ، ولم يكن له بناء من واحده ، ولا ثنيتين ، قالوا في المذكر والمؤنث بالنون» ( تفسير القرطبي ٢٦٣/١٩ ) .

(٢) عبارة اللسان نقلا عن الفراء : سمعت بعض العرب يقول : أطمئنا فلان مرقة مرقين يريد : اللحم إذا طبخ ، ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء .

٢٠ (٣-٣) ساقط في ش .

(٤) الدهداه : صغار الإبل : جمع الدهداه بالواو والنون ، وحذف الياء من الدهداهينا للضرورة (اللسان نقلا عن ابن سيده) . وبناء في اللسان : البكر من الإبل بمنزلة الفقى من الناس ، والبكرة بمنزلة الإنسان ، والقلوص بمنزلة الجارية ، ويجمع البكر على أبكر ، قال الجوهري : وقد صغره الراجز وجمعه بالياء والنون فقال : وأورد البيت - والبيت غير منسوب - في اللسان - وروايته في مادة (دهده) متفقة وما جاء هنا .. وجاء رواية في مادة بكر : شربت مكان رويت (اللسان) وانظر (الخزانة ٤٠٨/٣) .

٢٥ (٥) رواه المخصص غير منسوب ، وفيه : فإن شئت جعلت الواولين : الرجال الممدوحين ، وصفهم بالوابل لسة صطايهام ، وإن شئت جعلته وبلا بمد وبل ، فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة (المخصص : ٩ : ١١٤) .

يقول . بريق النعيم ونداه ، والقراء مجتمعون على ( تعرف ) إلا أبا جعفر المدني ؛ فإنه قرأ : « تُعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ نُضْرَةَ النَّعِيمِ <sup>(١)</sup> » ، و « يُعْرِفُ » أيضا يجوز ؛ لَأَنَّ النَّضْرَةَ اسْمٌ مُؤنَّثٌ مأخوذ من فعلٍ وتذكير فعله قبله [ ١٣٢ / ١ ] وتأتيه جائران .  
مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا <sup>(٢)</sup> الصَّيْحَةَ » وفي موضع آخر . « وَأَخَذَت <sup>(٣)</sup> » .

وقوله عز وجل : ﴿ خَاتَمَهُ مِسْكَ ﴾ (٢٦)

<sup>(٣)</sup> قرأ الحسن وأهل الحجاز وعاصم والأعمش « ختامه مسك <sup>(٣)</sup> » . حدثنا أبو العباس قال : حدثنا <sup>(٤)</sup> محمد قال : حدثنا الفراء قال : [ و ] <sup>(٥)</sup> حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب <sup>(٦)</sup> عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأ « خَاتَمَهُ مِسْكَ » [ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ] قال : <sup>(٧)</sup> حدثنا الفراء قال : [ و ] <sup>(٥)</sup> حدثني أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي قال : قرأ علقمة بن قيس « خَاتَمَهُ مِسْكَ » <sup>(٨)</sup> . وقال : أما رأيت المرأة تقول للطار : اجعل لي خاتمه مسكا تريد : آخره ، والخاتم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم : الاسم ، والخاتم : المصدر ، قال الفرزدق :

فَبَيْنَ جَنَابَتِي مَصْرَعَاتٍ وَبِتُّ أَفْضُ أَعْلَاقَ الْخِتَامِ <sup>(٩)</sup>

ومثل الخاتم ، والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع ، والطباع ، وتفسيره : أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك . ١٥

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِزَاجُهُ ﴾ (٢٧)

(١) وهي أيضا قراءة يعقوب وشيبة وابن إسحاق ، كما في القرطبي : ١٩ / ٢٦٥ .

(٢) سورة هود : ٦٧ ، ٩٤ على الترتيب .

(٣-٣) سقط في ش : من قرأ الحسن إلى مسك .

(٤) في ش حدثني .

(٥) سقط في ش .

(٦) عطاء بن السائب : هو أبو يزيد الثقفى الكوفي أحد الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمى ،

وأدرك عليا . روى عنه شعبة بن الحججاج ، وأبو بكر بن عياش ، وجعفر بن سليمان ، ومسح على رأسه ، ودعا له بالبركة . مات سنة ست وثلاثين ومائة (طبقات الفراء : ١ / ٥١٣) .

(٧) سقط في ش .

(٨) وهي أيضا قراءة الكسائي (الإتحاف : ٤٣٥) ، وعلى وعلقمة وشقيق والضحاك وطاووس (القرطبي ١٩ / ٢٦٥) .

(٩) الديوان : ٢٥٢ ، ونقل اللسان عبارة الفراء هنا (مادة خم) ، وأورد البيت بروايته عن الفرزدق .

مزاج الرحيق « مِنْ تَسْنِيمٍ » (٢٧) من ماء ينزل عليهم من معالي . قال : ( من تسنيم ، عينا )  
تسنمهم عينا فتنصب . ( عينا ) على جهتين : إحداهما أن تنوي من تسنيم عين ، فإذا نوت نصبت .  
كما قرأ من قرأ : « أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَبَةٍ ، يَتِيمًا <sup>(١)</sup> » ، وكما قال : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ،  
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا <sup>(٢)</sup> » ، وكما قال من قال : « فَجَزَاءٌ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ <sup>(٣)</sup> » والوجه الآخر :  
أَنْ تَنْوِيَ مِنْ مَاءٍ سُنْمٌ عَيْنًا .

كقولك : رفع عينا يشرب بها ، وإن [ لم ] <sup>(٤)</sup> يكن التسنيم اسما للماء فالعين نكرة ، والتسنيم  
معرفة ، وإن كان اسما للماء فالعين معرفة <sup>(٥)</sup> ، فخرجت أيضا نصبا .

وقوله جل وعز : ﴿ فَآكِهِينَ ﴾ (٣١) : مُعْجِبِينَ ، وقد قرئ : ﴿ فَكِهِينَ <sup>(٦)</sup> ﴾  
وكل صواب مثل : طمع وطمع .

### ومن سورة إذا السماء انشقت

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ (١) .

تشقق بالفام .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ (٢) .

سمعت <sup>(٧)</sup> وحق لها ذلك . وقال بعض المفسرين : جواب « إذا السماء انشقت » قوله : « وأذنت »

وزرى أنه رأى ارتأه المفسر ، وشبهه بقول الله تبارك وتعالى : « حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ  
أَبْوَابُهَا <sup>(٨)</sup> » لأننا لم نسمع جوابا بالواو في « إذ » مبتدأة ، ولا قبلها كلام ، ولا في « إذا » إذا  
ابتدئت ، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله : حتى إذا كان ، و« فلما أن كان » لم يجاوزوا ذلك .

(١) سورة البلد : : ١٤ ، ١٥ .

(٢) سورة المرسلات الآياتان : ٢٥ ، ٢٦ .

(٣) سورة المائدة : الآية ٩٥ .

(٤) زيادة من اللسان نقلًا عن الفراء ، وبها يتضح المعنى .

(٥) كذا في اللسان ، وفي النسخ نكرة ، تحريف .

(٦) هذه قراءة حفص وأبي جعفر وابن عامر في إحدى روايته . (الإتحاف : ٤٣٥) .

(٧) سقط في ش .

(٨) سورة الزمر الآية : ٧٣ ، هذا على أن واو (وفتحت) زائدة . ويجوز أن تكون أصلية والجواب محذوف ،

لأنه في صفة ثواب أهل الجنة : فدل بحذفه على أنه شيء لا يحيط به الوصف . وانظر (الكشاف : ٢ : ٣٠٧) .

قال الله تبارك وتعالى : « حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، وَأَقْتَرَبَ <sup>(١)</sup> » بالواو ، ومعناه : اقترب . والله أعلم . وقد فسرناه في غير هذا الموضع .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ (٣) .

بسطت ومددت كما يمدد <sup>(٢)</sup> الأديم العكاظي <sup>(٣)</sup> والجواب في : « إذا <sup>(٤)</sup> السماء انشقت » ، وفي « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » كالتروك ؛ لأن المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه فصرف . وإن شئت كان جوابه : يأيها الإنسان <sup>(٥)</sup> . كقول القائل : إذا كان كذا وكذا فيأيها الناس ترون ما علمتم من خير أو شر . تجمل يأيها الإنسان <sup>(٦)</sup> هو الجواب ، وتضمير فيه الفاء ، وقد فسر جواب : إذا السماء — فيما يلقي الإنسان من ثواب وعقاب — وكأن المعنى : ترى الثواب والعقاب إذا انشقت السماء .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أوتِيَ كِتَابَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ (١٠) .

يقال : إن أيمانهم تغل إلى أعناقهم ، وتكون شمائلهم وراء ظهورهم .

وقوله عز وجل : ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴾ (١١) .

الثبور <sup>(٧)</sup> أن يقول : واثبورا ، واويلاه ، والعرب تقول : فلان يدعو لهفه <sup>(٨)</sup> إذا قال : والهفاه .

وقوله : ﴿ وَيَصَلِّي سَمِيرًا ﴾ (١٢) .

قرأ الأعمش وعاصم : « وَيَصَلِّي » ، وقرأ الحسن والسلي وبعض أهل المدينة : « وَيُصَلِّي » <sup>(٩)</sup>

وقوله : « ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوَهُ <sup>(١٠)</sup> » .

(١) سورة الأنبياء الآيتان : ٩٦ ، ٩٧ .

(٢) في ش : ومددت كما يمدد .

(٣) أديم عكاظي منسوب إلى عكاظ ، وهو مما حمل إلى عكاظ فيبيع بها .

(٤) سقط في ش .

(٥) في ش : الناس .

(٦) سقط في ش .

(٨) يقال : نادى لهفه ، إذا قال : يا لهف .

(٩) قرأ بها الحرميان ، وابن عامر والكسائي . (الإتحاف : ٤٣٦) .

(١٠) الحاقة الآية : ٣١

يشهد للتشديد لمن قرأ « وَيُصَلِّي » ، و « يَصَلِّي » أيضاً جائز لقول الله عز وجل :  
 « يَصَلُّونَهَا <sup>(١)</sup> » ، و « يَصَلَّاهَا <sup>(٢)</sup> ! » . وكل صواب واسع <sup>(٣)</sup> [ ١٣٣ / ١ ] .

وقوله عز وجل ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ <sup>(١٤)</sup> ﴾ بلى <sup>(١٥)</sup> .

أن لن يعود إلينا إلى الآخرة . بلى ليحورن ، ثم استأنف فقال : « إِنْ رَبُّهُ كَانَ  
 بِدُبِّهِ بِصِيرًا <sup>(١٥)</sup> » .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقِيقِ <sup>(١٦)</sup> ﴾ .

والشقيق : الحمرة التي في المغرب من الشمس [ حدثنا أبو العباس قال : <sup>(٤)</sup> ] حدثنا محمد قال :  
 حدثنا الفراء قال : حدثني ابن أبي يحيى عن حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَةَ عن أبيه عن جده رفعه  
 قال : <sup>(٥)</sup> الشفق : الحمرة . قال الفراء : وكان بعض الفقهاء يقول : الشفق : البياض لأن الحمرة تذهب  
 إذا أظلمت ، وإنما الشفق : البياض الذي إذا ذهب صُلِّيَتِ العشاء الآخرة ، والله أعلم بصواب ذلك .  
 وسمعتُ بعض العرب يقول : عليه ثوبٌ مصبوغٌ كأنه الشفق ، وكان أحمر ، فهذا شاهد للحمرة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ <sup>(١٧)</sup> ﴾ : وما جمع .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ <sup>(١٨)</sup> ﴾ .

اتساقه : امتلاؤه ثلاث عشرة إلى ست عشرة فيهن اتساقه .

وقوله عز وجل : ﴿ لَتَرَكَبْنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ <sup>(١٩)</sup> ﴾ .

[ حدثنا أبو العباس قال : <sup>(٦)</sup> ] حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن

أبي إسحاق : أن مسروقاً قرأ : « لَتَرَكَبْنَ يَا مُحَمَّدُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ » وذُكِرَ عن عبد الله بن مسعود أنه  
 قرأ : « لَتَرَكَبْنَ » وفسر « لَتَرَكَبْنَ » السماء حَالًا بَعْدَ حَالٍ .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : <sup>(٧)</sup> ] ، حدثنا الفراء قال : و <sup>(٨)</sup> حدثني سفيان بن عيينة

٢٠ (١) سورة إبراهيم الآية : ٢٩ ، وسورة ص : الآية ٥٦ ، وسورة المجادلة الآية : ٨ .

(٢) سورة الإسراء الآية : ١٨ ، وسورة الليل الآية : ١٥ .

(٣) سقط في ش .

(٤) (٦ و ٧) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٥) في ش : فقال .

(٨) في ش : حدثني .

عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ: « لَتَرْكَبَنَّ » (١) وفسر: لتَصِيرَنَّ الأمورُ حالاً بعد حالٍ للشدة .  
والعرب تقول: وقع في بناتِ طبقٍ ، إذا وقع في الأمر الشديد (٢) ، قد قرأ هؤلاء: « لَتَرْكَبَنَّ »  
واختلفوا في التفسير . وقرأ أهل المدينة وكثير من الناس: « لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا » يعنى: الناس عامة !  
والتفسير: الشدة (٣) وقال بعضهم في الأول: لَتَرْكَبَنَّ أنت يا محمد سماء بعد سماء ، وقرئت:  
« لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » ومعانيهما معروفة ، « لَتَرْكَبَنَّ » ، كأنه خاطبهم ، « وَلَتَرْكَبَنَّ » (٤)  
أخبر عنهم .

وقوله عز وجل: ﴿ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (٢٣) .

الإيحاء: ، ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم . والوعى لو (٥) قيل: والله أعلم بما  
يوعون [ ١٣٣ / ب ] لكان صواباً ، ولكنه لا يستقيم في القراءة .

## ومن سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (١) .

اختلفوا في البروج ، قالوا: هي النجوم ، وقالوا: هي البروج التي تجرى فيها الشمس  
والكواكب المعروفة: اثنا عشر برجاً ، وقالوا: هي قصور في السماء ، والله أعلم بصواب ذلك .  
وقوله جل وعز: ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ (٢) .

ذكروا أنه القيامة ، « وشاهد » (٣) يوم الجمعة ، « ومشهد » (٣) يوم عرفة ، ويقال: الشاهد  
أيضاً يوم القيامة ، فكأنه قال: واليوم الموعود والشاهد ، فيجعل (٦) الشاهد من صلة الموعود ،  
يقع في خفضه .

(١) « لَتَرْكَبَنَّ » ، وهي قراءة أبي عمرو ، وأبي العالية ، ومسروق ، وأبي وائل ، ومجاهد ، والنخعي ، والشعبي ،  
وابن كثير ، وحزمة ، والكسائي (تفسير القرطبي: ٢٧٨ / ١٩)

(٢) بنات طبق: الدواهي ، ويقال للدواهي: إحدى بنات طبق ، ويقال للدواهي: بنات طبق ، ويروى: أن  
أصلها الحية ، أي: أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق .

(٣) في ش: الشديد ، تحريف .

(٤) التصحيح من ش ، وفي ب: وليركب .

(٥) في ش: ولو ، تحريف .

(٦) في ش: فتجعل .

وقوله جل وعز : ﴿ قَتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ (٤).

يقال في التفسير : إن جواب القسم في قوله : « قَتِلَ » ، كما كان جواب « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا<sup>(١)</sup> » في قوله ا « قَدْ أَفْلَحَ<sup>(٢)</sup> » : هذا في التفسير ، ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام يُسْتَقْبَلُ بها أو « لا » أو « إن » أو « ما » فإن يكن كذلك فكأنه مما ترك فيه الجواب : ثم استؤنف موضع الجواب بالخبر ، كما قيل : بأيها الإنسان في كثير من الكلام .

وقوله جل وعز : ﴿ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ (٤).

كان ملك خذ لقوم أخاديد في الأرض ، ثم جمع فيها الحطب ، وأهلب فيها النيران ، فأحرق بها قوما وقعد الذين حفروها حولها ، ورفع الله النار إلى الكفرة الذين حفروها فأحرقتهم ، ونجا منها المؤمنون ، فذلك قوله عز وجل : « فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ » (١٠) في الآخرة « وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ » (١٠) في الدنيا . ويقال : لأنها أحرقت من فيها ، ونجا الذين فوقها .

واحتج قائل هذا بقوله : « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » (٧) ، والقول الأول أشبه بالصواب ، وذلك لقوله : « فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ » ولقوله في صفة الذين آمنوا « ذَلِكَ [ ١٣٤ / ١ ] الْفَوْزُ الْكَبِيرُ » (١١) يقول : فازوا من عذاب الكفار ، وعذاب الآخرة ، فأكبر به فوزا .

وقوله عز وجل : ﴿ قَتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ (٤).

يقول : قتلتم النار ، ولو قرئت : « النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » ، بالرفع كان صوابا<sup>(٣)</sup> ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى : « وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ<sup>(٤)</sup> » رفع الشركاء بإعادة الفعل : زينه<sup>(٤)</sup> لهم شركاؤهم . كذلك قوله : « قَتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ » قتلتم النار ذات الوقود . ومن خفض : « النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ » وهي في قراءة<sup>(٥)</sup> العوام — جعل النار هي الأخدود إذ كانت النار فيها كأنه قال : قتل أصحاب النار ذات الوقود .

(١) سورة الشمس : ١ ، ٩ .

(٢) قرأ بالرفع : أشهب العقيلي ، وأبو السمال المدري ، وابن السميع ؛ أي : أحرقتهم النار ذات الوقود ( تفسير

القرطبي ٢٨٧/١٩ ) .

(٣) سورة الأنعام الآية : ١٣٧ .

(٤) في ش : زين .

(٥) في ش : وهي قراءة .

وقوله عز وجل : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (١٥) .

خفضه يحيى وأصحابه .

وبعضهم رفعه جملة من صفة الله تبارك وتعالى . وخفضه من صفة العرش ، كما قال : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ » (٢١) فوصف القرآن بالمجادة .

وكذلك قوله : ﴿ فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ ﴾ (٢٢) .

من خفض جملة من صفة اللوح<sup>(١)</sup> ، ومن رفع جملة للقرآن ، وقد رفع المحفوظ شيبة ، وأبو جعفر المدنيان<sup>(٢)</sup> .

## ومن سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (١) .

الطارق : النجم ؛ لأنه يطلع بالليل ، وما أنك ليلا فهو طارق ، ثم فسره فقال :

« النَّجْمُ النَّاقِبُ » (٣) والناقب : المضيء ، والعرب تقول : أُنقِبَ نارك — للموقد ، ويقال : إن

الناقب : هو<sup>(٣)</sup> النجم الذي يقال له : زحل . والناقب : الذي قد ارتفع على النجوم . والعرب تقول للطارق إذا لحق ببطن السماء ارتقاها : قد نقب . كل ذلك جاء<sup>(٤)</sup> في التفسير .

وقوله عز وجل : ﴿ لَمَّا عَلَيْنَهَا ﴾ (٤) .

قرأها العوام « لَمَّا » ، وخففها بعضهم . الكسائي كان يخففها ، ولا تعرف جهة التثقيل ، ونرى

أنها لغة في هذيل ، يملكون إلآ مع إن الحقة (لَمَّا) . ولا يجاوزون<sup>(٥)</sup> ذلك . كأنه قال : ما كل نفس إلآ عليها [ ١٣٤ / ب ] حافظ .

(١) وهي قراءة الجمهور .

(٢) وقرأ أيضا « مخفوظ » بالرفع الأعرج ، وزيد بن علي وابن محيصن ونافع بخلاف عنه ( البحر المحيط ٨ / ٤٥٣ )

(٣) في ش : هذا .

(٤) في ش : قد جاء .

(٥) في ش : ولا يجاوزون ، وهو تحريف .

ومن خفف قال : إنما هي لام جواب لإن ، (وما) التي بعدها صلة كقوله : « فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقِهِمْ <sup>(١)</sup> » يقول : فلا يكون في (ما) وهي <sup>(٢)</sup> صلة تشديد .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (٤) :

الحافظ من الله عز وجل يحفظها ، حتى يسلمها إلى المقادير .

وقوله عز وجل : ﴿ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ (٦) .

أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم ، أن يجعلوا المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتمٌ ، وهم ناصبٌ ، وليلٌ نائمٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ . وأعان على ذلك أنها توافق رموس الآيات التي هن <sup>(٣)</sup> معهن .

وقوله عز وجل : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٧) .

يريد : من الصلب والترائب <sup>(٤)</sup> وهو جائز أن تقول للشيتين : ليخرجن <sup>(٥)</sup> من بين هذين خير كثير . ومن هذين . والصلب <sup>(٤)</sup> : صلب الرجل ، والترائب : ما اكتنف لَبَاتِ المرأة مما يقع عليه القلائد .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (٨) .

إنه على رد الإنسان بعد الموت لقادر .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : <sup>(٦)</sup> ] حدثنا الفراء قال : وحدثني مندل عن ليث عن ١٥

بجاهد قال : إنه على رد الماء إلى الإحليل لقادر .

وقوله جل وعز : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ (١١) .

تبتدىء بالمطر ، ثم ترجع به في كل عام .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ (١٢) .

تتصدع بالنبات .

٢٠

(١) سورة النساء الآية : ١٥٥ وسورة المائدة : ١٣ .

(٢) في ش : وهي في صلة ، تحريف :

(٣) في ش : هي

(٤-٤) سقط في ش .

(٥) تصحيح في هامش ش .

(٦) زيادة من ش

## ومن سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ (١) ، و« بأسم ربك »<sup>(١)</sup> .  
كل ذلك قد جاء وهو من كلام العرب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ (٣) .  
قدَّر خلقه فهدى الذكر لِمَأْتِي الأتني من الجهائم .

ويقال : قدَّر فهدى وأضل ، فاكتفى من ذكر الضلال بذكر الهدى لكثرة ما يكون معه . والقراء مجتمعون على تشديد (قدَّر) . وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأ : قَدَّر مخففة<sup>(٢)</sup> ، ويرون أنها من قراءة علي بن أبي طالب (رحمه الله) [١٣٥/١] والتشديد أحب إلى لاجتماع القراء عليه .  
وقوله عز وجل : ﴿ فَجَمَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ (٥) .

إذا صار النبات يبسًا فهو غُثَاءٌ . والأحوى : الذي قد اسودَّ عن العتق<sup>(٣)</sup> ويكون أيضا :  
أخرج المرعى أحوى ، فجعله غُثَاءً ، فيكون مؤخرًا معناه التقديم .

وقوله عز وجل : ﴿ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ (٧) .

لم يشأ أن ينسى شيئا ، وهو كقوله : « خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ »<sup>(٤)</sup> ولا يشاء . وأنت قائل في الكلام : لأعطينك كل ما سألت إِلَّا ما شئتُ ، وإلَّا أن أشاء  
أن أمنعك ، والنية ألا تمنعه ، وعلى هذا مجازى الأيمان يستثنى فيها . ونية الخالف التمام .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴾ (١١)

يتجنب الذكرى فلا يذكر .

وقوله جل وعز : ﴿ النَّارَ الْكُبْرَى ﴾ (١٢)

هي السفلى من أطباق النار .

(١) في سورة الواقعة الآيات ٧٤ ، ٩٦ : « فسبح باسم ربك العظيم » وفي سورة الحاقة : الآية : ٥٢ .

(٢) وقرأ بالتخفيف أيضا الكسائي من القدرة ، أو من التقدير والموازنة ( البحر المحيط : ٤٥٨ / ٨ ) .

(٣) عبارة اللسان مادة : حوى ، نقلا عن الفراء : الأحوى : الذي قد اسود من القدم والعتق .

(٤) سورة هود : الآيات ١٠٧ ، ١٠٨ .

وقوله عز وجل ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (١٤)

عمل بالخير وتصدق ، ويقال : قد أفلح من تزكى : تصدق قبل خروجه يوم العيد .

﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ (١٥)

شهد الصلاة مع الإمام .

وقوله عز وجل : ﴿ بَلْ تُؤْمِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (١٦)

اجتمع القراء على التاء ، وهى فى قراءة أبى : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ تُؤْمِرُونَ الْحَيَاةَ ﴾ تحقيقاً لمن قرأ بالتاء<sup>(١)</sup> .

وقد قرأ بعض القراء : « بَلْ يُؤْمِرُونَ<sup>(٢)</sup> » .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ (١٨)

يقول : من ذكر اسم ربه فصلى وعمل بالخير ، فهو فى الصحف الأولى كما هو فى القرآن .

## ومن سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

[ تَصَلَّى ، وَتُصَلَّى<sup>(٣)</sup> ] (٤) قراءتان .

وقوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴾ (٦)

وهو نبت يقال له : الشَّبْرَقُ ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس ، وهو<sup>(٤)</sup> سم .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا يَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ<sup>(٥)</sup> ﴾ (١١) :

حالفة على كذب ، وقرأ عاصم والأعمش وبعض القراء : « لَا تَسْمَعُ » بالتاء ، وقرأ بعض أهل

(١) فى ش : على التاء .

(٢) قرأ بها عبد الله وأبو رجاء والحسن والجدري وأبو حيوة وغيرهم . (البحر المحيط : ٨ / ٤٦٠) .

(٣) قوله : تصلى : تصلى بعد سورة الأهل ، وأول سورة الغاشية ،

(٤) فى ش : فهو .

(٥) قال فى الإتحاف (٢٧٠) : « واختلف فى (لا يسمع فيها لأغية) : فنافع بالتاء من فوق مضمومة بالبناء للمفعول (لأغية) بالرفع على النيابة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول أيضاً (لأغية) بالرفع ، على ما تقدم ، والباقون بفتح التاء من فوق ونصب (لأغية) على المفعولية » .

المدينة: « لا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٌ » : ولو قرئت: « لا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٌ » وكأنه للقراءة موافق؛ لأن رموس الآيات أكثرها بالرفع<sup>(١)</sup>.

وقوله عز وجل: ﴿ فِيهَا سُرُورٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (١٣)

يقال: مرفوعة مرتفعة: رفعت لهم، أشرفت، ويقال: مخبوءة<sup>(٢)</sup> رفعت لهم.

وقوله عز وجل: ﴿ وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ (١٥)

بعضها إلى جنب بعض، وهي الوسائد واحدا: نمرقة. قال: وسمعت بعض كلب يقول: نمرقة<sup>(٣)</sup> يسكسر النون والراء<sup>(٤)</sup>.

وقوله عز وجل: ﴿ وَزَرَائِبٌ مَبْثُوثَةٌ ﴾ (١٦)

هي: الطنافس التي لها خنفل رقيق (مبثوثة): كثيرة.

وقوله عز وجل: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُمِتْ ﴾ (١٧)

عجبهم من حمل الإبل أنها تحمل وقرها بركة ثم تنهض به، وإيس شيء من الدواب يطبق ذلك إلا البعير.

وقوله عز وجل: ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ (٢٢)

بمسائط، والكتاب (بمصيتر)، و(المصيرون)<sup>(٤)</sup>: بالصاد والقراءة بالسین<sup>(٥)</sup>، ولو قرئت بالصاد كان مع الكتاب وكان صوابا.

وقوله عز وجل: ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ (٢٣)

نكون مستثنيين من الكلام الذي كان التذكير يقع عليه وإن لم يذكر، كما تقول في الكلام: اذهب فيعط وذاكر، وعم إلا من لا تطمع فيه، ويكون أن تجعل: (مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ) منقطعا

(١) في ش: الرفع.

(٢) في ش: مخبوءة.

(٣-٣) مزيد بين السطور في ب، وساقط في ش.

(٤) سورة الطور الآية: ٣٧.

(٥) قرأ بالسین هشام، واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص (الإتحاف: ٤٣٨).

عما قبله . كما تقول في الكلام : قعدنا نتحدث وتتذاكر الخبر إلا أن كثيرا من الناس لا يرغب ، فهذا المنقطع .

وتعرف المنقطع من الاستثناء بِحَسْنِ إن في المستثنى ؛ فإذا كان الاستثناء محضا متصلا لم يحسن فيه إن . ألا ترى أنك تقول : عندي مائةٌ إلا درهما ، فلا تدخل إن ها هنا فهذا كاف من ذكر غيره .

وقد يقول بعض القراء وأهل العلم : إن ( إلا ) بمنزلة لكن ، وذلك منهم تفسير للمعنى ، فأما أن تصلح ( إلا ) مكان لكن فلا ؛ ألا ترى أنك تقول : ما قام عبد الله ولكن زيد فتظهر الواو ، وتحذفها . ولا تقول : ما قام عبد الله إلا زيد ، إلا أن تنوى : ما قام إلا زيد لتكرير<sup>(١)</sup> أول الكلام .

١٠ . سئل القراء [ ١/١٣٦ ] عن ( إِيَابَهُمْ<sup>(٢)</sup> ) ( ٢٥ ) قال : لا يجوز على جهة من الجهات .

## ومن سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ (١) ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (٢) .

[ حدثنا أبو العباس قال<sup>(٣)</sup> ] : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن

أبي إسحق عن الأسود بن يزيد في قوله : « والفجر » قال : هو<sup>(٤)</sup> فجركم هذا . « وليالٍ عشرٍ » قال : ١٠  
عشر الأضحى . « والشفع » (٣) يوم الأضحى ، و « الوتر » (٣) يوم عرفة .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(٥)</sup> قال ] : حدثنا القراء قال : وحدثني شيخ عن عبد الملك

ابن أبي سليمان عن عطاء قال الله تبارك وتعالى : الوتر والشفع<sup>(٦)</sup> : خلقه .

(١) في ش : بتكرير .

(٢) قرأ « إِيَابَهُمْ » بتشديد الياء أبو جعفر . قيل مصدر أيّب على وزن فيعل كيبطر يببطر ... والباقون بالتخفيف

٢٠ مصدر : آب يؤوب إيابا رجع ، كقام يقوم قياما ( الإتحاف : ٤٣٨ ) .

(٣) زيادة من ش .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة من ش .

(٦) كذا في النسخ بتقديم الوتر ، كأنه لا يريد التلاوة .

قال حدثنا الفراء قال<sup>(١)</sup> : وحدثنى شيخ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : الوتر آدم ، شُفِعَ بزوجه . وقد اختلف القراء<sup>(٢)</sup> في الوتر : قرأ الأعمش والحسن البصرى : الوتر مكسورة الواو ، وكذلك قرأ ابن عباس<sup>(٣)</sup> ، وقرأ السلمي وعاصم وأهل المدينة<sup>(٤)</sup> « الوتر » بفتح الواو ، وهي لغة حجازية<sup>(٥)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ (٤) .

ذكروا أنها ليلة الزدلفة ، وقد قرأ القراء : « يَسْرِ » بإثبات الياء ، و « يسر » بحذفها<sup>(٥)</sup> ، وحذفها أحب إليّ لما كتبه رهوس الآيات ، ولأن العرب قد تحذف الياء ، وتكتفى بكسر ما قبلها منها ، أنشدني بعضهم .

كَفَّاكَ كَفًّا مَا تُلِقُّ دِرْهَمًا جُودًا ، وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسَّيْفِ الدِّمَاءِ<sup>(٦)</sup>

وأنشدني آخر :

لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ وَلَقَدْ تَخْفَى شِمْتِي إِعْسَارِي<sup>(٧)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ﴾ (٥) .

لذي عقلٍ : لذي سِتْرٍ ، وكله يرجع إلى أمر واحد من العقل ، والعرب تقول : إنه لذو حجر إذا كان قاهرًا لنفسه ضابطًا لها ، كأنه أخذ من قولك : حجرت على الرجل .

وقوله جل وعز [١٣٦ / ب] ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (٧) .

لم يجر القراء (إرم) لأنها فيما ذكروا اسم بلدة ، وذكر الكلبي بإسناده أن (إرم) سام بن نوح ، فإن كان هكذا اسما فإنما ترك إجراؤه لأنه كالمعجمي . و (إرم) تابعة لعاد ، و (العِمَاد) : أنهم كانوا أهل عمَد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ، ثم يرجعون إلى منازلهم :

(١) في ش : قال : حدثنا الفراء وحدثنى .

(٢-٢) سقط في ش .

(٣) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي وخلف . وافقهم الحسن والأعمش (الإتحاف : ٤٣٨) .

(٤) والكسر لغة تميم (لسان العرب) .

(٥) قرأ الجمهور : « يسر » بحذف الياء وصلا ووقفا ، وابن كثير بإثباتها فيهما ، ونافع وابن عمرو بخلاف منه بياء في الوصل ، وبحذفها في الوقف . (البحر المحييط ٨/٤٦٨) .

(٦) أورده في اللسان ولم ينسبه . مادة ليق . وانظر (الخصائص ٣/٩٠ ، ١٣٣ ، وأمالى ابن السجري ٧٢/٢) .

ومعنى : ما ليق : ما تحبس وتمسك . يصفه بالكرم والشجاعة .

(٧) رواه اللسان كما هنا ولم ينسبه ، وفي ب : قدرتهم مكان قدر يوم ، وهو تحريف .

وقوله عز وجل ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾ (٩) خرّوا الصخر ، فاتخذوه بيوتاً .

وقوله عز وجل : ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ (١٠) .

كان إذا غضب على الرجل مده بين أربعة أوتاد حتى يموت معذبا ، وكذلك فعل بامرأته  
أسية ابنة مزاحم ، فسمى بهذا ذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ (١٣) .

هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب ، تدخل فيه السوط . جرى به الكلام والمثل .

ونرى (١) ذلك : أن السوط من عذابهم الذي يعذبون به ، جرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم  
غاية العذاب .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ (١٤) . يقول : إليه المصير (٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ (١٦) .

خفف عاصم والأعمش وعامة القراء ، وقرأ نافع [أ] وأبو جعفر : (فقدّر) مشددة (٣) ،

يريد (قتّر) وكل صواب .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا ﴾ (١٧)

لم يكن ينبغي له أن يكون هكذا ، ولكن يحمده على الأمرين : على الفنى والفقير .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ (١٨)

قرأ الأعمش وعاصم بالألف وفتح التاء ، وقرأ أهل المدينة : « وَلَا تَحْضُونَ » ، وقرأ الحسن

البصرى (٤) : « وَيَحْضُونَ ، وَيَأْكُلُونَ (٥) » ، وقد قرأ بعضهم : « تَحَاضُونَ (٦) » برفع التاء ، وكل صواب .

كان « تَحَاضُونَ » تحافظون ، وكان ، « تَحْضُونَ » تأمرون بإطعامه (٧) ، وكان تَحَاضُونَ : يحض

بعضكم (٨) [١/١٣٧] بمضا .

(١) في ش : ويرى .

(٢) هكذا بالأصول . وسار أهل التفاسير على غير هذا الرأي ، أنظر مثلا : « الجامع لإحكام القرآن » ٢٠ : ٦٨ .

و« جامع البيان للطبري ٣٠ : ١٨١ » .

(٣) قرأ بالتشديد ابن عامر وأبو جعفر . والباقون بتخفيفها . لتنان (الإتحاف : ٤٣٨) .

(٤) زيادة في ش .

(٥) من قوله : (وتأكلون التراث) وهي قراءة مجاهد وأبي رجاء وقتادة والجحدري وأبي عمرو (البحر المحيط ٨ / ٤٧١) .

(٦) روى عن الكسائي والسلمي ، وهو تفاعلون من الحض وهو الحث (تفسير القرطبي ٢٠ / ٥٣) .

(٧) في ش بإطعام .

(٨) في ش : بعضهم .

وقوله عز وجل : ﴿ أَكَلَّا لَمَّا ﴾ (١٩) أَكَلَا شَدِيدًا « وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا » (٢٠)

كثيرا .

وقوله عز وجل ﴿ يَقُولُ <sup>(١)</sup> يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ (٢٤)

لآخرتي التي فيها الحياة والخلود .

وقوله عز وجل : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٥)

قرأ عاصم والأعمش وأهل المدينة : « لا يعذب عذابه أحد ، ولا يؤثق » بالكسر جميعا .

وقرأ بذلك حمزة [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(٢)</sup> ] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني

عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ » بالفتح <sup>(٣)</sup> . وقال [ أبو عبد الله <sup>(٤)</sup> ] محمد بن الجهم :

سمعت عبد الوهاب الخفاف <sup>(٥)</sup> بهذا الإسناد مثله [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(٦)</sup> ] .

قال : حدثنا الفراء قال : حدثني عبد الله بن المبارك عن سليمان أبي الربيع <sup>(٦)</sup> عن أبي عبد الرحمن السلمي

أنه قرأ : « لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُوثِقُ » بالكسر ، فمن كسر أراد : فيومئذ لا يعذب

عذاب الله أحد ، ومن قال : « يعذب » بالفتح فهو أيضا على ذلك الوجه : لا يعذب أحد في الدنيا

كعذاب الله يومئذ . وكذلك الوجه الأول ، لا ترى أحدا يعذب في الدنيا كعذاب الله يومئذ . وقد

وجه بعضهم على أنه رجل مستمى لا يعذب كعذابه أحد .

وقوله عز وجل : ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (٢٧) .

بالإيمان والصدقة بالثواب والبعث « أُرْجِي » (٢٨) تقول لهم الملائكة إذا أعطوا كتبهم

(١) زيادة في ش .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

(٣) قرأ الجمهور : لا يعذب ولا يوثق مبنين للفاعل . وقرأ بهما مبنين للمفعول ابن سيرين وابن أبي إسحق

والكسائي ويعقوب وروى عن أبي عمرو ( البحر ٤٧٢/٨ ) .

(٤) في ش : وقال محمد بن الجهم :

(٥) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف العجل البصري ، ثم البغدادي ثقة مشهور ، روى القراءة

عن أبي عمرو ... مات ببغداد سنة ٢٠٤ (طبقات الفراء ٤٧٩/١) .

(٦) هو سليمان بن مسلم بن جصاص أبو الربيع الزهري مولا من المدنى ، مقرر جليل ضابط ، عرض على أبي

جعفر وشيبة ، ثم عرض على نافع ، وقرأ بحرف أبي جعفر ونافع . عرض عليه إسحاق بن جعفر ، وقتيبة بن مهران ،

مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب ( ابن الجزرى في طبقات الفراء ٣١٥/١ ) .

بأيامهم « أَرْجِيهِ إِلَى رَبِّكَ » إلى ما أعد الله لك من الثواب . وقد يكون أن يقولوا لم هذا القول . ينوون : ارجعوا من الدنيا إلى هذا المرجع . وأنت تقول للرجل : ممن أنت ؟ فيقول : مضري . فتقول : كن تيميا ، أو قيسيا . أى : أنت من أحد هذين . فيكون <sup>(١)</sup> « كن » صلة <sup>(٢)</sup> كذلك الرجوع [ ١٣٧/ب ] يكون صلة <sup>(٣)</sup> لأنه قد صار إلى القيامة ، فكان الأمر بمعنى الخبر ، كأنه قال : أيتها النفس أنت راضية مرضية .

وقرأ ابن عباس وحده : « فادخلى في عبدي <sup>(٤)</sup> ، وادخلى جنتي » والعوام ( في عبادي ) .

## ومن سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ أَهْلَكَ مَا لَأَبْدَأُ ﴾ (٦) .

١٠ اللبد : الكثير . قال بعضهم واحده : لُبْدَة ، ولُبْد جمع . وجمله بعضهم على جهة : قُتْم ، و حُطْم واحدا ، وهو في الوجهين جميعا الكثير . وقرأ أبو جعفر المدنى . « مَا لَأَبْدَأُ » <sup>(٤)</sup> مشددة مثل رُتِّع ، فكانه أراد : مال لا يبدئ ، ومالان لا يبدان ، وأموالٌ لَبْد . والأموال والمال قد يكونان معنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنْتَ حَلِيلٌ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (٢) .

١٥ يقول : هو حلال لك أحله يوم فتح مكة لم يحل قبله ، ولن يحل بعده .  
وقوله عز وجل : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ﴾ (٣) .

أقسم بآدم وولده ، وصلحت ( ما ) للناس ، ومثله : « وما خلق الذَّكَرَ والأنثى <sup>(٥)</sup> » وهو الخالق الذكور والأنثى ومثله « فأنكحوا ما طاب لكم من النساء <sup>(٦)</sup> » ، ولم يقل : من طاب . وكذلك : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء <sup>(٧)</sup> » كل هذا جائز في القرية . وقد

(١) في ش : فيكون .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) وقرأ (عبدي) أيضا : عكرمة والضحاك ومجاهد وأبو جعفر ، وأبو صالح والكلبي : ( البحر المحيط ٨/٤٧٢ )

(٤) وعنه وعن زيد بن عل بسكون الباء : لُبْدَا ، ومجاهد وابن أبي الزناد بضمهما ( البحر المحيط : ٨/٤٧٢ ) .

وقد قدم المؤلف هنا الكلام عن الآية ٦ على الآية ٢ .

(٥) سورة الليل الآية : ٣ .

(٦) سورة النساء الآية : ٣ .

(٧) سورة النساء الآية : ٢٢ .

تكون: (ما) وما بعدها في<sup>(١)</sup> معنى مصدر، كقوله: «والسَّماء وما بناها»<sup>(٢)</sup>، «ونفسٍ وما سواها»<sup>(٣)</sup>، كأنه قال: والسَّماء وبنائها ونفس وتسويتها. ووالد وولادته، وخلقه الذكر والأنثى، فأينا وجهته فصواب.

وقوله عز وجل: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٤).

يقول: منتصبا معتدلا، ويقال: خلق في كبد، إنه خلق يعالج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة، [١/١٣٨] ونزلت في رجل من بني جمح كان يكنى: أبا الأشدين، وكان يجعل<sup>(٤)</sup> تحت قدميه الأديم العكاظي، ثم يأمر العشرة فيجتنبونه من تحت قدميه فيتمزق<sup>(٥)</sup> الأديم. ولم تزل قدماه. فقال الله تبارك وتعالى: «أَيْحَسَبُ» (٥) لشدته «أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ» (٥) والله قادر عليه. ثم قال: يقول: أفقت مالا كثيرا في عدواة محمد صلى الله عليه وهو كاذب، فقال الله تبارك وتعالى: «أَيْحَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ» (٧) في إنفاقه.

وقوله عز وجل: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (١٠).

النجدان: سبيل الخير، وسبيل الشر.

قال: [حدثنا<sup>(٦)</sup> أبو العباس قال: حدثنا محمد] حدثنا الزراء قال: [حدثني الكسائي قال: حدثني قيس<sup>(٦)</sup>] وحدثني قيس عن زياد بن علاقة عن أبي عمارة عن علي رحمه الله في قوله جل وعز: «وهديناه النجدين» قال: الخير والشر.

وقوله عز وجل: ﴿فَلَا أَقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ﴾ (١١).

ولم يَضْمَ إلى قوله: [فلا أقتحم] كلام آخر فيه (لا)؛ لأن العرب لا تكاد تفرد (لا) في الكلام حتى يعيدوها عليه في كلام آخر، كما قال عز وجل: «فلا صدق ولا صلى»<sup>(٧)</sup>، و«لا خوفٌ عليهنَّ ولا هم يحزنون»<sup>(٨)</sup>، وهو مما كان في آخره معناه، فاكتفى بواحدة من

٢٠ (١) في ش: من معنى.

(٢) سورة الشمس الآية: ٥.

(٣) سورة الشمس الآية: ٧.

(٤) في ش: يضع.

(٥) في ش: فيمزق.

(٦-٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ش.

(٧) سورة القيامة، الآية: ٣١.

(٨) سورة يونس، الآية: ٦٢.

أخرى . ألا ترى أنه فسراقتحام العقبة بشيئين ، فقال : « فَكَّ رَقَبَةً ، أو أطمم في يوم ذي مسغبة » ، ثم كان [ من الذين آمنوا <sup>(١)</sup> ] ففسرها بثلاثة أشياء ، فكانه كان <sup>(٢)</sup> في أول الكلام ، فلا فعل ذا ولا ذا ولا ذا <sup>(٣)</sup> .

وقد قرأ العوام : « فَكَّ رَقَبَةً (١٣) أو إطعام <sup>(٤)</sup> » (١٤) ، وقرأ الحسن البصرى : « فَكَّ رَقَبَةً »

وكذلك على بن أبي طالب [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(٥)</sup> ] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني <sup>(٦)</sup> محمد بن الفضل المروزي عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأها :

« فَكَّ رَقَبَةً أو أطمم <sup>(٧)</sup> » وهو أشبه الوجهين بصحيح العربية ؛ لأن الإطعام : اسم ، وينبئ

أن يرد على الاسم <sup>(٨)</sup> اسم مثله ، فلو قيل : ثم إن كان أشكل للإطعام ، والفك ، فاخترنا : فَكَّ رَقَبَةً لقوله : « ثم كان » ، والوجه الآخر جاز تضمير فيه (أن) ، وتلقى [ ١٣٨/ب ] فيكون مثل قول الشاعر <sup>(٩)</sup> :

١٠ ألا أيهاذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلي

ألا ترى أن ظهور (أن) في آخر الكلام يدل : على أنها معطوفة على أخرى مثلها في أول الكلام وقد حذفها .

وقوله عز وجل : ﴿ أو أطمم في يوم ذي مسغبة ﴾ (١٤) .

ذى مجاعة ، ولو كانت « ذا مسغبة » تجعلها من صفة اليتيم ، كأنه قال : أو أطمم في يوم يقيا ذا مسغبة

أو مسكيناً [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(١٠)</sup> ] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني <sup>(١١)</sup> حبان

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٢) في ش ، قال .

(٣) هذه رواية : ش .

(٤) وهو اختيار أبي عبيد ، وأبي حاتم ، لأنه تفسير لقوله تعالى : « وما أدراك ما العقبة ؟ » ثم أخبره فقال :

٢٠ فك رقبته ، أو إطعام » ، والمعنى : اقتحام العقبة : فك رقبته أو إطعام (تفسير القرطبي ٧٠/٢٠)

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٦) في ش : حدثني .

(٧) وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكمالي : أيضا (تفسير القرطبي : ٧٠/٢٠) .

(٨) في ش : على اسم مثله .

٢٥ (٩) لطرفة في مملقته ، وأحضر بالنصب بأن المحذوفة على مذهب الكوفيين ، والبصريون يروونه بالرفع

(الإنصاف : ٣٢٧) وانظر (الخرزانه ٥٧/١ و ٥٩٤/٣ : ٦٢٥) .

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(١١) في ش : حدثني .

عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: أنه مرَّ بمسكين لا صق بالتراب حاجةً ، فقال : هذا الذي قال الله تبارك وتعالى : « أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ » (١٦) « والموصدة » (٢٠) : تهمز ولا تهمز ، وهي : الطبقة .

## ومن سورة الشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ ( ١ ) ضحاها : نهارها ، وكذلك قوله : « والضُّحَى » (١١) هو النهار كله بكسر (٢) الضحى : من ضحاها ، وكل الآيات التي تشاكلها ، وإن كان أصل بعضها بالواو .

من ذلك : تلاها ، وطحاها ، ودحاها لما ابتدئت السورة بحروف الياء والكسر اتبعتها ما هو من الواو ، ولو كان الابتداء للواو (٣) لجاز فتح ذلك كله . وكان حمزة يفتح ما كان من الواو ، ويكسر ما كان من الياء ، وذلك من قلة البصر بمجاري كلام العرب ، فإذا انفرد جنس الواو فتحته ، وإذا انفرد جنس الياء ، فأنت فيه بالخيار إن فتحت وإن كسرت فصواب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴾ ( ٢ ) قال الفراء : أنا أ كسر كلاً [١/١٣٩] ، يريد اتبعها يعني اتبع (٤) الشمس ، ويقال : إذا تلاها فأخذ من ضوئها ، وأنت قائل في الكلام : اتبعت قول أبي حنيفة ، وأخذت بقول أبي حنيفة ، والاتباع والتلوؤ سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَلَّهَا ﴾ ( ٣ ) :

جلّ الظلمة ، فجاز الكناية عن الظلمة ولم تُذكر لأن معناها معروف ، ألا ترى أنك تقول : أصبحت باردة ، وأمست باردة ، وهبت شمالاً ، فكفى عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر ؛ لأن معناها (٥) معروف .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ ( ٨ )

عرفها سبيل الخير ، وسبيل الشر ، وهو مثل قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » (٦) .

( ١ ) سورة الضحى : الآية : ١ .

( ٢ ) في ش : تكسر ، والمراد تيميل ألف الضحى .

( ٣ ) سقط في ش .

( ٤ ) في ش : يعني : الشمس .

( ٥ ) في ش : معانين .

( ٦ ) سورة البلد الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٩)

يقول : قد أفلحت نفس زكّاه الله ، وقد خابت نفس دسّاه ، ويقال : قد أفلح من زكّي نفسه بالطاعة والصدقة ، وقد خاب من دسّي نفسه ، فأخلمها بترك الصدقة والطاعة ، ونرى — والله أعلم — أن دسّاه من : دسّنت ، بدّأت بعض سيناتها ياء ، كما قالوا : تظنيت من : الظن ، وتقضيت يريدون : تقضضت من : تقضض البازي ، (١) وخرجت أتلقى : أتمس اللعاع أرعاه . والعرب تبدل في المشدد الحرف منه بالياء (٢) والواو (٣) من ذلك ما ذكرنا لك ، وسمعت بعض بني عقيل ينشد :

يشبو بها نشجانه [ من النشيج (٣) ]

هذا (٤) آخر بيت ، يريد : يشبّ (٥) : يظهر ، يقال : الخمار الأسود يشبّ (٦) لون البيضاء ، فجعلها واوا ، وقد سمعته في غير ذلك ، ويقال : دويبة ودأوية ، ويقال : أما فلان فصالح وأيما ، ومن ذلك قولهم : دينار أصله دينار ، يدل على ذلك جمعهم إياه دنانير ، ولم يقولوا : ديانير ، وديوان كان أصله : ديوان لجمعهم إياه : دواوين [ب/١٣٩] ، وديباح : ديابيح ، وقيراط : قراريط ، كأنه كان قرّاط ، ونرى أن دسّاه دسّسها ؛ لأن البخيل يخفي منزله وماله ، وأن الآخر يبرز منزله على الأشراف والروابي ، لثلا يستتر عن الضيفان ، ومن أراد ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ يَطْعَوْهَا ﴾ (١١)

أراد بطعنيها إلا أن الطغوى أشكل برعوس الآيات ؛ فاختير لذلك . ألا ترى أنه قال : ١٥ «وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٧)» ومعناه آخر دعائهم ، وكذلك «دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ (٨)» ودعاؤهم فيها هذا .

(١) سقط في ش ، واللعاع ، كفراب ، ثبت ناعم في أول ما يبدو . وفي النسخ بالياء والصواب بدون ياء .

(٢) في ش بالواو ومن .

(٣) سقط في ش : من النشيج .

(٤) في ش : وهذا .

(٥-٥) سقط في ش .

(٦) في اللسان : وشب لون المرأة خمار أسود ليستة أي : زاد في بياضها ولونها فحسّنها ؛ لأنّ الصّدّ يزيد في ضده

ويبيد ما خفي منه ( وانظر تاج العروس ) .

(٧ و٨) سورة يونس الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ إِذِ أَنْبَأَتْ أَشْقَاهَا ﴾ (١٢)

يقال : إنهما كانا اثنين فلان ابن دهر ، والآخر قدار<sup>(١)</sup> ، ولم يقل : أشقيتها ، وذلك جائز لو أتى ؛ لأن العرب إذا [ أضافت ]<sup>(٢)</sup> أفضل التي يمدحون بها وتدخّل فيها (من) إلى أسماء وحدوها في موضع الاثنين والمؤنث والجمع ، فيقولون للاثنين : هذان أفضل الناس ، وهذان خير الناس ، ويثنون أيضا ، أنشدني في ثنّيته أبو القمقام الأسدي :

ألا بكر الناعي بخيرى بنى أسد  
بعمرو بن مسعود ، وبالسيد الصمد  
فإن تسلوني بالبيان فإنه أبو معقل لا حى عنه ، ولا حدّد<sup>(٣)</sup>

قال الفراء : أى لا يكنى عنه حى ، أى لا يقال : حى على فلان سواء ، ولا حدد : أى لا يحدّد عنه لا يجرم ، وأنشدني آخر في التوحيد ، وهو يلوم ابنين له :

يا أخبث الناس كل الناس قد علموا لو تستطيمان كئنا مثل مفضاد<sup>(٤)</sup>

فوحّد ، ولم يقل : يا أخبثي ، وكل صواب ، ومن وحّد في الإثنين قال في الأثني أيضا : هي أشقى القوم ، ومن ثنى قال : هي شقيا النسوة على فعلى .  
وأنشدني المفضل الضبي :

غَبَّتْكَ عَظْمَاهَا سَنَامًا أَوْ انْبَرَى  
برزقك براق المتون أريب<sup>(٥)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ (١٣)

نصبت الناقة على التحذير حذرهم إياها ، وكل تحذير فهو نصب [ ١٤٠ / ١ ] ولو رفع على<sup>(٦)</sup> ضمير : هذه ناقة الله ، فإن العرب قد ترفعه ، وفيه معنى التحذير ، ألا ترى أن<sup>(٧)</sup> العرب تقول : هذا

(١) هو قدار بن سالف .

(٢) سقط في ش .

(٣) ورد البيت الأول في الصحاح (خير) منسوبا إلى سيرة ابن عمرو الأسدي ، وفي الأغاني : ١٩ : ٨٨ إلى نادية بنى أسد . والمقصود بالسيد الصمد : خالد بن نضلة ، وكان هو وعمرو بن مسعود فديمين المنذر بن السماء ، فراجما بعض القول على سكره ، فغضب ، فأمر بقتلهما .

(٤) المفضاد من السيوف : الممتن في قطع الشجر... وهو كذلك سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام (اللسان) .

(٥) حلب ضظي نوقه سناما فسقاه لبنها عشيا .

(٦) سقط في ش .

(٧) في ش : ألا ترى العرب تقول .

العدو هذا العدو فاهربوا ، وفيه تحذير ، وهذا الليل فارتحلوا ، فلو قرأ<sup>(١)</sup> قارىء بالرفع كان مصيبا  
أنشدني بعضهم :

إن قوماً منهم عميرٌ وأشباهُ عميرٍ ومنهم السَّفاحُ  
لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة : السلاحُ السلاحُ<sup>(٢)</sup>

فرغ ، وفيه الأمر بلباس السلاح .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ (١٤) .

يقول القائل : كيف كذبوه ففقرها ؟ ونرى أن الكلام أن يقال : فقروها فكذبوه ،  
فيكون التكذيب بعد العقر . وقد يكون على ما ظن ، لأنك تقول : قتلوا رسولهم فكذبوه ،  
أى : كفى بالقتل تكذيبا ، فهذا وجه ، ويكون فكذبوه كلة مكتفى بها ، ويكون قوله :  
( فقروها ) جوابا لقوله : ( إذ أنبئت أشقاها ) ، فقروها . وكذلك جاء التفسير . ويكون مقدا  
و مؤخرا ؛ لأن العقر وقع بالتكذيب ، وإذا وقع الفعلان معا جاز تقديم أيهما شئت . من ذلك :  
أعطيت فأحسن ، وإن قلت : أحسنت فأعطيت كان بذلك المعنى ؛ لأن الإعطاء هو الإحسان ،  
والإحسان هو الاعطاء ، كذلك العقر : هو التكذيب . قدمت ماشئت وأخرت الآخر .

ويقول القائل : كيف قال : فكذبوه ولم يكذبوه قبل ذلك إذ رضوا بأن يكون للناقاة شرب

ولم شرب فجاء في التفسير : أنهم كانوا أقرؤا بهذا غير مصدقين له :

وقوله عز وجل : ﴿ فَدَمَدَمَ ﴾ (١٤) .

أرجف بهم . « فسواها » (١٤) عليهم .

ويقال : فسواها : سوى الأمة ، أنزل المذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (١٥) .

أهل المدينة يقرءون : « فلا يخاف عقباها<sup>(٣)</sup> » بالفاء ، وكذلك هي في مصاحفهم ، وأهل

(١) في ش : قرأها .

(٢) ورد البيتان في الجزء الأول من معاني القرآن ١٨٨/١ وفي الخصائص : لابن جني ١٠٢/٣ ، والدرر

الروابع : ١ : ١٤٦ ، ولم ينسبا إلى قائلهما .

(٣) سقط في ش .

الكوفة<sup>(١)</sup> والبصرة: « ولا يخاف عقباها » بالواو<sup>(٢)</sup> والواو في التفسير أجود؛ [١٤٠/ب] لأنه جاء :  
عقراها ولم يخف عاقبة عقرها ، فالواو هاهنا أجود ، ويقال : لا يخاف عقباها . لا يخاف الله أن ترجع  
وتعقب بعد إهلاكه ، فالفاء بهذا المعنى أجود من الواو وكل صواب .

## ومن سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾ (٣) .

هي في قراءة عبد الله « والذكر والأنثى » فلو خفض خافض في قراءة تنادى « الذكر والأنثى »<sup>(٣)</sup> يجعل  
« وما خلق » كأنه قال : والذي<sup>(٤)</sup> خلق من الذكر والأنثى ، وقراه العوام على نصبها ، يريدون :  
وخلقه الذكر والأنثى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ سَعَيْتُمْ لَشَتَىٰ ﴾ (٤) .

هذا جواب القسم ، وقوله : « لشتى » يقول : لختلف ، نزلت في أبي بكر بن أبي قحافة رحمه  
الله ، وفي أبي سفيان ، وذلك أن أبا بكر الصديق رضی الله عنه اشترى تسعة رجال كانوا في أيدي  
المشركين من ماله يريد به الله تبارك وتعالى ؛ فأنزل الله جل وعز فيه ذلك : « فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ  
وَأْتَىٰ » (٥) « وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ » (٦) أبو بكر « فَسَنِيَّسْرُهُ لِلْيُسْرَىٰ » (٧) للعود إلى العمل الصالح .  
وقوله عز وجل : ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ (٩) :

بثواب الجنة : أنه لا ثواب .

وقوله : ﴿ فَسَنِيَّسْرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ (١٠) .

يقول : قد خلق على أنه شقى ممنوع من الخير ، ويقول القائل : فكيف قال : « فَسَنِيَّسْرُهُ »

(١) في ش : وأهل البصرة .

(٢) قرأ نافع وابن عامر : فلا بالفاء . والباقون بالواو .

٢٠ روى ابن وهب ، وابن القاسم عن مالك قالوا : أخرج إلينا مالك مصحفاً لجهه ، وزعم أنه كتبه في أيام عثمان  
ابن عفان حين كتب المصاحف ، وفيه : « ولا يخاف » بالواو ، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والمرايين بالواو ،  
واختاره أبو عبيد وأبو حاتم اتباعاً لمصاحفهم (القرطبي : ٨٠/٢٠) .

(٣) قرأ الكسائي : بخفضهما على أنه بدل من محل ما خلق ؛ بمعنى : وما خلقه الله ، أي : وخلق الله الذكر والأنثى  
(تفسير الزمخشري : ٢١٧/٤) .

٢٥ (٤) كذا في ش ، وفي ب ، - : اللذين .

للمسرى « فهل في العسرى تيسير ؟ فيقال في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك الله وتعالى : « وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ <sup>(١)</sup> ». والبشارة في الأصل على المفرح والشار ؛ فإذا جمعت <sup>(٢)</sup> في كلامين : هذا خير ، وهذا شر جاز التيسير فيهما جميعا .  
وقوله عز وجل : ﴿ فَسُنِّيْسِرُهُ ﴾ سنيئته . والعرب تقول : قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهيات للولادة : وقال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

هما سيدانا يزعمان وإنما يسودانا أن يسرت غنماها

وقوله [١٤١/ ١] عز وجل : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ (١٢) .

يقول : من سلك الهدى فعلى الله سبيله ، ومثله قوله : « وَكَلَى اللَّهُ قَصْدُ السَّبِيلِ <sup>(٤)</sup> » يقول : من أراد الله فهو على السبيل القاصد ، ويقال : إن علينا للهدى والإضلال ، فترك الإضلال كما قال : « سَرَابِيلٌ تَقِيكُمْ الْحَرَّ <sup>(٥)</sup> » ، وهي تقي الحر والبرد .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴾ (١٣) .

لثواب هذه ، وثواب هذه .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾ (١٤) .

معناه : تَلَظَّى فهي في موضع رفع ، ولو كانت على معنى فعل ماضٍ لكانت : فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّتْ .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(١)</sup>] قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني سفيان بن عيينة <sup>(٧)</sup>

(١) سورة التوبة الآية ٣ .

(٢) في ش : اجتمع .

(٣) هو أبو أسيدة الدبيري ، وقيل هذا البيت :

لن لنا شيخين لا ينفعا نساء . غنيتين ، لا يجدي عليتنا غنماها

ومعنى البيت كما في اللسان : « ليس فيما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غنماها » والعرب : تقول : قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهيات للولادة . ويسرت الغنم : كثرت وكثر لبنها ونسلها ، - (اللسان مادة يسر) وانظر (تهذيب الألفاظ : ١٣٥ ، والحيوان : ٦٥/٦ ، ٦٦) .

(٤) سورة النحل الآية : ٨١ .

(٥) سورة النحل الآية : ٩ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٧) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور الإمام المشهور ، ولد سنة

سبع ومائة ، وعرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج ، وعبد الله بن كثير ، وثقه الكسائي ، توفي سنة ١٩٨ ، ويقال : إنه حج ثمانين حجة . (طبقات الفراء ١/٣٠٨) .

عن عمرو بن دينار قال ، « فاتت عبيد بن عمير ركة من المغرب ، فقام يقضيها فسمعتة يقرأ : « فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى <sup>(١)</sup> » : قال الفراء ورأيتها في مصحف عبد الله : « تَلَظَّى » بتاءين .

وقوله عز وجل ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ (١٥) .

إلا من كان شقياً في علم الله .

وقوله عز وجل : ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (١٦) .

لم يكن كذب برده ظاهر ، ولكنه قصر عما أمر به من الطاعة ، فجعل تكذيباً ، كما تقول : لقي فلان العدو ؛ فكذب إذا نكل ورجع . قال الفراء : وسمعت أبا ثروان يقول : إن بني نمير ليس لجدهم <sup>(٢)</sup> مكذوبة . يقول : إذا لقوا صدقوا القتال ولم يرجعوا ، وكذلك قول الله تبارك وتعالى : « لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ <sup>(٣)</sup> » يقول : هي حق .

وقوله عز وجل . ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ (١٧) أبو بكر .

وقوله عز وجل : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (١٩) .

يقول : لم ينفق <sup>(٤)</sup> نفقته مكافأة ليد أحد عنده ، ولكن أنفقها ابتغاء وجه ربه ، فإلا في هذا الموضع بمعنى ( لكن ) وقد يجوز أن تجعل الفعل في المكافأة <sup>(٥)</sup> مستقبلاً ، فتقول : ولم يُرد عما <sup>(٦)</sup> أنفق مكافأة من أحد . ويكون موقع اللام التي في أحدٍ — في الهاء التي [ ١٤١ / ب ] خفصتها عنده ، فكانت قلت : وماله عند أحد فيما أنفق من نعمة يلتمس ثوابها ، وكلا الوجهين حسن ، قال الفراء : ما أدرى أي الوجهين أحسن ، وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان المعنى معروفاً وقد قال الشاعر <sup>(٧)</sup> .

لقد خفت حتى ما تزيد مخاقتي على وعلى في ذى المكاره عاتيل

(١) وكذلك قرأ ابن الزبير ، وزيد بن علي ، وطلحة ، وسفيان بن عيينة . ( البحر المحيط ٨ / ٤٨٤ ) .

(٢) وفي الأصول : « لجرهم » والتصويب من « القرطبي : جامع البيان ٢٠ : ٨٧ » .

(٣) سورة الواقعة الآية : ٢ .

(٤) في ش : لم يكن ينفق .

(٥) في ش : المكافآت .

(٦) في ش : بما .

(٧) البيت التابعة للديلمي ، وقد استشهد به القرطبي في الجزء ( ٢ : ٨١ ) والجزء ( ٢٠ : ٢٢٧ ) فليرجع إليه هناك .

والمعنى: حتى ما تزيد مخافة (وعلى) على مخافتى، ومثله من غير المختوض قول الراجز<sup>(١)</sup>:

إن سراجا لكريم منخره تحلى به العين إذا ما تجهره

قال<sup>(٢)</sup> الفراء: حليت بعينى، وحلوت فى صدرى<sup>(٣)</sup> والمعنى: تحلى بالعين إذا ما تجهره، ونصبُ الابتغاء من جهتين: من أن تجعل فيها نية إنفاقه ما ينفق إلا ابتغاء وجه ربه. والآخر على اختلاف ما قبلَ إلا وما بعدها: والعرب تقول: ما فى الدار أحد إلا أكلباً وأجره، وهى لغة لأهل الحجاز، ويتبعون آخر الكلام أوله<sup>(٤)</sup> فيرفعون فى الرفع، وقال الشاعر<sup>(٥)</sup> فى ذلك.

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

فرفع، ولو رفع (إلا ابتغاء<sup>(٥)</sup> وجه ربه) رافع لم يكن خطأ؛ لأنك لو أقيمت من: من النعمة لقلت<sup>(٦)</sup>: ما لأحد عنده نعمة تجزى إلا ابتغاء، فيكون الرفع على اتباع المعنى، كما تقول: ما أتانى من أحد إلا أبوك.

## ومن سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿ وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ (٢).

فأما الضحى فالتنهار كله، والليل إذا سجد: إذا أظلم وركد فى طوله، كما تقول: بمرساج، وليل ساج، إذا ركذ وسكن وأظلم.

وقوله عز وجل: ﴿ مَا وَدَّعَكَ [١/١٤٢] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ (٣).

نزلت فى احتباس الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة<sup>(٧)</sup>، فقال المشركون: قد ودَّع محمدا صلى الله عليه وسلم ربه، أو قلاه التابع الذى يكون معه، فأنزل الله جلَّ وعز: « ما ودَّعَكَ رَبُّكَ » يا محمد، « وما قلى » يريد: وما قلاك، فأقيمت الكاف، كما يقول<sup>(٨)</sup>: قد أعطيتك وأحسنتُ

(٢-٢) سقط فى ش.

(١) لم أشر على التنازل.

(٣) سقط فى ش.

(٤) هو عامر بن الحارث الملقب: بجران العود. شاعر نيمرى. الخزانة ١٩٧/٤. وفى ش: فيه، تحريف.

(٥) قرأ ابن وثاب بالرفع على البدل فى موضع نعمة؛ لأنه رفع، وهى لغة تميم (البحر المحيط ٨/٤٨٤).

(٦) سقط فى ش.

(٨) فى ش: تقول.

(٧) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيهما السياق.

ومعناه : أحسنت إليك ، فتكثرت بالكاف الأولى من إعادة الأخرى ، ولأن رموس الآيات بالياء ، فاجتمع ذلك فيه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ (٥) .

وهي <sup>(١)</sup> في قراءة عبد الله : « ولسيعطيك [ربك فترضى] <sup>(٢)</sup> » والمعنى واحد ، إلا أن (سوف) كثرت في الكلام ، وعرف موضعها ، فترك منها الفاء والواو ، والحرف إذا كثر فربما فعل به ذلك ، كما قيل : أيش تقول ، وكما قيل : قم لابنك ، وقم لابناتك ، يريدون : لا أبالك ، ولا أبا لشاتك ، وقد سمعت بيتاً حذف الفاء فيه من كيف ، قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

من طالبين لبُمران لئلا ترفضت كيلا يُحسون من بمراننا أترا

أراد : كيف لا يحسون ؟ ، وهذا لذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ (٦) .

يقول : كنت في حجر أبي طالب ، فجعل لك مأوى ، وأغناك عنه ، ولم يك غنى عن <sup>(٤)</sup> كثرة مال ، ولكن الله رضاه بما آناه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَغْنِي ﴾ (٨) و « فَأَوَىٰ » يراد به ( فأغناك ) و ( فأواك ) فجري على طرح

الكاف لمشكلة رموس الآيات . ولأن المعنى معروف ،

وقوله عز وجل : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ (٧) .

يريد : في قوم ضلال فهداك <sup>(٥)</sup> « وَوَجَدَكَ عَائِلًا » (٨) : فقيرا ، ورأيتها في مصاحف عبد الله

« عديما » ، و « المعنى واحد » .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (٩) .

فتذهب بحقه لضعفه ، وهي في مصحف عبد الله « فلا تكهر <sup>(٦)</sup> » ، وسمعتها من أعرابي من بني

أسد قرأها على .

(١) سقط في ش : هي .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٣) انظر : النخاعة : ١٩٥/٣ .

(٤) في ش : ولم يكن غنى من .

(٥) في ش : فهدي .

(٦-٦) سقط في ش .

(٧) وبها قرأ ابن مسعود ، وإبراهيم التيمي . وهي لغة بمعنى قراءة الجمهور ( البحر المحيط ٤٨٦/٨ ) .

- وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (١٠) .  
 السائل على [١٤٢/ب] الباب يقول : إِمَّا (١) أعطيته ، وإما رددته رداً لنا .  
 وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (١١) .  
 فكان القرآن أعظم نعمة الله عليه ، فكان يقرؤه ويحدث به ، وبغيره من نعمه .

## ومن سورة ألم شرح

بسم الله الرحمن الرحيم

- وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (١) .  
 نلين لك قلبك .  
 « وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ » (٢) ، يقول : إثم الجاهلية ، وهي في قراءة عبد الله : « وحلنا عنك  
 وقررك » (٢) ، يقول : من الذنوب .  
 وقوله عز وجل : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٤) .  
 لا أذكر إلا أذكرت معي .  
 وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (٣) .  
 في تفسير الكلبي : الذي أثقل ظهرك ، يعني : الوزر .  
 وقوله عز وجل : ﴿ فَلْيَنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٥) .  
 وفي قراءة عبد الله : مرة واحدة ليست بمكرورة . قال حدثنا الفراء ، وقال (٣) : وحدثني جبان عن  
 الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يقلب يسرين عسراً واحداً .  
 وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ (٧) .  
 إذا فرغت من صلاتك ، فانصب إلى ربك (٤) في الدعاء وأرغب . قال الفراء : فانصب من  
 النَّصَب .

(١) سقط في ش .

(٢) انظر المحتسب ؛ ٣٦٧/٢ .

(٣) في ش : قال .

(٤) في ش : الله .

حدثنا<sup>(١)</sup> أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(١)</sup> قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني<sup>(٢)</sup> قيس بن الربيع عن أبي حصين ، قال : مرّ شريح برجلين يصطرعان ، فقال : ليس بهذا أمير الفارغ<sup>(٣)</sup> ، إنما قال الله تبارك وتعالى : « فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ، وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ » ، فكأنه في قول شريح : إذا فرغ الفارغ من الصلاة أو غيرها .

### ومن سورة التين<sup>(٤)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ، ويقال : لإنهما جبلان بالشام ، وقال مرة أخرى : مسجدان بالشام ، أحدهما الذي كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم عليه . قال الفراء : وسمعت [ ١٤٣ / ١ ] رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال : التين جبل ما بين حلوان إلى همدان ، والزيتون : جبال<sup>(٥)</sup> الشام ، « وَطُورِ سِينِينَ » (٢) : جبل .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٣) .

مكة ، يريد : الآمن ، والعرب تقول للآمن . الأمين ، قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

ألم تعلمي يا أمم ويحك أنتي حلفتُ يمينا لا أخون أمني ؟

يريد ؛ أمني .

وقوله عز وجل : ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (٤) .

يقول : إننا لنبلغ بالأدنى أحسن تقويمه ، وهو اعتداله واستواء شبابه ، وهو أحسن ما يكون ، ثم نرده بعد ذلك إلى أرذل العمر ، وهو وإن كان واحدا ، فإنه يراد به فعل ذاك بكثير من الناس ، وقد

(٢) في ش : حدثني

(١-١) سقط في ش .

(٣) عبارة القرطبي ج ٢٠ : ١٠٩ قال ابن العربي : « روى عن شريح أنه مر بقوم يلعبون يوم عيد فقال ما

(٤) في ش : والتين .

بهذا أمر الشارع »

(٥) وكذا في معجم البلدان لياقوت .

(٦) نقله القرطبي عن الفراء ١١٣/٢٠ ولم ينسبه .

تقول العرب<sup>(١)</sup>: «أنفق فلان ماله على فلان، وإنما أنفق بعضه، وهو كثير في التنزيل؛ من ذلك قوله في أبي بكر: «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى»<sup>(٢)</sup> لم يُرد كل ماله؛ وإنما أراد بعضه.

ويقال: «مُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ»<sup>(٥)</sup>.

- إلى النار؛ ثم استثنى فقال: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» استثناء<sup>(٣)</sup> من الإنسان؛ لأن معنى الإنسان الكثير. ومثله: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٤)</sup> وهي في قراءة عبد الله «أسفل السافلين»<sup>(٥)</sup>، ولو كانت: أسفل سافل لكان<sup>(٦)</sup> صواباً؛ لأن لفظ الإنسان واحد، فقيل: «سافلين» على الجمع؛ لأن الإنسان في معنى جمع، وأنت تقول: هذا أفضل قائم، ولا تقول: هذا أفضل قائمين؛ لأنك تضمير لواحد، فإذا كان الواحد غير مقصود<sup>(٧)</sup> له رجع اسمه بالتوحيد وبالجمع كقوله «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»<sup>(٨)</sup> وقال في عسق: «وإن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ»<sup>(٩)</sup> فرد الإنسان على جمع، ورد تصبهم على الإنسان للذي أنبأتك به.

وقوله عز وجل: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ [١٤٣/ب] (٧).

يقول: فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم، كأنه قال، فمن يقدر على تكذيبك بالثواب والمعقاب بعد ما تبين له من خلقنا الإنسان على ما وصفنا.

\*\*\*

- ١٥ (١) في ب: العربي .  
 (٢) سورة الليل الآية: ١٨ .  
 (٣) سقط في ش .  
 (٤) سورة العصر: ٢ ، ٣ .  
 (٥) انظر البحر المحيط: (٤٩٠/٨) .  
 (٦) في ش: كان .  
 (٧) في الأصل: «مصدود» وظاهره أنه خطأ ، والتصويب من (الطبري: ٣٠ - ٢٤٦)  
 (٨) سورة الزمر الآية: ٣٣ .  
 (٩) سورة الشورى الآية: ٤٨ .
- ٢٠

## ومن سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١).

هذا أول ما أنزل على النبي صلى الله عليه من القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٢).

(١) قيل : من علق (١) ، وإنما هي علقة ، لأن الإنسان في معنى جمع ، نذهب بالملق إلى الجمع  
لمشكلة رموس الآيات .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ﴾ (٧) .

ولم يقل : أن رأى نفسه ؛ والعرب إذا أوقعت فعلا بكتفي (٢) باسم واحد على نفسها ،

أو أوقعت من غيرها على نفسه جعلوا موضع المكنى نفسه ، فيقولون : قتلت نفسك ، ولا يقولون : قتلتك  
قتلته (٣) ، ويقولون (٤) : قتل نفسه ، وقتلت نفسي ، فإذا كان الفعل يريد : اسما وخبرا طرحوا النفس  
فقالوا : متى تراك خارجا ، ومتى تظنك خارجا ؟ وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ﴾ من ذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ (١٠) .

نزلت في أبي جهل : كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه ، فيؤذيه وينهاه ،

قال الله تبارك وتعالى ، ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ، عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم (٥) قال جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٣) .

وفيه عريية ، مثله من الكلام لو قيل : أرايت الذي ينهى عبدا إذا صلى وهو كاذب متول عن

الذكر ؟ أى : فما أعجب من (٦) ذا .

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : وقعت فعلا نكتني ، وكلا الفهملين مصحف .

(٣) كذا في ش ، وفي ب ، - : قتله ، تصحيف .

(٤) في ش : حتى يقولوا .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : عن ، تصحيف .

ثم قال : وَيَبْلُغُ ، ﴿ أَلَمْ يَعْلَمَ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ (١٤) .

يعنى : أبا جهل ، ثم قال : « كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهَ [ ١/١٤٤ ] لَنَنْسِفَنَّ بِالْناصِيَةِ » (١٥) .

ناصيته : مقدم رأسه ، أى : كنهصرنها ، لناخذن <sup>(١)</sup> بها لَنَقْمِشَنَّه <sup>(٢)</sup> ولنذلته ، ويقال : لناخذن بالناصية إلى النار ، كما قال جلّ وعز ، « فَيُؤَخِّدُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ » <sup>(٣)</sup> ، فَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ ، ويقال : لِنَسْوَدَنَّ وجهه ، فكفّت الناصية من الوجه ؛ لأنها فى مقدم الوجه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَئِن دَعُونا دِيبَهُ ﴾ (١٧) قومه .

والعرب تقول : النادى يشهدون عليك ، والمجلس ، يجمعون : النادى ، والمجلس ، والشاهد ، والشاهد — القوم قوم الرجل ، قال الشاعر <sup>(٤)</sup> .

لهم مجلسٌ صُهبُ السَّبَّالِ أَذِلَّةٌ سِوَايَةِ أَحرارِها وَعبيدِها

أى : هم سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لَنَنْسِفَنَّ بِالْناصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةَ ﴾ (١٦) .

على التكرير ، كما قال : « لِمَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، صِرَاطِ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> » المعرفة تُرد على النكرة بالتكرير ، والنكرة على المعرفة ، ومن نصب ( ناصية ) جملة فعلا للمعرفة وهى جائزة فى القراءة <sup>(٦)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَئِن دَعُونا دِيبَهُ ، (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ (١٨) .

(١) فى ش : ليأخذن ، تصحيف .

(٢) لنقمشته : لنذله .

(٣) سورة الرحمن الآية : ٤١ .

(٤) نسبة القرطابى فى تفسيره ١٢٧/٢٠ لجرير ولم أجده فى ديوانه . وهو لى الرمة ؟ لا لجرير : . صهب : جمع

٢٠ أصهب . أحمر . والسبال : الشعر الذى عن بين الشفة العليا وشالها .

(٥) سورة الشورى الآيتان : ٥٢ ، ٥٣ .

(٦) قرأ الجمهور : « ناصية كاذبة خاطئة » بجر الثلاثة على أن ناصية بدل نكرة من معرفة ( البحر المحيط ٢٩٥/٨ )

وحسن لبديل النكرة من المعرفة لما نعتت النكرة ( إعراب القرآن ١٥٦/٢ ) .

وقرأ أبو حيوة ، وابن أبى حيلة وزيد بن على بنصب الثلاثة على الشتم ، والكسائى فى رواية برفعها ، أى : هى ناصية

كاذبة خاطئة ( البحر المحيط ٤٩٥/٨ ) .

فهم أقوى وهم يعملون بالأيدى والأرجل ، والناقة قد تزين الحالب وتركضه برجلها .  
وقال الكسائي : بأخرة واحد الزبانية زبني<sup>(١)</sup>  
وكان قبل ذلك يقول : لم أسمع لها بواحد ، ولست أدري أقياساً منه أو سماعاً . وفي قراءة  
عبد الله : « كَلَّا لئن لَمْ يَنْتَه لَأَسْفَمَا بِالنَّاصِيَةِ » ، وفيها : « فَلْيَدْعُ إِلَى نَادِيهِ فَسَادْعُو  
الزَّبَانِيَةَ » .

## ومن سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ (٢) .

كل ما كان في القرآن من قوله : « وما أدراك » فقد أدراه ، وما كان من قوله :  
« وما يدريك » فلم يدره .

وقوله عز وجل : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (٣) .

[ ١٤٤/ب ] يقول : العمل في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر . وليلة

— القدر — فيما ذكر حبان عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في كل شهر رمضان .

وقوله عز وجل : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا ﴾ (٤)

يقال : إن جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل ومعه الملائكة ، فلا يلتقون مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلموا

عليه ، [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> ] قال : حدثنا الفراء قال : حدثني أبو بكر بن عياش

عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » (٤) « سَلَامٌ » ، (٥)

فهذا موافق لتفسير الكلبى ، ولم يقرأ به أحد غير ابن عباس<sup>(٣)</sup> .

وقول العوام : انقطع الكلام عند قوله : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » ، ثم استأنف فقال : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى

مَطْلَعِ الْفَجْرِ » و (المطلع) كسره يحيى بن وثاب وحده<sup>(٤)</sup> ، وقرأه العوام بفتح اللام (مطلع) .

(١) في اللسان (زين) : وقال الزبيح : واحدهم : زبينة .

(٢) ما بين الحاضر بين زيادة في ش .

(٣) هي أيضاً قراءة عكرمة والكلبى (المحتسب ٢/٣٦٨) .

(٤) قرأ به أيضاً أبو رجاء والأعمش وابن وثاب وطلحة وابن محيصن والكسائي وأبو عمرو بخلاف عنه . فقيل :

٢٥ هما مصدران في لغة بني تميم ، وقيل : المصدر بالفتح ، وموضع الطلوع بالكرم عند أهل الحجاز (البحر المحيط ٨/٤٩٧) .

وقول العوام أقوى في قياس العربية ؛ لأن المطلع بالفتح هو : الطلوع ، والمطلع : المشرق ، والموضع الذي تطلع منه إلا أن العرب يقولون : طلعت الشمسُ مطلعا فيكسرون . وهم يريدون : المصدر ، كما تقول : أكرمك كرامةً ، فتجتزئ بالاسم من المصدر . وكذلك قولك : أعطيتك عطاء اجتزئ فيه بالاسم من المصدر .

## ومن سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ (١) .

يعنى : النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى فى قراءة عبد الله : « لَمْ يَكُنِ الْمُشْرِكُونَ وَأَهْلُ

الْكِتَابِ مُنْفَكِينَ » . فقد اختلف التفسير ، فقيل : لم يكونوا منفكين منتهين حتى [ ١/١٤٥ ] .  
تأتيهم البينة .

يعنى : بمشه محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن . وقال آخرون : لم يكونوا تاركين لصفة

محمد صلى الله عليه وسلم فى كتابهم : أنه نبي حتى ظهر ، فلما ظهر تفرقوا واختلفوا ، وبصدق ذلك .

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ (٤)

وقد يكون الانفكاك على جهة يُزال ، ويكون على الانفكاك الذى تعرفه ، فإذا كانت على جهة

١٥ يُزال فلا بد لها من فعل ، وأن يكون معها جحد ، فتقول : ما انفكتك أذكرك ، تريد : ما زلت أذكرك ، فإذا كانت على غير معنى : يزال ، قلت : قد انفكتك منك ، وانفك الشيء من الشيء ، فيكون بلا جحد ، وبلا فعل ، وقد قال ذو الرمة :

قلانس لا تنفك إلا مُناخة على الخسف أو ترى بها بلداً قفرا (١)

٢٠ فلم يدخل فيها إلا (إلا) وهو ينوى بها التمام وخلاف : يزال ، لأنك لا تقول : ما زلت

الإقاماً .

(١) روى (حرايج) مكان (قلانس) . وحرايج جمع : حرجوج ، بضم فسكون ، وهى الناقة السمينة

الطويلة على وجه الأرض ، أو الشديدة . ديوان الشاعر : ١٧٣ ، والكتاب : ١ : ٤٢٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ : ١٤١

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ (٢) .

نكرة استؤنف على البيئة ، وهي معرفة ، كما قال : «ذُو الْعَرْشِ الْجَدِيدُ ، فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ»<sup>(١)</sup> وهي في قراءة أبي : «رَسُولًا مِّنَ اللَّهِ» بالنصب على الانقطاع من البيئة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (٥) .

العرب تجعل اللام في موضع (أن) في الأمر والإرادة كثيراً ؛ من ذلك قول الله تبارك وتعالى : «يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup> ، و «يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا»<sup>(٣)</sup> . وقال في الأمر في غير موضع من التنزيل ، «وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٤)</sup> وهي في قراءة عبد الله ، «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ» وفي قراءة عبد الله : «ذلك الدين القيمة»<sup>(٥)</sup> «(٥) وفي قراءةنا «وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ» وهو [١٤٥/ب] مما يضاف إلى نفسه لاختلاف لفظيه . وقد فسر في غير موضع .

وقوله جل وعز : ﴿أَوَأَنْتَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧) .

البرية غير مهموز ، إلا أن بعض أهل الحجاز همزها<sup>(٦)</sup> ؛ كأنه أخذها من قول الله جل وعز برأكم ، وبرأ الخلق<sup>(٦)</sup> ، ومن لم يهمزها فقد تكون من هذا المعنى . ثم اجتمعوا على ترك همزها كما اجتمعوا على : يَرَى وَتَرَى وَتَرَى<sup>(٧)</sup> وإن أخذت من البرى كانت غير مهموزة ، والبرى : التراب سمعت العرب تقول : بفيه<sup>(٨)</sup> البرى ، وحمى خيبرى ، وشر ما يرى<sup>(٩)</sup> [فإنه خيسرى<sup>(١٠)</sup>] .

(١) سورة البروج الآيتان : ١٥ ، ١٦ .

(٢) سورة النساء الآية : ٢٦ .

(٣) سورة الصف الآية : ٨ .

(٤) سورة الأنعام الآية : ٧١ .

(٥) على أن الهاء في هذه القراءة للمبالغة ، أو على أن المراد بالدين : الملة كتقوله : ما هذه الصوت ؟ يريد

ما هذه الصيحة (البحر المحيط ٨ / ٤٩٩) . ورواية القرطبي ج ٢٠ : ١٤٤ وفي حرف عبد الله «وذلك الدين القيم»

(٦) ليس في كتاب الله : برأكم ، ولا برأ الخلق . وعبارة ش : كأنه أخذها من قول الله : برأ وبرأ الخلق .

وق اللسان : مادة «برأ» ، قال الفراء : هي من برأ الله الخلق ، أي : خلقهم .

(٧) سقط من ش .

(٨) مثلها في اللسان ، وفي ب : بغيل ، وفي ش : بعتك وكل تحريف .

(٩) في اللسان : يقال : عليه البرى ، وحمى خيبرى مادة (خير) . وفي مادة خس من اللسان :

وفي بعض الأسجاع : بفيه البرى ، وحمى خيبرى ، وشر ما يرى ، فإنه خيسرى ، والخيسرى : الخاسر .

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

## ومن سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ (١).

الزلزال مصدر ، قال (١) حدثنا الفراء قال (١) ، وحدثني محمد بن مروان قال : قلت : للكليبي :

- أرأيت قوله : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » قال : هذا بمنزلة قوله : « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا <sup>(٢)</sup> » قال الفراء ، فأضيف المصدر إلى صاحبه وأنت قائل في الكلام : لأعطينك عطيتك ، وأنت تريد عطية ، ولكن قرأه من الجواز مواقة رهوس الآيات التي جاءت بعدها .

والزَّزَال بالكسر : المصدر والزَّزَال بالفتح : الاسم . كذلك التمتع الذي يمتع — الاسم ،

والتمتع المصدر . والوسواس <sup>(٣)</sup> : الشيطان وما وسوس إليك <sup>(٤)</sup> أو حدثك ، فهو اسم <sup>(٤)</sup>

والوسواس المصدر .

١٠

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْمَالَهَا ﴾ (٢) .

لفظت ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت .

• وقوله جل وعز : ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا ﴾ (٣) .

الإنسان ، يعني به ها هنا : الكافر ؛ قال الله تبارك وتعالى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا » (٤) .

١٥

مخبر بماعمل [١٤٦/١] عليها من حسن أو سيء .

• وقوله عز وجل : ﴿ بَيِّنْ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ (٥) .

يقول : تحدت أخبارها بوحى الله تبارك وتعالى ، وإذنه لها ، ثم قال : « لِيُرَوَّا أَعْمَالَهُمْ » (٦)

فهي — فيما جاء به التفسير — متأخرة ، وهذا موضعها . اعترض بينهما « يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ »

(١-١) سقط من ش .

(٢) سورة نوح الآية : ١٨٠ .

(٣) في هامش ب عند قوله : والتمتع ، المصدر : « والوسواس ، المصدر .

(٤-٤) سقط في ش .

٢٠

أَشْتَاتَا» (٦) ، مقدم مناه التأخير . اجتمع القراء على (لِيُرَوَّا) ، ولو قرئت : (لَيُرَوَّا) كان صواباً<sup>(١)</sup> .  
وفي قراءة عبد الله مكان (تحدث) ، (تُسَبِّئُ) ، وكتابتها (تنبأ) بالألف .  
« يَرَّةُ » (٧) تجزم الماء وترفع<sup>(٢)</sup> .

## ومن سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هي الخليل ، والضبيح : أصوات أنفاسها إذا عدون . قال : حدثنا<sup>(٣)</sup> القراء  
قال<sup>(٣)</sup> : حدثني بذلك حبان بإسناده عن ابن عباس .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ (٢) .

أورت النار بموافرها ، فهي نار الجباب . قال الكلبي بإسناده : وكان الجباب من أحياء  
العرب ، وكان من أبجل الناس ، فبلغ به البخل ، أنه كان لا يوقد ناراً إلا بليل ، فإذا اتبه منتبه  
ليقتبس منها<sup>(٤)</sup> أطفأها ، فكذلك ما أورت الخليل من النار لا ينتفع بها ، كما لا ينتفع بنار الجباب .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُعِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ (٣) .

أغارت الخليل صباحاً ، وإنما كانت سريةً بمشها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة ،  
فأبطأ عليه خبرها ، فنزل عليه الوحي بخبرها في العاديات ، وكان علي بن أبي طالب رحمه الله يقول :  
هي الإبل ، وذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا يومئذ إلا فرس عليه المقداد بن الأسود .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْفَاتِرْنَ بِهِ قَعًا ﴾ (٤) .

والقعع : الغبار ، ويقال : التراب .

(١) قرأ : ليروا : الحسن والأعرج وقتادة وحامد بن سلمة والزهرى وأبو حيوه وعيسى ونافع في رواية ( البحر

٥٠١/٨ ) .

(٢) قرأ ( يره ) مما يسكان الماء هشام وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب ، وقرأها بالاختلاس

يعقوب ... والباقون بالإشباع . الإتحاف : ٢٧٣ .

(٣-٣) سقط في ش .

(٤) في ش : بها .

وقوله عزوجل : ﴿ به تما<sup>(١)</sup> ﴾ يريد [١٤٦/ب] : بالوادي ، ولم يذكره قبل ذلك ، وهو جائز ؛ لأن الفبار لا يشار إلا من موضع وإن لم يذكر ، وإذا عرف اسم الشيء كغنى عنه وإن لم يجر له ذكر . قال الله تبارك وتعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ<sup>(٢)</sup> » ، يعنى : القرآن ، وهو مستأنف سورة ، وما استأنفه في سورة إلا كذكره في آية قد جرى ذكره فيما قبلها ، كقوله : ذَمَّ ، والكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ<sup>(٣)</sup> ، وقال الله تبارك وتعالى : « إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ<sup>(٤)</sup> » يريد : الشمس ولم يجر لها<sup>(٥)</sup> ذكر .  
وقوله عزوجل : ﴿ فَوَسَّطْنَاهُ بِهٖ جَمْعًا ﴾ (٥) .

اجتمعوا على تخفيف (فوسطن) ، ولو قرئت «فوسطن» كان صوابا<sup>(٦)</sup> ؛ لأن العرب تقول : وسَّط الشيء ، ووسَّطته وتوسَّطته ، بمعنى واحد .

وقوله عزوجل : ﴿ إِنْ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ (٦) .

قال الكلبي وزعم<sup>(٧)</sup> أنها في لغة كندة وحضرموت : « لَكَنُودٌ » : لكفور بالنعمة . وقال الحسن : « إِنْ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » قال : لَوَامٍ لربه يُعَدُّ المِثِثَات ، وينسى النعم .

وقوله عزوجل : ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ (٧) .

يقول : وإن الله على ذلك لشهيد .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (٨) .

قد اختلف في هذا ؛ قال الكلبي بإسناده : لشديد : لبخيل ، وقال آخر : وإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَقَوِيٌّ ، والخير : المال . ونرى والله أعلم — أن المعنى : وإِنَّهُ لِلْخَيْرِ لَشَدِيدِ الْحُبِّ ، والخير : المال ،

(١) سقط في ش .

(٢) سورة القدر الآية ١ .

(٣) سورة الدخان الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٤) سورة ص الآية ٣٢ .

(٥) كذا في ش : وفي ب ، ح : له .

(٦) هي قراءة علي بن أبي طالب ، وابن أبي ليل ، وقتادة (المحتسب : ٣٧٠/٢) .

(٧) في ش : زعم .

وكان الكلمة لما تقدم فيها الحب ، وكان موضعه أن يضاف إليه شديد حذف الحب من آخره لما جرى ذكره في أوله ، ولرموس الآيات ، ومثله في سورة إبراهيم : « أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ أُشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ <sup>(١)</sup> » والمصوف لا يكون للأيام ، وإنما يكون للريح [ ١/١٤٧ ] فلما جرى ذكر الريح قبل اليوم طرحت من آخره ، كأنه قيل : في يوم عاصف الريح .

وقوله عز وجل . ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ (٩) .

رأيتها في مصحف عبد الله : « إذا بحث ما في القبور <sup>(٢)</sup> » ، وسمعت بعض أعراب بني أسد ، وقرأها فقال : « بحث <sup>(٣)</sup> » وهما لفتان : بحث ، وبعثر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ (١٠) بيتن .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ﴾ (١١) .

وهي <sup>(٤)</sup> في قراءة عبد الله : « بأنه يومئذ بهم خير <sup>(٥)</sup> »

## ومن سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾ (٤) .

يريد : كفتوغاء الجراد يركب بعضه بعضا ، كذلك الناس يومئذ يجول بعضهم في بعض .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْمُهِنِ الْنَّفُوسِ ﴾ (٥) وفي قراءة عبد الله : « كالصوف المنفوش » وذكر :

أن صور الجبال تسير على الأرض ، وهي في صور الجبال كالهباء .

(١) سورة إبراهيم الآية : ١٨ .

(٢) وقرأ بها أيضا الأسود بن زيد (البحر ٥٠٥/٨) .

(٣) وقرأ بها عبد الله بن مسعود (البحر ٥٠٥/٨) .

(٤) سقط من ش .

(٥) يروى : أن الحجاج قرأ هذه السورة على المنبر يحضهم على النزوف فجري على لسانه : « أن ربهم » بفتح الألف ،

ثم استدرجها فقال : « خير » بغير لام . (تفسير القرطبي ١٦٣/٢٠) .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْمِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ .

لأن ألوانها مختلفة ، كألوان المهن .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ نَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٦) .

ووزنه ، والعرب تقول : هل لك في درهم بميزان درهمك ووزن درهمك ، ويقولون : دارى

بميزان دارك ووزن دارك ، وقال الشاعر :

قد كنتُ قبلَ لقاءِكِ ذامِرَةً  
عندى لكلِّ مخاصمِ ميزانُهُ<sup>(١)</sup>

يريد : عندى وزن كلامه وقضه .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (٩) .

صارت مأواه ، كما تؤوى المرأة ابناً ، فجعلها إذ لا مأوى له غيرها أمّاه .

## ومن سورة التكاثُر

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾ (١) .

نزلت في حين من قريش تفاخروا : أيهم أكثر عدداً ؟ ، وهما : بنو عبد مناف وبنو سهم

فكثرت [ ١٤٧ / ب ] بنو عبد مناف بنى سهم ، قتلت بنو سهم : إن البنى أهلكتنا فى الجاهلية ،

فصادونا بالأحياء والأموات فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله عز وجل : « أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ » حتى ذكرتم

الأموات ، ثم قال لهم : « كلا » (٣) ليس الأمر على ما أتم [ عليه<sup>(٢)</sup> ] ، وقال : « سوف

تعلمون (٣) ثم كلاً سوف تعلمون<sup>(٣)</sup> » (٤) . والكلمة قد تكررها العرب على التقليل

والتخويف ، فهذا من ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ الْيَقِينِ ﴾ (٥) .

مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ<sup>(٤)</sup> » ، المعنى فيه : لو تعلمون علماً يقيناً .

(١) فى تفسير القرطبى : ١٦٦/٢٠ : وقيل : إن الموازين الحجيح والدلائل ، قاله عبد العزيز بن يحيى ،

واستشهد بقول الشاعر : قد كنت قبل لقاءكم ..... البيت .

(٢) زيادة فى ش .

(٣-٣) اضطربت العبارة التى بين الرقيين فى ش .

(٤) سورة الواقعة : ٩٥ .

وقوله عز وجل : ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ (٦) .

« ثم لترونها » (٧) مرتين من التعليل أيضا « لترونها عين اليقين » (٧) عينا لستم عنها بغائبين ، فهذه قراءة العوام أهل المدينة ، وأهل الكوفة وأهل البصرة بفتح التاء من الحرفين .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال <sup>(٢)</sup> ] . حدثنا الفراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي رحمه الله أنه قرأ « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » ، ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا » ، بضم التاء الأولى ، وفتح الثانية <sup>(٣)</sup> . والأول أشبه بكلام العرب ، لأنه تليظ ، فلا ينبغي أن يختلف لفظه ، ألا ترى قوله : « سَوَفَ تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوَفَ تَعْلَمُونَ » ؟ وقوله عز وجل : « إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا <sup>(٤)</sup> » .

ومن التعليل قوله في سورة : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ <sup>(٥)</sup> » مكرر ، كرر فيها وهو معنى واحد ، ولو رفعت التاء في الثانية ، كما رفعت الأولى كان وجها جيدا .

وقوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٨) .

قال <sup>(٦)</sup> : إنه الأيمن والصحة . وذكر الكلبي بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا في أمر فرجعوا جياعا ، فدخلوا على رجل من الأنصار ، فأصابوا تمرًا وماء باردًا ، فلما خرجوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم ستسألون عن هذه وعن هذا ؛ فقالوا : فما شكرها يارسول الله ؟ قال : أن تقولوا : الحمد لله [ ١٤٨ / ١ ] .

وذُكر في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : <sup>(٧)</sup> (ثلاث لا يسأل عنهن المسلم : طعام يقيم صلبه ، وثوب يوارى عورته ، وبيت يكنه من الحر والبرد) .

(١) سقط من ش .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٣) هي قراءة الكسائي وابن عامر ، من أريته الشيء ، أي : تحشرون إليها فترونها . (القرطبي ١٧٤/٢٠) .

(٤) سورة الشرح : ٦ ، ٧ وأول الآية الأولى : (فإن) بالفاء .

(٥) سورة الكافرون الآيتان : ١ ، ٢ .

(٦) في ش : يقال .

(٧) في تفسير القرطبي ١٧٦/٢٠ : هذا الحديث ينص آخر رواه أبو نعيم الحافظ عن أبي عسيب مولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه الثلاث التي لا يسأل عنهن المسلم : ( كمررة يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر به عورته ، أو جحر يأرى فيه من الحر والقر ) .

## ومن سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالْمَصْرُ ﴾ (١) .

هو الدهر أقسم به .

وقوله عز وجل : ﴿ لَنِي خُسْرٍ ﴾ (٢) .

لني عقوبة بذنوبه ، وأن يخسر أهله ، ومنزله في الجنة .

## ومن سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ (١) .

- ١٠ وإنما نزلت في رجل واحد كان يهمز الناس ، ويلزمهم ، يفتابهم ويعيبهم ، وهذا جائز في العربية أن تذكر الشيء العام وأنت تقصد<sup>(١)</sup> قصد واحد من هذا وأنت قائل في الكلام عند قول الرجل : لا أزورك أبدا ، فتقول أنت : كل من لم يزرنى فلست بزائرته ، وأنت تريد الجواب<sup>(٢)</sup> ، وتقصد قصده ، وهي في قراءة عبد الله : « وَيَلْ لِكُلِّ لِهْمَزَةٍ لُّمَزَةٌ » .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا ﴾ (٢) .

- ١٥ قتل<sup>(٣)</sup> : جمع . الأعمش وأبو جعفر المدني ، وحققها عاصم ونافع والحسن البصري<sup>(٤)</sup> ،

(١) زاد في ش : به .

(٢) في ش : تريد به الجواب .

(٣) في ش : وثقل الأعمش ، سقط .

(٤) اختلف في « جمع » فابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف بتشديد الميم على المبالغة ،

واقفهم الأعمش ، والباقون بتخفيفها . الإتحاف : ٤٤٣ .

واجتمعوا جميعا على (وَعَدَدَهُ) بالتشديد ، يريدون : أحصاه . وقرأها الحسن : «وَعَدَدَهُ» خفيفة<sup>(١)</sup>  
قال بعضهم فيمن خفف : جمع مالا وأحصى عدده ، مخففة<sup>(٢)</sup> يريد : عشرينه .

وقوله عز وجل : ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٣)

يريد : يخلده وأنت<sup>(٣)</sup> قائل للرجل : أتحسب أن مالك أنجلك من عذاب الله ؟ ما أنجأك من  
عذابه إلا الطاعة ، وأنت تعنى : ما ينجيك . ومن ذلك قولك للرجل يعمل الذنب الموبق : دخل  
والله النار والمعنى : وجبت له النار .

وقوله عز وجل : ﴿لِيُنَبِّذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (٤) .

قرأها العوام : «لِيُنَبِّذَنَّ» على التوحيد ، وقرأها الحسن البصرى وحده [١٤٨/ب] «لِيُنَبِّذَنَّ»  
في الحطمة « يريد : الرجل وماله ، والحطمة : اسم من أسماء النار ، كقوله : جهنم ، وسقر ، ولظى .  
فلو ألقيت منها الألف واللام إذ كانت سما لم يجر .

وقوله عز وجل : ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ (٧) .

يقول : يبلغ ألمها الأفئدة ، والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد . العرب تقول : متى طلعت  
أرضنا ، وطلعت أرضي ، أى : بلغت .

وقوله جل وعز : ﴿مُوصَدَّةٌ﴾ (٨) .

وهي المطبقة ، تهمز ولا تهمز .

وقوله عز وجل : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (٩) .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(٤)</sup> ] قال : حدثنا القراء ، قال : حدثني إسماعيل بن جعفر  
المدني قال : كان أصحابنا يقرءون : ( في عمَد ) بالنصب ، وكذلك الحسن . وحدثني<sup>(٥)</sup> . به الكسائي  
عن سليمان بن أرقم عن الحسن : ( في عمَد ) .

٢٠ (١) قراءة الجمهور : « وعدده » بشد الدال الأولى ، أى : أحصاه وحافظ عليه (البحر ٨/٥١٠) ، « وعدده »  
بتخفيف الدال الأولى أى : وجمع عدد ذلك المال (الاتحاف : ٤٤٣) .

(٢) جاء في هامش ب عند كلمة مخففة : خفيفة ، وجمع قد يكون في لاهب . حفظ . وقال الكلبي بإسناده :  
جمع مالا وعدده .

(٣) فى ش : وأنت للرجل سقط .

(٤) ما بين الحاصرين زيادة من ش .

(٥) فى ش : حدثني .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(١)</sup>] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس بن الربيع عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة السلولي عن علي رحمه الله أنه قرأها : « في عُمُدٍ مُمَدَّدةٍ »<sup>(٢)</sup>.

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(١)</sup>] قال حدثنا الفراء ، قال : حدثني محمد بن الفضل عن عطاه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت أنها قرأت : « في عُمُدٍ مُمَدَّدةٍ » . قال الفراء : والعُمُدُ ، والعَمَدُ جمعان للعمود ، مثل : الأديم ، والأدُم ، والأدَم . والإهَاب<sup>(٣)</sup> ، والأُهْب ، والأهَب ، والقضيم والقَضْم والقُضْم<sup>(٤)</sup> ويقال : إنها عُمُدٌ من نار .

## ومن سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَّ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (١)

- يقول : ألم تُخبرَ عن الحبشة ، وكانوا غزوا البيت وأهل مكة ، فلما كانوا بذي الحجاز مروا براعٍ لعبد المطلب فاستاقوا إبله ، فركب دابته وجاء إلى مكة ، فصرخ بصراخ الفرع ثم أخبرهم الخبر ، فجال عبد المطلب في متن فرسه ثم لحقهم ، فقال له رجلان من كندة وحضرموت : ارجع [١/١٤٩] ، وكانا صديقين له ، فقال : والله لا أبرح<sup>(٥)</sup> حتى آخذ إبلي ، أو أُوخَذَ معها ، فقالوا لأضحمة رئيس الحبشة : ارددها عليه ؛ فإنك آخذها غدوة ، فرجع إبله ، وأخبر أهل مكة الخبر<sup>(٦)</sup> ، فكشوا أياما لا يرون شيئاً ، فعاد عبد المطلب إلى مكانهم فإذا هم كما قال الله تبارك وتعالى : « كَالْعَصْفِ الْمَأْكُولِ » قد بمث الله تبارك وتعالى عليهم طيرا في مناقيرها الحجارة كبعير الغنم ، فكان الطائر يرسل الحجر فلا يخطيء رأس صاحبه ، فيخرج من دبره فقتلتهم جميعا ، فأخذ عبد المطلب من

(١) - ما بين الحاصرتين زيادة من ش

(٢) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم : « في عُمُدٍ » ، بضم العين والميم جمع : عمد . وكذلك عمَد

أيضا . (القرطبي ١٨٦/٢٠) .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط من ش ، ومن معاني القضييم : العيبة .

(٥) في ش : لا أرجع .

(٦) العبارة في ش مضطربة .

الصفراء والبيضاء يعني : الذهب والفضة ما شاء ، ثم رجع إلى أهل مكة فأخبرهم ، فخرجوا إلى عسكرهم فاتهبوا ما فيه .

ويقال : «سَجِيل» (٤) كالأجر مطبوخ من طين<sup>(١)</sup> ، فقال الكلبي : حدثني أبو صالح قال : رأيت في بيت<sup>(٢)</sup> أم هانئ بنت أبي طالب ، نحواً من قفيز من تلك الحجارة سوداً مخططة بحمرة .  
وقوله عز وجل : ﴿ كَعَصِفٍ ﴾ (٥) .

والمصف : أطراف الزرع قبل أن يدرك ويسنبل .

وقوله عز وجل : ﴿ أَبَابِيلٍ ﴾ (٣) .

لا واحد لها مثل : الشاطيط<sup>(٣)</sup> ، والعباديد<sup>(٤)</sup> ، والشعارير<sup>(٥)</sup> كل هذا لا يفرد له واحد ، وزعم لي الرؤاسي وكان ثقة مأموناً : أنه سمع واحداً : إِبَالَةً<sup>(٦)</sup> لا ياء فيها<sup>(٦)</sup> . ولقد سمعت من العرب من يقول : « ضِفَتْ عَلَى إِبَالَةٍ »<sup>(٧)</sup> يريدون : خِصَبٌ عَلَى خِصَبٍ . وأما الإِبَالَةُ : فهي الفضلة تكون على حمل الحمار أو البعير من العلف ، وهو مثل الخِصَبِ عَلَى الخِصَبِ ، وحمل فوق حمل ، فلو قال قائل : واحد الأبابل إِبَالَةٌ كان صواباً<sup>(٨)</sup> ، كما قالوا : دينار دنائير . وقد قال بعض النحويين ، وهو الكسائي : كنت أسمع النحويين يقولون : أبوك مثل العَجُولِ<sup>(٩)</sup> والعجاجيل .

(١) في ش : من طين مطبوخ .

(٢) سقط في ش .

(٣) الشاطيط : القطع المتفرقة ، يقال : جاءت الخيل شاطيط ، أي : متفرقة أرسالا ، وذهب القوم شاطيط وشابليل إذا تفرقتوا .. وواحد الشاطيط : شمطاط وشمطوط .

(٤) العباديد ، والعباديد : الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ، ولا يقع إلا في جماعة ، ولا يقال للواحد : عبدين .

(٥) الشعارير : لعبة للصبيان لا يفرد ، يقال : لعبنا الشعارير ، وهذا لعب الشعارير .

(٦-٦) سقط في ش .

(٧) الإِبَالَةُ : الحزمة من الخطب ، والضفت : قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس . وهو مثل ممتناه :

بلية على أخرى . (مجمع الأمثال) : ٢ : ٢٨٣ .

(٨) عبارة القرطبي ١٩٨/٢٠ نقلاً عن الفراء : ولو قال قائل : إِببال كان صواباً مثل : دينار ودنائير .

(٩) العجول ، كسنور : ولد البقرة .

## ومن سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ (١) .

يقول القائل : كيف ابتدئ الكلام بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع (١) بها ؟ فاقول في ذلك على وجهين .

قال بعضهم : [١٤٩/ب] كانت موصلة بألم تركيب فعل ربك ، وذلك أنه ذكر أهل مكة عظيم النعمة عليهم فيما صنع بالحبشة ، ثم قال : « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » أيضا ، كأنه قال : ذلك إلى نعمته عليهم في رحلة الشتاء والصيف ، فتقول : نعمة إلى نعمة ، ونعمة لنعمة سواء في (٢) المعنى .

ويقال : إنه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، ثم قال : فلا يشاغبن بذلك عن اتباعك وعن الإيمان بالله . « فليعبدوا رب هذا البيت » (٣) « والإيلاف » قرأ عاصم والأعشى بالياء بعد الهجزة ، وقرأه بعض أهل المدينة « لإفهم » مقصورة في الحرفين جميعا ، وقرأ بعض القراء : (إفهم) . وكل صواب (٣) . ولم يختلفوا في نصب الرحلة بإيقاع الإيلاف عليها ، ولو خفضها خافض بجمل الرحلة هي الإيلاف كقولك : العجب لرحلتهم شتاء وصيفا . ولو نصب ، إيلافهم ، أو إفهم على أن يجعله مصدرا ولا تنكره على أول الكلام كان صوابا ؛ كأنك قلت : العجب لدخولك دخولا دارنا . يكون (٤) الإيلاف وهو مضاف مثل هذا المعنى كما قال : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » (٥) .

(١) كذا في ش : وفي ب ، ح : ترتفع تصحيف .

(٢) سقط في ش : سواء المعنى .

(٣) اختلف في « لإفهم » : فأبو جعفر بهجزة مكسورة بلا ياء كقراءة ابن عامر في الأولى ، فهو مصدر ألف

ثلاثيا ، والباقون بالهجزة وياء ساكنة بعدها ، فكلهم على إثبات الياء في الثاني غير أبي جعفر (الإتحاف : ٤٤٤) .

وقد جمع القراءات المروية هنا من قال :

زعمتم أن إخوتكم قريش لهم ألف ، وليس لكم إلف  
تفسير الزمخشري ٢٣٥/٤ .

(٤) في ش : فيكون .

(٥) سورة الزلزلة الآية : ١ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ (٤) .

بعد (١) السنين التي أصابتهم ، فأكلوا الجيف والليثة ، فأخصبت الشام فحملوا إلى الأبطح ، فأخصبت اليمن فحملت إلى جدة . يقول : فقد أنام الله بالرزق من جهتين وكفاهم الرحلتين ، فإن اتبعوك ولزموا البيت كذاهم الله الرحلتين أيضا كما كفاهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤) .

يقال : إنها بلدة آمنة ، ويقال : من الخوف : من الجذام ، فكفوا ذلك ، فلم يكن بها حينئذ جذام . وكانت رحلة الشتاء [ ١/١٥٠ ] إلى الشام ، ورحلة الصيف إلى اليمن . ومن قرأ : « إنهم » قد يكون من : يُؤْلَفون ، وأجود من ذلك أن يكون من [ يألفون رحلة الشتاء ورحلة الصيف . والإيلاف (٢) ] من : يُؤْلَفون ، أي : أنهم يهينون ويمجهزون .

## ومن سورة الدين

بسم الله الرحمن الرحيم :

وقوله عز وجل : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ ﴾ (١) .

وهي في قراءة عبد الله : « أَرَأَيْتَ الَّذِي » ، والكاف صلة تكون ولا تكون (٣) ، والمعنى

واحد ١٥

وقوله عز وجل : ﴿ يَدْعُ الْيَدِيمَ ﴾ (٢) .

من دعيت وهو يُدْع : يدفعه عن حقه ، ويظلمه . وكذلك : « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ (٤) » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَحْضُ ﴾ (٣) .

أي : لا يحافظ على إطعام المسكين ولا يأمر به .

٢٠

(١) في ش : يضي .

(٢) ما بين الحاصرتين في هامش ب لا في الأصل .

(٣) في ش : يكون ولا يكون .

(٤) سورة الطور الآية : ١٣ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ (٤) يعنى : المتأقنين

« الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » يقول : لاهون . كذلك فسرها ابن عباس ، وكذلك رأيتها في قراءة عبد الله .

قوله (١) عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاهُونَ ﴾ (٦) .

إن أبصرهم الناس صلوا ، وإن لم يره أحد تركوا الصلاة . « ويمنعون الماعون » (٧) قال : وحدثنا الفراء قال : وحدثني (٢) حبان بإسناده قال : « الماعون » : المعروف كله حتى ذكر : القصمة ، والقدر ، والفأس .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٣) ] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني (٤) قيس ابن الربيع عن السدى عن عبد خير عن علي قال : « الماعون » : الزكاة .

١٠ [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٣) ] حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس بن الربيع عن خصيف عن مجاهد عن علي رحمه الله بمثله قال : وسمعت بعض العرب يقول : الماعون : هو الماء ، وأنشدني فيه :

\* يَمْجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونََ صَبَاً (٥) \*

قال الفراء : ولست أحفظ أوله الصبير : السحاب .

## ومن سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو الخير الكثير . ومنه القرآن .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٣) ] حدثنا الفراء قال : وحدثني (٤) مندل بن علي

(١) في ش : وقوله .

(٢) سقط في ش : وحدثنا الفراء قال حدثني .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٤) سقط في ش : حدثني .

(٥) لم أشر على قائله ، وقد نقله القرطبي في تفسيره ( ٢٠ / ٢١٤ ) ولم ينسبه .

المنزى بإسناد رفعه إلى عائشة قالت (١) : «الكوثر» نهر في الجنة . فمن أحب أن يسمع صوته فليدخل أصبعيه في أذنيه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝ (٢) .

يقال : فصل لربك يوم العيد ، ثم انحر .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد (٢) قال ] حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس عن يزيد بن يزيد ابن جابر عن رجل عن علي قال فيها : النحر أخذك شمالك يمينك في الصلاة ، وقال (٣) : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ » استقبل القبلة بنحرك ، وسمعت بعض العرب يقول : منازلنا تتناحر (٤) هذا بنحر هذا (٥) أي : قبالته . وأنشدني بعض بني أسد :

أَبَا حَكَمٍ هَا أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ (٥)

فهذا من ذلك ينحر بمضه بمضا .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝ (٣) .

كانوا يقولون : الرجل إذا لم يكن له ولد ذكر - أبتَر - [ب/١٥٠] أي : يموت فلا يكون له ذكر . فقالمها بعض قریش للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الله تبارك وتعالى : « إِنْ شَانِئَكَ » مبغضك ، وعدوك هو الأبتَر الذي لا ذكر له بعمل خير ، وأما أنت فقد جعلت ذكرك مع ذكري ، فذلك قوله : « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (١) » .

(١) في ش : قال .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٣) في ش : وقوله ، وفي النسخة الأخرى من ش : ويقال .

(٤-٤) سقط في ش .

(٥) نقله اللسان (نحر) عن الفراء ، ولم ينسبه إلى القائل من بني أسد ، ورواية اللسان .

(هل أنت) مكان (ها أنت) وفي تفسير القرطبي : ٢١٩/٢٠ (ما أنت) مكان (ها أنت) .

(٦) سورة الشرح : ٤ .

## ومن سورة الكافرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢) :

- قالوا للعباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم : قل لابن أخيك يستلم صنما من أصنامنا فتبعه ، فأخبره بذلك العباس ، فاتاهم النبي - صلى الله عليه - وهم في حلقة ؛ فاقترأ عليهم هذه السورة فيئسوا منه وأذوه ، وهذا قبل أن يؤمر بقتالهم ، ثم قال : « لَكُمْ دِينُكُمْ » : الكفر ، « وَلِي دِينِ » (٦) الإسلام . ولم يقل : ديني ؛ لأن الآيات بالنون غذفت الياء ، كما قال : « فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ »<sup>(١)</sup> .

## ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله (٢) : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (١) .

يعنى : فتح مكة « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » (٢) .

يقول : ورأيت الأحياء يسلم الحى بأسره ، وقبل ذلك إنما يسلم الرجل بعد الرجل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ (٣) .

يقول : فصل . وذكروا أنه قال - صلى الله عليه وسلم - حين نزلت هذه السورة : نَعَيْتَ

إِلَى نَفْسِي .

\* \* \*

(١) سورة الشعراء : الآيتان ٧٨ ، ٧٩ .

(٢) سقط في ب .

## ومن سورة أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (١) .

ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المروة ، فقال : يا آل غالب ، فاجتمعت إليه ، ثم قال : يا آل لؤي ، فانصرف ولد غالب سوى لؤي ، ثم قال ذلك حتى انتهى إلى قصى . قال أبو لهب : فهذه قصى قد أتتك فإلم عندك ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ، فقد أبلغتكم ، فقال أبو لهب : أما دعوتنا إلا لهذا ؟ تبأ لك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ وفي قراءة عبد الله : « وقد تب » فالأول : دعاء ، والثاني : خبر . قال الفراء : « تب » : خسر ، كما تقول للرجل : أهلكك الله ، وقد أهلكك ، أو تقول : جعلك الله صالحا ، وقد جعلك .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاِمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (٤) ، ترفع الحماله وتنصب (١) ، فن رفعها فعلى جهتين : يقول : سيصلى نار جهنم هو وامرأته حمالة الحطب تجمله من نعتها ، والرفع الآخر وامرأته حمالة الحطب ، تريد : وامرأته حمالة الحطب في النار ، فيكون في جيدها هو الرفع ، وإن شئت رفعتها بالحالة ، كأنك قلت : ما أغنى عنه ماله وامرأته هكذا . وأما التنصب فعلى جهتين :

إحداها [ ١/١٥١ ] أن تجعل الحماله قطما ؛ لأنها نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : وامرأته الحماله الحطب (٢) ، فإذا أقيمت الألف واللام كانت نكرة ، ولم يستتم أن تنعت معرفة بنكرة .

والوجه الآخر : أن تشتمها بمحملها الحطب ، فيكون نصبها على الذم ، كما قال صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين سمها الكسأى من العرب . وقد ذكرنا [مثله] (٣) في غير موضع .

(١) حمالة بالرفع قراءة الجمهور ؛ على أن يكون خبرا ، وامرأته مبتدأ ، ويكون في جيدها حبل من مسد جملة في موضع الحال من المضمرة حمالة ، أو خبرا ثانيا ، أو يكون حمالة الحطب نعتا لامرأته ، والخبر في جيدها حبل من مسد ، فيوقف على هذا - على ذات لهب . وقرأ حاصم حمالة بالنصب على الذم ، كأنها اشتهرت بذلك فبجاءت الصفة للذم لا للتخصيص كتقوله تعالى : « ولمؤمنين أيها ثقفوا » (القرطبي ٢٠/٢٤٠) .

(٢) في ش : للحطب .

(٣) زيادة من ش يطلها الأسلوب .

وفي قراءة عبد الله : « وإمرأته حماله للحطب » نكرة منصوبة ، وكانت تم بين الناس ،  
فذلك حملها الحطب يقول : تُحْرَشُ بين الناس ، وتوقد بينهم العداوة .

وقوله جل وعز : ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ : في عنقها ﴿ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ (٥) .

وهي : السلسلة التي في النار ، ويقال : من مسد : هو ليف القل (١) .

## ومن سورة الإخلاص

قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١) .

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم : ما ربك ؟ أيا كل أم يشرب أم من ذهب أم من فضة ؟  
فأنزل الله جل وعز : « قل هو الله » . ثم قالو : فما هو ؟ فقال : « أحد » . وهذا من صفاته :  
أنه واحد ، وأحد (٢) وإن كان نكرة . قال أبو عبد الله : يعنى في اللفظ ، فإنه مرفوع بالإستئناف  
كقوله : « هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ » (٣) . وقد قال الكسائي فيه قولاً لا أراه شيئاً . قال : هو عماد . مثل قوله :  
« إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ » (٤) . فجعل « أحد » (٥) مرفوعاً بالله ، وجعل هو (٦) بمنزلة الماء في (أنه) ، ولا يكون  
العماد مستأنفاً به حتى يكون قبله إن أو بعض أخواتها ، أو كان أو الظن .

قوله عز وجل : ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٤) .

ينقل ويخفف (٧) ، وإذا كان فعل النكرة بعدها أتبعها في كان وأخواتها فتقول : (٨) لم يكن  
لعبد الله أحد نظير ، فإذا قدمت النظير نصبوه ، ولم يختلفوا فيه ، فقالوا (٨) : لم يكن لعبد الله  
نظيراً أحد . وذلك أنه إذا كان بعدها فقد أتبع الاسم في رفعه ، فإذا تقدم فلم يكن قبله شيء .

(١) المقل : حمل الدَّوْم ، وأحدته مُقْلَةٌ ، والدَّوْمُ شجرة تشبه النخلة في حالاتها (إلسان) .

(٢) في ش : واحد أحداً .

(٣) سورة هود الآية : ٧٣ .

(٤) سورة النمل الآية : ٩ .

(٥) في ش : أحداً .

(٦) سقط في ش .

(٧) خفف (أسكن الفاء) جمزة ، ويمقوب ، وخلف ، وثقل (ضم الفاء) - الباقون ، لتنا (الإتحاف ٤٤٥) .

(٨-٨) سقط في ش .

يتبعه رجع إلى فعل كان فنصب . والذي قرأ « أخذُ اللهُ الصمُدُ<sup>(١)</sup> » بحذف النون من (أخذ) يقول :  
 النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حذفت . وكذلك إذا استقبلها ساكن ، فربما  
 حذفت وليس بالوجه قد قرأت القراء : « وقالت اليهود عزيرُ ابنُ اللهِ<sup>(٢)</sup> » ، و« عزيرُ ابنُ اللهِ<sup>(٣)</sup> » .  
 والتنوين أجود ، وأنشدني بعضهم :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا      وَالْقَنَاءِ مِدْعَسًا      مَكْرًا  
 إِذَا غُطِيفُ السَّلْمِيِّ فَرًّا<sup>(٤)</sup>

وأنشدني آخر<sup>(٥)</sup> :

كَيْفَ نَوَى عَلَى الْفَرَّاشِ      وَنَمَا      تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً      شِعْوَاءُ  
 تَذْهَلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ      وَتَبْدَى      عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ      الْعِذْرَاءُ

أراد عن خدامِ العقيلةِ العذراء ، وليس قولهم عن خدامِ [عقيلة] <sup>(٦)</sup> عذراء بشيء .

\*\*\*

(١) قرأ بحذف التنوين جماعة منهم زيد بن علي ، ونصر بن عاصم ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي اسحق ،  
 والأصمعي ( البحر المحيط : ٥٢٨/٨ ) .

(٢) التوبة الآية : ٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن ٤٣١١١ .

(٤) المدحس : المطاعن ، والمكر : الذي يكر في الحرب ولا يفر . واقتصر في المخصص ٦ : ٨٩ على البيتين

الأول والثاني ولم ينسبهما .

(٥) لعبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يمدح فيها مصعب بن الزبير ، ويفتخر بقريش ، ويريد بالفارة على

الشام الفارة على عبد الملك بن مروان . والخدام : جمع واحده الخدمة ، وهي الخللخال . ورواية الديوان ؟ ؟ براها  
 مكان خدام ، والبري جمع واحده البرة في وزن كرة - الخللخال أيضا . ( اللسان مادة : شما - ومعاني القرآن ٤٣٢/١ )

(٦) زيادة في ش .

## ومن سورة الفلق

[ ١٥١/ب ] قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (١) .

الفلق : الصبح ، يقال : هو أبين من فلق الصبح ، وفروق الصبح . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتكى شكوفاً شديداً<sup>(١)</sup> فكان يوماً بين النائم واليقظان ، فأتاه ملكان فقال أحدهما : ما علته ؟<sup>(٢)</sup> فقال الآخر : به طبٌّ في بئر تحت صخرة فيها ، فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث عمار بن ياسر في نفر إلى البئر ، فاستخرج السحر ، وكان وترأ فيه إحدى عشرة عقدة ، فجعلوا كلما حلوا عقدة وجد راحة حتى حلت العقد ، فكانه أنشط من عقال ، وأمر أن يتموذ بهاتين السورتين ، وهما إحدى عشرة آية على عدد العقد . وكان الذي سحره لبيد بن أعصم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٣) .

والغاسق : الليل « إذا وقب » إذا دخل في كل شيء وأظلم ، ويقال : غسق وأغسق .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ (٤) .

وهن السواحر ينفثن سحرهن . ومن شرِّ<sup>(٣)</sup> حاسدٍ إذا حسد ، يعني : الذي سحره لبيدًا .

\* \* \*

(١) سقط في ش .

(٢) طب : سحر .

(٣) سقط في ش .

## ومن سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله <sup>(١)</sup> عزوجل : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ (٤) .

إبليس يوسوس في صدر الإنسان <sup>(٢)</sup> ، فإذا ذكر الله عزوجل خنس .

وقوله عزوجل : ﴿ يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٦) .

فالناس ما هنا قد وقعت على الجنة <sup>(٣)</sup> وعلى الناس كتمولك : يوسوس في صدور الناس : جنتهم وناسهم ، وقد قال بعض العرب وهو يحدث : جاء قوم من الجن فوقفوا ، فقيل : من أتم ؟ فقالوا : أناس من الجن وقد قال الله جل وعز : ( أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ <sup>(٤)</sup> ) فجعل نفر من الجن كما جعلهم من الناس ، فقال <sup>(٥)</sup> جل وعز : « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ <sup>(٦)</sup> » فسمي الرجال من الجن والإنس والله أعلم .

[ تمّ كتاب المعاني ، وذاك من الله وحده لا شريك له ]

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم <sup>(٧)</sup> ]

[ تمّت هذه النسخة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد ]

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين <sup>(٨)</sup> .

(١) في ش : وقوله .

(٢) في ش : صدور الناس .

(٣) في ش : الجن .

(٤) سورة الجن الآية : ١ .

(٥) في ش : وقال .

(٦) سورة الجن : ٦ .

(٧) ما بين هاتين الحاصرتين آخر النسخة ب .

(٨) ما بين هاتين الحاصرتين آخر ما جاء في النسخة ش .

فهرس الجزء الثالث

من

معانى القرآن للفراء



## سورة المؤمن

ص	س	
٥	٣	قوله عز وجل « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب »
٥	٩	قوله تعالى : « وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه » والقراءات في « برسولهم »
٥	١١	قوله تعالى : « وأدخلهم جنات عدن » والقراءات في « جنات »
٥	١٣	قوله تعالى : « ومن صلح من آبائهم » وإعراب « من » في قوله : « ومن صلح »
٦	١	قوله تعالى : « يُنَادُونَ لِمَلَأْتُهُ اللَّهُ » وبيان أن اللام في « ملئت » بمنزلة أن في كل كلام ضارع القول
٦	٦	قوله تعالى : « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » - تفسير « الروح » في هذه الآية - لماذا سمى اليوم « يوم التلاق »
٦	٩	قوله تعالى : « يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ » وإعراب « هم »
٦	١١	معنى « الآزفة »
٦	١٣	قوله تعالى : « كاظمين » والكلام في إعرابها
٦	١٩	قوله تعالى : « ما للظالمين من حميمٍ ولا شفيعٍ يطاعُ » - معنى « يطاع »
٧	١	- معنى « خائنة الأعين » في قوله تعالى : « يعلمُ خائنة الأعينِ »

س	ص	
٥	٧	قوله تعالى : « أو أن يظهر في الأرض الفساد » وأوجه القراءات فيه
١١	٧	قوله تعالى : « ويا قوم إني أخافُ عليكم يومَ التَّنَادِ » - واختلاف القراء في قراءة « التناد » - ومعنى « التناد » والآثار الواردة في ذلك
١٠	٨	تفسير قوله تعالى : « كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ » مناظرته بقوله تعالى : « كبرت كلمة تخرج من أفواههم »
١٤	٨	قوله تعالى : « على كل قلبٍ متكبرٍ جبارٍ » والقراءات فيه
٤	٩	قوله تعالى : « لعلِّي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السمواتِ فَأَطَّلِعَ » - وإعراب « فأطلع » . - واختلاف القراء فيه .
١٠	٩	قوله تعالى : « النارُ يُعْرَضُونَ عليها » وجواز الرفع والنصب في « النار » ووجه ذلك
١٤	٩	تفسير قوله تعالى : « غُدُوًّا وَعَشِيًّا »
١٦	٩	قوله تعالى : « ويومُ تقومُ الساعةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » والقراءات في هذه الآية ، وتوجيهها
٤	١٠	قوله تعالى : « إنا كلُّ فيها » وأوجه إعراب قوله : « كلُّ »
٧	١٠	قوله تعالى : « ويوم يقوم الأشهاد » وأوجه القراءات في « يقوم »
١١	١٠	تفسير قوله تعالى : « إِلَّا كَبِيرٌ مَاهِمٌ بِبَالِغِيهِ »

ص	م	
١٠	١٤	قوله تعالى : « ثُمَّ لَتَكُونُوا شِيُوخًا »
١١	٣	قوله تعالى : « إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ » وتوجيه الرفع والنصب في « والسلاسل » سورة السجدة
١١	١٥	قوله تعالى : « كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » وتوجيه الرفع والنصب في « قرآنا ... »
١٢	٤	معنى « حجاب » في قوله تعالى : « وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ »
١٢	٧	معنى الزكاة في قوله تعالى : « لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ »
١٢	١٠	قوله تعالى : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا »
١٢	١٢	قوله تعالى : « سِوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ » وتوجيه النصب والرفع والخفض في كلمة « سواء »
١٣	٣	معنى « فقضاهن » من قوله تعالى : « فَفَقِضَاهُنَّ »
١٣	٥	قوله تعالى : « قَالَتَا أَتَيْنَا » وجعله السموات والأرضين كالشنتين
١٣	٨	قوله تعالى : « أَتَيْنَا طَائِعِينَ » وكلام في الجمع في « طائعين »
١٣	١١	قوله تعالى : « وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا » ومعنى « أمرها »
١٣	١٣	قوله تعالى : « إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ » وكلام في عود الضمير « ومن خلفهم »
١٣	١٦	قوله تعالى : « رِيحًا صَرَّصَرًا »

ص	ص	
		ومعنى « ضرصرا »
١٨	١٣	قوله تعالى : « في أيامٍ نَحِسَاتٍ » والاستشهاد للتخفيف والتثقيب في « نحسات »
٥	١٤	قوله تعالى : « وأما ثمودُ فهديناهم » - وتوجيه إعراب « ثمود » - واختلاف القراء فيه
٢	١٥	قوله تعالى : « فهديناهم » وكلام في معنى الهدى
١٠	١٥	قوله تعالى : « فهم يُوزَعُونَ » والاستشهاد لمعنى « يوزعون »
٢	١٦	قوله تعالى : « سمعهم وأبصارهم وجلودهم » ومعنى « جلودهم » في هذه الآية
٦	١٦	تفسير قوله تعالى : « وما كنتم تستترون »
٩	١٦	قوله تعالى : « ولكن ظننتم » وتقرير أنّ الزعم والظن في معنى واحد وقد يختلفان
١٢	١٦	قوله تعالى : « وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم » وكلام في إعراب هذه الآية .
٥	١٧	قوله تعالى : « وقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُّوْا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ » ومعنى « ما بين أيديهم وما خلفهم »
٩	١٧	تفسير قوله تعالى : « وَالْعَوَّا فِيهِ »
١٢	١٧	قوله تعالى : « ذلك جزاء أعداء الله النارُ » وقوله « لهم فيها دارُ الخلد »

ص	س	
		معنى « دار الخلد » وضرب أمثلة موضحة .
١٧	١٦	قوله تعالى : « رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ » وأول من سنَّ الضلالة من الإنس .
١٨	٣	قوله تعالى : « تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا » ومتى تنزل عليهم الملائكة . القراءات في « أَلَّا تَخَافُوا »
١٨	٦	قوله تعالى : « وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْإِنْسُ صَبِرُوا » وعلام يعود الضمير في « يلقاها » ؟
١٨	٩	تفسير قوله تعالى : « وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ »
١٨	١١	قوله تعالى : « لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ » ووجه التأنيث في قوله : « خلقهن »
١٨	١٥	معنى قوله تعالى : « اهتزت ورببت »
١٩	١	قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ » وسؤال عن جواب « إِنَّ »
١٩	٥	تفسير قوله تعالى : « لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ »
١٩	٧	قوله تعالى : « مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَد قِيلَ لِلرَّسَلِ مِنْ قَبْلِكَ » وتسليية الله للرسول صلى الله عليه وسلم
١٩	١٠	قوله تعالى : « أَعْجَبِي وَعَرَبِي » والقراءات بالاستفهام ، وغير الاستفهام وتفسير ذلك
٢٠	١	قوله تعالى : « وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمِي » والقراءات في « عمي »

- | س  | ص  |   |
|----|----|---|
| ٤  | ٢٠ | تفسير قوله تعالى : « أولئك يُنادون من مكانٍ بعيدٍ »<br>ومعنى قوله : « ينادون من مكانٍ بعيدٍ »   |
| ٧  | ٢٠ | قوله تعالى : « وما تخرجُ من ثمراتٍ من أكامِها »<br>والقراءات في « ثمرات »<br>ومعنى الأكام   |
| ٩  | ٢٠ | قوله تعالى : « قالوا آذناك »<br>وعلام يعود الضمير في « قالوا »  |
| ١١ | ٢٠ | قوله تعالى : « لا يسألمُ الإنسانُ من دعاءِ الخيرِ »<br>وقراءة عبد الله بن مسعود لقوله تعالى : « من دعاءِ الخيرِ »                       |
| ١٣ | ٢٠ | قوله تعالى : « فذو دعاءِ عريضٍ »<br>وماذا يراد بالدعاء العريض ؟   |
| ١  | ٢١ | قوله تعالى : « أو لَمْ يكفِ بربِّك أنه على كلِّ شئٍ شهيدٌ »<br>والأوجه الإعرابية في قوله تعالى : « أنه على كلِّ شئٍ شهيدٌ »<br>سورة عسق |
| ٧  | ٢١ | قوله تعالى : « عسق » وقراءة ابن عباس ، ورسمها في بعض المصاحف  |
| ١١ | ٢١ | قوله تعالى : « كذلك يُوحى إليك وإلى الذين من قبلك »<br>والقراءات في قوله : « يوحى » ، ونظائره في القرآن الكريم                          |
| ٣  | ٢٢ | قوله تعالى : « لتُنذِرَ أمَّ القُرى ومن حولها »<br>والمراد بأم القري .  |
| ٦  | ٢٢ | قوله تعالى : « فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السعير »<br>والأوجه الإعرابية الجائزة فيه   |

ص	س	
٢٢	٩	قوله تعالى : « جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا » وبيان الحكمة في ذلك
٢٢	١١	قوله تعالى : « يَذُرْكُمْ فِيهِ » ومعنى فيه
٢٢	١٢	قوله تعالى : « فلذلك فادعُ واستقم » « وعلام تعود الإشارة في قوله : « فلذلك »
٢٢	١٥	قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » وموقف كريم للانتصار
٢٣	٤	قوله تعالى : « ويمحُ الله الباطلَ » « وإعراب قوله : « ويمحُ »
٢٣	٨	قوله تعالى : « ويعلمُ ما تفعلون » « والاحتجاج للقراءة بالتاء في « تفعلون »
٢٤	١	قوله تعالى : « ويستجيبُ الذين آمنوا وعَمِلُوا الصالحاتِ » وموضع « الذين » من الإعراب ، وشرح ذلك
٢٤	٨	قوله تعالى : « ومن آياته خلقُ السمواتِ والأرضِ وما بَثَّ فيهما من دابةٍ » « والمراد : ما بَثَّ في الأرض دون السماء ، وتوضيح ذلك
٢٤	١٢	قوله تعالى : « ويعف عن كثيرٍ • ويعلمُ الذين يجادلون ... » « وأوجه القراءات في « ويعلم » والاحتجاج لها
٢٥	٣	قوله تعالى : « والذين يجتنبون كبائرِ الإثمِ » « وأوجه القراءات في « كبائرِ الإثمِ »
٢٥	٨	قوله تعالى : « والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون » « ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق

- س ص
- ١٦ ٢٥ قوله تعالى : « ولئن انتصرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ »  
ونزولها في أبي بكر
- ١٨ ٢٥ معنى قوله تعالى : « ينظرون من طَرْفٍ خَفِيٍّ »
- ٣ ٢٦ قوله تعالى : « وَإِنْ تَصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ »  
وعود الضمير جمعا على الإنسان ؛ لأنه في معنى جمع
- ٨ ٢٦ قوله تعالى : « يَهْبُئُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءًا »  
وشرح معنى قول العرب : له بنون شطرة
- ١٢ ٢٦ | ١٢ تفسير قوله تعالى « وما كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ »  
إعراب كل من « يرسل » و « فيوحى »
- ١ ٢٧ قوله تعالى : « ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا »
- سورة الزخرف
- ٧ ٢٧ قوله تعالى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ »  
وتوجيه القراءات في « أن » وإيراد نظائر لذلك من القرآن  
الكريم والشعر
- ٥ ٢٨ قوله تعالى : « لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ »  
والإجابة عن الاستفهام : كيف ، قال : على ظهور ، فأضاف الظهور  
إلى الواحد
- ١٤ ٢٨ معنى « مُقْرِنِينَ » في قوله تعالى : « وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ »
- ١٦ ٢٨ قوله تعالى : « ظِلٌّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا »  
وكلام في إعرابه

ص	ص	
١	٢٩	قوله تعالى : « أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ » وتفسيره ، وموضع « من » من الإعراب
٩	٢٩	قوله تعالى : « عباد الرحمن » والقراءات في « عباد » وتوجيهها
١٣	٢٩	قوله تعالى : « أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ » والقراءات فيه وتوجيهها
٤	٣٠	قوله تعالى : « بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ » والقراءات في « أمة » والاحتجاج لها
١٠	٣٠	قوله تعالى : « وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ » آية ٢٢ « وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ » آية ٢٣ وما تجيزه الصنعة الإعرابية في كل من « مهتدون » و « مقتدون »
١٣	٣٠	قوله تعالى : « إِنِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » وكلام في كتابة العرب الهمزة بالألف في كل حالاتها
١	٣١	تفسير قوله تعالى : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ »
٥	٣١	تفسير قوله تعالى : « لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْثِيِّينَ عَظِيمٍ »
٨	٣١	معنى قوله تعالى : « وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ »
١١	٣١	قوله تعالى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًا » والقراءات في « سُخْرِيًا »
١٣	٣١	قوله تعالى : « وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً » وإعراب المصدر فيه
١٥	٣١	قوله تعالى : « لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا »
١	٣٢	ومعنى اللام في قوله « لببوتهم » ، والقراءات في « سُقْفًا »
٧	٣٢	قوله تعالى : « وَزَخْرَفًا » ومعناه

- س ص
- ١١ ٣٢ قوله تعالى : « ومن يَعِشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ »  
والقراءات في « يعش » والمعنى على كل قراءة
- ١٣ ٣٢ قوله تعالى : « وإِنَّهُمْ لَيَصِدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ »  
وبيان أن الشيطان في معنى الجمع ، وإن كان قد لفظ به واحدا
- ١ ٣٣ قوله تعالى : « حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بُعد المشرقين »  
- أوجه القراءات في « جاءنا »  
- والمراد بـ « المشرقين » والشواهد على ذلك
- ٤ ٣٤ تفسير قوله تعالى : « ولَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ »  
وموضع « أنكم »
- ٦ ٣٤ تفسير قوله تعالى : « وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ » ومعنى الذكر
- ٨ ٣٤ قوله تعالى : « وَسئَلُ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ »  
وكيف أمر أن يسأل رسلا قد مضوا ؟
- ١٥ ٣٤ قوله تعالى : « أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ »  
ولم يقل : تعبد ، ولا تعبدون
- ١ ٣٥ قوله تعالى : « وما نُثْرِبِهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا »  
والمراد : من أختها
- ٣ ٣٥ قوله تعالى : « أم أنا خيرٌ من هذا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ »  
ودليل على أن القراءة سنة وأثر
- ٩ ٣٥ قوله تعالى : « فَلَوْلَا أَلْقَيْنا عَلَيْهِ سُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ »  
والقراءة في « أسورة »
- ١٤ ٣٥ قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ » ومعنى استخف

س	ص	
١٥	٣٥	قوله تعالى : « فلما آسفونا » ومعنى « آسفونا »
١	٣٦	قوله تعالى : « فجعلناهم سلفاً » والقراءة في « سلفاً »
٧	٣٦	قوله تعالى : « منه يصدون » والقراءة في « يصدون »
٣	٣٧	قوله تعالى : « وإِنَّه لَعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ » وقراءة ابن عباس
٥	٣٧	قوله تعالى : « يا عبادِ لا خوفٌ عليكم اليوم » والقراءة بحذف الياء وإثباتها في « عباد »
٧	٣٧	قوله تعالى : « وأكواب » ومعنى الكوب والاستشهاد عليه
١١	٣٧	قوله تعالى : « تشتتني الأنفُسُ » ورسم الآية في مصاحف أهل المدينة
١٢	٣٧	قوله تعالى : « لا يُفترُّ عنهمُ وهُمْ فيه مُبلسون » وقراءة عبد الله بن مسعود ومعنى المبلس
١٥	٣٧	قوله تعالى : « وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين » وإعراب الضمير : « هم » في قوله : « كانوا هم الظالمين »
١	٣٨	تفسير قوله تعالى : « أم أبرموا أمراً »
٣	٣٨	قوله تعالى : « وقيله يارب » واختلاف القراء في « قيله » ، والاحتجاج لكل قراءة
١١	٣٨	قوله تعالى : « وقل سلامٌ فسوف يعلمون » إعراب « سلام » ، وما يجوز فيه من أوجه الإعراب سورة الدخان
٣	٣٩	قوله عز وجل : « يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » أمراً والناصب لقوله : « أمراً »
٥	٣٩	قوله تعالى : « رحمةٌ من ربك » وإعراب : « رحمة »

س	ص	
٧	٣٩	قوله تعالى : « رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » واختلاف القراءة في « رب » ، وتوجيه كل قراءة
١٢	٣٩	قوله تعالى : « تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ وَالْمُنَاسِبَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا هَذِهِ الْآيَةُ وتفسير قوله تعالى : « يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ »
١	٤٠	قوله تعالى : « إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ »
٣	٤٠	أى : إلى شرككم أو عذاب الآخرة
٥	٤٠	قوله تعالى : « يَوْمَ تَبْطِشُ » وبيان أن هذا اليوم هو يوم بدر
٧	٤٠	قوله تعالى : « رَسُولٌ كَرِيمٌ » وبيان وجه الكرامة هنا
١٠	٤٠	قوله تعالى : « أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ » ومعنى أدوا إلى
١٣	٤٠	قوله تعالى : « أَنْ تَرْجُمُونَ » ومعنى الرجم هنا
١٥	٤٠	قوله تعالى : « وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَزِلُونِ » ومعنى قوله : « فاعتزلون »
١٧	٤٠	قوله تعالى : « فِدْعَا رَبِّهِ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ » ووجه فتح همزه « أَنْ » وكسرها
١	٤١	قوله تعالى : « وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا » ومعنى « رهوا » والاستشهاد على هذا المعنى بالشعر
٥	٤١	معنى قوله تعالى : « وَمَقَامٍ كَرِيمٍ » وحديث : ( يبكى على المؤمن من الأرض مصلاً ، ويبكى عليه من السماء مصعد عمله )
١١	٤١	قوله تعالى : « مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ » وقراءة عبد الله
١	٤٢	قوله تعالى : « وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ » والمراد بالبلاء
٥	٤٢	قوله تعالى : « فَاتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » وبيان أن الخطاب الذي صلى الله عليه وسلم وحده

ص	س	
٤٢	٩	معنى قوله تعالى : « إِيَّا بِالْحَقِّ »
٤٢	١١	قوله تعالى : « إِنَّ يَوْمَ الْفِصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ » والمراد بـ « أَجْمَعِينَ » وإعراب « مِيقَاتُهُمْ » وتوجيه هذا الإعراب
٤٢	١٦	قوله تعالى : « إِيَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » وموضع « مَنْ » من الإعراب
٤٣	١	قوله تعالى : « طَعَامُ الْأَنْثِيمِ » والمراد بالأنثيم
٤٣	٤	قوله تعالى : « كَالْمُهْلِ تَغْلِي » والقراءات في « تَغْلِي »
٤٣	٩	قوله تعالى : « فَاعْتَلَوْهُ » والقراءة في « فَاعْتَلَوْهُ »
٤٣	١١	قوله تعالى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وسبب نزول هذه الآية
٤٤	٤	قوله تعالى : « فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » والقراءات في « مَقَامٍ »
٤٤	٧	قوله تعالى : « وَزُوجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » وقراءة عبد الله ، ومعنى الحور
٤٤	٩	قوله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى » والإجابة عن السؤال : كيف استثنى موتا في الدنيا قد مضى من موت في الآخرة ؟
٤٤	١٨	قوله تعالى : « وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * فَضْلًا » والأوجه الجائزة في إعراب « فَضْلًا » سورة الجاثية
٤٥	٣	قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ » وتوجيه القراءات في « آيَاتٌ »
٤٥	٩	قوله تعالى : « وَفِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ » وفيه دليل على أن القراءة سنة متبعة
٤٥	١٤	قوله تعالى : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » وكلام في إعراب « يَغْفِرُوا »
٤٦	٥	قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » والقراءات في « لِيَجْزِيَ »

س	ص	
١٠	٤٦	قوله تعالى : « على شريعة » ومعنى شريعة
١٢	٤٦	قوله تعالى : « وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين »
١	٤٧	قوله تعالى : « وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها » والقراءات في قوله : « والساعة »
٥	٤٧	قوله تعالى : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات ومعنى الاجترأح
٧	٤٧	قوله تعالى : « سواء محياهم ومماتهم » وتوجيه النصيب والرفع في سواء
١٧	٤٧	قوله تعالى : « وجعل على بصره غشاوة » والقراءات في « غشاوة »
٤	٤٨	قوله تعالى : « نموت ونحيا »

والإجابة عن السؤال : كيف قال : نموت ونحيا وهم مكذبون

بالبعث ؟

٧	٤٨	قوله تعالى : « وما يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » ، ومعنى الدهر ، وقراءة عبد الله
١٠	٤٨	قوله تعالى : « وترى كل أمة جاثية » والمراد بكل أمة
١٤	٤٨	قوله تعالى : « إنا كنا نستنسخ » ومعنى الاستنساخ
٣	٤٩	قوله تعالى : « وأما الذين كفروا أفلم » وإضمار القول قبل : « أفلم »
٧	٤٩	قوله تعالى : « وقيل اليوم ننساكم » ومعنى النسيان
٩	٤٩	قوله تعالى : « فاليوم لا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ » والمراد بقوله : « ولا هم يستعتبون »

### سورة الأحقاف

١٣	٤٩	قوله تعالى : « أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ثم قال : « أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا » ولم يقل : خَلَقْتُ ، أَوْ خَلَقْنَا ، وقراءة عبد الله بن مسعود في : « من تعبدون » وقراءته في « أَرَأَيْتُمْ »
----	----	--

- ص ٥٠ س ٢ قوله تعالى : « أو أثاره من علم » والقراءة في « أثاره » والمعنى على كل قراءة
- ص ٥٠ س ٩ قوله تعالى : « ومن أضلُّ ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له » والمراد بمن في قوله تعالى : « من لا يستجيب » وقراءة عبد الله : « ما لا يستجيب »
- ص ٥٠ س ١٢ تفسير قوله تعالى : « قل ما كنتُ بدعاً من الرسل »
- ص ٥٠ س ١٤ قوله تعالى : « وما أدري ما يُفعلُ بي ولا بكم » ونزولها في أصحاب رسول الله لما شكوا ما يلقون من أهل مكة
- ص ٥١ س ٧ تفسير قوله تعالى : « وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله »
- ص ٥١ س ١٠ قوله تعالى : « وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية
- ص ٥١ س ١٣ قوله تعالى : « وهذا كتابٌ مُصدقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا » والقراءات في « مصدق »
- ص ٥١ س ١٧ قوله عز وجل : « لتُنذِرَ الذين ظلموا وبُشِّرِي للمحسنين » وإعراب « وبشري »
- ص ٥٢ س ٣ قوله عز وجل : « ووصَّيْنَا الإنسانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا » ورسم « إحسانا » في مصاحف أهل الكوفة ، وأهل المدينة
- ص ٥٢ س ٦ قوله تعالى : « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنةً » وقراءة عبد الله بن مسعود ، وأقوال في معنى الأشد
- ص ٥٢ س ١٦ قوله تعالى : « أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ » ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق (رحمه الله)

- س ص
- ٢ ٥٣ قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ »  
والقراءة في « نتقبل » ، « ونتجاوز »
- ٧ ٥٣ قوله تعالى : « وَعَدَّ الصَّدُقِ » وقاعدة : ما كان من مصدر  
في معنى « حقا » فهو نصب
- ١٠ ٥٣ قوله تعالى : « وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ لِكُفْرَانِي أَنْ أَخْرَجَ ... »  
وأنه ( عبد الرحمن بن أبي بكر ) الذي قال هذا القول قبل أن يسلم  
ومعنى « أف لكما »
- ١٥ ٥٣ قوله تعالى . « وهما يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ »  
القول مضمّر قبل : « ويلك »  
وبيان أن المستغيثين هما : أبو بكر ( رحمه الله ) وامرأته
- ٢ ٥٤ قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ »  
ومناسبة ذلك
- ٦ ٥٤ قوله تعالى : « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ » وأوجه القراءة في « أذهبتم »
- ١٠ ٥٤ قوله تعالى : « إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » ومعنى الأحقاف وواحدها
- ١٢ ٥٤ قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ »  
معنى : من بين يديه . وقراءة عبد الله في هذه الآية
- ١٤ ٥٤ قوله تعالى : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ »  
وطمعمهم في أن يكون سحاب مطر
- ٢ ٥٥ قوله تعالى : « بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ » وقراءة عبد الله بن مسعود
- ٥ ٥٥ قوله تعالى : « فَاصْبِحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ »  
والقراءة في « لا يرى » وبيان أن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل  
إلا ذكروه فقالوا : لم يقم إلا جاريتك

- | س  | ص  |   |
|----|----|---|
| ١  | ٥٦ | قوله تعالى : « ولقد مَكَّنَّاهُمْ فِيهَا لِنَ مَكَّنَّاكُمْ »<br>وبيان أن « لِنَ » بمنزلة « ما » في الجحد   |
| ٣  | ٥٦ | معنى حاق في قوله تعالى : « وحاَقَ بِهِمْ »  |
| ٥  | ٥٦ | قوله تعالى : « وَذَلِكَ لِيُفَكَّهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ »<br>وأوجه القراءات في « لِيُفَكَّهُمْ »  |
| ١٠ | ٥٦ | قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ<br>وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ »<br>وبيان لدخول الباء مع الجحود<br>والقراءات في قوله « بقادر » |
| ٥  | ٥٧ | قوله تعالى : « أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ » وإضمار القول فيه<br>سورة محمد صلى الله عليه وسلم   |
| ٩  | ٥٧ | قوله تعالى : « فَضْرَبَ الرَّقَابِ »<br>وبيان أن كل أمر أظهرت فيه الأسماء ، وتركت الأفعال ، فانصب<br>فيه الأسماء  |
| ١٢ | ٥٧ | قوله تعالى : « فإِذَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ » وبيان لكل من المنِّ والفداء  |
| ١٢ | ٥٧ | قوله تعالى : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » ومعنى أوزارها<br>وعلام يعود الضمير في أوزارها   |
| ٣  | ٥٨ | قوله تعالى : « ذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ »<br>ومعنى قوله : « لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ » وقوله : « بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ »              |
| ٦  | ٥٨ | قوله تعالى : « وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ »<br>وبيان أوجه القراءة في قوله : « قَاتَلُوا »  |

- س ص
- ١٠ ٥٨ تفسير قوله تعالى : « وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ »
- ١٤ ٥٨ قوله تعالى : « فَتَعَسَّأَ لَهُمُ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ »  
وبيان أن الدعاء قد يجرى مجرى الأمر والنهي
- ١ ٥٩ قوله تعالى : « كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ »
- ٢ ٥٩ تفسير قوله تعالى : « دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا »
- ٤ ٥٩ المراد بقوله تعالى : « ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا »  
وقراءة عبد الله
- ٧ ٥٩ قوله تعالى : « وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ »  
وإعراب قوله : « النار مثنوى »
- ٩ ٥٩ قوله تعالى : « مِنْ قَرِيْبَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ »  
والمراد منه
- ١٢ ٥٩ تفسير قوله تعالى : « فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ » ووجه النصب في « ناصر »  
قوله تعالى : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ »
- ١٥ ٥٩ « وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ »  
وبيان أن « من » تكون في معنى واحد : وجميع
- ١ ٦٠ قوله تعالى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ »  
وتفسير ابن عباس لقوله : « مثل الجنة »  
وقراءة علي بن أبي طالب لها
- ٦ ٦٠ قوله تعالى : « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ومعنى « غير آسن »
- ٨ ٦٠ تفسير قوله تعالى : « وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ »
- ١٠ ٦٠ قوله تعالى : « وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ »

- ص س
- والأوجه الإعرابية الجائزة في كلمة « لذة »
- ١٤ ٦٠ تفسير قوله تعالى : « ومنهم من يستمع إليك »
- ١ ٦١ تفسير قوله تعالى : « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم »
- ١ ٦١ قوله تعالى : « فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتةً فقد جاء أشراطها »
- وحديث بين أبي جعفر الرواسي وأبي عمرو بن العلاء حول الفاء في قوله : « فقد جاء أشراطها »
- ١٥ ٦١ معنى قوله تعالى : « فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم »
- وإعراب ذكراهم
- ١ ٦٢ قوله تعالى : « فإذا أنزلت سورةً مُحْكَمَةٌ » وقراءة عبد الله بن مسعود ٦٢
- وبيان ما في القتال من مشقة
- ١٠ ٦٢ قوله تعالى : « فأولى لهم » طاعة وقول معروف
- وتفسير ابن عباس لهذه الآية
- ١٣ ٦٢ قوله تعالى : « فهل عسيتم » القراءات في « عسيتم »
- بفتح السين وكسرها ، وبيان أن عسى في عسى لغة نادرة .
- ثم تفسير الآية
- ٤ ٦٣ قوله تعالى : « الشيطان سؤل لهم وأملى لهم »
- ومعنى « سؤل » وبيان القراءات فيها وفي قوله : « وأملى لهم »
- ٩ ٦٣ قوله تعالى : « أسرارهم » والقراءات فيه
- ١٢ ٦٣ تفسير قوله تعالى : « أن لن يخرج الله أضغانهم »
- ١٤ ٦٣ قوله تعالى : « ولو نشاء لأريناكمهم » ومعنى « لأريناكمهم »
- ١٧ ٦٣ قوله تعالى : « فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم » وبيان أن النصر

س	ص	
		آخر الأمر للمؤمنين . وإعراب لا تهنوا وتدعوا
٣	٦٤	قوله تعالى : « ولن يترككم أعمالكم » ومعنى « يترككم »
٧	٦٤	قوله تعالى : « إن يسألكموها فيخففكم تبخلوا ويخرج أضغانكم » ومعنى يخففكم ويخرج أضغانكم
		سورة الفتح
١٢	٦٤	قوله تعالى : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » والمراد بالفتح
١	٦٥	قوله تعالى : « دائرة السوء » والسوء لغة قليلة
٤	٦٥	قوله تعالى : « إنا أرسلناك شاهداً » ثم قال : « لتؤمنوا » ومعناه على الخطاب والغيبة
٨	٦٥	معنى قوله تعالى : « وتعزروه »
١٠	٦٥	معنى قوله تعالى : « يذ الله فوق أيديهم »
١١	٦٥	قوله تعالى : « سيقول لك المخلفون من الأعراب » وعن أى شىء تخلفوا ؟ ومن هم ؟ وما سبب تخلفهم ؟
١٤	٦٥	قوله تعالى : « إن أراد يكلم ضرا » والقراءات فى « ضرا »
١٦	٦٥	قوله تعالى : « أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبداً » وأوجه القراءة « فى أهلهم »
١	٦٦	قوله تعالى : « وكنتم قوماً بوراً » معنى البور فى لغة أزدعمان، وفى كلام العرب
٥	٦٦	قوله تعالى : « سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها » والمراد : مغانم خيبر

- | س  | ص  |   |
|----|----|---|
| ٩  | ٦٦ | قوله تعالى : « يريِدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »<br>وأوجه القراءة في «كلام» وتفسير الآية                              |
| ١٤ | ٦٦ | قوله تعالى : « تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ »<br>والقراءات في «أو يسلمون»  |
| ١٧ | ٦٦ | تفسير قوله تعالى : « لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ »   |
| ١  | ٦٧ | قوله تعالى : « تَحْتَ الشَّجَرَةِ » والمراد بالشجرة   |
| ٢  | ٦٧ | قوله تعالى : « فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ »<br>وفيه كلام حول الرؤيا التي أريها الرسول في منامه أنه يدخل<br>الكمة              |
| ٨  | ٦٧ | قوله تعالى : « وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ »<br>يريد : خيبر                  |
| ١٠ | ٦٧ | قوله تعالى : « وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ »<br>والمراد بالناس : أسد وغطفان كانوا مع أهل خيبر ، ثم صالحوا<br>النبي وكفوا |
| ١٥ | ٦٧ | تفسير قوله تعالى : « وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا »  |
| ١٦ | ٦٧ | قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ »<br>وأنه لأهل الحديبية                       |
| ١  | ٦٨ | قوله تعالى : « أَن يَبْلُغَ مَحَلَّهُ » والمراد بمحله   |
| ٢  | ٦٨ | قوله تعالى : « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ ... »<br>والمراد « بالمعرة » و « لو تزيلوا »               |
| ٦  | ٦٨ | تفسير قوله تعالى : « إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ »  |

س	ص	
٩	٦٨	المراد بكلمة « التقوى » في قوله تعالى : « كلمة التقوى »
١٠	٦٨	قوله تعالى : « كانوا أحقَّ بها وأهلها »
١٣	٦٨	قوله تعالى : « لَتَدْخُلَنَّ المسجدَ الحرامَ إن شاء الله آمينين » وقراءة عبد الله بن مسعود
١٤	٦٨	قوله تعالى : « مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « محلقين ، ومقصرين »
١٧	٦٨	معنى قوله تعالى : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ »
١	٦٩	قوله تعالى : « تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا »
٢	٦٩	قوله تعالى : « سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ » والمراد « بسياهم »
٣	٦٩	قوله تعالى : « ذلك مثلهم في التوراة »
٥	٦٩	قوله تعالى : « كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ. » ومعنى « شطأه - آزره »
		وبيان أن ذلك مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم
		سورة الحجرات
١٢	٦٩	قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا » ودليل على أن القراءات سنة متبعة
١٥	٦٩	قوله تعالى : « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ » وإشارة إلى قراءة عبد الله
١	٧٠	تفسير قوله تعالى : « وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ »
٣	٧٠	قوله تعالى : « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ » وإشارة إلى إعرابه لو وضعت (لا) ٧٠

مكان (أن)

وقراءة عبد الله بن مسعود

- ص س
- ٦ ٧٠ تفسير قوله تعالى : « أولئك الذين امتحنَ اللهُ قلوبَهُمُ للتَّقوى »
- ٨ ٧٠ قوله تعالى : « من وراء الحجرات » وما تقوله العرب في هذا الجمع
- ١٢ ٧٠ قوله تعالى : « أكثرُهُم لا يعقلون » وقصة هذه الآية
- ١٧ ٧٠ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُم فَاِسِقٌ بِنَبإٍ فَتَبَيَّنُوا »  
والقراءات في « فَتَبَيَّنُوا » . وسبب نزول هذه الآية
- ٩ قوله تعالى : « وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا » وقراءة عبد الله بن مسعود ٧١
- ١٢ تفسير قوله تعالى : « فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ » والمناسبة التي نزلت فيها ٧١  
هذه الآية
- ١ ٧٢ قوله تعالى : « فقاتلوا التي تبغى » ومعنى « تبغى »
- ٣ قوله تعالى : « لا يسخرُ قومٌ من قومٍ » والقصة التي نزلت فيها هذه الآية ٧٢
- ١١ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا » ٧٢  
ومعنى الشعوب والقبائل . وتفسير إن أكرمكم عند الله أتقاكم  
وإشارة إلى قراءة عبد الله بن مسعود
- ١٥ ٧٢ تفسير قوله تعالى : « ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب »
- ٣ ٧٣ قوله تعالى : « ولا تجسسُوا » واجتماع القراء على الجيم  
ونزول هذه الآية في سلمان
- ٥ ٧٣ قوله تعالى : « فكبرهتموه » والفرق بين الغيبة والبهت  
وأوجه القراءة في « فكبرهتموه »
- ١١ قوله تعالى : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » ٧٣  
وقصة هذه الآية
- ١ ٧٤ قوله تعالى : « أَنْ هَدَاكُمْ » وقراءة عبد الله

- س ص
- ٣ ٧٤ معنى قوله تعالى : « لَا يَلْتَكُمُ » وأوجه القراءة فيها ، والسبب في أن الفراء ٧٤  
لا يشتهى قراءة بعضهم ( لا يَأْتِكُمْ )  
سورة ق والقرآن المجيد
- ٣ ٧٥ قوله تعالى : « ق ، والقرآنِ المجيدِ » ومعنى ق
- ١٣ ٧٥ قوله تعالى : « إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا » وفيه إنكار للبعث وجحدله
- ١ ٧٦ قوله تعالى : « ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » ومعنى « بعيد »
- ٣ ٧٦ قوله تعالى : « قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ » ومعنى  
« ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ »
- ٤ ٧٦ معنى قوله تعالى : « فِي أَمْرِ مَرْيَمَ »
- ٦ ٧٦ تفسير قوله تعالى : « مَالَهَا مِنْ فُرُوجٍ »
- ٨ ٧٦ قوله تعالى : « وَحَبُّ الْحَصِيدِ » وهو ما أضيف إلى نفسه  
فالحب هو الحصيد
- ١٠ ٧٦ قوله تعالى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » وتفسير « حبل الوريد »
- ١٣ ٧٦ قوله تعالى : « وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ » ومعنى « باسقات »
- ١٥ ٧٦ قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ومعنى « نضيد »
- ١ ٧٧ تفسير قوله تعالى : « أَفَعِينَا بِالْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ »
- ٤ ٧٧ قوله تعالى : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ »  
وبيان عود الضمير في « به »
- ٧ ٧٧ قوله تعالى : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ »  
وكلام في « قعيد » وأنه قد يراد به الواحد والاثنان والجمع  
وله نظائر

- س ص
- ٢ ٧٨ قوله تعالى : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ » ، والمراد بالحق والسكرة
- ٧ ٧٨ قوله تعالى : « فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدًا » والمراد بالبصر
- ٩ ٧٨ قوله تعالى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » ، وكلام في أن العرب ٧٨  
تأمروا الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان ، والاستشهاد على ذلك
- ٧ ٧٩ قوله تعالى : « مَا أَطْعَيْتُهُ » وتفسيره .
- ١٠ ٧٩ قوله تعالى : « هَذَا مَا تَدْعُونَ لَكُلِّ أَوَابٍ حَفِيظٍ . مَنْ خَشِيَ »  
وموضع من في قوله : « مَنْ خَشِيَ »
- ١٤ ٧٩ قوله تعالى : « فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ » وأوجه القراءة في « فتقبَّلوا »
- ٢ ٨٠ قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » والمراد بالقلب
- ٥ ٨٠ تفسير قوله تعالى : « أَوَّلَقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ »
- ٧ ٨٠ قوله تعالى : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » وفيه تكذيب لقول اليهود  
وقراءة شاذة لأبي عبد الرحمن السلمى
- ١١ ٨٠ قوله تعالى : « وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ »  
وبيان المعنى وأوجه القراءات في « وأدبار »
- ١ ٨١ تفسير قوله تعالى : « وَاسْتَمِعْ يَوْمَ ينادى المنادِ من مكان قريبٍ »
- ٤ ٨١ تفسير قوله تعالى : « يَوْمَ تَشْتَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا » وما يجوز في تشتقق
- ٦ ٨١ قوله تعالى : « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ » وتفسير الكلبي  
وبيان أن العرب لا تشتقق « فَعَالٌ » من أفعلت
- ١ ٨٢ قوله تعالى : « هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ » وتوجيه القراءات في « عتيد »

ص س

سورة الذاريات

- ٦ ٨٢ معنى قوله تعالى : « والذاريات ذروا »
- ٧ ٨٢ معنى قوله تعالى : « فالحاملات وقرا »
- ٨ ٨٢ تفسير قوله تعالى : « فالجاريات يسرا » فالقسيمات أمرا
- ١١ ٨٢ معنى « الحبك » في قوله تعالى : « والسما ذات الحبك »
- ١٥ ٨٢ جواب القسم قوله تعالى : « إنكم لفي قول مختلف » ومعنى القول المختلف
- ٢ ٨٣ قوله تعالى : « يؤفك عنه من أفك » ومعنى « يؤفك »
- ٥ ٨٣ قوله تعالى : « قتل الخراصون » ومعنى الخراصون
- ٨ ٨٣ قوله تعالى : « يسألون آيان يوم الدين • يوم هم على النار يفتنون »
- وسبب النصب في « يوم هم » ، وفي الآية دليل على أن  
القراءة سنة
- ١٤ ٨٣ معنى قوله تعالى : « يفتنون »
- ١٥ ٨٣ تفسير قوله تعالى : « ذوقوا فتنتكم »
- ١٧ ٨٣ قوله تعالى : « آخذين » و « فاكهين » وإعراهما
- ١ ٨٤ تفسير قوله تعالى : « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون » وإعراب ( ما )
- ٥ ٨٤ معنى قوله تعالى : « وبالأسحار هم يستغفرون »
- ٦ ٨٤ قوله تعالى : « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » ومعنى كل  
من السائل والمحروم
- قوله تعالى : « وفي الأرض آيات للموقنين » وبيان للآيات التي في الأرض
- ١٠ ٨٤ قوله تعالى : « وفي أنفسكم » وبيان للآيات التي في الأنفس
- ١٣ ٨٤ قوله تعالى : « فو رب السماء والأرض » وفيه جواب عن سؤال  
كيف اجتمعت « ما » ، و « أن » في قوله « مثل ما أنكم »  
وقد يكتفى بإحداهما عن الأخرى ؟ وإيراد الشواهد على ذلك .

ص	س	
		إعراب « مثل » في قوله تعالى : « مثل ما أنكم » والقراءات فيها .
١	٨٦	قوله تعالى : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ »
٣	٨٦	معنى قوله تعالى : « الْمُكْرَمِينَ »
٥	٨٦	قوله تعالى : « قَوْمٌ مُنْكَرُونَ » والرافع لكلمة « قوم »
٨	٨٦	قوله تعالى : « فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ » ولطيفة في استعمال : راغ
١٢	٨٦	قوله تعالى : « وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ » واستعمال عليم وعالم
٥	٨٧	قوله تعالى : « فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ » ومعنى صِرَّة
٨	٨٧	قوله تعالى : « فَصَكَتُ وَجْهَهَا » ومعنى صَكَتُ
١١	٨٧	معنى قوله تعالى : « وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً »
١٣	٨٧	معنى قوله تعالى : « وَهُوَ مُلِيمٌ »
١٦	٨٧	قوله تعالى : « فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنَيْهِ » والمراد بالركن
١	٨٨	قوله عز وجل : « تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ » ومُدَّة التمتع
٣	٨٨	معنى الرميم في قوله تعالى : « كَالرَّمِيمِ »
٥	٨٨	قوله تعالى : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ » والقراءات في « الصاعقة »
٩	٨٨	تفسير قوله تعالى : « فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ » وبيان أن « قِيَامٍ » في معنى إقامة
١٣	٨٨	قوله تعالى : « وَقَوْمَ نوحٍ » وتوجيه النصب والخفض في « قوم »
٥	٨٩	معنى قوله : « بِأَيْدِيهِ »
٦	٨٩	قوله تعالى : « وَإِنَّا لَمَوْسِعُونَ » ومعناه
٨	٨٩	قوله تعالى : « وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ » ومعنى الزوجين في الحيوان وما سواه

س	ص	
١١	٨٩	معنى قوله تعالى : « فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ »
١٣	٨٩	معنى قوله تعالى : « اتَّوَصَّوْا بِهِ »
١٥	٨٩	تفسير قوله تعالى : « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ »
١٨	٨٩	تفسير قوله تعالى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ •
١	٩٠	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ »
٣	٩٠	وأوجه القراءة في « المتين » والاحتجاج لها
		قوله تعالى : « فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا » ومعنى كلمة الذنوب في كلام العرب
		سورة و الطور
٢	٩١	قوله تعالى : « وَالطُّورِ » . ومعناه ، ولماذا أقسم الله به
٤	٩١	قوله تعالى : « فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ » تفسير الرِّقِّ
٦	٩١	قوله تعالى : « وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ » ومعناه
١٠	٩١	تفسير « المسجور » في قوله تعالى : « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ »
١٠	٩١	تفسير قوله تعالى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَورًا »
١٢	٩١	معنى « يدعون » في قوله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ »
١٥	٩١	معنى « فاكهين » في قوله تعالى : « فَالْكَاهِنِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ »
١٦	٩١	قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »
		وأوجه القراءات في « ذريتهم »
٦	٩٢	ومعنى قوله تعالى : « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »
٨	٩٢	قوله تعالى : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ » ومعنى « الألت » والاستشهاد عليه
٢	٩٣	قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ »

وتوجيه القراءات في « إنه » وفيه إشارة إلى توكير القراء للكسائي

س	ص	
٧	٩٣	قوله تعالى : « نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ » ومعنى « ريبب المنون »
٩	٩٣	المراد بالأحلام في قوله تعالى : « أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا »
١٧	٩٣	قوله تعالى : « المصيطرون » والقراءة فيه
١	٩٤	قوله تعالى : « فِيهِ يُصْعَقُونَ » وأوجه القراءة فيه ، واللغات في صعق الرجل ٩٤
سورة النجم		
٦	٩٤	قوله تعالى : « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى » وقديراد بالنجم القرآن
١٣	٩٤	تفسير قوله تعالى : « إِذَا هَوَى »
		قوله تعالى : « مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ » وإنه جواب القسم
٢	٩٥	تفسير قوله تعالى : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى »
٥	٩٥	قوله تعالى : « عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى » والمراد بشديد القوى
٧	٩٥	قوله تعالى : « فَاسْتَوَى » وتقرير أن أكثر كلام العرب أن يقولوا : استوى هو وأبوه
١٤	٩٥	قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا » والمراد به : جبريل
١٦	٩٥	تفسير قوله تعالى : « فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى »
١٨	٩٥	المعنى في قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى »
٣	٩٦	قوله تعالى : « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ » وأوجه القراءة في « كذب » والمعنى على كل قراءة
١٠	٩٦	معنى قوله عز وجل : « أَفْتَارُونَهُ » وأوجه القراءة فيه
١٩	٩٦	قوله عز وجل : « وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى » ومعنى « نزلة »
٢	٩٧	قوله تعالى : « عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى » ومعنى « جنة المأوى »
١٠	٩٧	تفسير قوله تعالى : « مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى »

- س ص
- ٦ ٩٨ قوله تعالى : « أَقْرَأْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ » وأوجه القراءة في « اللات والعزى »  
ومعنى : اللات ، والعزى ، ومناة
- ١٢ ٩٨ وقوله تعالى : « أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ » تلك إذا قسمه ضيزى «  
ومعنى « قسمة ضيزى » واللغات في ضيزى ، وبيان أن النعوت  
التي على وزن فعلى للمؤنث تأتي إما بالفتح وإما بالضم
- ٧ ٩٩ قوله تعالى : « أَمْ لِلإِنسَانِ مَا تَمَنَّى » وتفسير « ماتمنى »
- ٨ ٩٩ وقوله تعالى : « فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ » أى ثوابها
- ٩ ٩٩ قوله تعالى : « وكم من ملك في السموات » ثم قال : « لَا تَغْنَىٰ  
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا » وفيه أن العرب تذهب بأحد وبالواحد  
إلى الجمع في المعنى والتدليل على ذلك ثم تفسير « كم من ملك »
- ١ ١٠٠ قوله تعالى : « وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا » أى من عذاب الله  
في الآخرة
- ٣ ١٠٠ تفسير قوله تعالى : « ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ »
- ٦ ١٠٠ معنى « كبير الإثم » في قوله تعالى : « يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ » والقراءة في « كبير »
- ٨ ١٠٠ قوله تعالى : « إِلَّا اللَّمَمَ » ومعنى « اللمم »  
وقولهم : أَلَمْ يَفْعَلْ فِي كَادَ يَفْعَلْ
- ١٤ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ »
- ١٦ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « وَإِذَا أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بَطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ »
- ١٧ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « فَلَا تَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ »
- ١ ١٠١ معنى قوله تعالى : « أ كُدَىٰ »
- ١ ١٠١ تفسير قوله تعالى : « أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ » أم لم يُنبأ بما في صحف ١٠١

- س ص
- موسى \* وإبراهيم الذى وفى »  
 قوله تعالى : « وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » والقراءات فى « وَأَنَّ » ١٢ ١٠١  
 قوله تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى » وما يقوله العرب إذا عيبَ  
 على أحدهم البكاء والجزع  
 معنى قوله تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » ١ ١٠٢  
 المراد بقوله تعالى : « رَبُّ الشُّعْرَى » ٢ ١٠٢  
 قوله تعالى : « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى » والقراءات فى « عَادًا الْأُولَى » ٣ ١٠٢  
 قوله تعالى : « وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى » ورسمها فى مصحف عبد الله ١١ ١٠٢  
 تفسير قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » وصاتته بقوله تعالى « فَعَشَاهَا  
 ماغشى »  
 معنى قوله تعالى : « فَيَأْتِي آلَاءُ رَبِّكَ تَتَمَارَى » ٥ ١٠٣  
 المراد بقوله تعالى : « هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى » والإجابة عن سؤال : ٧ ١٠٣  
 كيف قال لمحمد : « من النذر الأولى » وهو آخرهم ؟  
 معنى « أَرْزَفَتِ الْآرِزْفَةَ » ١١ ١٠٣  
 تفسير قوله تعالى : « لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » ١٢ ١٠٣  
 معنى « سامدون » فى قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » ١٦ ١٠٣
- سورة القمر
- تفسير قوله تعالى : « وانشق القمر » ٤ ١٠٤  
 قوله تعالى : « وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ » والمراد  
 بالآية . ومعنى « سحر مستمر »  
 معنى قوله تعالى : « وَكُلٌّ أُمَمٌ مُسْتَقِيمٌ » ٩ ١٠٤

س	ص	
١١	١٠٤	معنى قوله تعالى : « مزدجر »
١٢	١٠٤	قوله تعالى : « حكمةً بالغةً » وإعرابه
١٦	١٠٤	قوله تعالى : « فما تُغْنِ النُّذُرُ » وإعراب ( ما )
٣	١٠٥	قوله تعالى : « خاشعاً أبصارهم » وأوجه القراءة في « خاشعاً » وإيراد الشواهد على هذه الأوجه
٣	١٠٦	معنى قوله تعالى : « مُهْطِعِينَ »
٤	١٠٦	قوله تعالى : « وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازدجر » وتصريف « وازدجر »
٨	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « فَالتَّقَى الْمَاءِ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ »
١٠	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ »
١٧	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « جَزَاءٌ لِمَن كَانَ كُفِرًا »
٤	١٠٧	تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مَّدَّكِرٍ » وتصريف مدَّكر
١٣	١٠٧	قوله تعالى : « فَسَكِّيفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ » وبيان أن النذر هنا مصدر
١٧	١٠٧	تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ »
٣	١٠٨	معنى قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَوِرٍ »
٤	١٠٨	قوله تعالى : « كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ » ومعنى الأعجاز ، والمنقعر
٥	١٠٨	قوله تعالى : « إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ » والمراد بالسعر
٦	١٠٨	قوله تعالى : « كَذَابٌ أَشْرٌ » وأوجه القراءة في « أَشْرٌ »
١٢	١٠٨	قوله تعالى : « وَنَبِّئُهُمُ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ »
١٤	١٠٨	قوله تعالى : « كُلُّ شَرْبٍ مَّحْتَضَرٌ » ومعنى « محتضر »

س	ص	
١٥	١٠٨	قوله تعالى : « فكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ » والقراءات في « المحتظر »
٣	١٠٩	قوله تعالى : « نَجِبْنَاهُمْ بِسِحْرٍ » وسبب صرف سحر في كلام العرب
٨	١٠٩	قوله تعالى : « فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ » وتفسيره
٩	١٠٩	قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بِكْرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » وسنن العرب في صرف : غدوة ، وبكرة
١٦	١٠٩	معنى قوله تعالى : « عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ »
١٨	١٠٩	تفسير قوله تعالى : « أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ »
٣	١١٠	تفسير قوله تعالى : « سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ »
٧	١١٠	تفسير قوله تعالى : « وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ »
٩	١١٠	قوله تعالى : « يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ » وقراءة عبد الله
١١	١١٠	قوله تعالى : « ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ » ومعنى « سقر » ، ثم قاعدة صرفية في منع الأسماء المؤنثة من الصرف
١٧	١١٠	تفسير قوله تعالى : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » ومعنى « واحدة »
١	١١١	تفسير قوله تعالى : « وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ »
٣	١١١	قوله تعالى : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » ومعنى الجنات والنهر
٨	١١١	قوله تعالى : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » والقراءات في « واحدة »

## سورة الرحمن

٣	١١٢	قوله تعالى : « بحسبان » ومعناه
٣	١١٢	تفسير قوله تعالى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » وبيان :

١ - أن العرب إذا جمعت النجمين من غير الناس جعلوا فعلهما واحدا  
في أكثر كلامهم .

ص س

- ٢ - أن الناس إذا خالطهم شيء من البهائم صار فعلهم كفعل الناس  
 قوله تعالى : « والسماءُ رفعها \* ووضع الميزان » والمقصود بالميزان ،  
 ٤ ١١٣ وقراءة عبد الله بن مسعود
- قوله تعالى : « ألا تطعوا » وإعرابه  
 ٦ ١١٣
- قوله تعالى : « وأقيموا الوزن بالقسط »  
 ١١ ١١٣
- قوله تعالى : « والأرض وضعها للأنام » ومعنى الأنام  
 ١٢ ١١٣
- قوله تعالى : « والحبُّ ذو العصفِ والريحانُ » وأوجه القراءات في « والحب »  
 ١٣ ١١٣ ذو العصف « ومعنى كل من : العصف ، والريحان في كلام  
 العرب ، وفي كلام الفراء على هذه الآية دليل على أن القراءة سنة  
 وإشارة إلى رسم الحروف في الصدر الأول من الإسلام  
 ٦ ١١٤
- قوله تعالى : « خلق الإنسان من صلصال كالفخار » ومعنى الصلصال  
 ١٤ ١١٤ وبيان أن العرب تردد اللام في التضعيف
- قوله تعالى : « من مارج من نار » ومعنى : المارج  
 ١ ١١٥
- قوله تعالى : « رب المشرقين ورب المغربين » واجتماع القراء على الرفع  
 في « رب المشرقين ورب المغربين » ومعنى المشرقين والمغربين
- قوله : « مرج البحرين » ومعناه  
 ٨ ١١٥
- قوله تعالى : « بيئتهما برزخ لايبغيان » ومعناه  
 ٩ ١١٥
- قوله تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » والفرق بين اللؤلؤ والمرجان  
 ١١ ١١٥
- قوله تعالى : « وله الجوار المنشآت » واختلاف القراء في « المنشآت »  
 ١٣ ١١٥ والمعنى على كل قراءة
- معنى قوله تعالى : « كالأعلام »  
 ١٧ ١١٥
- قوله تعالى : « ويبقى وجه ربك ذو الجلال » وأوجه القراءات في « ذوالجلال »  
 ١ ١١٦

ص س

٥ تفسير قوله تعالى : « كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » ولماذا لا يهزم الفراء ١١٦  
«شأن» في الرحمن ؟

٩ قوله تعالى : « سَنَنْفِرُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ » وأوجه القراءة في « سننفرغ » ١١٦  
وتفسير الآية

١٥ قوله تعالى : « يَوْمَ عَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ »

قوله : إن استطعتم ، ولم يقل : إن استطعتما ، كما قال : يرسل

عليكما ، ولم يقل : يرسل عليكم

ومنى الشواظ . ، والنحاس والقراءة في « شواظ . »

٩ قوله تعالى : « فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ » والمراد بالوردة ١١٧

١٣ قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » ومعناه ١١٧

١٦ قوله تعالى : « هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ » وقراءة عبد الله ١١٧

ابن مسعود

١٩ ١١٧ معنى قوله تعالى : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا »

٢ قوله تعالى : « وَكَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » والمراد بالجننتين ، وبيان ١١٨

أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل

ما لا يحتمله الكلام

١٠ قوله تعالى : « مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرْشِ بَطَانَتِهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » ومعنى الإستبرق ، ١١٨

وبطانتها . وبيان أنه قد تكون البطانة ظهارة ، وقد تكون

الظهارة بطانة في كلام العرب

س ص  
 ١٧ ١١٨ « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ » وأوجه القراءة في « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ »  
 ومعناه

٤ ١١٩ قوله تعالى : « مُدْهَمَّتَانِ » معناه

قوله تعالى : « فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » وإجابة عن السؤال :  
 كيف أعيد النخل والرمان إن كانا من الفاكية ؟ وأمثلة  
 تشبه ذلك من القرآن الكريم.

١٥ ١١٩ قوله تعالى : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ » وعود الضمير في « فِيهِنَّ »

٣ ١٢٠ قوله تعالى : « حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ » ومعنى « مَّقْصُورَاتٌ » والشواهد ١٢٠

على ذلك

١٠ ١٢٠ قوله تعالى : « مُتَّكِثِينَ عَلَى رَقَفٍ خَضِرٍ » ومعنى (الرقرق) وأوجه القراءة ١٢٠

فيه

### سورة الواقعة

٣ ١٢١ قوله تعالى : « لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ » ومعنى « كَاذِبَةٌ »

٦ ١٢١ قوله تعالى : « خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » معناه ، وإعرابه

١١ ١٢١ تفسير قوله تعالى : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا »

١٣ ١٢١ قوله تعالى : « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا » معنى « بست » ، والاستشهاد عليه

٢ ١٢٢ قوله تعالى : « وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً » فأصحاب الميمنة ما أصحاب

الميمنة « وتفسير الأزواج الثلاثة ومعنى (السابقون)

٩ ١٢٢ قوله تعالى : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ » ومعنى « موضونة » ، والاستشهاد بما سمع

عن العرب

١٣ ١٢٢ قوله تعالى : « وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ » ومعنى « مخلدون »

- ص س
- ٣ ١٢٣ قوله تعالى : « بَأْكُوبِ وَأَبَارِيقُ » ومعنى الأكواب ، والأباريق
- ٥ ١٢٣ قوله تعالى : « لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ » ومعناه ، وأوجه القراءة في « ينزفون » .
- ٩ ١٢٣ قوله تعالى : « وَحُورٌ عِينٌ » وأوجه القراءات فيه والشواهد على ذلك
- ٨ ١٢٤ قوله تعالى : « إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا » وإعراب «سلامًا»
- ١٥ ١٢٤ قوله تعالى : « فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ » ومعنى «مخضودٍ»
- ١٧ ١٢٤ قوله تعالى : « وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ » ومعنى الطلح
- ١ ١٢٥ قوله تعالى : « وَظِلٌّ مَّمدودٍ » ومعناه
- ٣ ١٢٥ قوله تعالى : « وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ » ومعناه
- ٥ ١٢٥ تفسير قوله تعالى : « وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ » لامقطوعةٍ ولاممنوعةٍ «
- ٧ ١٢٥ قوله تعالى : « وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ » ومعناه
- ٩ ١٢٥ تفسير قوله تعالى : « إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً »
- ١١ ١٢٥ قوله تعالى : « عَرَبِيًّا » ومفرده ، ومعناه ، والأوجه الجائزة فيه
- ١٧ ١٢٥ قوله تعالى : « لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ »
- ٢ ١٢٦ قوله تعالى : « ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ » و«ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ » وإعراب « ثلة »
- ٨ ١٢٦ قوله تعالى : « وَظِلٌّ مِّنْ يَّحْضُمٍ » ومعنى يحضوم
- ١٠ ١٢٦ قوله تعالى : « لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ » وكلام في إعرابه وإعراب نظائره
- ٤ ١٢٧ قوله تعالى : « إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ » ومعنى «مترفين»
- ٦ ١٢٧ قوله تعالى : « وَكَانُوا يُصَيِّرُونَ عَلَى الْحِنْدِ الْعَظِيمِ » ومعنى «الحند العظيم»
- ٨ ١٢٧ قوله تعالى : « لَا آكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ » وأوجه القراءة في «لآكلون»

- س ص
- ١١ ١٢٧ قوله تعالى : « فَمَا لَتَوْنَ مِنْهَا » وبيان أن الشجر تَوْنَتْ وتذكر
- ١٤ ١٢٧ قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ » وعلام يعود الضمير « عليه »
- ١٦ ١٢٧ قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » والقراءات في « شرب » ومعنى « الهيم »
- ١٠ ١٢٨ تفسير قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » أنتم تخلقونه « واللغات في معنى : منى ومدى
- ١٥ ١٢٨ قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ » أنتم تزرعونه « ومعنى « تزرعونه »
- ١٧ ١٢٨ قوله تعالى : « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » ومعنى « تفكّهون »
- ١ ١٢٩ قوله تعالى : « إنا لمُعْرَمُونَ » ومعنى مُعْرَمُونَ
- ٣ ١٢٩ قوله تعالى : « لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا » ومعنى الأجاج
- ٥ ١٢٩ تفسير قوله تعالى : « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكِّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ »
- ٧ ١٢٩ قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ » والقراءات في مواقع ومعناه
- ١٣ ١٢٩ قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ »
- ١٥ ١٢٩ قوله تعالى : « لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ » ومعناه
- ٣ ١٣٠ قوله تعالى : « أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ومعنى « مدهنون »
- ٤ ١٣٠ تفسير قوله تعالى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ »
- ٧ ١٣٠ قوله تعالى : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ » ومعناه
- ٩ ١٣٠ قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ » وبيان أن العرب تخاطب القوم
- بالفعل كأنهم أصحابه ، وإنما يراد بعضهم .
- إجابة عن السؤال ، أين جواب « لولا » في قوله : « فلولا إذا بلغت »
- وجواب التي بعدها
- ٣ ١٣١ قوله تعالى : « غير مديينين » ومعناه

- ص س  
 ٤ ١٣١ قوله تعالى : « فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ » ومعناه  
 ٥ ١٣١ قوله تعالى : « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » وأوجه القراءات في « فروح »  
 ١٠ ١٣١ قوله تعالى : « فسلامٌ لك من أصحاب اليمين » ومعناه

## سورة الحديد

- ٣ ١٣٢ معنى قوله تعالى : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ »  
 ٦ ١٣٢ قوله تعالى : « وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ » ومعنى « مستخلفين فيه »  
 ٨ ١٣٢ قوله تعالى : « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » وأوجه القراءات في « أخذ ميثاقكم »  
 ٩ ١٣٢ قوله تعالى : « فبضاعفه له » وأوجه القراءات فيه ، وإشارة إلى رسم

## بعض الكلمات في بعض المصاحف

- ١٤ ١٣٢ تفسير قوله تعالى : « يَسْمَعِي نَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ »  
 ١٦ ١٣٢ قوله تعالى : « بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَاتٌ » وتوجيه الرفع والنصب في « بشراكم »  
 و « جنات »

- ٦ ١٣٣ قوله تعالى : « ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » وإشارة إلى قراءة الفراء ، وقراءة

## أهل المدينة

- ٩ ١٣٣ قوله تعالى : « لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا » وأوجه القراءات في « انظروننا »  
 ١٦ ١٣٣ قوله تعالى : « قَبِيلَ ارْجِعُوا ورائَكُمْ » وتفسيره  
 ٤ ١٣٤ قوله تعالى : « لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ »  
 والمراد بالرحمة والعذاب ، وذكر قراءة عبد الله بن مسعود

- ٦ ١٣٤ قوله تعالى : « يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ » وتفسيره

- ٨ ١٣٤ قوله تعالى : « قَالِ يَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ » والقراءات في « لا يؤخذ »

## وقاعدة في تانيث الفعل وتذكيره

س ص

قوله تعالى : « مَا وَكَمَ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ » ومعنى « هي مولاكم » ١٢ ١٣٤

قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ » واللغات في « يَأْنِ » ١٤ ١٣٤

قوله تعالى : « وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » والقراءات في « نَزَلَ » ١٦ ١٣٤

قوله تعالى : « وَلَا تَكُونُوا » وإعرابه ١ ١٣٥

قوله تعالى : « إِنَّ الْمَصْدُقِينَ وَالْمَصْدُقَاتِ » والقراءات فيه ٤ ١٣٥

قوله تعالى : « أَوْلَيْكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ٨ ١٣٥

قوله تعالى : « وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ » والمراد بالشهداء ٩ ١٣٥

قوله تعالى : « وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ » ١١ ١٣٥

وتفسيره

قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ » تفسيره ١٥ ١٣٥

قوله تعالى : « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ » وأن المقصود بهم ٦ ١٣٦

اليهود

قوله تعالى : « وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » ٩ ١٣٦

قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ » وتفسيره ١١ ١٣٦

قوله تعالى : « النَّبُوءَةُ » وتنبيه أن الهمزة في مصحف عبد الله بن مسعود ١٥ ١٣٦

تثبت بالألف في جميع حالاتها . ووزن « النبوة »

قوله تعالى : « يُؤْتِيكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ » وأصل معنى الكفل ٧ ١٣٧

قوله تعالى : « لِشَلَا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ » وبيان أن العرب تجعل (لا) صلة ١٠ ١٣٧

- أي زائدة - في كل كلام دخل في آخره جحد أو في أوله

جحد غير مصرح وضرب أمثلة على هذا من القرآن الكريم في :

قوله تعالى : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ١ ١٣٨

وقوله تعالى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ٢ ١٣٨

ص س

سورة المجادلة.

قوله تعالى : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا » ٧ ١٣٨

وسبب نزول هذه الآية ، وقراءة عبد الله في « قد سمع »

و « تجادللك »

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ » والقراءات في « يظاهرون » ١٥ ١٣٨

قوله تعالى : « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ » والإشارة إلى لغة أهل الحجاز ٣ ١٣٩

وأهل نجد

قوله تعالى : « ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » وما يصلح في العربية في قوله « لما قالوا » ١١ ١٣٩

قوله تعالى : « كُتِبَتْ » ومعناه ١٦ ١٣٩

قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى » والقراءات في « يكون » ١ ١٤٠

قوله تعالى : « ثَلَاثَةٌ » وأوجه القراءات فيه ٣ ١٤٠

قوله تعالى : « وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادُسُهُمْ » وقراءة ابن مسعود فيه ٦ ١٤٠

قوله تعالى : « وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ » وإعراب « أدنى » ٩ ١٤٠

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى » وفيمن نزلت ١٢ ١٤٠

قوله تعالى : « وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ » وأوجه القراءة في « يتناجون » ١٧ ١٤٠

قوله تعالى : « وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ » والمناسبة التي قيلت ٣ ١٤١

فيها هذه الآية

قوله تعالى : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا » وأوجه القراءة في « تفسحوا » ٧ ١٤١

وله نظائر .

قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا » وأوجه القراءة في « انشروا » ١١ ١٤١

وله نظائر .

ص ن

- ١ ١٤٢ تفسير قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدْتُمَا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ »
- ٦ ١٤٢ قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا » والمناسبة التي نزلت فيها ١٤٢  
هذه الآية
- ٩ ١٤٢ قوله تعالى : « اسْتَحْذِرُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ » ومعنى « استحوذ »
- ١١ ١٤٢ قوله تعالى : « كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرَسُولِي » وجريان الكتاب مجرى القول ١٤٢
- ١٤ ١٤٢ قوله تعالى : « لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه ١٤٢
- ١٩ ١٤٢ الآية ، والقراءات في « كتب في قلوبهم »
- سورة الحشر
- ٣ ١٤٣ قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ » ١٤٣  
وقصة هذه الآية
- ١٠ ١٤٣ قوله تعالى : « يُخْرِبُونَ بِيوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ » والقراءة ١٤٣  
في « يخربون »
- ١٥ ١٤٣ قوله تعالى : « فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ » ومعنى « الأبصار »
- ١٧ ١٤٣ قوله تعالى : « لِأَوَّلِ الْحَشْرِ » ومعناه
- ١٩ ١٤٣ تفسير قوله تعالى : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ »
- ٦ ١٤٤ قوله تعالى : « أَصُولُهُ » وتذكير الضمير فيه ، وتأنينه
- ٩ ١٤٤ قوله تعالى : « فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » وتفسيره ، ١٤٤  
وقصة هذه الآية ،
- ١٤ ١٤٤ قوله تعالى : « مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » والمراد بأهل القرى ١٤٤
- ١٦ ١٤٤ قوله تعالى : « وَلِذِي الْقُرْبَى » والمقصود بذى القربى ، واليتامى ، ١٤٤  
والمساكين

ص س

قوله تعالى « كفى لا يكون دولة » ومعناه ، والقراءات في « دولة » ١ ١٤٥  
قوله تعالى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ » والثناء على الأنصار ٨ ١٤٥  
والمناسبة التي قيلت فيها هذه الآية

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ » والمراد به . ١٥ ١٤٥  
وقراءة عبد الله

قوله تعالى : « لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ » وتفسيره ، وبيان ١ ١٤٦  
أن المسلمين أهيب في صدور اليهود من بني النضير -  
من عذاب الله

قوله تعالى : « أَوْ مِنْ وراءِ جُبُرٍ » والقراءات في « جُدُرٍ » ٦ ١٤٦  
قوله تعالى : « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ » وقراءة عبد الله ٨ ١٤٦  
وجواز الرفع والنصب في « خالدين » . والاحتجاج لذلك

قوله تعالى : « لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ » وقراءة عبد الله ٥ ١٤٦  
في قوله تعالى « لا يستوى » وقاعدة في زيادة ( لا )

### سورة الممتحنة

قوله تعالى : « تَلْقَوْنَ إِيَّهِمْ بِالْمُودَةِ » وبيان أن دخول الباء في « المودة » وسقوطها ١٢ ١٤٧  
سواء ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم والشعر . وقصة  
نزول سورة الممتحنة . ونبذة من كتاب حاطب بن أبي بلتعة  
إلى أهل مكة يحذرهم غزو الرسول . وإعراب « تلقون » ١ ١٤٩  
إليهم بالمودة »

تفسير قوله تعالى : « يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا » ٣ ١٤٩

قوله تعالى : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي » وجواب (إن) ٤ ١٤٩

ص س

- ٥ قوله تعالى : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » والقراءات في قوله تعالى ١٤٩
- « يفصل »
- ٧ قوله تعالى : « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وتفسيره ١٤٩
- ١١ قوله تعالى : « إِنَّا بَرَأْنَاكُمْ مِنَ الْغَايَةِ فِي بَرَاءٍ ، وَصَرَفْنَا وَعْدَهُ ١٤٩
- ٢ قوله تعالى : « رَبَّنَا عَلَيْنَكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا » وبيانه ١٥٠
- ٤ قوله تعالى : « لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً » وتفسيره ١٥٠
- ٦ قوله تعالى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِي عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً » ١٥٠
- وتفسيره وبيان أن المصاهرة مودة
- ٩ قوله تعالى : « لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » وفيه الأمر ١٥٠
- ببِرِّ خِزَاعَةٍ . وَالْوَفَاءَ لَهُمْ
- ١٢ قوله تعالى : « إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ ١٥٠
- مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » والمراد به
- ١٤ قوله تعالى : « إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ » ومعنى « فامتحنوهن » ١٥٠
- وسبب نزول هذه الآية
- ٣ قوله تعالى : « وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ » وتفسيره ، والقراءة في : ١٥١
- « وَلَا تَمْسِكُوا »
- ٧ قوله تعالى : « وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَأَلُوا مَا أَنْفَقُوا » وتفسيره ١٥١
- ١٦ قوله تعالى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ » وتفسيره ، وقراءة عبد الله ، وبيان ١٥١
- أن « أحد » يصلح في موضع شيء ، وشيء يصلح في موضع أحد...
- ١ قوله تعالى : « فَعَاقِبْتُمْ » معناه ، والقراءة فيه ، وبيان أن فعّلت وفاعلت ١٥٢
- تتأخيان في بعض الكلمات

- س ص
- ٤ ١٥٢ قوله تعالى : « وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ » وأوجه القراءة في « ولا يقتلن » ، ١٥٢ ، ٤ وموقف لهند بنت عتبة في مبايعة النبي (ص)
- ١١ ١٥٢ قوله تعالى : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا نَايِفٌ مِّنَ الْيَمِينِ أَلْيَدِيَهُنَّ وَأَرْجُلُهُنَّ » وبيان ١٥٢ ، ١١ البيهتان المفتري
- ١٣ ١٥٢ قوله تعالى : « لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئُودُوكُم مِّنَ الْآخِرَةِ » ١٥٢ ، ١٣ وتفسيره

### سورة الصف

- ٣ ١٥٣ قوله تعالى : « لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية ١٥٣ ، ٣ وتعرض لإعراب كلمة في قوله تعالى : « كَبُرَتْ كَلِمَةً »
- ١١ ١٥٣ قوله تعالى : « كَانَهُمْ بِنْيَانٌ مَّرصُوعٌ » وفيه حث على القتال ١٥٣ ، ١١
- ١٢ ١٥٣ قوله تعالى : « وَاللَّهُ مُتِمِّمٌ نُّورَهُ » والقراءات في «تم نوره» ١٥٣ ، ١٢
- ١٥ ١٥٣ قوله تعالى : « هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ » تؤمنون « ١٥٣ ، ١٥ وشرح للقاعدة : إذا فسرت الهم الماضي - يريد السابق -
- ١ ١٥٤ بفعل جاز فيه أن وطرحها ، وإشارة إلى قراءة عبد الله في « تؤمنون » ١٥٤ ، ١
- ٧ ١٥٤ قوله تعالى : « يَغْفِرُ لَكُمْ » وسبب الجزم في « يغفر » ١٥٤ ، ٧
- ١١ ١٥٤ قوله : تعالى : « وَأُخْرَىٰ تُجِيبُوهَا » وإعراجه ، وتفسير « أخرى » ١٥٤ ، ١١ قوله تعالى : « نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « نصر »
- ١٥ ١٥٤ قوله تعالى : « كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ » والقراءات في « أنصار الله » ١٥٤ ، ١٥

### سورة الجمعة

- ٥ ١٥٥ قوله تعالى : « وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ » نفسيره ، وإعراب « آخرين » ١٥٥ ، ٥
- قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا » وتشبيه اليهود ومن لم يسلم لإذ لم ينتفعوا بالتوراة والإنجيل ، في قوله تعالى : « كمثل الحمار »

- س ص
- ١٥ ١٥٥ قوله تعالى : « قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ » وكلام  
في سبب دخول الفاء في خبرِ إِنَّ
- ٩ ١٥٦ قوله تعالى : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » والقراءة بالثقل والتخفيف  
في « الجمعة »
- ١٣ ١٥٦ قوله تعالى : « فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » والقراءات في قوله : « فاسعوا »  
وهل هناك فرق بين السعى والمضى ؟
- ١ ١٥٧ قوله تعالى : « وَذَرُوا الْبَيْعَ » وتفسيره
- ٤ ١٥٧ قوله تعالى : « فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ » وتفسيره
- ٦ ١٥٧ قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا » والمناسبة  
التي نزلت فيها هذه الآية ، وكلام في عود الضمير على اسمين  
معطوفين أحدهما مذكر ، والآخر مؤنث
- سورة المنافقين
- ٣ ١٥٨ تفسير قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَشْهَدُ » وإجابة عن السؤال :  
كيف كذبهم الله وقد شهدوا للنبي ؟
- ٨ ١٥٨ قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ » وبيان أن بعض العرب  
يجزم بإذا ، وأكثر الكلام فيها الرفع ، وتعليل ذلك ،  
والاستشهاد عليه
- ١٧ ١٥٨ قوله تعالى : « كَانَهُمْ خُشْبٌ مَسْنَدَةٌ » والقراءات في « خشب » بالتخفيف  
والثقل ، والتعليل لذلك ، والاستشهاد عليه
- ٩ ١٥٩ قوله تعالى : « يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ » وتفسيره
- ١٠ ١٥٩ قوله تعالى : « هُمْ الْعَدُوُّ » وبيان أن العدو والأعداء سواء

س ص

١١ ١٥٩ قوله تعالى : « لَوْوَا رَعُوْسِهِمْ » معناه ، والقراءة بالتخفيف والثقليل  
في « لووا »

١٣ ١٥٨ قوله تعالى : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ » وقصة ١٥٨  
هذه الآية ، والمناسبة التي نزلت فيها ، والقراءات في قوله :  
« ليخرجن الأعز منها الأذل »

٧ ١٦٠ قوله تعالى : « فَأَصْدَقَ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ » وكيف جزم « أَكُنَّ » وهي  
مردودة - أي معطوفة - على فعل منصوب ؟ والقراءة  
في « وَأَكُنَّ » وتعليلها

### سورة التغابن

٣ ١٦١ قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » ومعنى « بِإِذْنِ اللَّهِ »

٤ ١٦١ تفسير قوله تعالى : « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ »

٦ ١٦١ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ  
فاحذروهم » وسبب نزول هذه الآية

١٠ ١٦١ قوله تعالى : « وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا » وفيمن نزل

قوله تعالى : « وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ » وكيف يوقى المرء شح نفسه ،  
والقراءات في « شح »

### سورة النساء القصوى (سورة الطلاق)

٤ ١٦٢ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ »  
وتفسيره ، وبيان لكل من : طلاق العدة ، وطلاق السنة

١٠ ١٦٢ قوله تعالى : « وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ » والمراد بالعدة

١١ ١٦٢ قوله تعالى : « لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ » وتفسيره

- | س            | ص   |  |
|--------------|-----|--|
| ١٥           | ١٦٢ | قوله تعالى : « فَأَمَّا سِكُّوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ » والمراد بقوله : « بمعروف »   |
| ١٧           | ١٦٢ | قوله تعالى : « لَعَلَّ اللَّهُ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا » وتفسيره  |
| ٢            | ١٦٣ | قوله تعالى : « فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ » وتفسيره  |
| ٥            | ١٦٣ | قوله تعالى : « بِبَالِغٍ أَمْرِهِ » والقراءات فيه  |
| ٨            | ١٦٣ | قوله تعالى : « وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ »<br>وتفسيره وبيان عدة الكبيرة التي يئست ، وعدة الصغيرة<br>التي لم تحض ، وعدة الحامل |
| ١٥           | ١٦٣ | قوله تعالى : « مِنْ وَجْدِكُمْ » وتفسيره   |
| ١٧           | ١٦٣ | قوله تعالى : « وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٌ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَرْضَعْنَ حَمَلَهُنَّ »<br>فإن أرضعن لكم فآتوهنَّ أجورهنَّ » وتفسيره                         |
| ٣            | ١٦٤ | قوله تعالى : « وَأَنْبِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ » وتفسيره   |
| ٤            | ١٦٤ | القراءات في : لا تضار ، ووجدكم ، وقلدر ، وإشارة إلى لغة لبيئ عميم  |
| ٧            | ١٦٤ | قوله تعالى : « فَحَامِبُنَاهَا حَسَابًا شَدِيدًا » . . . وتفسيره   |
| ٩            | ١٦٤ | قوله تعالى : « فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا » وتفسيره   |
| ١٠           | ١٦٤ | قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا » رَسُولًا « وما يجوز في إعراب<br>« رسولاً » وإيراد نظائر له في القرآن الكريم                                      |
| ١            | ١٦٥ | قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ » والقراءات<br>في « مثلهن » والاحتجاج لها   |
| سورة التحريم |     |  |
| ٧            | ١٦٥ | قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » وبيان المناسبة التي<br>نزلت فيها هذه الآيات  |

- س      ص
- قوله تعالى : « قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ » ومعنى « تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ » ، ١٥ ١٦٥
- قوله تعالى : « عَرَفَ بَعْضَهُ » والقراءة بالثقل والتخفيف في « عرف » ، ٢ ١٦٦  
والاحتجاج للتخفيف
- قوله تعالى : « إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ » تفسيره ، وبيان المناسبة التي نزلت فيها ١١ ١٦٦  
هذه الآية ، والقراءة بالثقل والتخفيف في « تظاهرا »
- قوله تعالى : « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ١ ١٦٧  
ظهير » وبيان أن الواحد يؤدى معنى الجمع ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم
- قوله تعالى : « أَنْ يُبَدِّلَهُ » والقراءة فيه بالتخفيف والثقل . ١١ ١٦٧
- قوله تعالى : « سَائِحَاتٌ » والمراد به ، ولم سعى الصائم سائحا في رأى الفراء ١٣ ١٦٧
- ولماذا تقول العرب للفرس إذا كان قائما على غير علف صائم ؟ ١ ١٦٨
- قوله تعالى : « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ » وتفسيره ٣ ١٦٨
- قوله تعالى : « تَوْبَةَ نَصُوحَا » والقراءات في « نصحوا » ، والتعليل لكل قراءة ٥ ١٦٨
- قوله تعالى : « يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ » وتفسيره ٩ ١٦٨
- قوله تعالى : « وَيَدْخُلِكُمْ » ووجه الجزم فيه ومناظرته بنظائر من القرآن ١٣ ١٦٨  
الكريم وشواهد من الشعر
- قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا » وتفسيره والمراد بالمثل هنا ١ ١٦٩
- قوله تعالى : « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرَعُونَ » وتفسيره ٤ ١٦٩
- قوله تعالى : « وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ » ومعنى الفرج هنا ٧ ١٦٩
- سورة الملك
- قوله تعالى : « لَيَبْلُوَنَّكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » وبيان أن « أيكم » ليست ١١ ١٦٩

ص س

معمولة «ليبلكم» ، وإنما هي معمولة لفعل محذوف . ضرب  
أمثلة لتوضيح ذلك

٣ ١٧٠ قوله تعالى : « ما ترى في خلقِ الرحمنِ من تفاوتٍ » وأوجه القراءات في  
«تفاوت» ، وبيان أن التفاوت والتفاوت لغتان كالتصاعد  
والتصعد ، والتعاهد والتعهد ، ومعنى التفاوت

١٢ ١٧٠ قوله تعالى : « ينقلبُ إليك البَصَرُ خَائِبًا » وتفسيره

١٥ ١٧٠ قوله تعالى : « تكادُ تميزُّ من الغيظِ . » ومعنى تميزُّ

١٦ ١٧٠ قوله تعالى : « فاعترفوا بذنوبهم » ومعناه ، وقاعدة لغوية لتوضيح ما رآه  
الفراء في هذا المعنى

٤ ١٧١ قوله تعالى : فُسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّمْعِيرِ والقراءات في «سحقا»

٦ ١٧١ قوله تعالى : « فامشوا في مناكبها » ومعنى «مناكبها»

٧ ١٧١ قوله تعالى : « أأمتُّم » وما يجوز في الهمز هنا وإشارة إلى لغة بني تميم

٩ ١٧١ قوله تعالى : « أفمن يمشي مكبًا على وجهه » وبيان أن الفعل كب متعد  
وأكب لازم

١٢ ١٧١ قوله تعالى : « وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » وأوجه القراءة في «تدعون»

١ ١٧٢ قوله تعالى : « فستعلمون » والقراءة بالتاء والياء فيه

٥ ١٧٢ قوله تعالى : « أن أصبحَ ماؤكم غورًا » وبيان أن الغور هنا لا يشئ  
ولا يجمع

### سورة القلم

١٢ ١٧٢ قوله تعالى : « ن والقلم » والقراءة بالأدغام والإظهار في النون

١٦ ١٧٢ قوله تعالى : « وإنَّ لك لأجرًا غير ممنون » ومعنى «ممنون»

- ص ٣  
١٧٣ قوله تعالى : « وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٌ » ومعنى « خلق عظيم »
- ٤  
١٧٣ قوله تعالى : « فَسْتَبْصِرْ وَيُبَصِّرُ ۖ وَيُبْصِرُونَ ۖ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ » ومعنى المفتون
- ٧  
١٧٣ قوله تعالى : « وَدُوا لَوْتُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ومعنى « ودوا لوتدهن »
- ١٠  
١٧٣ قوله تعالى : « وَلَا تَطِيعُ كُلُّ حَلَافٍ مَهِينٌ ۖ هَمَّازٌ » ومعنى « مهين وهماز »
- ١١  
١٧٣ قوله تعالى : « مَشَاءُ بِنَمِيمٍ » وإشارة إلى أن بنميم ونميمة  
من كلام العرب
- ١٤  
١٧٣ قوله تعالى : « عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ » ومعنى « عتل » « وزنيم »
- ١٦  
١٧٣ قوله تعالى : « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ » والقراءة بالاستفهام وغيره
- ٣  
١٧٤ قوله تعالى : « سَنَسِيحُهُ عَلَىٰ الْخُرُطُومِ » والمراد منه والاستشهاد عليه  
من كلام العرب
- ١٠  
١٧٤ قوله تعالى : « بَلَوْنَاهُمْ » وقصة أصحاب الجنة
- ٧  
١٧٥ قوله تعالى : « فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ » في كلام في وقت الطائف  
والاستشهاد عليه
- ١٣  
١٧٥ قوله تعالى : « فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » ومعنى الصريم
- ١٤  
١٧٥ قوله تعالى : « فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ۖ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ »  
والقراءة في « أَنْ لَا يَدْخُلَهَا »
- ٣  
١٧٦ قوله تعالى ، « وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ » ومعنى الحرد والاستشهاد  
على هذا المعنى
- ٨  
١٧٦ قوله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ » ومعنى تلاومهم
- ١١  
١٧٦ قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللُّغَةِ » والقراءة في « بالغة » ، وإعرابها
- ٣  
١٧٧ قوله تعالى : « سَلَّمُوا أَيْهَمُّ بِذَلِكَ زَعِيمٌ » ومعنى ( زعيم ) في كلام العرب

- ص      ص
- ٦      ١٧٧      قوله تعالى : « أَمْ لَهُمْ شِرْكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ » والقراءات  
في « شُرَكَائِهِمْ »
- ٩      ١٧٧      قوله تعالى : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ » والقراءات في « يكشف » ،  
والمراد باليوم في هذه الآية ، مع الاستشهاد
- ١٤      ١٧٧      قوله تعالى : « قَدْ زُيِّنَ وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ » ومعنى : « فذرنى »  
والمراد بـ « من يكذب » ، وتوجيه إعراب « مَنْ » في هذه الآية ،  
وإعراب أساليب مشابهة
- ٧      ١٧٨      قوله تعالى : « أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ » والمقصود بالغيب
- ٩      ١٧٨      قوله تعالى : « وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ » وتفسيره ، وبيان صاحب  
الحوت
- ١٢      ١٧٨      قوله تعالى ، « لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ » وأوجه القراءة في قوله :  
« تداركه » ، وتعليقها
- ١٧      ١٧٨      قوله تعالى : « لَنْبَذَ بِالْعَرَاءِ » ومعنى العراء
- ١      ١٧٩      قوله تعالى : « وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » وأوجه  
القراءة في « ليزلقونك » وبيان عادة العرب إذا أراد أحدهم  
أن يصيب المال بالعين ، ومعنى « ليزلقونك »
- سورة الحاقة
- ١٥      ١٧٩      قوله تعالى : « الْحَاقَّةُ \* مَا الْحَاقَّةُ \* » معنى الحاقة ، وبيان أن الحقة والحاقة  
بمعنى ، وإعراب « الحاقة \* ما الحاقة » ، ونظائرها .
- ٥      ١٨٠      قوله تعالى : « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا » ومعنى  
الحسوم واشتقاقه

- | س  | ص   |  |
|----|-----|--|
| ٨  | ١٨٠ | قوله تعالى : « فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ » وتفسيره   |
| ١٠ | ١٨٠ | قوله تعالى : وجاء فرعونُ ومن قَبْلَهُ « وأوجه القراءات في « قبله » والمعنى على كل قراءة                              |
| ١٦ | ١٨٠ | قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِطَةِ » ومعناه  |
| ١٨ | ١٨٠ | قوله تعالى : « فَأَخَذَهُم أَخَذَةً رَّابِيَةً » ومعنى « أخذة رابية »  |
| ٣  | ١٨١ | قوله تعالى : « لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً » وتفسيره   |
| ٤  | ١٨١ | قوله تعالى : « وَتَعْيِبَهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ » ومعناه  |
| ٦  | ١٨١ | قوله تعالى : « وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً » ولماذا لم يقل: فدككن، ومعنى اللدك    |
| ١٢ | ١٨١ | قوله تعالى : « وانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ » ومعنى الوهى                                       |
| ١٣ | ١٨١ | قوله تعالى : « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ » والمقصود بثمانية .                      |
| ١٥ | ١٨١ | قوله تعالى : « لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ » والقراءة في « يخفى »   |
| ٣  | ١٨٢ | قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ » وفيمن نزل   |
| ٢  | ١٨٢ | قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ » وفيمن نزل   |
| ٤  | ١٨٢ | قوله تعالى : « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيهِ » ومعنى « ظننت »   |
| ٦  | ١٨٢ | قوله تعالى : « فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ » وبيان أن من سنن العرب أن يجعلوا ما هو مفعول فاعلاً عند إرادة المدح أو اللذم |
| ١١ | ١٨٢ | قوله تعالى : « يَا أَيَّتُهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ » ومعناه  |
| ١٣ | ١٨٢ | قوله تعالى : « ثُمَّ فِي سُلْسِلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ » ومعنى : « فاسلكوه »                 |

- | س  | ص   |  |
|----|-----|--|
| ١  | ١٨٣ | قوله تعالى : « ولا طعامٌ إلا من غسلين » ومعنى الغسلين  |
| ٢  | ١٨٣ | قوله تعالى : « ولو تقولُ غلينا بعضَ الأقاويل » وتفسيره   |
| ٣  | ١٨٣ | قوله تعالى : « لأخذنا منه باليمين » ومعنى اليمين   |
| ٤  | ١٨٣ | قوله تعالى : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » وبيان أن « أحد »<br>يكون للجمع وللواحد والاستشهاد على ذلك<br>سورة سأل سائل     |
| ١١ | ١٨٣ | قوله تعالى : « سأل سائل » ومن السائل   |
| ١٥ | ١٨٣ | قوله تعالى : « يعداب واقع » للكافرين « ومتعلق الجار والمجرور<br>في « للكافرين »  |
| ١  | ١٨٤ | قوله تعالى : « ذى المعارج » وبيان أنه صفة لله  |
| ٣  | ١٨٤ | قوله تعالى : « تعرج الملائكة والروح إليه في يوم » كان مقداره خمسين ألف<br>سنة « ومعناه والقراءات في تعرج                                     |
| ٧  | ١٨٤ | قوله تعالى : « إنهم يرونه بعيداً » وتفسيره   |
| ٩  | ١٨٤ | قوله تعالى : « ولا يسألُ حميمٌ حميماً » والقراءات في « يسأل » ، والمعنى<br>على كل قراءة ، وبيان أن الفراء يكره القراءة التي تخالف<br>الإجماع |
| ١٣ | ١٨٤ | قوله تعالى : « وقصيلته » ومعناه  |
| ١٤ | ١٨٤ | قوله تعالى : « ثم يُنجيه » كلاً « ومعناه   |
| ١٥ | ١٨٤ | قوله تعالى : « إنها لظى » ومعنى لظى ، والسبب في منعها من الصرف   |
| ١  | ١٨٥ | قوله تعالى : « نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى » إعراب نزاعة و لظى ، ومعنى الشوى  |
| ٦  | ١٨٥ | قوله تعالى : « تدعو من أذبر وتولى » وتفسيره  |

- | س  | ص   |   |
|----|-----|---|
| ٨  | ١٨٥ | قوله تعالى : « وَجَمَعَ فَأَوْعَى » ومعنى « فأوعى »   |
| ١٠ | ١٨٥ | قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » ومعنى « هلوعا » ، وبيان<br>أن الإنسان فى معنى الجمع                         |
| ١٥ | ١٨٥ | قوله تعالى : « حَقٌّ مَّعْلُومٌ » ومعناه  |
| ١٧ | ١٨٥ | قوله تعالى : « إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ » ، وهل يجوز أن تقول : مررت<br>بالقوم إلا بزید ؟ وصلة هذا بأسلوب الآية               |
| ٥  | ١٨٦ | قوله تعالى : « وَعِزَّ الشَّمَالِ عِزِّينَ » ومعنى « عزيين »  |
| ٨  | ١٨٦ | قوله تعالى : « أَيَطْمَعُ كُلُّ آرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » وتفسيره وأوجه<br>القراءات فى يدخل                |
| ١١ | ١٨٦ | قوله تعالى : « إِلَىٰ تُصِيبُ يَوْفُضُونَ » ومعنى « يوفضون » والقراءات<br>فى نصب ، والمعنى على كل قراءة<br>سورة نوح عليه السلام |
| ٣  | ١٨٧ | قوله تعالى : « أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ » ومعناه ، وإعرابه ، والقراءات فيه  |
| ٧  | ١٨٧ | قوله تعالى : « وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى » ومعناه   |
| ١٢ | ١٨٧ | قوله تعالى : « يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » وبيان من تكون لجميع ما وقعت<br>عليه ولبعضه                                    |
| ١٦ | ١٨٧ | قوله تعالى : « لَيْلًا وَنَهَارًا » وتفسيره   |
| ١  | ١٨٨ | قوله تعالى : « وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا » ومعناه  |
| ٣  | ١٨٨ | قوله تعالى : « وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ » ومعناه والمناسبة التى نزل فيها   |
| ٦  | ١٨٨ | قوله تعالى : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا »  |
| ٧  | ١٨٨ | قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ومعنى الأطوار   |

- | س  | ص   |   |
|----|-----|---|
| ٩  | ١٨٨ | قوله تعالى : « سَبَّحَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا » وإعراب « طِبَاقًا »                                     |
| ١٣ | ١٨٨ | قوله تعالى : « وجعل القمر فيهنَّ نورًا » وتفسيره  |
| ١٦ | ١٨٨ | قوله تعالى : « سُبُلًا فِجَاجًا » ومعناه  |
| ١٩ | ١٨٨ | قوله تعالى : « مَالَهُ وِوَالِدُهُ » والقراءات في « ولده »  |
| ١  | ١٨٩ | قوله تعالى : « ومكروا مكْرًا كِبَارًا » ومعناه  |
| ٤  | ١٨٩ | قوله تعالى : « وَلَا تَذَرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوءَآعًا » ومعنى ود وسواع ، والقراءات ١٨٩              |
|    |     | في كل من ود ، ويغوث ، ولم منع كل من « يغوث » و « يعوق »<br>من الصرف ؟ ومتى يصرف كل منهما ؟          |
| ١٤ | ١٨٩ | قوله تعالى : « مِمَّا خَطَبْتَهُمْ » ومعناه ، وبيان أن العرب تجعل ما زائدة ١٨٩                      |
|    |     | فيما نوى به الجزاء ، وشرح لهذه القاعدة ، والتمثيل لها<br>بهذه الآية ، وإيراد نظائر لها من كتاب الله |
| ٣  | ١٩٠ | قوله تعالى : « دِيَارًا » واشتقاقه  |
| ٦  | ١٩٠ | قوله تعالى : « الْإِنْبَارًا » ومعناه   |

### سورة الجن

- |    |     |   |
|----|-----|---|
| ٩  | ١٩٠ | قوله : تعالى : « أُوحِيَ إِلَيَّ » والقراءات في « أُوحِيَ »   |
| ١٢ | ١٩٠ | قوله تعالى : « اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » وقصة استماع الجن للرسول ١٩٠<br>صلى الله عليه وسلم                               |
| ١  | ١٩١ | قوله تعالى : « فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا » ومذاهب القراء فيما ورد ١٩١<br>من لفظ. « إِنَّا » في هذه السورة     |
| ٨  | ١٩١ | قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومذاهب القراء في « أَنَّ » ١٩١<br>والتعليل لأوجه القراءات المختلفة |

- | س  | ص   |   |
|----|-----|---|
| ١٣ | ١٩٢ | قوله تعالى : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » ومعنى « جَدُّ »  |
|    |     | قوله تعالى : « وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ » ومعنى الظن ، وأوجه  |
| ٢  | ١٩٣ | القراءة في « أن لن تقول »   |
| ٥  | ١٩٣ | قوله تعالى : « فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ » وتفسيره   |
| ٨  | ١٩٣ | قوله تعالى : « وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ » وتفسيره   |
| ١٠ | ١٩٣ | قوله تعالى : « كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا » وتفسيره   |
| ١٤ | ١٩٣ | قوله تعالى : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » وتفسيره  |
| ١٦ | ١٩٣ | قوله تعالى : « وَمِنَ الْقَاسِطُونَ » والفرق بين القاسطين ، والمقسطين   |
| ١٧ | ١٩٣ | قوله تعالى : « فَمَنْ أَسْلَمَ فَأَلْثَمَ فَالْثِكُ تَحَرَّوْا رَشِدًا » ومعنى « رَشِدًا »  |
| ١٩ | ١٩٣ | قوله تعالى : « وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » وتفسيره   |
| ٤  | ١٩٤ | قوله تعالى : « وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا » وفيمن<br>نزلت ومعنى الصعد   |
| ٨  | ١٩٤ | قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومعنى « المساجد »  |
|    | ١٩٤ | قوله تعالى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا »<br>وتفسيره ومعنى « لبدا » ، وأوجه القراءات فيه |
| ١  | ١٩٥ | قوله تعالى : « قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » وأوجه القراءات فيه  |
| ٧  | ١٩٥ | قوله تعالى : « لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا » وإجماع القراء على « ضَرًّا » بالفتح .   |
| ٨  | ١٩٥ | قوله تعالى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا » ومعنى « ملتحدًا »   |
| ١٠ | ١٩٥ | قوله تعالى : « إِلَّا بِلَاغٍ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ » وإعراب « بلاغًا » والأوجه الجائزة فيه   |
| ١  | ١٩٦ | قوله تعالى : « يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا » والمقام الذي تتحدث   |

- | س           | ص   |   |
|-------------|-----|---|
| ٧           | ١٩٦ | قوله تعالى : « لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ بَلَّغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ » والقراءات<br>في ليعلم والمعنى على كل قراءة                                     |
| سورة المزمل |     |   |
| ١٠          | ١٩٦ | قوله تعالى : « المزمل » وإجماع القراء على التشديد ومعناه  |
| ١٢          | ١٩٦ | قوله تعالى : « قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » وتفسيره   |
| ٢           | ١٩٧ | قوله تعالى : « سَنَلْقَىٰ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » وتفسيره   |
| ٤           | ١٩٧ | قوله تعالى : « إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا » وتفسيره ، وأوجه القراءات<br>في « وطئا » والمعنى على كل قراءة                        |
| ١٢          | ١٩٧ | قوله تعالى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ومعنى « سَبْحًا » ،<br>وأوجه القراءة فيه  |
| ١           | ١٩٨ | قوله تعالى : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » وتفسيره  |
| ٤           | ١٩٨ | قوله تعالى : « رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » وإعراب « رب »  |
| ٨           | ١٩٨ | قوله تعالى : « فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا » ومعنى « وكيلا »  |
| ١٠          | ١٩٨ | قوله تعالى : « وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَهِيلاً » ومعنى « كَثِيرًا مَهِيلاً »   |
| ١٥          | ١٩٨ | قوله تعالى : « فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا » وتفسيره  |
| ١           | ١٩٩ | قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » وبيان أن السماء تذكر وتؤنث  |
| ٤           | ١٩٩ | قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى « سبيلا »  |
|             |     | قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ<br>وثلثه » معناه ، وأوجه القراءة في « نصفه وثلثه » |
| ١٣          | ١٩٩ | قوله تعالى : « وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ » والمناسبة التي نزلت فيها   |
| ٤           | ٢٠٠ | قوله تعالى : « عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْه » ومعنى « لن تحصوه »  |

- | س  | ص   |  |
|----|-----|--|
| ٧  | ٢٠٠ | قوله تعالى : « وأقيموا الصلاة » والمراد بالصلاة<br>سورة المدثر   |
| ٩  | ٢٠٠ | قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ومعنى « المدثر »   |
| ١١ |     | قوله تعالى : « قُمْ فَأَنْذِرْ » ومعناه  |
| ١٦ | ٢٠٠ | قوله تعالى : « وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » والقراءات في « الرجز » ومعناه   |
| ٣  | ٢٠١ | قوله تعالى : « وَلَا تَمُنُّنْ تَسْتَكْثِرُ » وتفسير القراءات في « تستكثر »  |
| ٧  | ٢٠١ | قوله تعالى : « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ » ومعناه   |
| ٩  | ٢٠١ | قوله تعالى : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » ومعنى « وحيداً »   |
| ١٢ | ٢٠١ | قوله تعالى : « وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا » ومعنى المال الممدود   |
| ١٧ | ٢٠١ | قوله تعالى : « وَبَيْنَيْنَ شَهُودًا » ومعناه  |
| ٢٠ | ٢٠١ | قوله تعالى : « إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ » وقصة تفكيره وتقديره   |
| ١٢ | ٢٠٢ | قوله تعالى : « فَفَقْتِلْ كَيْفَ قَدَّرَ » ومعنى « فقتل »  |
| ١٥ | ٢٠٢ | قوله تعالى : « ثُمَّ نَظَرَ » ثم عَبَسَ وَبَسَرَ « وقصة هذه الآية  |
| ٢  | ٢٠٣ | قوله تعالى : « سَأُضْلِيهِ سَقَرَ » ومعنى « سقر » وعلّة منعه من الصرف  |
| ٤  | ٢٠٣ | قوله تعالى : « لَوَاحٍ لِّلْبَشْرِ » وإعراب لَوَاحٍ ومعناها  |
| ١١ | ٢٠٣ | قوله تعالى : « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » ومذاهب العرب في الأعداد ما بين<br>أحد عشر إلى تسعة عشر، والحال التي نزلت فيها هذه الآية |
| ٦  | ٢٠٤ | قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ » والقراءات في « إذ أدبر »، والمعنى على كل<br>قراءة                                      |
| ١  | ٢٠٥ | قوله تعالى : « نَذِيرًا لِّلْبَشْرِ » وإعراب « نذيراً »  |
| ٩  | ٢٠٥ | قوله تعالى : « إِنَّهَا لَأُحَدِّثُ الْكَبِيرَ » وعلام يعود الضمير في « إنها » وتفسيره،  |

- س      ص
- ١١    ٢٠٥    قوله تعالى : « إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ » وتفسيره والاستشهاد على ٢٠٥
- التفسير بقوله : « يتساءلون » عن المجرمين \* ما سلككم  
في سقر »
- ١      ٢٠٦    قوله تعالى : « كَانَهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ » وتفسيره ، والقراءات في ٢٠٦
- « مستنفرة »
- ٩      ٢٠٦    قوله تعالى : « بَلْ يَرِيدُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً » ٢٠٦
- وتفسيره
- ١٣    ٢٠٦    قوله تعالى : « إِنَّهُ نَذِيرٌ » والمراد بالتذكرة
- سورة القيامة
- ٣      ٢٠٧    قوله تعالى : « لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » وكلام النحاة في « لا أقسم » ٢٠٧
- وأوجه القراءات فيه
- ١٥    ٢٠٧    قوله تعالى : « وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ » وتفسيره
- ٣      ٢٠٨    قوله تعالى : « بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوا بَنَانَهُ » وتفسيره
- وسبب نصب « قادين »
- ١٥    ٢٠٨    قوله تعالى : « لِيَفْجُرْ أَمَامَهُ » وتفسيره
- ١      ٢٠٩    قوله تعالى : « فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ » وأوجه القراءة في « برق »
- والمعنى على كل قراءة
- ٩      ٢٠٩    قوله تعالى : « وَخَسَفَ » وتفسيره
- ١١    ٢٠٩    قوله تعالى : « وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » وأقوال في تفسيره
- ٤      ٢١٠    قوله تعالى : « أَيْنَ الْمَقَرُّ » وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على هذه الأوجه ٢١٠
- ١٣    ٢١٠    قوله تعالى : « كَلَّا لَا وَزَرَ » ومعنى الوزر

س	ص	
١٥	٢١٠	قوله تعالى : « يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ » وتفسيره
٣	٢١١	قوله تعالى : « بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » وتفسيره
٨	٢١١	قوله تعالى : « وَكَوْا أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ » ومعناه
١٠	٢١١	قوله تعالى : « لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ » والحال التي نزل فيها
١٤	٢١١	قوله تعالى : « فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ومعناه
١٧	٢١١	قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ » وتذرون الآخرة ، وأوجه القراءة في « تحبون » ، « وتذرون »
٢	٢١٢	قوله تعالى : « وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرًا » والقراءة في « ناضرة »
٣	٢١٢	قوله تعالى : « وَوَجْهَ يَوْمَئِذٍ بَاسِرًا » ومعنى « باسرة »
٤	٢١٢	قوله تعالى : « تَنْظُرُونَ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ » ومعنى « فاقرة »
٦	٢١٢	قوله تعالى : « كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الشَّرَاقِيَّ » ومعناه
١١	٢١٢	قوله تعالى : « وَالتَّفَتَّى السَّاقُ السَّاقُ بِالسَّاقِ » ومعناه
١٤	٢١٢	قوله تعالى : « بِسَمَطٍ » ومعناه وفيمن نزل
١٦	٢١٢	قوله تعالى : « مِنْ مَنِيٍّ يَمْنَى » وأوجه القراءة في « يمني »
٣	٢١٣	قوله عز وجل : « أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى » وما يجوز في النطق بالفعل « يحيى »

## سورة الإنسان

٩	٢١٣	قوله تعالى : « هَلْ أُنَبِّئُكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ » ومعناه ، والمراد من الاستفهام فيه
١٣	٢١٣	قوله تعالى : « لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مذكورًا » وتفسيره
١٥	٢١٣	قوله تعالى : « أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ » ومعنى الأَمْشَاجِ . وبيان أن نبتليه

مقدمة من تأخير

- س      ص
- ٥      ٢١٤      قوله تعالى : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا » وبيان أن هدى يتمدى ٢١٤  
بنفسه وباللام وبإلى ... ومعنى كل من « هديناه » و « أمّا » .
- ٩      ٢١٤      قوله تعالى : « سَلَسَلًا وَأَغْلَالًا » وأوجه القراءة في « سلاسل »
- ١٢      ٢١٤      قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ورسم أهل البصرة وأهل الكوفة والمدينة ٢١٤  
لقوارير
- ١٨      ٢١٥      قوله تعالى : « يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا » ومعناه والأوجه ٢١٥  
الجائزة في إعراب : « كان مزاجها كافورا »
- ٧      ٢١٥      قوله تعالى : « عِينَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ » وإعراب « عينا » وبيان أن ٢١٥  
يشرب تعدى بنفسها وبالباء وإيراد الشواهد على ذلك
- ١٥      ٢١٥      قوله تعالى : « يَفْجُرُونَهَا تَفْجِيرًا » وتفسيره ٢١٥
- ١٧      ٢١٥      قوله تعالى : « يُؤْفُونَ بِالنَّذِيرِ » وبيان أن ذلك صفة من صفاتهم في الدنيا ٢١٥
- ٢      ٢١٦      قوله تعالى : « وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا » ومعنى « مُسْتَطِيرًا » ٢١٦
- ٤      ٢١٦      قوله تعالى : « عَبُوسًا قَمَطِرِيرًا » ومعنى « قمطيرير » واللغات الجائزة فيه ٢١٦  
مع إيراد الشواهد على ذلك
- ٧      ٢١٦      قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا » وإعرابه ٢١٦
- ٨      ٢١٦      قوله تعالى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » وإعراب « دانية » وقراءة عبد الله ٢١٦
- ٢      ٢١٧      قوله تعالى : « وَذُلَّلَتْ قَطُوفُهَا تَذْلِيلًا » ومعناه ٢١٧
- ٤      ٢١٧      قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ومعناه ٢١٧
- ٦      ٢١٧      قوله تعالى : « قَدَّرُوهَا » ومعناه ٢١٧
- ١٠      ٢١٧      قوله تعالى : « كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا » و « عينا » ومعنى الكأس ومتى ٢١٧

تسمى بذلك ، والمراد بالزنجبيل

- | س  | ص   |  |
|----|-----|--|
| ١٦ | ٢١٧ | قوله تعالى : « تسمى سلسبيلا » وإشارة إلى أن القراءة سنة متبعة ،  |
| ٥  | ٢١٨ | قوله تعالى : « مُخَلَّدُونَ » ومعناه   |
| ١٠ | ٢١٨ | قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا » ومعناه وبين أن (ما) مضمرة<br>هنا قبل (ثُمَّ)   |
| ١٤ | ٢١٨ | قوله تعالى : « عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضِرٌ » وأوجه القراءة في « عاليهم »<br>واختلاف القراء في « سندس » و« خضر »                            |
| ٨  | ٢١٩ | قوله تعالى : « شَرَابًا طَهُورًا » ومعنى طهور  |
| ١٠ | ٢١٩ | قوله تعالى : « وَلَا تَطْغُ مِنْهُمْ آيِمًا أَوْ كُفُورًا » وبين أن (أو) هنا بمنزلة (لا)   |
| ٤  | ٢٢٠ | قوله تعالى : « وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ » ومعنى الأسر  |
| ٧  | ٢٢٠ | قوله تعالى : « إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ » ومعناه   |
| ٨  | ٢٢٠ | قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى « سبيلًا »  |
| ١٠ | ٢٢٠ | قوله تعالى : « وَمَا تَشَاءُونَ » وبين أنه جواب لقوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ »<br>اتخذ إلىٰ ربه سبيلًا .   |
| ١٤ | ٢٢٠ | قوله تعالى : « وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ » وبين الأوجه الإعرابية في « الظالمين »<br>وقراءة عبد الله . والاحتجاج لقراءته بما جاء في كلام العرب |
| ٩  | ٢٢١ | قوله تعالى : « (لِأَيِّ يَوْمٍ أَجَلْتِ) » وأن المراد بالاستفهام هنا التمجيب<br>سورة المرسلات  |
| ١٣ | ٢٢١ | قوله تعالى : « وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » ومعنى كل من المرسلات ، وعرفا   |
| ١٦ | ٢٢١ | قوله تعالى : « فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا » ومعنى العاصفات  |
| ١  | ٢٢٢ | قوله تعالى : « وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا » ومعنى الناشرات  |
| ٣  | ٢٢٢ | قوله تعالى : « فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا » ومعنى الفارقات  |

- س ص
- ٥ ٢٢٢ قوله تعالى : « فالملقيات ذكراً » ومعنى الملقيات
- ٧ ٢٢٢ قوله تعالى : « عذراً أو نذراً » إعرابه والقراءة بالتخفيف والثقل
- ١١ ٢٢٢ قوله تعالى : « فإذا النجوم طمست » ومعنى « طمست »
- ١٣ ٢٢٢ قوله تعالى : « وإذا الرسل أقتت » وأوجه القراءة في « أقتت » والاحتجاج لها ،  
ومعنى : « أقتت »
- ٥ ٢٢٣ قوله تعالى : « لإيَّ يومٍ أُجَلَّتْ » ومعنى الاستفهام فيه
- ٧ ٢٢٣ قوله تعالى : « ألمْ نُهْلِكِ الْأُولَيْنَ \* ثُمَّ نُنَبِّعُهُم الْآخِرِينَ » وقراءة عبد الله ،  
والأوجه الإعرابية الجائزة في « ننبعهم »
- ١١ ٢٢٣ قوله تعالى : « فقد رنا فنعم القادرون » والقراءة بالتخفيف والتشديد في  
قوله « فقد رنا »
- ٢ ٢٢٤ قوله تعالى : « ألمْ نجعل الأرض كِفَاتًا \* أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » ومعنى « كفاتا »
- ٧ ٢٢٤ قوله تعالى : « إلى ظلٍّ ذى ثلاثِ شُعَبٍ » تفسيره
- ١٠ ٢٢٤ قوله تعالى : « كَالْقَصْرِ » وبيان أن معناه الجمع ، وإيراد الشواهد على ذلك  
وبيان أن القراء لا يشتهون قراءة كَالْقَصْرِ
- ٢ ٢٢٥ قوله تعالى : « كَأَنَّهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ » وبيان معنى الصفر ، وأوجه القراءة  
في جمالة وجمالات
- ١٣ ٢٢٥ قوله تعالى : « هذا يومٌ لا ينطقون » والأوجه الإعرابية ، الجائزة في « يوم » ،  
ومعنى « يومٌ لا ينطقون » وكلام في إضافة « يوم » إلى ما بعده
- ١٢ ٢٢٦ قوله تعالى : « وَلَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ فِيعْتَدِرُونَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في  
« فيعتدرون »
- ١ ٢٢٧ قوله تعالى : « قَبَانَ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكَيْدُونَ » وتفسيره

- | ص   | س  |  |
|-----|----|--|
| ٢٢٧ | ٣  | قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يركعون » ومعناه<br>سورة عم يتساءلون   |
| ٢٢٧ | ٧  | قوله تعالى: « عم يتساءلون » عن النبي العظيم « وتفسيره  |
| ٢٢٧ | ١٠ | قوله تعالى: « الذي هم فيه مختلفون » ومعنى الاختلاف   |
| ٢٢٧ | ١٢ | قوله تعالى: « كلا سيعلمون » وقراءة الحسن   |
| ٢٢٧ | ١٤ | قوله تعالى: « ثجاجاً » ومعناه  |
| ٢٢٧ | ١٥ | قوله تعالى: « وقُتِحَتِ السماءُ فكانت أبواباً » ونظير معناه في القرآن الكريم   |
| ٢٢٨ | ١  | قوله تعالى: « لابئينَ فيها أحقاباً » وأوجه القراءة في « لابئين » ومعناه وتفسير<br>الأحقاب  |
| ٢٢٨ | ١٣ | قوله تعالى: « لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً » ومعنى البرد  |
| ٢٢٩ | ١  | قوله تعالى: « جزاءً وفاقاً » ومعنى « وفاقاً »  |
| ٢٢٩ | ٣  | قوله تعالى: « وكذبوا بآياتنا كذاباً » والقراءة بالتخفيف والتثقيب<br>« كذاباً » وإشارة إلى لغة يمانية في التثقيب  |
| ٢٢٩ | ١٤ | قوله تعالى: « رب السموات والأرض » والأوجه الإعرابية الجائزة في<br>« رب » وتنظيره بكلمة « الرحمن » في قوله تعالى:<br>« الرحمن لا يملكون منه خطاباً »<br>سورة النازعات |
| ٢٣٠ | ٣  | قوله تعالى: « والنازعات غرقاً » وتفسيره  |
| ٢٣٠ | ٥  | قوله تعالى: « والناشطات نشطاً » والمراد منه  |
| ٢٣٠ | ٩  | قوله تعالى: « والسابحات سبوحاً » ومعناه  |
| ٢٣٠ | ١٢ | قوله تعالى: « فالسابقات سبقاً » فالمدبرات أمراً » والمراد بالسابقات  |

س ص

ومعنى التدبير فى قوله تعالى : « فالمدبرات » وجواب عن سؤال :

أين جواب القسم فى المنازعات ؟ !

قوله تعالى : « يوم ترجف الراجفة » تتبعها الراجفة « والمراد بكل ٢٣١ ٤  
من الراجفة والرادفة

قوله تعالى : « أئِذًا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً » وأوجه القراءة فى « نخرة » وتفريق ٢٣١ ٦  
بعض المفسرين بين معنى « ناخرة ، ونخرة »

قوله تعالى : « الحافرة » والمراد به ٢٣٢ ٣

قوله تعالى : « فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ » والمراد بالساهرة والاستشهاد على معناه ٢٣٢ ١٠

قوله تعالى : « طَوَّى » والمراد به ، ووجه صرفه أو منعه من الصرف ٢٣٢ ١٥

قوله تعالى : « نكال الآخرة والأولى » وبيان كل من الآخرة ، والأولى ٢٣٣ ٣  
وتفسيره

قوله تعالى : « أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءِ بِنَاهَا » والمخاطب بهذه الآية ٢٣٣ ٨

قوله تعالى : « وَأَغْطَشَ لَيْدَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا » ومعناه ٢٣٣ ١١ و١٠

قوله تعالى : « وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » والأوجه الإعرابية الجائزة فى ٢٣٣ ١٢  
« الأرض » ونظائره فى القرآن الكريم

قوله تعالى : « مَتَاعًا لَكُمْ » وإعرابه ٢٣٣ ١٥

قوله تعالى : « فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ » ومعنى « الطامة » ٢٣٤ ١

قوله تعالى : « فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى » وبيان « المأوى » ٢٣٤ ٣

قوله تعالى : « آيَاتٍ مُّرْسَاهَا » ومعنى الرُّسُو والإجابة عن السؤال : كيف ٢٣٤ ٦  
وصيغت الساعة بالإرساء ؟

قوله تعالى : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْبِتٌ مِّنْ يَخْشَاهَا » وأوجه القراءة فى « منلر » ، وإيراد ٢٣٤ ١٠  
نظائرها من القرآن الكريم

- س ص  
 ١٤ ٢٣٤ قوله تعالى : « **إِلَّا عَشِيَّةً** أَوْ ضُحَاهَا » وإجابة عن السؤال :  
 هل للعشي ضحا ؟

سورة عبس

- ٥ ٢٣٥ قوله تعالى : « **عَبَسَ وَتَوَلَّى** \* **أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى** » وقصة نزول هذه الآية ٢٣٥  
 ١٠ ٢٣٥ قوله تعالى : « **وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى** » ومعناه  
 ١٢ ٢٣٥ قوله تعالى : « **أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى** » والأوجه الإعرابية الجائزة في ٢٣٥  
 « **فتنفعه** »

- ١ ٢٣٦ قوله تعالى : « **أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى** » وأوجه القراءة في « **أَنْ** »  
 ٣ ٢٣٦ قوله تعالى : « **فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى** » وأوجه القراءة في « **تصدى** »  
 ٥ ٢٣٦ قوله تعالى : « **كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ** » وكلام في الضمير في « **إنها** »  
 ٧ ٢٣٦ قوله تعالى : « **فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ** » ومرجع الضمير في « **ذكره** »  
 ٩ ٢٣٦ قوله تعالى : « **فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ** » وسبب تكريم الصحف  
 ١٣ ٢٣٦ قوله تعالى : « **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ** » ومعنى « **سفرة** »  
 ١ ٢٣٧ قوله تعالى : « **بِرَّةٍ** » وكلام في جمع فعله ، ومفرده  
 ٨ ٢٣٧ قوله تعالى : « **مَا أَكْفَرَهُ** » وبيان أن « **ما** » قد تكون للتعجب ، وقد تكون

للاستفهام

- ١٢ ٢٣٧ قوله تعالى : « **ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ** » ومعناه  
 ١٥ ٢٣٧ قوله تعالى : « **ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ** » ومعناه ، والفرق في المعنى بين ٢٣٧  
 (فقبره وأقبره)

- ١ ٢٣٨ قوله تعالى : « **كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ** » ومعناه  
 ٣ ٢٣٨ قوله تعالى : « **أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا** » وأوجه القراءة في « **أنا** » والمعنى على كل وجه

- س ص
- ٩ ٢٣٨ قوله تعالى : « حَبَّآ » وتفسيره والمراد بكل من القضب ، والغلب ، والأبَّ ٢٣٨
- ١٣ ٢٣٨ قوله تعالى : « متاعاً لكم » والأوجه الإعرابية الجائزة في « متاعاً » ٢٣٨
- ١٥ ٢٣٨ قوله تعالى : « الصَّاخة » وتفسيره ٢٣٨
- ١٦ ٢٣٨ قوله تعالى : « يوم يفر المرء من أخيه » وبيان أن من أخيه ، وعن أخيه سواء ٢٣٨
- ١٨ ٢٣٨ قوله تعالى : « لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُم يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » ومعنى « يغنيه » ، ٢٣٨  
والقراءة الشاذة : يعنيه
- ١ ٢٣٩ قوله تعالى : « وجوهٌ يومئذٍ مُّسْفِرَةٌ » ومعنى « مسفرة » ، والفرق بين مسفرة ٢٣٩  
وسافرة
- ٤ ٢٣٩ قوله تعالى : « ترهقها فترة » وما يجوز في قراءة « فترة »  
سورة إذا الشمس كورت
- ٨ ٢٣٩ قوله تعالى : « إذا الشمس كورت » ومعنى « كورت » ٢٣٩
- ٩ ٢٣٩ قوله تعالى : « وإذا النجوم انكدرت » ومعنى « انكدرت » ٢٣٩
- ١١ ٢٣٩ قوله تعالى : « وإذا العشار عطلت » وتفسيره ٢٣٩
- ١٣ ٢٣٩ قوله تعالى : « وإذا الوحوش حشرت » ومعنى « حشرت » ٢٣٩
- ١٦ ٢٣٩ قوله تعالى : « وإذا البحار سجرت » ومعنى « سجرت » ٢٣٩
- ١٨ ٢٣٩ قوله تعالى : « وإذا النفوس زوجت » ومعناه ٢٣٩
- ٧ ٢٤٠ قوله تعالى : « وإذا الموءودة سئلت » بأيّ ذنب قتلت » وتفسيره ، وأوجه القراءة فيه ٢٤٠
- ٥ ٢٤١ قوله تعالى : « وإذا الصحف نُشرت » والقراءة بالتخفيف والتثقيب ٢٤١  
في « نشرت » والاحتجاج لكل قراءة
- ١٠ ٢٤١ قوله تعالى : « وإذا السماء كُشِطت » واللغات في « كُشِطت » ، وبيان قاعدة ٢٤١  
إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات

- ص ٢٤١ ١٥ قوله تعالى : « وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ » وأوجه القراءة في « سعرت »
- ص ٢٤١ ١٨ قوله تعالى : « عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتَ » وبيان أنه جواب للشرط. في قوله : ٢٤١
- « إذا الشمس كورت » .

- ص ٢٤١ ١٩ قوله تعالى : « وَإِذَا الْجِنَّةُ أُرْفَتَتْ » ومعنى « أزلفت »
- ص ٢٤٢ ١ قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ . الْجَوَارِ الْكُنُوسِ » ومعنى كل من : الخنوس  
والكنس

- ص ٢٤٢ ٥ قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّسَ » وتفسيره
- ص ٢٤٢ ١١ قوله تعالى : « وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ » ومعنى تنفس الصبح
- ص ٢٤٢ ١٣ قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ » والمقصود بالرسول الكريم
- ص ٢٤٢ ١٥ قوله تعالى : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ » وأوجه القراءة في « بظنين » ، والمعنى
- على كل قراءة ، والاحتجاج لها

- ص ٢٤٣ ٧ قوله تعالى : « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ » واستجازة العرب إلقاء ، « إلى » في : ذهب ، وخرج ٢٤٣
- وانطلق ، لكثرة استعمالهم إياها

### سورة إذا السماء انفطرت

- ص ٢٤٣ ١٧ قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » ومعنى « انفطرت »
- ص ٢٤٣ ١٨ قوله تعالى : « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » ومعنى « بعثرت » ، وكلام في علامات  
الساعة

- ص ٢٤٤ ١ قوله تعالى : « عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » وتفسيره
- ص ٢٤٤ ٤ قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب في ٢٤٤
- « فعدلك » ، وتوجيه كل قراءة ، وبيان أن التثقيب أعجب

الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية

- ص م  
 ١٤ ٢٤٤ قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ » و أوجه القراءة في « تكذبون » ، ٢٤٤  
 وبيان أن القراءة بالتاء في «تكذبون» أحسن الوجهين إلى الفراء  
 ١٧ ٢٤٤ قوله تعالى : « وَمَا هُمْ بِغَائِبِينَ » ومعناه  
 ١٨ ٢٤٤ قوله تعالى : « يوم لا تملك » والقراءة بالنصب والرفع في كلمة « يوم » ، ٢٤٤  
 وبيان أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى ( يفعل ، وتفعل ،  
 وأفعل ) فإذا قالوا : هذا يوم فعلت آثروا النصب

## سورة المطففين

- ٨ ٢٤٥ قوله تعالى : « وَرِئْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ » والمناسبة التي نزل فيها ، ومعنى كلمة « ويل » ٢٤٥  
 ١٢ ٢٤٥ قوله تعالى : « وإذا كالوهم أو وزنوهم » وبيان ما يقول أهل الحجاز ٢٤٥  
 وما جاورهم من قيس  
 ٣ ٢٤٦ قوله تعالى : « اكتالوا على الناس » ومعناه ، وبيان أن من وعلى تعتقبان ٢٤٦  
 في هذا الموضع  
 ٧ ٢٤٦ قوله تعالى : « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ » والقراءات في « يوم » وتوجيه كل قراءة ، ٢٤٦  
 ١٣ ٢٤٦ قوله تعالى : « وما أدراك ما سجين » ومعنى كلمة « سجين » ٢٤٦  
 ١٦ ١٤٦ قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » ومعنى الرين على ١٤٦  
 قلوبهم ، ومعنى : فلان أصبح قد رين به  
 ١ ٢٤٧ قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ » وبيان أن العرب إذا جمعت ٢٤٧  
 جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحد أو اثنين ، فقالوه  
 في المؤنث والمذكر بالنون - مثل « عليين » ونظائر له  
 ١٥ ٢٤٧ قوله تعالى : « تعرف في وجوههم نَصْرَةَ النَّعِيمِ » ومعنى « نصرته النعيم » ، ٢٤٧  
 والقراءة في « تعرف » وتوجيه كل قراءة

- | س | ص   |   |
|---|-----|---|
| ٥ | ٢٤٨ | قوله تعالى : « ختامه مسك » والقراءة فيه ، وتوجيه كل قراءة                     |
| ١ | ٢٤٩ | قوله تعالى : « ومزاجه » وعود الضمير فيه                                       |
| ١ | ٢٤٩ | قوله تعالى : « مِنْ تَسْنِيمٍ * عَيْنَا » ومعنى « تسنيم » ، وسبب نصب « عينا » |
| ٨ | ٢٤٩ | قوله تعالى « فاكهين » ومعناه ، القراءة فيه                                    |

## سورة إذا السماء انشقت

- |    |     |  |
|----|-----|--|
| ١١ | ٢٤٩ | قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » وتفسيره  |
| ١٣ | ٢٤٩ | قوله تعالى : « وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ » وتفسيره ، وكلام في جواب « إذا »   |
| ٣  | ٢٥٠ | قوله تعالى : « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » ورأى آخر في جواب إذا في قوله تعالى : ٢٥٠ : « وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » |
| ١٠ | ٢٥٠ | قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَّ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ » وتفسيره  |
| ١٢ | ٢٥٠ | قوله تعالى : « فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا » ومعنى الثبور ، ومعنى قول العرب : « فلان يدعوه لَهْفَةً »   |
| ١٥ | ٢٥٠ | قوله تعالى : « وَيَضَلَّى سَعِيرًا » والقراءة فيه ، والاحتجاج لها  |
| ٣  | ٢٥١ | قوله تعالى : « إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَى » وتفسيره   |
| ٦  | ٢٥١ | قوله تعالى : « فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّفَقِ » ومعنى الشفق  |
| ١٢ | ٢٥١ | قوله تعالى : « واللَّيْلِ وما وَسَقَ » ومعناه  |
| ١٣ | ٢٥١ | قوله تعالى : « وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ » ومعنى الاتساق  |
| ١٩ | ٢٥١ | قوله تعالى : « لتركبُنَّ طِبَقًا عن طَبَقِي » والقراءات فيه ، والمعنى على كل   |

## قراءة

- |   |     |                                   |
|---|-----|-----------------------------------|
| ٧ | ٢٥٢ | قوله تعالى : « بما يوعون » ومعناه |
|---|-----|-----------------------------------|

س ص

## سورة البروج

- قوله تعالى : « والسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ » ومعنى « البروج » ١٢ ٢٥٢
- قوله تعالى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » والمراد به ١٥ ٢٥٢
- قوله تعالى : « وشاهد ومشهود » ومعناه ١٦ ٢٥٢
- قوله تعالى : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ » وكلام في جواب القسم هنا ، ٢٥٣ ١
- وقصة أصحاب الأخدود
- قوله تعالى : « النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « النار » ١٦ ٢٥٣
- قوله تعالى : « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » وبيان المذب بالحريق ١١ ٢٥٣
- قوله تعالى : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » والقراءة في لفظ. « المجيد » ووجه الإعراب على كل قراءة ١ ٢٥٤
- قوله تعالى : « فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ . » والقراءة في « محفوظ . » ٥ ٢٥٤

## سورة الطارق

- قوله تعالى : « والسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ » ومعنى « الطارق » ١٠ ٢٥٤
- قوله تعالى : « والنَّجْمِ الثَّاقِبِ » ومعنى « الثاقب » ، ومعنى قول العرب ؛ للطائر ١٢ ٢٥٤
- قد ثقب
- قوله تعالى : « لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ . » تفسيره وأوجه القراءة في « لَمَّا » ، وبيان ١٥ ٢٥٤
- أن التثقيب لغة هذيل
- قوله تعالى : « مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » وبيان أن أهل الحجاز يجعلون المفعول فاعلا ٥ ٢٥٤
- إذا كان في مذهب نعت ، تقول العرب : هذا سر كاتم ، وهم
- ناصب . . . ألخ
- قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ومعنى كل من الصلب ٩ ٢٥٤
- والترائب

- | س  | ص   |   |
|----|-----|---|
| ١٣ | ٢٥٤ | قوله تعالى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ » وتفسيره               |
| ١٧ | ٢٥٤ | قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ » ومعنى « ذات الرجوع »      |
| ١٩ | ٢٥٤ | قوله تعالى : « وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ » ومعنى قوله : « ذات الصدع » |

### سورة الأعلى

- |    |     |  |
|----|-----|--|
| ٢  | ٢٥٦ | قوله تعالى : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ » وبيان أن سَبِّحَ هنا يتعدى بنفسه وبالباء          |
| ٥  | ٢٥٦ | قوله تعالى : « وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى » وتفسيره ، وأوجه القراءة في « قَدَّرَ »        |
| ١٠ | ٢٥٦ | قوله تعالى : « فَجَعَلَهُ غَدَاءً أُخْرَى » ومعنى « غداء أُخْرَى »                       |
| ١٣ | ٢٥٦ | قوله تعالى : « سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » وتفسيره          |
| ١٧ | ٢٥٦ | قوله تعالى : « وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى » ومعناه                                      |
| ١٩ | ٢٥٦ | قوله تعالى : « النَّارَ الْكُبْرَى » وتفسيره   |
| ١  | ٢٥٧ | قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى » وتفسيره                                     |
| ٣  | ٢٥٧ | قوله تعالى : « وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى » وتفسيره                                 |
| ٥  | ٢٥٧ | قوله تعالى : « بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » وأوجه القراءة في « تُؤْثِرُونَ » |
| ٨  | ٢٥٧ | قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى » وتفسيره                           |

### سورة الغاشية

- |    |     |  |
|----|-----|--|
| ١٢ | ٢٥٧ | قوله تعالى : « تَصَلَّى » والقراءة فيه                                       |
| ١٣ | ٢٥٧ | قوله تعالى : « لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ » ومعنى « ضريح »    |
| ١٥ | ٢٥٧ | قوله تعالى : « لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِاغْيَةِ » ومعنى « لاغية » وأوجه القراءة |
|    |     | في « لا تسمع »   |
| ٣  | ٢٥٨ | قوله تعالى : « فِيهَا سُرُورٌ مُرْفُوعَةٌ » ومعناه                           |
| ٥  | ٢٥٨ | قوله تعالى : « وَمَنَارِقُ مُصْفُوفَةٌ » ومعنى مصفوفة ؛ ومغرقة ، واللغات فيه |

- س ص  
 ٨ ٢٥٨ قوله تعالى : « وزرأبى مبثوثة » ومعناه  
 ١٠ ٢٥٨ قوله تعالى : « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت » وسر التعجب من خلق  
 الإبل  
 ١٣ ٢٥٨ قوله تعالى : « لست عليهم بمسيطر » والقراءة في قوله : « بمسيطر » ، ومعناه ٢٥٨  
 ١٦ ٢٥٨ قوله تعالى : « إلا من تولى وكفر » وبيان أن الاستثناء هنا منقطع ، وكلام ٢٥٨  
 في كيفية معرفة المنقطع من الاستثناء  
 ١٠ ٢٥٩ قوله تعالى : « إياهم » والقراءة فيه

## سورة الفجر

- ١٣ ٢٥٩ قوله تعالى : « والفجر • وليالٍ عشر • والشفع والوتر » ومعناه وأوجه القراءة ٢٥٩  
 في « الوتر »  
 ٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « والليل إذا يسر » والمقصود بالليل . واختلاف القراءة في « يسر »  
 وبيان أن العرب قد تحذف الياء في نحو « يسر » وتكتفى  
 بكسر ما قبلها ، والشواهد على ذلك  
 ١٢ ٢٦٠ قوله تعالى : « هل في ذلك قسم لذي حجر » ومعنى الحجر  
 ١٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « إرم ذات العماد » والسبب في ترك التنوين في « إرم » ومعنى ٢٦٠  
 « ذات العماد »  
 ١ ٢٦١ قوله تعالى : « جابوا الصخر » وتفسيره  
 ٢ ٢٦١ قوله تعالى : « وفرعون ذى الأوتاد » وتفسيره  
 ٥ ٢٦١ قوله تعالى : « فصب عليهم ربك سوطاً عذاب » وبيان أن العرب تدخل  
 السوط لكل نوع من العذاب  
 ٩ ٢٦١ قوله تعالى : « إن ربك لبالمرصاد » ومعناه

- س ص
- ١٠ ٢٦١ قوله تعالى : « فقدر عليه رزقه » وأوجه القراءة في « فقدر »
- ١٣ ٢٦١ قوله تعالى : « كلاً » ومعناه
- ١٥ ٢٦١ قوله تعالى : « ولأ تحاضون على طعام المسكين » وأوجه القراءة  
في « تحاضون » والمعنى على كل قراءة
- ١ ٢٦٢ قوله تعالى : « أكلاً لما » ومعناه
- ٣ ٢٦٢ قوله تعالى : « يقول يا ليتني قدمتُ لحياتي » والمقصود بقوله « لحياتي »
- ٥ ٢٦٢ قوله تعالى : « فيومئذٍ لا يعذبُ عذابه أحدٌ » ولا يوثق « واختلاف القراء  
في : « يعذب ، ويوثق »
- ١٦ ٢٦٢ قوله تعالى : « يأيُّهَا النفسُ الطمئِنَّةُ » وبما يكون اطمئنان النفس
- ١ ٢٦٣ قوله تعالى : « ارجعني إلى ربك » وبيان أن الأمر قد يكون هنا بمعنى الخبر
- ٦ ٢٦٣ قوله تعالى : « فادخلني في عبادي » وادخلي جنَّتي « وقراءة ابن عباس فيه  
سورة البلد
- ٩ ٢٦٣ قوله تعالى : « أهلكتُ ما لا أُبدأُ » وأوجه القراءة في « لبد »
- ١٤ ٢٦٣ قوله تعالى : « وأنت حلٌّ بهذا البلد » ومعنى « وأنت حلٌّ »
- ١٦ ٢٦٣ قوله تعالى : « ووالدٍ وما ولد » وبيان أن « ما » تصلح للناس وشواهد  
قرآنية على ذلك ، وقد تكون « ما » هنا في معنى المصدر
- ٤ ٢٦٤ قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان في كبد » وبيان من نزلت فيه هذه الآية
- ١١ ٢٦٤ قوله تعالى : « وهديناه النجدين » ومعنى « النجدين »
- ١٦ ٢٦٤ قوله تعالى : « فلا اقتحم العقبة » وبيان أن العرب لا تكاد تفرد « لا »  
في الكلام ، حتى يعيدها عليه في كلام آخر ، وتأويل الآية  
على حسب هذه القاعدة .

س. ص

قوله تعالى : « فك رقبة » وأختلاف القراء فيه ، وترجيح القراء قراءة ٢٦٥ ٤  
« فك رقبةً وأطعم » وسبب ذلك

قوله تعالى : « أو أطعم في يوم ذي مسغبة » ومعنى مسغبة ، وما يجوز ٢٦٥ ١٣  
في إعراب « ذي مسغبة »

قوله تعالى : « الموصدة » ومعناه وبيان أنه يهمز ولا يهمز ٢٦٦ ٢

## سورة الشمس وضحاها

قوله تعالى : « والشمس وضحاها » ومعنى « الضحى » ، والقراءة بالفتح ٢٦٦ ٥  
والكسر ( الإمالة )

قوله تعالى : « والقمر إذا تلاها » وإعرابه ٢٦٦ ١١

قوله تعالى : « والنهار إذا جلاها » ومعنى « جلاها » ٢٦٦ ١٤

قوله تعالى : « فألهمها فجورها وتقواها » وتفسير « فألهمها » ٢٦٦ ١٨

قوله تعالى : « قد أفلح من زكاها » وتفسيره ٢٦٧ ١

قوله تعالى : « وقد خاب من دساها » وبيان أن « دسا » من دسست ، بدلت ٢٦٧ ٣  
بعض سيناتها ياء ، ولذلك نظائر

قوله تعالى : « بطغواها » وتصريفه ، ومعناه ٢٦٧ ١٤

قوله تعالى : « إذ انبعث أشقاه » وكلام في أفعال التفضيل المضاف ٢٦٨ ١  
إلى معرفة

قوله تعالى : « فقال لهم رسول الله ناقة الله » وإعراب « ناقة الله » وبيان ان كل ٢٦٨ ١٥  
تحذير فهو نصب ، والعرب قد ترفعه والاستشهاد على ذلك

قوله تعالى : « فكذبوه فعقروها » وبيان أنه إذا وقع الفعلان معاً جاز تقديم ٢٦٩ ٥  
أيهما شئت كأن يقول : أعطيت فأحسنتم أو أحسنتم فأعطيت

ص س

- قوله تعالى : « فلمدم عليهم رهم بذنبيهم فسواها » ومعنى كل من « دمدم » ٢٦٩ ١٦  
و « فسواها »
- قوله تعالى : « ولا يخاف عقباها » وقراءة كل من أهل المدينة ، وأهل الكوفة ٢٦٩ ١٩  
والبصرة ، وبيان أى القراءتين أرجح فى رأى القراء

### سورة الليل

- قوله تعالى : « وما خلق الذكر والأنثى » وأوجه القراءة فيه ٢٧٠ ٦
- قوله تعالى : « إن سعيكم لشتى » ومعنى « لشتى » ، وفيمن نزلت هذه الآية ٢٧٠ ١٠
- قوله تعالى : « فأما من أعطى واتقى » وصدق بالحسنى « وبيان أنه أبو بكر ٢٧٠ ١٣
- قوله تعالى : « وكذب بالحسنى » وبيان أنه أبو سفيان ٢٧٠ ١٥
- قوله تعالى : « فسنيسره للعسرى » ومعناه ، وبيان أنه قد خلق على أنه شقى ٢٧٠ ١٧

### ممنوع من الخير

- قوله تعالى : « إن علينا للهدى » ومعناه ٢٧١ ٧
- قوله تعالى : « وإن لنا للآخرة والأولى » وتفسيره ٢٧١ ١١
- قوله تعالى : « فأنذرناكم ناراً تلتظى » ومعنى « تلتظى » وتعريفه ٢٧١ ١٣
- قوله تعالى : « لا يضلها إلا الأشقى » ومعناه ٢٧٢ ٣
- قوله تعالى : « الذى كذب وتولى » ومعنى التكذيب هنا ٢٧٢ ٥
- قوله تعالى : « وسيجنبها الأتقى » والمراد بالأتقى ٢٧٢ ١٠
- قوله تعالى : « وما لأحد عنده من نعمة تجزى » وتفسيره ، وبيان أن العرب ٢٧٢ ١١  
قد تضع الحرف فى غير موضعه إذا كان المعنى معروفاً ،

### والشواهد على ذلك

- قوله تعالى : « إلا ابتغاء وجه ربِّه الأعلى » والأوجه الجائزة فى إعراب « ابتغاء » ٢٧٣ ٤

ص ص

## سورة الضحى

قوله تعالى : « والضحى \* والليل إذا سجدى » ومعنى كل من « الضحى » ٢٧٣ ١٣  
و « سجدى »

قوله تعالى : « ما ودَّعك ربُّك وما قلى » والمناسبة التى نزلت فيها هذه ٢٧٣ ١٧  
الآية

قوله تعالى : « ولسوف يُعطيك ربُّك فترضى » وأوجه القراءة فى « ولسوف ٢٧٤ ٣  
يعطيك » ومعناه ، وتوضيح ذلك

قوله تعالى : « ألم يجدك يتيماً فآوى » وتفسيره ٢٧٤ ١٠

قوله تعالى : « فأغنى » وبيان أن أصله : فأغناك ، وسبب طرح الكاف ٢٧٤ ١٣

قوله تعالى : « ووجدك ضالاً فهدى » ووجدك عائلاً ومعنى « ضالاً » و « عائلاً » ٢٧٤ ١٥

قوله تعالى ، « فأما اليتيم فلا تقهر » والقراءات فى « تقهر » ٢٧٤ ١٨

قوله تعالى : « وأما السائل فلا تنهر » وتفسيره ٢٧٥ ١

قوله تعالى : « وأما بنعمة ربِّك فحدث » وبيان أن القرآن أعظم نعمة الله ٢٧٥ ٣  
على رسوله

## سورة ألم نشرح

قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » وتفسيره ٢٧٥ ٧

قوله تعالى : « ورفعنا لك ذكرك » ومعناه ٢٧٥ ١١

قوله تعالى : « الذى أنقض ظهرك » وتفسير الكلبي له ٢٧٥ ١٣

قوله تعالى : « فإنَّ مع العسر يسراً » وبيان قراءة عبد الله له ٢٧٥ ١٥

قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب » وتفسيره ٢٧٥ ١٨

ص س

سورة التين

- ٧ ٢٧٦ قوله تعالى : « والتين والزيتون » والمراد به
- ١٢ ٢٧٦ قوله تعالى : « وهذا البلد الأمين » والمراد به ، وبيان أن العرب تقول للآمن :  
الأمين .
- ١٦ ٢٧٦ قوله تعالى : « في أحسن تقويم » ومعناه
- ٣ ٢٧٧ قوله تعالى : « ثم ردّدناه أسفل سفلين » إلا الذين آمنوا « وكلام في استثناء :  
الجمع من الواحد
- ١٢ ٢٧٧ قوله تعالى : « فما يكذبك » وتفسيره

سورة اقرأ باسم ربك

- ٣ ٢٧٨ قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وبيان أنه أول ما نزل  
من القرآن
- ٥ ٢٧٨ قوله تعالى : « خلق الإنسان من علق » والسبب في استعمال الجمع في « علق »
- ٨ ٢٧٨ قوله تعالى : « أن رآه استغنى » وبيان أن معنى « رآه » رأى نفسه ، وشرح
- ذلك الأسلوب من كلام العرب
- ١٣ ٢٧٨ قوله تعالى : « أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى » وفيمن نزلت هذه الآية
- ١ ٢٧٩ قوله تعالى : « ألم يعلم بأن الله يرى » وبيان ما فيه من التهديد والوعيد
- ٢ ٢٧٩ قوله تعالى : « كلاً لئن لم ينته لنسفعا بالناصية » والمراد به
- ٦ ٢٧٩ قوله تعالى : « فليدع ناديه » ومعنى « ناديه »
- ١١ ٢٧٩ قوله تعالى : « لنسفعا بالناصية ناصية » وأوجه القراءة في « ناصية » ، وإهرايها
- ١٥ ٢٧٩ قوله تعالى : « فليدع ناديه » سندع الزبانية » ومعنى زبانية وواحدة
- وبيان قراءة عبد الله .

س س

## سورة القدر

- قوله تعالى : « وما أدراك ما ليلة القدر » والفرق بين ما أدراك ، وما يدريك ٨ ٢٨٠
- قوله تعالى : « ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر » وتفسيره ١١ ٢٨٠
- قوله تعالى : « تنزل الملائكة والروح فيها » وتفسيره ١٤ ٢٨٠
- قوله تعالى : « من كل أمرٍ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر » وأوجه القراءة ٢١ ٢٨٠
- في « كل أمر » و« مطلع »

## سورة لم يكن

- قوله تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب » الآية وإيراد ٦ ٢٨١
- أكثر من وجه في تفسيره
- قوله تعالى : « وما تفرق الذين أوتوا الكتاب » الآية وكلام ١٤ ٢٨١
- في استعمال مادة الانفكاك
- قوله تعالى : « رسولٌ من الله » وقراءة أبي ٢ ٢٨٢
- قوله تعالى : « وما أمرنا إلا ليعبدوا الله » الآية ، وبيان أن العرب ٤ ٢٨٢
- تجعل اللام في موضع (أن) في الأمر والإرادة كثيراً ، وقراءة
- عبد الله

- قوله تعالى : « أولئك هم خير البرية » وأوجه القراءة في « البرية » ١٠ ٢٨٢
- سورة الزلزلة

- قوله تعالى : « إذا زلزلت الأرض زلزالها » وبيان المصدر والاسم في زلزال ٣ ٢٨٣
- قوله تعالى : « وأخرجت الأرض أثقالها » ومعناه ١١ ٢٨٣
- قوله تعالى : « وقال الانسان ما لها » يومئذٍ تحدث أخبارها » ١٤ ٢٨٣
- قوله تعالى : « بأن ربك أوحى لها » وتفسيره ١٦ ٢٨٣

ص س

قوله تعالى : « لِيُرُوا أَعْمَالَهُمْ » وتفسيره وأوجه القراءة في « لِيُرُوا » ٢٨٣ ١٧

قوله تعالى : « يره » وجواز ضم الهاء وإسكانها فيه ٢٨٤ ٣

### سورة العاديات

قوله تعالى : « والعاديات ضُبْحًا » وتفسير ابن عباس له ٢٨٤ ٦

قوله تعالى : « فالمريرات قَدْحًا » وتفسيره ، وكلام في : نار الحياحب ٢٨٤ ٩

قوله تعالى : « فالغيراتِ ضُبْحًا » والمناسبة التي قيلت فيها هذه الآية ٢٨٤ ١٣

قوله تعالى : « فائترن بهِ نَقْعًا » ومعنى النقع ؛ وعلام يعود الضمير ٢٨٥ ١

في « به »

قوله تعالى : « فوسطن بهِ جمعًا » والقراءة في « فوسطن » ٢٨٥ ٧

قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » وبيان معنى « لكنود » ٢٨٥ ١٠

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ » وعلام يعود الضمير في « إنه » ٢٨٥ ١٣

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَحَبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » وروايات في معنى « لشديد » ٢٨٥ ١٥

قوله تعالى : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » ورسم « بعثر » ٢٨٦ ٥

في مصحف عبد الله ، واللغات في « بعثر »

قوله تعالى : « وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ومعنى « حُصِّلَ » ٢٨٦ ٨

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » وقراءة عبد الله ٢٨٦ ٩

### سورة القارعة

قوله تعالى : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » والمراد منه ٢٨٦ ١٣

قوله تعالى : « كَالْمُهِنِ الْمُنْفُوشِ » ومعناه ، وقراءة عبد الله بن مسعود ٢٨٦ ١٥

قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » والمراد بموازينه ٢٨٧ ٣

قوله تعالى : « قَامَهُ هَاوِيَةٌ » ومعناه ٢٨٧ ٨

ص س

سورة التكاثر

- قوله تعالى : « أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ » وسبب نزولها ١٢ ٢٨٧
- قوله تعالى : « كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ومعنى « كَلَّا » ، ١٢ ٢٨٧ ،  
وبيان أن العرب قد تكررت الكلمة على التخليط. والتخويف
- قوله تعالى : « عِلْمَ الْيَقِينِ » والمعنى فيه ١٩ ٢٨٧
- قوله تعالى : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » ثم لترونها ، ومعناه وأوجه القراءة فيه ١ ٢٨٨
- قوله تعالى : « ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ » والمراد « بالنعيم » والاستشهاد ١١ ٢٨٨  
على المعنى بالحديث الشريف

سورة العصر

- قوله تعالى : « وَالْعَصْرَ » والمراد به ٣ ٢٨٩
- قوله تعالى : « لَفِي خُسْرٍ » وتفسيره ٥ ٢٨٩

سورة الهمة

- قوله تعالى : « وَيَلْ لَكُلِّ هُمْزَةٍ لِمَزَةٍ » ومن نزلت فيه هذه الآية ، وبيان ٩ ٢٨٩  
أنه يجوز في العربية ذكر الشيء العام ويراد به واحد ،  
وإشارة إلى قراءة عبد الله
- قوله تعالى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب ١٥ ٢٨٩  
في جمع - وعده
- قوله تعالى : « بِحُسْبٍ أَنْ مَالَهُ أَخْلَفَهُ » وبيان أن المراد بأخلفه . ٣ ٢٩٠  
يخلفه
- قوله تعالى : « لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ » وأوجه القراءة في « لينبذن » ٧ ٢٩٠
- قوله تعالى : « تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ » وتفسيره ، ١١ ٢٩٠

ص ، س

- ١٤ ٢٩٠ قوله تعالى : « مُؤَصَّدَةٌ » والمراد به ، والقراءة فيه  
١٦ ٢٩٠ قوله تعالى : « فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ » وأوجه القراءة في « عمد »

## سورة الفيل

- ٩ ٢٩١ قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ » وتفسيره ، وقصة هذه الآية  
٣ ٢٩٢ قوله تعالى : « سَجِيلٌ » ومعناه  
٥ ٢٩٢ قوله تعالى : « كَعْمُفٍ » والمراد به  
٧ ٢٩٢ قوله تعالى : « أَبَابِيلٍ » وتصريفه

## سورة قريش

- ٣ ٢٩٣ قوله تعالى : « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » وجواب عن السؤال : كيف ابتدئ الكلام  
بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع بها ؟ وأوجه القراءة

في « لإيلاف » ، والمعنى على كل قراءة

- ١ ٢٩٤ قوله تعالى : « وَأَطْعَمُهُمْ مِنْ جُوعٍ » وتفسيره  
٥ ٢٩٤ قوله تعالى : « وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ » وتفسيره

## سورة الدين

- ١٢ ٢٩٤ قوله تعالى « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ » وقراءة عبد الله بن مسعود  
١٦ ٢٩٤ قوله تعالى : « يَدْعُ الْيَتِيمَ » ومعناه .  
١٩ ٢٩٤ قوله تعالى : « وَلَا يَحْفُضُ » وتفسيره  
١ ٢٩٥ قوله تعالى : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » والمراد بالمصلين  
٢ ٢٩٥ قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » وتفسير ابن عباس لقوله  
« ساهون » ، وقراءة عبد الله  
٤ ٢٩٥ قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ يُرَاعُونَ » وتفسير « يراعون »

ص س

٥ ٢٩٥ قوله تعالى : « ويعنون » والمراد بالماعون

## سورة الكوثر

١٧ ٢٩٥ قوله تعالى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » والمراد بالكوثر

٣ ٢٩٦ قوله تعالى : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ » وتفسيره

١١ ٢٩٦ قوله تعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » وتفسيره

## سورة الكافرين

٣ ٢٩٧ قوله تعالى : « لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية

٧ ٢٩٧ قوله تعالى : « لَكُمْ دِينَكُمْ وَلِي دِينٍ » ولماذا حذف الياء فلم يقل : ديني ؟

## سورة الفتح

١٠ ٢٩٧ قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » والمرد بالفتح

١٢ ٢٩٧ قوله تعالى : « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » وتفسيره

١٤ ٢٩٧ قوله تعالى : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » والمراد بقوله : فسبح

## سورة أبي هب

٣ ٢٩٨ قوله تعالى : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » وقصة هذه الآية ، وقراءة عبد الله

والمعنى على كل قراءة ، وتفسير القراء لقوله : « وتب »

١١ ٢٩٨ قوله تعالى : « وَاِمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » والأوجه الاعرابية الجائزة

في « حمالة » والمعنى على كل وجه . ، وقراءة عبد الله بن مسعود

٣ ٢٩٩ قوله تعالى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ومعنى « جيدها » ومن « مسد »

## سورة الإخلاص

٦ ٢٩٩ قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وقصة هذه الآية ، وكلام في الضمير : « هو »

١٥ ٢٩٩ قوله تعالى : « كَفُّوا أَحَدَ » والقراءة بالتحفيف والتثقيب في قوله : « كفوا »

س ص

وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على كل وجه من القرآن الكريم

والشعر

## سورة الفلق

قوله تعالى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » والمراد بالفلق ، وقصة هذه الآية ٣٠١ ٣

قوله تعالى : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » والمراد بكل من : الغاسق ، ٣٠١ ٩

والوقب

قوله تعالى : « وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ » وتفسيره ٣٠١ ١١

## سورة الناس

قوله تعالى : « مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ » والمراد بالوسواس الخناس ٣٠٢ ٣

قوله تعالى : « يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ » من الجنة والناس ، وتمسير ٣٠٢ ٥

وقوع الناس على الجنة وعلى الناس

## إصلاح خطأ

وقم أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدرکها القارى

الصواب	الخطأ	رقم ص	رقم م
بِحَبِّهِمْ	بِحَبِّهِمْ	٥	٨
ابن محيصن	ابن محيصن	١٦	١٠
تخافون	تخافون	٧	١٦
أفضرِب	أفضرِب	١٨	٢٧
وأهلُ الحِجَازِ	وأهلُ الحِجَازِ	٨	٢٩
وارثهم	وارثهم	٨	٣٠
والجحدري	والجحدري	٢٠	٣٠
حزن بن وهب	حزن ابن وهب	٢٤	٣٣
الأَئِمْ	الأَئِمْ	١	٤٣
إلى كتابها	إلى كتابها	١٢	٤٨
ذَکَ	ذَکَا	١٦	٥٥
تنزل	تنزل	٥	٦٢
ورى	وترى	٢٤	٦٢
لَنْ يُخْرِجَ	لَنْ يُخْرِجَ	١٢	٦٣
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ	وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ	١٦	٦٣
أضفناكم	أضفناكم	٩	٦٤
الرَّقَّة	الرَّقَّة	١٥	٧٨
العوام	العوام	٦	٨٨
الدُّلُ	الدُّلُ	١١	٩٠
ذُرِّيَّتَهُمْ	ذُرِّيَّتَهُمْ	١٧	٩١

الصواب	الخطأ	رقم ص	رقم ص
الآخرُ - مغلطة	الآخرُ - مغلطة	٢٦، ١٢	٩٢
نسبه	نسبة	٢٨	٩٢
بَسَطَةَ	بَسَطَةَ	١٣	٩٣
وَأَبَاؤُنَا	وَأَبَاؤُنَا	١٢	٩٥
أَفْتَمَرُونَهُ	أَفْتَمَرُونَهُ	١٠	٩٦
أَفْتَمَرُونَهُ	أَفْتَمَرُونَهُ	١٣	٩٦
العوامُ	العوامُ	١٧	٩٦
جَنَّةُ	جَنَّةُ	٥	٩٧
جَنَّةُ - أَجَنَّةُ	جَنَّةُ - أَجَنَّةُ	٨	٩٧
الآله	الآله	١٤	٩٧
فَسَمَّتْ	فَسَمَّتْ	٤	٩٨
الأنسى	الأنسى	١٢	٩٨
ضِرْزَى	ضِرْزَى	١٥	٩٨
غير تعمدٍ - أنتمُ	غير تعمدٍ - أنتمُ	١٦، ١٢	١٠٠
والمؤثِّكةُ - بالحجارة	والمؤثِّكةُ - بالحجارة	٣٠، ١	١٠٣
والمافية	والمافية	١٣	١٠٣
وما أشبهها	وما أشبهها	٥	١٠٥
نزار بن ممدٌ	نزار بن ممدٌ	١٤	١٠٥
صُنِعَ	صُنِعَ	٢	١٠٧
مِن مَدِّ كَرِي	مِن مَدِّ كَرِي	٦	١٠٧
القرآنَ	القرآنَ	١٧	١٠٧
خُدوة	خُدوة	١٤	١٠٩
الدُّبُرُ - أسماء	الدُّبُرُ - أسماء	١٢، ٢٣	١١٠

الصواب	الخطأ	رقم ص	رقم ص
واحدة	وَحدة	٨	١١١
وهي تعرب	وهي تعرب	٩	١١٤
الْمُنْشَأَتُ	الْمُنْشَأَتُ	١٣	١١٥
الوردة	الوردة	٩	١١٧
حببت	حببت	٧	١٢٠
الْمَيْمِنَةَ — للأولى	الْمَيْمِنَةَ — الأولى	٨٠٢	١٢٢
والذود	والذوذ	١٧	١٢٢
على	عل	١٢	١٢٣
والثقبيل	ولثقبيل	١٤	١٢٥
ما تُمُونُ	ما تُمُونُ	١٠	١٢٨
نَزَلَ	تزل	١٧	١٣٤
النَّبِوءِ	النَّبِوءِ	١٥	١٣٦
الكتاب	الكتاب	١١	١٣٧
يُظَاهِرُونَ	يُظَاهِرُونَ	١٥	١٣٨
والأعمش	والأعمشى	٢١	١٤٠
على ترائبها	على ترائبها	١٣	١٤٦
تبرهوا	تبرهوا	٨	١٤٩
خَفَّفَهَا	خففتها	١٠	١٥٦
والأَكْمُ	والأَكْمُ	٢	١٥٩
وَالْمُؤْمِنِينَ — فَأَصْدَقَ	وَالْمُؤْمِنِينَ — فَأَصْدَقَ	٧٠٤	١٦٠
آآتم — المنازعات	آآتم — المنازعات	٢٣٠٧	١٧١
الاسم — اختير	الإسم — أختير	٥٠٣	١٧٨
برسولِ اللَّهِ	برسولِ اللَّهِ	٨	١٧٩

الصواب	الخطأ	رقم ص	رقم س
لا يسمي فاعله	لا يسمي فاعله	١٨٦	٩
وَأَنَّهُ	وَأَنَّهُ	١٩٢	١٥
لَا أَمْلِكُ	لَا أَمْلِكُ	١٩٥	٧
سفيان - يُؤَيِّ	سفيان - يُؤَيِّ	٢٠٦	١٢٠٧
الشاعر	الشاعرة	٢٠٩	٢٢
الدُّبُرُ	الدُّبُرُ	٢٢٤	١٢
رويت	نويت	٢٢٦	١٣
وَفُتِحَتْ	وَفُتِحَتْ	٢٢٧	١٥
لا يذوقون	لا يذوقون	٢٢٨	١٥
وزفر	وذفر	٢٣٢	١٧
اللمة	الله	٢٣٥	٢٥
أطوارا	أطورا	٢٣٧	١٠
تحذف	إنه	٢٤٠	١٦
أن عمر بن الخطاب	أن عمر بن الخطاب	٢٤٦	١٨
ولا أثناه	ولا أثناه	٢٤٧	٦
عداوة	عداوة	٢٦٤	٩
فَكَ	فَكَ	٢٦٥	٢٠
يحلى	تحلى	٢٧٣	٣



## استدراكات

التعليق	النص	س	ص
- يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي : كذا في جميع النسخ ، ولعلها تحريف : يغلبني ، أو نحو ذلك	إقبالك وإدريارك يغمي	٣	٢٧
- يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي : (٦) يريد اسم المفعول : مسودا	فلذلك نصبت الفعل	١٧	
- يعلق عليها في الهامش بما يأتي : قرأ بالثقل ابن كثير والكسائي وخلف (الاتحاف ٣٨٦)	وسل	٨	٣٤
- للنايعة الديواني	للنايعة الديواني	٢٠	١١٧
- تحذف هذه العلامة	؟	٢٣ و ١٨	١٢٠
- بنود الجلسي	بنود الجلسي	٢٤	١٢
- رواية اللسان مادة : حدس - الجلسي بالدال نسبة إلى حدس اسم أبي حي من العرب ويبدو أن الجلسي باللام محرفة عنها .	( يكتب بعد السطر العشرين )		١٢
- ولا أصحاب الجنة (٢)	ولا أصحاب النار (٢)	٦	١٤٧
- في الأصل : ولا أصحاب النار ، وهي بادية التحريف . وفي > : وأصحاب الجنة مكان ولا أصحاب النار	(٢) في > : وأصحاب الجنة	١٩	١٤٧
- تحذف هذه الكلمة	أوجه	٢٤	١٤٧
- وقراءة روح	وروح ؟	٢٣	١٥٩
-- وأنى جعفر الاتحاف ٤٢٣	وأنى جعفر ٤٢٣	٢٤	
- تحذف هذه العلامة	؟	٢٥	
- (٤ و ٦ و ٧)	(٤) و ٦ و ٧	٢٣	٢٥١
- تحذف هذه العلامة	؟	١٩	٢٥٩

رسم \* على آخر السطر السابع ، ثم ترسم \* في آخر الصفحة وتكتب : هذا آخر النسخة (١) .

